

جامعة قسنطينة 3- صالح بوبنيدر
كلية الإعلام والاتصال والسمعي البصري
قسم الصحافة



تخصص: صحافة مكتوبة

شعبة: الإعلام والاتصال/ فرع: الصحافة

البرامج التلفزيونية الجزائرية ودورها في ترقية
المرأة
دراسة تحليلية لبرنامج للنساء فقط على قناة
Beurtv

أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث

إعداد الطالبة:

أميرة عطاء الله

السنة الجامعية: 2025/2024

جامعة قسنطينة 3 - صالح بوبنيدر
كلية الإعلام والاتصال والسمعي البصري

قسم الصحافة

الرقم التسلسلي: /.....

الرمز:

تخصص: صحافة مكتوبة

شعبة: الإعلام والاتصال / فرع الصحافة

البرامج التلفزيونية الجزائرية ودورها في ترقية
المرأة

دراسة تحليلية لبرنامج للنساء فقط على قناة

Beurtv

أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث

إشراف:

إعداد الطالبة:

أميرة عطاء الله

أ.د/فاطمة الزهراء ثنيو

أعضاء لجنة المناقشة:

أ.د. فوزي بومنجل	جامعة قسنطينة 3	أستاذ التعليم العالي	رئيسا
أ.د. فاطمة الزهراء ثنيو	جامعة قسنطينة 3	أستاذة التعليم العالي	مشرفا ومقررا
أ.د. أحلام بولكعبيات	جامعة قسنطينة 3	أستاذ التعليم العالي	عضوا مناقشا
أ.د. نوال وسار	جامعة أم لبواقي	أستاذ التعليم العالي	عضوا مناقشا
د. لامية صابر	جامعة سطيف 2	أستاذ محاضر - أ-	عضوا مناقشا
د. سمير العيفة	جامعة سوق هراس	أستاذ محاضر - أ-	عضوا مناقشا

السنة الجامعية 2025/2024

تصريح شخصي

بعد الإطلاع على أحكام الأمر رقم 1082 المؤرخ في 2020/12/27 وخاصة المادة الثالثة منه.

أصرح أن الأطروحة التي قدمتها للحصول على شهادة دكتوراه علوم الإعلام والاتصال والسمعي البصري بجامعة قسنطينة 3- صالح بوبنيدر، هي نتيجة جهد شخصي الذي احترمت فيه أخلاقيات البحث العلمي "وخاصة منها تجنب السرقة لعلمية، واحترام خصوصية المبحوثين"، مما يجعلني صاحبة حقوق ملكيتها الفكرية مع تحمل مسؤولية محتوياتها، كما أعلن بأنه يسمح بالاعتباس منها شريطة الإقرار بذلك وفق قواعد المنهجية العلمية، كما أؤكد أن نص هذه الأطروحة تمت مراجعته لغويا من قبل متخصصين.

شكر وعرفان

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين.

أما بعد:

أحمد الله وأشكره الذي وفقني وسدد خطاي وأعانني على إتمام هذا العمل . بفضل من الله، تمكنت من إتمام أطروحتي التي أعتبرها نتيجا لجهدي وعمل سنوات من البحث والدراسة.

كما أود أن أتوجه بجزيل الشكر والامتنان إلى الأستاذة المشرفة على هذه الرسالة "الأستاذة الدكتورة فاطمة الزهراء نتيو، التي كانت دائما مصدر إلهام وتحفيز، ولم تدخر جهدا في تقديم النصائح والتوجيهات القيمة التي ساعدتني في إنجاز هذا العمل، وإرشاداتها وملاحظاتها كانت دائما في صميم العملية البحثية.

كما أتوجه بالشكر لأعضاء لجنة المناقشة المحترمة على قبولهم وتقييمهم لهذا العمل، فتقييمهم هو شرف كبير لي، وأقدر لهم الوقت والجهد الذي بذلوه في قراءة هذا العمل وتقديم الملاحظات البناءة.

وأخيرا أتوجه بالشكر لكل من ساهم وساعدني في إتمام هذا العمل، سواء بالدعم المعرفي أو المعنوي، وأخص بالذكر زوجي وعائلتي وأصدقائي الذين كانوا عوناً لي طوال فترة إعداد هذه الرسالة.

أكرر شكري وامتناني لجميع من كان له دور في تحقيق هذا الإنجاز، وأدعو الله أن يجعل هذا العمل في ميزان حسناتكم.

إهداء

إلى عائلتي التي كانت الدعامة الأساسية في مسيرتي وسندا قويا في كل مرحلة، أهدي لكم هذا العمل تقديرا لعظيم تضحياتكم ورعايتكم اللامحدودة، وإليكم أرفع أسمى آيات الشكر والتقدير.

إلى زوجي حفظه الله ورعاه، الذي كان صخرتي الثابتة من خلال حضوره وقوة دعمه لي في كل خطوة، فمعه كانت التحديات أقل وطأة، أهدي إليك ثمرة جهدنا المشترك تعبيراً عن امتناني لك على دعمك الثابت.

إلى زهور حياتي وجواهر القلب "أولادي"، أهدي لكم هذا العمل الذي هو ثمرة كل لحظة قضيناها معا.

إلى مشرفتي الموقرة، التي كانت منارة في رحلتي الأكاديمية، أعبر عن امتناني العميق لكل توجيهاتها الحكيمة ونصائحها البناءة، كنت دائماً مثالا للإلهام والتحفيز، حيث قدمت لي الدعم اللازم والقوة الرائعة التي ساعدتني في تجاوز كل تحد، وتحقيق هذا العمل بتفان وإبداع، شكرا لك وعلى حرصك على تقديم الأفضل.

إلى كل من ساهم ووقف بجانبي، أهدي لكم هذا العمل اعترافاً بجميل دعمكم ومساندتكم.

الملخص:

موضوع الدراسة هو "البرامج التلفزيونية الجزائرية ودورها في ترقية المرأة" وتكمن أهمية الموضوع في الحاجة إلى بناء أجندة إعلامية المرأة تركز على طرح مواضيع جديدة ومتنوعة، بعيدا عن النمطية، بما يعزز وعي المرأة وفهمها لمختلف الجوانب الاجتماعية، الثقافية، الاقتصادية، والسياسية، وإدراكها لذاتها وأدوارها ومكانتها وتوسيع دائرة اهتماماتها، نظرا للتأثير الكبير التي تمارسه هذه البرامج على المرأة، وقد تم التطرق في هذه الدراسة إلى الجوانب الآتية:

تحليل مضمون البرنامج التلفزيوني "للنساء فقط" والكشف عن الأجندة الإعلامية للمواضيع التي يقدمها ويوليها الأولوية من حيث الطرح والمدة الممنوحة، وما إذا كانت هذه المواضيع تعمل على ترقية المرأة أم لا، وتقييم أجندة البرامج التلفزيونية الجزائرية الموجهة للمرأة من وجهة نظر الباحثات الأكاديميات الجزائريات في تخصص الإعلام والاتصال.

وتدور هذه الدراسة حول التساؤل الآتي: ما هو دور البرامج التلفزيونية الجزائرية في ترقية المرأة ؟

وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وعلى أداة تحليل المحتوى في عملية جمع البيانات، كما استعانَت بأداة داعمة للدراسة "استمارة استبيان"، كما شملت الدراسة على عينة تمثلت في الحلقات الكاملة للبرنامج التلفزيوني "للنساء فقط" والمتاحة على المنصة الرقمية لليوتيوب لسنة 2021، التي بلغت في مجملها 32 حلقة كاملة بالاعتماد على العينة المتاحة، أما فيما يتعلق بالعينة التي تم اختيارها للأداة الداعمة للدراسة فقد تم اختيار العينة المتاحة من خلال اختيار الباحثات الأكاديميات في العديد من الجامعات الجزائرية تخصص إعلام واتصال والتي بلغ عدد مفرداتها 36 مفردة موزعة على مختلف الرتب العلمية.

ومن بين النتائج التي توصلت إليها الدراسة نذكر منها: تعطي البرامج التلفزيونية الجزائرية الموجهة للمرأة الأولوية في بناء أجندتها الإعلامية للمواضيع الاجتماعية، مع التركيز بشكل ثانوي على المواضيع الصحية، وهذا ما يكرس النمطية في بناء أجندة المواضيع الموجهة لجمهور النساء، كما يتجاهل بشكل كبير الأدوار الجديدة التي تؤديها في الحياة العصرية، ومع ذلك يلاحظ وجود توجه إيجابي في تناول هذه المواضيع من خلال التحليل المعمق الذي يعتمد على الأساليب العقلانية، مما يعزز التفكير النقدي والوعي المعرفي للجمهور المستهدف، ويمثل هذا خطوة مهمة نحو تحسين المعالجة الإعلامية لقضايا المرأة في الجزائر.

الكلمات المفتاحية: البرامج التلفزيونية، البرامج التلفزيونية الجزائرية، المرأة، الترقية.

Abstract:

The subject of this study is "Algerian television programs and their role in promoting women, the need for television programs that build their media agenda on new and diverse topics, free from stereotypes. Such programs should raise women's awareness, elevate their thinking, enhance their understanding of social, cultural, economic, and political issues, and encourage their participation in various development fields. These programs should reflect women's achievements at different levels and highlight the challenges accompanying their participation, as they have a significant impact on women's self-perception, roles, status, and interests. Despite women's achievements, many TV programs fail to reflect this success due to a focus on stereotypical issues that present women as a single model with specific interests and status. These programs often prioritize topics related to appearance over intellect and reduce women's concerns to family, social relations, and their role at home.

This study addresses the following aspects:

- Analyzing the content of the TV program "For Women Only," revealing its media agenda and the prioritization of topics in terms of presentation and duration, and assessing whether these topics aim to promote women.
- Evaluating the agenda of Algerian television programs directed at women from the perspective of Algerian female academic researchers in media and communication.

The study revolves around the question: What is the role of Algerian television programs in promoting women?

The study used a descriptive approach and content analysis for data collection, supported by a "questionnaire form." It included a sample of 32 complete episodes of "For Women Only" available on YouTube for 2021, based on convenience sampling. Additionally, the study surveyed 36 Algerian female academic researchers from various universities specializing in media and communication.

Key findings include:

Algerian television programs directed at women prioritize building their media agenda around social topics, followed by a secondary focus on health-related issues. This approach reinforces stereotypical patterns in constructing agendas targeting a female audience, while significantly overlooking the new roles women play in modern life. Nevertheless, there is a noticeable positive shift in addressing these topics through in-depth analysis that relies on rational methods, fostering critical thinking and enhancing the cognitive awareness of the target audience. This marks an important step toward improving the media treatment of women's issues in Algeria.

Keywords: television programs, Algerian television programs, women, promotion.

فهرس المحتويات:

الصفحة	الموضوع الصفحة
3.....	شكر وعرفان
4.....	إهداء
5.....	الملخص:
7.....	فهرس المحتويات:
11.....	فهرس الجداول
13.....	فهرس الأشكال
14.....	1. مقدمة:
17.....	1-1. تحديد المشكلة:
20.....	1-2. تساؤلات وفروض الدراسة:
22.....	1-3. أهمية الموضوع وأسباب اختياره:
25.....	1-4. أهداف الدراسة:
26.....	1-5. الدراسات السابقة:
37.....	1-6. مفاهيم الدراسة:
39.....	1-7. المقاربة النظرية لهذه الدراسة:
39.....	1-7-1. النظرية البنائية الوظيفية:
44....	1-7-2. نظرية ترتيب الأولويات كمقاربة لهذه الدراسة:
53.....	2. البيئة السوسيوثقافية للمرأة وانعكاساتها على المشهد الإعلامي:
54.....	تمهيد:
55....	1-2. البيئة السوسيو ثقافية للمرأة من مجتمع الحضارات إلى المجتمعات العربية الحديثة:
55.....	1-1-1. المرأة في ثقافة الحضارات والديانات:
57.....	1-2-2. المرأة في الثقافة العربية القديمة:
58....	1-2-3. المرأة في الثقافة العربية الإسلامية من الإسلام القرآني إلى الإسلام الفقهي:
60.....	1-2-4. التعددية الفكرية تجاه المرأة في المجتمع العربي الحديث:
64.....	2-2. الهوية الاجتماعية والجنسوية ودورها في تشكيل وعي المرأة:
64.....	1-2-2. الهوية الاجتماعية وثقافة الجندر:

.....73.	2-2-2. العلاقة بين الأيديولوجية الجندرية ومفهوم الذات لدى المرأة:
.....75.	3-2. المرأة في المشهد التلفزيوني العربي المعاصر بين تغييب العقل والتهميش والتسليع:
.....76.	1-3-2. المرأة في البرامج التلفزيونية العربية:
.....78.	3-3-2. المرأة في الدراما التلفزيونية العربية:
.....79.	3-3-2. المرأة في الإشهار التلفزيوني:
...80.	4-3-2. نتائج الدراسات والبحوث الأكاديمية حول المرأة في وسائل الإعلام العربية:
.....82.	4-2. الاستراتيجيات الإصلاحية للمرأة على الصعيدين الاجتماعي والإعلامي:
.....82.	1-4-2. الإستراتيجيات العالمية على الصعيد الاجتماعي:
.....85.	2-4-2. الإستراتيجيات العالمية على الصعيد الإعلامي:
.....88.	3-4-2. الإستراتيجيات العربية على الصعيد الاجتماعي:
.....88.	4-4-2. الإستراتيجيات العربية على الصعيد الإعلامي:
	5-4-2. نماذج عن أبرز مراكز التخطيط الإستراتيجي في مجال الإعلام والمرأة في الوطن العربي:
.....91.	6-4-2. وضع المرأة العربية في ظل تطبيق الإستراتيجيات الإصلاحية على الصعيد الإعلامي:
.....92.	5-2. قضايا المرأة العربية في الفضاء الرقمي:
.....93.	1-5-2. إشكالية ازدواجية الهوية لدى المرأة في الفضاء الرقمي:
.....94.	6-2. المسؤولية الاجتماعية لوسائل الإعلام في ترقية المرأة:
.....95.	3. المرأة الجزائرية بين الواقع الاجتماعي والترقية الإعلامية
.....97.	تمهيد:
.....98.	1-3. المرأة في النظام الاجتماعي السائد في الجزائر:
.....99.	1-1-3. المرأة في المجتمع الجزائري:
.....100.	2-1-3. تعدد الأنساق القيمية حول وضع المرأة في المجتمع الجزائري:
.....101.	3-1-3. مكانة المرأة الجزائرية في ظل التغيير الاجتماعي:
.....102.	4-1-3. العوامل المساهمة في تغيير أدوار ومكانة المرأة الجزائرية:
.....105.	2-3. جدلية المشاركة التنموية للمرأة :
.....110.	1-2-3. الإسهامات الجزائرية على الصعيد الوطني فيما يخص تحسين مكانة المرأة وإدماجها في الشأن العام:
.....112.	2-2-3. الإسهامات الجزائرية على الصعيد الدولي فيما يخص تحسين وضع المرأة:
115.	

.....116.....	3-2-3. موقف الجزائر من اتفاقية سيداو:
.....117.....	4-2-3. التحديات التنموية للمرأة الجزائرية:
.....118.....	3-3. وسائل الإعلام وإشكالية ترقية المرأة:
.....118.....	1-3-3. المعالجة الإعلامية لقضايا المرأة:
.....121.....	2-3-3. تمثيلات المرأة في الإعلام الجزائري:
.....124.....	3-3-3. البرامج التلفزيونية ودورها في ترقية المرأة:
.....129.....	4-3-3. البرامج التلفزيونية وعلاقتها بترقية المرأة من خلال فعالية الذات:
.....132.....	5-3-3. آفاق وحلول لنهوض بالبرامج التلفزيونية النسائية لترقية المرأة:
.....135.....	4. الإجراءات المنهجية للدراسة
.....136.....	1-4. مجال الدراسة:
.....137.....	2-4. مجتمع وعينة الدراسة:
.....139.....	3-4. منهج الدراسة:
.....140.....	4-4. أدوات جمع البيانات:
.....144.....	5-4. كيفية تحليل البيانات:
.....146.....	5. عرض وتحليل بيانات الدراسة
.....147.....	1-5. برنامج للنساء فقط:
.....148.....	1-1-5. عرض وتحليل فئة الشكل:
.....163.....	2-1-5. عرض وتحليل فئة المضمون:
.....185.....	3-1-5. نتائج الدراسة التحليلية:
.....191.....	4-1-5. مناقشة نتائج الدراسة التحليلية في ضوء كل من النظرية البنائية الوظيفية ونظرية ترتيب الأولويات:
.....193.....	5-1-5. مقارنة نتائج الدراسة التحليلية بنتائج الدراسات السابقة:
.....195.....	6-1-5. مناقشة نتائج الدراسة في ضوء التساؤلات:
.....201.....	2-5. تحليل استمارة الاستبيان المتعلقة بتقييم الباحثات الأكاديميات الجزائريات لأجندة البرامج التلفزيونية الجزائرية الموجهة للمرأة
.....211.....	1-2-5. نتائج استمارة استبيان:
.....212.....	2-2-5. مناقشة نتائج الاستبيان في ضوء الفرضيات:
.....216.....	النتائج العامة للدراسة:

.....219.....	6. خاتمة:
.....222.....	- توصيات الدراسة:
.....224.....	قائمة المراجع:
.....239.....	الملاحق
ERREUR ! SIGNET NON DEFINI..	ملحق (أ): صور من حلقات المختارة لبرنامج الدراسة:
.....241.....	ملحق (ب): استمارة تحليل مضمون
.....256.....	ملحق (ج): استمارة الاستبيان
.....261.....	ملحق (ي): المقال المجاز للمناقشة

فهرس الجداول		
الرقم	الجدول:	الصفحة:
1	جدول رقم (1) يمثل الفرق بين الجنس والنوع الاجتماعي (الجندر)	67
2	جدول رقم (2) يمثل المرأة في المشهد الإعلامي العربي كما قدمتها البحوث العربية من سنة 1995 إلى غاية 2005	81
3	جدول رقم (3) يوضح أشكال البرامج التلفزيونية.	128
4	جدول رقم (4) يبين تردد قناة بور تي في على النابل سات	137
5	جدول رقم (5) يمثل أفراد العينة المختارة من البرنامج التلفزيوني محل الدراسة لسنة 2021	138
6	جدول رقم (6) يبين عدد أفراد عينة الدراسة في كل رتبة علمية	139
7	جدول رقم (7) يمثل معلومات حول برنامج التلفزيوني الجزائري "للنساء فقط"	147
8	جدول (8) يبين الهيكل العام للبرنامج التلفزيوني الجزائري "للنساء فقط"	148
9	جدول رقم (9) يمثل الهيكل الخاص بكل حلقة من حلقات المختارة من البرنامج التلفزيوني الجزائري للنساء فقط	153
10	جدول رقم (10) يمثل المواضيع التي نالت حجم زمني كبير في الحلقات المختارة من البرنامج التلفزيوني الجزائري للنساء فقط	158
11	جدول رقم (11) يمثل نوع اللغة المستخدمة في الحلقات المختارة من البرنامج التلفزيوني الجزائري "للنساء فقط"	163
12	جدول رقم (12) يمثل أنواع المقدمات المستخدمة في الحلقات المختارة من البرنامج التلفزيوني الجزائري "للنساء فقط"	165
13	جدول رقم (13) يمثل المواضيع التي تناولتها الحلقات المختارة من البرنامج التلفزيوني الجزائري للنساء فقط	167
14	جدول رقم (14) يمثل المدة الزمنية الممنوحة لكل موضوع من مواضيع الحلقات المختارة من البرنامج التلفزيوني الجزائري للنساء فقط	170
15	جدول رقم (15) يمثل المواضيع الاجتماعية التي عالجتها الحلقات المختارة من البرنامج التلفزيوني الجزائري للنساء فقط	172
16	جدول رقم (16) يمثل الأساليب المستخدمة في طرح ومناقشة مواضيع الحلقات المختارة من البرنامج التلفزيوني الجزائري للنساء فقط	174

17	جدول رقم (17) يمثل القوالب الفنية المستخدمة في طرح ومناقشة مواضيع الحلقات المختارة من البرنامج التلفزيوني الجزائري للنساء فقط	175
18	جدول رقم (18) يمثل مكانة المرأة في المجتمع كما قدمتها الحلقات المختارة من البرنامج التلفزيوني الجزائري للنساء فقط.	177
19	جدول رقم (19) يمثل القيم التي سعت في غرسها الحلقات المختارة من البرنامج التلفزيوني الجزائري للنساء فقط.	179
20	جدول رقم (20) يمثل الأهداف التي سعى البرنامج التلفزيوني الجزائري للنساء فقط تحقيقها من خلال الحلقات المختارة.	181
21	جدول رقم (21) يمثل الأساليب الإقناعية المستخدمة في طرح الأفكار ومناقشتها في الحلقات المختارة من البرنامج التلفزيوني الجزائري للنساء فقط	182
22	جدول رقم (22) يمثل أنواع الخاتومات في الحلقات المختارة من البرنامج التلفزيوني الجزائري للنساء فقط	184
23	جدول رقم (23) يبين سنوات الخبرة البحثية لأفراد عينة الدراسة "استمارة استبيان".	203
24	جدول رقم (24) يمثل تقييم أفراد عينة الدراسة بمدى اهتمام التلفزيون الجزائري بشؤون المرأة.	204
25	جدول رقم (25) يمثل المواضيع التي تناولها البرامج التلفزيونية الجزائرية الموجهة للمرأة بشكل رئيسي.	205
26	جدول رقم (26) يمثل المواضيع الاجتماعية التي تركز عليها البرامج التلفزيونية الجزائرية الموجهة للمرأة.	207
27	جدول رقم (27) يبين مكانة المرأة الجزائرية كما تظهرها البرامج التلفزيونية الجزائرية من خلال المواضيع التي تناولها.	209
28	جدول رقم (28) يبين مدى سعي البرامج التلفزيونية الجزائرية في ترقية المرأة وتنمية فكرها.	211

فهرس الأشكال:		
الرقم	الشكل:	الصفحة:
1	شكل رقم (1) يوضح استخلاص المفاهيم المرتبطة بتفسير علاقة النوع الاجتماعي.	72

1. مقدمة:

تحتل وسائل الإعلام باختلاف أنواعها بأهمية كبيرة في حياتنا، حيث أصبح التعرض لها جزءاً من ممارساتنا اليومية، وذلك لاعتبارها مصدراً أساسياً لتثقيف الإنسان وتزويده بمختلف المعلومات في مختلف المجالات والأصعدة، ناهيك عن قدرتها الكبيرة على التأثير من خلال تشكيل البناء الإدراكي والمعرفي والثقافي للفرد والمجتمع والارتقاء به اتجاه مختلف المواضيع والقضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها، وتوجيه سلوكه بما يتوافق مع الأهداف المنشودة، وهذا ما جعلها جزءاً مهماً من كيان المجتمع.

ويعد التلفزيون أهم وسائل الإعلام الجماهيرية الأكثر انتشاراً وتأثيراً بفضل قدرته على تجاوز الحدود الجغرافية واحتكاكه بمختلف الثقافات، إضافة إلى قدرته على توسيع تطلعات الجمهور بما يقدمه من برامج متنوعة تتناسب مع كل فئة من الفئات الاجتماعية. وتعتبر المرأة إحدى أهم هذه الفئات الاجتماعية التي أصبح الإعلام يوليها أهمية كبيرة كونها المرأة التي تنعكس فيها صورة الحياة والعائلة والمجتمع، وتنميتها بشكل صحيح يؤدي بالضرورة إلى بناء مجتمع واع وراق، فهي تعتبر شريكاً أساسياً في تحقيق أهداف التنمية ومساهماً فاعلاً في تطور مجتمعاتها.

وقد أصبح للمرأة برامج إعلامية موجهة لها، خاصة في ظل التطورات التي مست قطاع الإعلام والتي سمحت بإنشاء قنوات إعلامية وتلفزيونية خاصة، وكانت من أهم الخطوات الداعمة للمرأة وبمثابة فرصة لها بأن تسمع صوتها وتطرح قضاياها عبر مختلف وسائل الإعلام، خاصة وأن المرأة استطاعت التحرر من القيود الرجعية التي سلبت منها حقوقها ومكانتها المرموقة وتمكنت من النهوض في كافة المجالات والقطاعات، لتصبح بذلك امرأة متحررة مبدعة في مجالاتها فاعلة ومطورة لمجتمعاتها، وقد تجسد ذلك في المواقع المهمة الذي بدأت تحتلها المرأة العربية سواء على مستوى مواقع القرارات أو على مستوى مواقع إسهاماتها في بلوغ التنمية المنشودة.

كل هذا كان بفضل العديد من الإسهامات سواء على المستوى الدولي أو المحلي، والتي تمثلت في جملة من المؤتمرات المدافعة على حقوق المرأة والتي جاءت ضمن بنود حقوق الإنسان، حيث بدأت مطالب المرأة العربية تتحقق على أرض الواقع وذلك من خلال سن قوانين خاصة تضمن حقوقها وتعيد لها مكانتها المسلوبة.

ولكن بالموازاة مع مساهمات المرأة العربية النوعية في التحول العربي العام فإن مواضيعها في الإعلام وبالأخص تلك البرامج التلفزيونية الموجهة لها، لم تتماش بالشكل المطلوب مع أوضاعها الاعتبارية وقيمتها ورمزيتها، حيث اتسمت أجندة مواضيعها الإعلامية بالنمطية كونها أصبحت تعيد إنتاج نفس الموضوعات التي تعطي لها نفس الأولويات دون أن تأخذ بالاعتبار التغييرات الحاصلة سواء في مكانة المرأة أو أدوارها واهتماماتها، خاصة في ظل التقدم والإنجازات التي حققتها على أرض الواقع، حيث أصبحت تعطي أهمية وألوية للمواضيع التي تخاطب شكلها (موضة، مكياج، تسريحات شعر.. وغيرها) على حساب المواضيع التي تخاطب عقلها وتسعى إلى توعية وترقية فكرها، إضافة إلى أنها أصبحت تختزل مكانتها وأدوارها في نطاق المنزل، وذلك من خلال المواضيع التي تقدمها بشكل كبير والتي تتمثل في العلاقات الزوجية والأسرية وتربية الأبناء والطبخ والديكور...

إن هذا التناول الإعلامي النمطي قد ينعكس بالسلب على بناء إدراكات المجتمع اتجاه المرأة وعلى المرأة نفسها، كونه يساهم بشكل مباشر أو غير مباشر في تشكيل اهتماماتها حسب أولوية هذه المواضيع، وبالتالي ينعكس سلبا على جودة تفكيرها وعلى مستوى وعيها، كما سيحد ذلك من حثها على التغيير والتطور والإبداع، كونها تحمل في ذهنها مفاهيم خاطئة عن كينونتها وعن مجال تواجدها وأدوارها، وللتعبير عن هذا يقول أحد كبار علماء الإعلام والاتصال "والتر ليبمان" أن: "وسائل الإعلام فاشلة دوما في توجيه الناس كيف يفكرون، لكنها تنجح دائما في إبلاغهم عما يجب أن يفكروا فيه".

إن هذا التقصير يقع على مسؤولية الإعلام بشكل كبير لأنه هو المؤثر والمسؤول على رفع الوعي للمرأة في الحياة العصرية والعمل على إرشادها وتنمية فكرها وترقيته حتى تبني جيلا ومجتمعا واعيا وراقيا.

ومن هنا تأتي أهمية التخطيط الإعلامي والذي يسميه ماكس مليكان "الهندسة الاجتماعية للإعلام الجماهيري"، والذي يسعى نحو توجيه الإعلام الجماهيري إلى تطوير الشخصية الإنسانية من الجمود إلى الحركة ومن التقليد إلى التقدمية من خلال ترتيب وتنظيم ذلك بوضوح ووضع المستويات الاقتصادية والسياسية والثقافية والتعليمية في الاعتبار، اعتمادا على الإطار الثقافي بما فيه من اهتمام بالماضي وتحليل الحاضر والواقع والنزوع إلى التغيير. (الطيب، الإعلام والتنمية مشكلات وقضايا،

2014، صفحة 97)

فمن المهم أن تبني هذه البرامج التلفزيونية أجندتها الإعلامية على المواضيع التي تسعى إلى ترقية المرأة وتخرجها من دائرة الجمود الفكري من خلال مواضيع بناءة تشجع على التفكير النقدي للسلوكيات، ونبذ الأفكار المغلوطة والمتوارثة من ثقافات اجتماعية قديمة كانت ظروفها وقضاياها مغايرة تماما عن الوقت الراهن وفق الإطار المشروع.

كذلك الحال بالنسبة للبرامج التلفزيونية الجزائرية، فمن المهم أن تأخذ بالاعتبار الأحداث التاريخية والثقافية والمجتمعية التي مرت بها المرأة الجزائرية بدءا من مرحلة ما قبل الاستعمار إلى مرحلة الاستعمار وصولا إلى مرحلة ما بعد الاستعمار والتغيرات الحاصلة في مكانة وأدوار المرأة ومعالجة مختلف مواضيعها وقضاياها في الوقت الراهن بشكل واع ومدرس يسعى إلى تنمية فكرها وترقيتها من كافة الزوايا، كما أن التركيز على البرامج التلفزيونية كمدخل للتغيير والإصلاح في أوضاع المرأة الجزائرية له من أهمية بمكان.

وقد اشتملت هذه الدراسة على أربعة فصول تم تناولها على النحو الآتي:

الفصل الأول: وهو الجزء المقدمي للدراسة حيث يتم عرض الخلفية والسياق المحيط بالموضوع بدءا من المقدمة، الإشكالية، أسئلة وفروض الدراسة، وأهمية الموضوع وأسباب اختياره، وتحديد أهداف الدراسة وعرض مختلف الدراسات السابقة في الموضوع، وتحديد المفاهيم الأساسية له.

الفصل الثاني: خصص للبحث في البيئة السوسيوثقافية للمرأة في مختلف الحضارات والبيئات الاجتماعية العربية على مر التاريخ، وكذلك التعدد الفكري والأيدولوجي الجندري وانعكاسات ذلك على المشهد التلفزيوني العربي بمختلف مخرجاته الإعلامية وأبرز الإسهامات الإصلاحية الدولية على الصعيد الاجتماعي والإعلامي، مع التطرق لإشكالات هوية المرأة العربية في ظل المشهد الإعلامي الرقمي وما مدى أهمية التخطيط الإعلامي في ترقية المرأة وانعكاسات إهماله.

الفصل الثالث: خصص للبحث في الوضعية الاجتماعية للمرأة الجزائرية في مختلف المراحل التاريخية التي مرت بها الجزائر وأهم العوامل التي ساهمت في إحداث التغيير، إضافة إلى البحث في جدلية المشاركة التنموية للمرأة الجزائرية ومختلف التحديات التي تواجهها في ظل الإسهامات الوطنية لإدماجها في الشأن العام، وانعكاس ذلك على المشهد الإعلامي الجزائري خاصة من خلال البرامج التلفزيونية الموجهة لها، ومدى تأثير هذه الأخيرة على فاعلية الذات لدى المرأة، كما ختم الفصل

بعرض مجموعة من المقترحات والحلول للنهوض بهذه البرامج بهدف ترقية المرأة في مختلف المجالات.

الفصل الرابع: والذي خصص للإجراءات المنهجية (مجال الدراسة، مجتمع الدراسة وعينتها، منهج الدراسة، أداة جمع البيانات، كيفية تحليل البيانات) وعرض وتحليل بيانات الدراسة انطلاقاً من عرض وتحليل مضمون البرنامج التلفزيوني الجزائري "للنساء فقط" من حيث فئات الشكل والمضمون، ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء نظرية ترتيب الأولويات وكذلك مقارنتها بنتائج الدراسات السابقة، كما تم في نفس الفصل عرض وتحليل مضمون الأداة الداعمة للدراسة "استمارة الاستبيان" الخاصة بتقييم الباحثات الأكاديميات الجزائريات في تخصص الإعلام والاتصال لأجندة البرامج التلفزيونية الجزائرية الموجهة للمرأة.

وبعد هذا التبويب تمت مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات، واستخلاص نتائج عامة في ضوء ما توصلت إليه الأداتين، وأنهت الباحثة هذا الفصل بعرض خاتمة تلخص فيها ما جاءت به هذه الدراسة انطلاقاً من الفصول النظرية وانتهاء بالنتائج العامة، مع تقديم مجموعة من التوصيات التي تراها الباحثة ضرورية بناء على النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة لإصلاح أجندة البرامج التلفزيونية الجزائرية خاصة تلك الموجهة إلى المرأة والنهوض بها من أجل العمل على رفع وعيها وترقية فكرها بما يتناسب مع المتغيرات الجديدة في عصرنا الحالي، وكذلك من أجل تحقيق تنمية اجتماعية حقيقية تتشارك فيها مختلف الموارد البشرية.

وفي النهاية نرجو الباحثة أن تكون قد وفقت في إنجاز هذه الدراسة التي تأمل أن يجد فيها الباحثون والدارسون ما يحفزهم على المزيد من الاهتمام بموضوع المرأة في البرامج التلفزيونية كونها من أهم الأساليب التي لها القدرة على التأثير على المرأة وترقيتها.

1-1. تحديد المشكلة:

يمثل الإعلام جزءاً أساسياً من حياتنا اليومية حيث يعد من أهم وسائل نقل المعرفة وتشكيل الوعي في عصرنا الحالي، لما له من تأثيرات مهمة على مختلف شرائح المجتمع، حيث يساهم في تشكيل وجدان الناس وإشعارهم بالأحداث المهمة مما يتيح لهم القدرة على الوصول لمختلف المعلومات

التي تتعلق بقضايا ومواضيع تهمهم، وبالتالي يسهم في تثقيفهم وتوجيههم نحو اتخاذ قرارات مستنيرة في مجموعة واسعة من المجالات، وهذا ما يجعله شريكا حيويا في بناء مجتمع مستدام ومتعلم.

ويعتبر التلفزيون من أبرز الوسائل الإعلامية والجماهيرية التي لها أهمية كبيرة لدى الشعوب لمقدرته على الوصول لشرائح واسعة من المجتمع باختلاف مستوياتهم العلمية والفكرية والاجتماعية، فعلى الرغم من التطورات الحاصلة في مجال تكنولوجيا الإعلام والاتصال وخلقها لفضاءات إعلامية وافتراضية جديدة إلا أن التلفزيون لا يزال يحافظ على مكانته وسط المجتمعات العربية، بل سعى إلى تطوير وتحسين مضامينه لكي يواكب الأحداث والتطورات الحاصلة، ويحقق إشباعات الجمهور المختلفة من خلال التنوع في مضامينه الإعلامية وتقديم برامج متخصصة تتناسب مع كل فئة من فئات المجتمع، وهذا ما يجعله وسيلة فعالة للتواصل مع الجماهير.

كما تعد البرامج التلفزيونية الموجهة للمرأة جزءا مهما من تشكيل المحتوى التلفزيوني، ويرجع ذلك أولا لكونها مساهما أساسيا في بناء مجتمع واع ومتقف، فالمرأة هي تلك المرأة التي تنعكس فيها صورة الحياة والعائلة والمجتمع، كما أن تقدم الأمم وتخلفها يظهر من خلال تقدم وتخلف حياة نساءها، لذلك من الضروري تسليط الضوء على قضاياها وتنميتها في مختلف الأصعدة الاجتماعية والثقافية والعلمية والمعرفية وإرشادها وتوعيتها بحقوقها وواجباتها وتشجيعها لتكون امرأة فاعلة وناجحة في المجتمع من أجل تحقيق التنمية المستدامة وبناء مجتمعات أكثر توازنا وازدهارا.

هذا وقد أخذت قضايا المرأة الجزائرية أهمية وحيزا كبيرا وسط وسائل الإعلام الجزائرية، خاصة بعد ما تمكنت بعد أزيد من 60 سنة من الاستقلال من الحصول على مكانة محترمة عبر كافة الأصعدة وتحقيق نجاحات كبيرة والتحرر من قيود الأمية والأفكار المتخلفة التي كانت تحد من قيمتها الإنسانية وقدرتها على العطاء والإبداع والابتكار والوصول إلى مراكز اتخاذ القرار، ومن هنا ظهرت البرامج التلفزيونية الجزائرية الموجهة للمرأة التي أدت دورا كبيرا في النهوض بالإعلام والمرأة من خلال التوعية والتأسيس بقضاياها والمطالبة بحقوقها، وبضرورة سن القوانين والتشريعات التي تدعم قضاياها حتى تكون عنصرا فعالا في بناء وتنمية المجتمع.

ومع خوصصة قطاع الإعلام سنة 2012 انتشرت البرامج التلفزيونية الجزائرية بشكل يثير الانتباه مما ساهم في إعطاء المرأة فرصة الظهور وإسماع صوتها ونقل انشغالاتها وطرح نقاشات وقضايا تخصها من خلال برامج ساهمت في تعزيز الدور الاجتماعي لها، وذلك بعدما كان العمل

الإعلامي حkra على التلفزيون الحكومي الذي لا يسمح بإعطاء هذه الفئة مساحة كافية لطرح موضوعاتها وسط العديد من الأحداث المهمة الأخرى.

وبالرغم من هذا الدور الكبير للبرامج التلفزيونية تجاه المرأة إلا أنه في كثير من الأحيان تشكل هذه البرامج أجندة نمطية للمواضيع التي توجه لها والتي تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر على نمط فكرها ودرجة وعيها وزوايا اهتماماتها وكذلك مكانتها الاجتماعية.

ففي كثير من الأحيان تسهم هذه البرامج في توجيه اهتمامات المرأة وتشكيل أجندتها من خلال التركيز المفرط على المواضيع الشكلية والسطحية مثل الموضة، الجمال، الماكياج، الديكور، الطبخ.. وغيرها بدل القضايا الجوهرية والمهمة التي تبرز إنجازاتهن الفكرية والمهنية وتؤثر بشكل إيجابي على تفكيرهن، كما أنها تعمل على اختزال دورهن من خلال المواضيع التي تطرحها في الأدوار التقليدية دون التعرف على تنوع أدوارهن وإنجازاتهم في مجموعة متنوعة من المجالات، ولا تكتفي بذلك بل تعطي في بعض الأحيان القيمة الاجتماعية بناء على الحالة الزوجية، حيث تقدم النساء العازبات بشكل سلبي عكس النساء المتزوجات.

ومن زاوية أخرى تعمل هذه البرامج في بعض الأحيان على انتهاك خصوصية وكرامة النساء من خلال تسليطها الضوء على بعض المواضيع والقضايا الحساسة دون هدف بناء، مما قد يؤدي إلى تقويض الثقة والأمان النفسي للنساء اتجاه الإعلام والمجتمع، كما تعتمد في كثير من الأحيان غرس الثقافة السامة من خلال تركيزها المفرط على المواضيع التي تعزز ثقافة التحيز والتمييز ضد النساء وتبرير السلوكيات الضارة، مما يؤدي إلى الانتقال من شأنهن وإثارة الجدل بدلا من تعزيز التفاهم والتقدم، ناهيك عن تقديم دورهن كضحايا بشكل دائم دون التركيز على قوتهم وتحدياتهن وإنجازاتهم.

ومما لا شك فيه أن المرأة العربية عامة والجزائرية خاصة حققت الكثير من الإنجازات التي مهدت لها الطريق لتتبوأ مناصب قيادية في مجتمعها، فأصبحت معلمة وطبيبة وصاحبة أعمال وخبيرة تكنولوجيا المعلومات ووزيرة... وغير ذلك من الوظائف التي كانت في زمن ليس ببعيد حkra على الرجل، وهذه التحولات المهمة في الدور الاجتماعي للمرأة لم تجد صدى مناسباً في هذه البرامج التلفزيونية، حيث إن هذه الأخيرة تفتقر إلى مخاطبة عقل المرأة من خلال توعيتها وتنقيفها وتعليمها مهارات جديدة. فبالرغم من عرضهم لفقرات الطبخ إلا أنهم لا يتحدثون عن مهارات المرأة في مجال الطبخ ونصائح لنجاحها في تلك المهنة، حتى النساء اللواتي يمتلكن مشاريع الطبخ في المنزل لم تقدم

لهن نصائح تقودهن إلى النجاح وتعلمهن كيفية التسويق الناجح لمشاريعهن الصغيرة، كما أنهم يغضون الطرف عن احتياجات المرأة العصرية التي باتت تتولى كل أمورها مع زيادة نسبة النساء العاملات، وأصبحت جل مواضيعهم تخاطب المرأة الماكثة في البيت وقضاياها الاجتماعية التقليدية التي مازالت تحصل على حصة الأسد من المواضيع المطروحة.

إن عجز هذه البرامج عن تشكيل رأي عام نشط وفاعل وواع بقضايا المرأة من خلال أجندة إعلامية تعكس إنجازاتها وتناقش مشاكلها الحقيقية وتعبّر عن ذاتيتها وتشبع احتياجاتها المعرفية والثقافية قد يؤثر بالسلب على تصور النساء لأنفسهن ولقدراتهن وإمكانياتهن وبالتالي ينعكس ذلك على طموحاتهن وقراراتهن المهنية ويعزز من بعض القيم والمفاهيم التقليدية التي تعيق التطور نحو أدوار جنسية أكثر تنوعاً، في وقت أصبحت المرأة فيه أكثر استقلالية وتستطيع التعبير عن ذاتها وقدراتها الفكرية والإبداعية وتشارك في تحقيق التنمية في مختلف المجالات.

وهنا يكمن دور البرامج التلفزيونية في ترقية المرأة من خلال تشكيل أجندة إعلامية تسهم في تنويرها وتوعيتها حول قضاياها وحقوقها وتنقيفها بمختلف المعلومات التي تساعد على تعزيز التفكير الإيجابي حول قدراتها وإمكانياتها وتحفزها نحو التغيير والارتقاء.

وعليه فإننا نسعى من خلال هذه الدراسة إلى الكشف عن الأجندة الإعلامية للبرامج التلفزيونية الجزائرية ومدى اهتمامها بالموضوعات العلمية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية وحتى الرياضية للمرأة حسب سلم أولوياتها، وكيفية تعامل هذه البرامج مع المواضيع التي تسعى إلى رفع وعي المرأة وترقية فكرها.

وعليه فالتساؤل الرئيس لهذه الدراسة هو:

ما هو دور البرامج التلفزيونية الجزائرية في ترقية المرأة ؟

1-2. تساؤلات وفروض الدراسة:

*تساؤلات الدراسة (التحليلية):

لقد تم طرح التساؤلات الآتية:

تساؤلات تتعلق بالموضوع:

- ما هي المواضيع الخاصة بالمرأة التي يتناولها البرنامج التلفزيوني الجزائري للنساء فقط ؟
- ما نوع المواضيع التي يعطي لها البرنامج محل الدراسة الأولوية في التقديم؟
- ما نوع المواضيع التي نالت حجما زمنيا أكبر في حلقات البرنامج محل الدراسة؟
- ما هي مكانة المرأة في المجتمع كما قدمها هذا البرنامج من خلال مواضيعه؟
- ما هي القيم التي سعى البرنامج على الترويج لها وغرسها في الجمهور المستهدف؟
- من هي فئات الجمهور التي يستهدفها البرنامج محل الدراسة؟
- ما هي الأهداف التي سعى البرنامج إلى تحقيقها من خلال المواضيع التي يقدمها؟
- ما هي الأساليب الإقناعية المستخدمة في هذا البرنامج؟

تساؤلات تتعلق بالشكل:

- ما هي خصائص حلقات البرنامج محل الدراسة من حيث الأساليب والوسائل التعبيرية المستخدمة؟
- ما هو الزمن المخصص لبث كل حلقة من حلقات البرنامج محل الدراسة؟
- ما نوع المقدمة المعتمدة من قبل القائمين على هذا البرنامج؟
- ما نوع اللغة المستخدمة في هذا البرنامج ؟
- من هم الشخصيات التي تمت استضافتها في هذا البرنامج ؟
- ما هي الأساليب المستخدمة من قبل البرنامج محل الدراسة في طرح مواضيعه؟
- ما هي القوالب الفنية التي يعتمد عليها هذا البرنامج في طرح مواضيعه؟
- ما نوع الخاتمة المعتمدة من قبل القائمين على هذا البرنامج؟

* فروض الدراسة (استمارة استبيان):

نسعى من خلال هذه الدراسة إلى اختبار الفرضيات الآتية:

➤ الفرضية الأولى:

تهتم البرامج التلفزيونية الجزائرية بمسائل المرأة ولكن بشكل غير كاف.

✓ المؤشرات:

- تركز على شؤونها التربوية والأسرية.

- لا تنطرق إلى القضايا والمواضيع الجديدة في وقتنا الراهن.

➤ الفرضية الثانية:

تعطي البرامج التلفزيونية الجزائرية الموجهة للنساء الأولوية للمواضيع التي تتعلق بالجمال والأناقة أكثر من المواضيع التي تخاطب عقل المرأة.

✓ المؤشرات:

- تكرار المواضيع التي تتعلق بالأناقة والجمال.

- تخصيص وقت أكبر للمواضيع الخاصة بالجمال والأناقة.

➤ الفرضية الثالثة:

لا تسعى البرامج التلفزيونية الجزائري الموجهة للمرأة على ترقية عقلها وزيادة وعيها.

✓ المؤشرات:

- قلة المحتوى التعليمي والثقافي في البرنامج.

- قلة تقديم نماذج إيجابية لنساء ناجحات.

1-3. أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

تأتي فكرة هذا البحث من الإدراك الفعلي لأهمية البرامج التلفزيونية الموجهة للمرأة، في عصر يتميز بمشاركة المرأة في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها، ودورها الفعال في كافة

الأصعدة، الأمر الذي جعل من الضروري الاهتمام بدور الإعلام بصفة عامة والبرامج التلفزيونية الموجهة للمرأة بصفة خاصة في توعيتها وتنمية عقلها وترقية فكرها ورفع مستواها الثقافي والعلمي، من خلال طرحها لمشاكل حقيقية وموضوعية وجادة تواكب العصر الذي تعيش فيه، وفي الحقيقة هذا ما سعى الإعلام بمختلف أشكاله إلى تحقيقه منذ البداية، حيث نجح في تحرير المرأة من الفكر الجاهلي والقضاء على الأمية، وساند المرأة لتتبوأ مناصب عليا وترتقي فيها، لكن ما نراه اليوم أن الإعلام ابتعد عن مواكبة هذا النجاح وصار دوره يقتصر على مواضيع سطحية لا تعبر حقيقة على مشكلات المرأة في الوقت الراهن.

وقد أصبحت أغلب البرامج التلفزيونية الموجهة إلى المرأة تتناول اهتماماتها بصفة أساسية من حيث الموضة والجمال ومواضيع المطبخ والديكور وكذلك المواضيع الاجتماعية التقليدية الأخرى مثل تربية الأبناء والعلاقات الزوجية والأسرية التي تحصر أدوار وأنشطة المرأة في نطاق المنزل واهتماماتها في المواضيع الهامشية والشكلية، مع إهمال مشاركتها في المجال العام أو مشكلاتها كأمراة عاملة وكشريك في الإنتاج وفي اتخاذ القرار السياسي ومختلف جوانب الإبداع الفني والفكري، ومن ثم لا يعكس الرأي العام النسائي.

وبما أن المرأة لها تأثير كبير في بناء المجتمعات ورفيها، فإن أي خلل على مستوى تفكيرها يؤثر بصفة مباشرة على التنمية الصحيحة للمجتمع.

ومن هنا تأتي مسؤولية هذه البرامج التلفزيونية في ترقية المرأة، وذلك من خلال الالتزام بالمعايير والثوابت والمبادئ الصحيحة التي من شأنها أن تواكب التغيرات على كافة الأصعدة، وتسعى من خلالها إلى بناء أجندة إعلامية بناء على إعطاء الأولوية للمواضيع التوعوية والتثقيفية والتنويرية والتعليمية والتي تحت على التغيير الفكري نحو التطور وخلق الإبداع والمشاركات التنموية الفعالة في مختلف الأصعدة، مستغلة بذلك مختلف التقنيات التكنولوجية الجديدة التي وفرتها العلوم التكنولوجية بالطريقة الصحيحة والموافقة للمبادئ الحقيقية لتحقيق إعلام تنموي هادف فكري وثقافي، ومدى تأثير ذلك على إدراك المرأة لذاتها ومستوى فاعلية الذات لديها والتصورات المجتمعية تجاهها.

أما عن أسباب اختيار هذا الموضوع فيمكن توضيحها على النحو التالي:

• الأسباب الذاتية:

هناك اهتمام شخصي فيما يتعلق بالبحث في ميدان البرامج التلفزيونية، خاصة تلك التي تستهدف فئة النساء، فمن المهم معرفة مخرجات هذا النوع من البرامج ومدى مواكبته للتغيرات الحاصلة في حياة المرأة ومكانتها الجديدة التي فرضتها الحياة العصرية، خاصة وأن العديد من الدراسات أثبتت أن هذا النوع من البرامج قد اتسم بنمط تقليدي في نوعية المواضيع التي تقدمها للمرأة، الوضع الذي خلق انطبعا سلبيا لمكانتها الاجتماعية وأولوية اهتماماتها ومستوى تفكيرها ودرجة وعيها، خاصة وأن هذه المواضيع لم تعد تواكب الحياة العصرية التي تعيشها المرأة حاليا في ظل المتغيرات الجديدة.

إضافة إلى ذلك فإن البحث في أجندة البرامج الخاصة بالمرأة يثير فضول الباحثين في مجال الإعلام، وتأتي هذه الدراسة ضمن هذا الإطار.

• الأسباب الموضوعية:

- 1 - قابلية الموضوع للإنجاز والدراسة.
- 2 - المساهمة في لفت الانتباه إلى هذا الموضوع خاصة بعدما أصبحت المواضيع المتعلقة بالشكل والجمال والمواضيع التقليدية تغطي على أجندة البرامج التلفزيونية الموجهة للمرأة، حيث أصبحت تبني أجندتها على أساس ذلك.
- 3 - التركيز المفرط في تقديم المواضيع الاجتماعية التقليدية مثل (تربية الأبناء، العلاقات الأسرية، العلاقات الاجتماعية)، والتي تحصر أدوارها وتختزل اهتماماتها في نطاق المنزل فقط وانعكاسات ذلك على مفهوم المرأة لنفسها ولاهتماماتها وأدوارها في المجتمع ونمط تفكيرها.
- 4 - إهمالها لكثير من المواضيع المهمة التي تسعى إلى رفع وعي المرأة وترقية فكرها في كثير من المجالات الأخرى.
- 5 - تقصيرها في التطرق لشؤون المرأة العاملة وتحدياتها سواء على الصعيد الأسري أو الاجتماعي أو العملي وتأثير ذلك على تقبل الذات لدى هذه الفئة.
- 6 - عدم استيعاب هذه البرامج التلفزيونية لتمثيل المرأة بشكل متنوع سواء كان ذلك في مجالات العمل أو العلاقات أو المواضيع الاجتماعية، مما يحقق عدم التوازن في الطرح والتمثيل.

7 - تكريس الثقافة الاجتماعية السائدة حول مفهوم المرأة وأدوارها واهتماماتها من خلال التمثيل النمطي للموضوعات التي تقدمها هذه البرامج.

8 - النقص في تعزيز التفكير النقدي لمختلف السلوكيات والمعتقدات القديمة.

1-4. أهداف الدراسة:

تطمح هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

أ - تسليط الضوء على البرنامج التلفزيوني الجزائري الموجه إلى المرأة "للنساء فقط" وتقييم مدى اعتماده على المواضيع التي تخاطب المرأة فكرا وتسعى إلى ترقيتها في مختلف المجالات.

ب- الكشف عن ملامح أجندة البرنامج التلفزيوني الجزائري "للنساء فقط" من خلال نوعية المواضيع التي يعطي لها الأولوية في التقديم (اجتماعية، اقتصادية، سياسية، تعليمية تثقيفية، صحية، رياضية، فنية ثقافية، الجمال والموضة، طبخ واهتمامات منزلية).

ج- الكشف عن نوعية المواضيع التي يخصص لها البرنامج محل الدراسة حجم زمني أكبر.

ر - الكشف عن المكانة الاجتماعية للمرأة كما يقدمها هذا البرنامج من خلال المواضيع التي يتناولها (ماكثة في البيت ولا تعمل، ماكثة في البيت وتعمل، فنانة مبدعة، قادرة على القيادة، امرأة عاملة، غير محدد).

ز - معرفة القيم التي يسعى البرنامج محل الدراسة إلى غرسها في الجمهور المستهدف.

د - معرفة الفئات النسائية الأكثر استهدافا من خلال الموضوعات التي يعالجها هذا البرنامج.

ذ - الكشف عن مختلف الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها هذا البرنامج من خلال المواضيع التي يطرحها.

ش - الكشف عن نوعية الأساليب الإقناعية التي يعتمد عليها هذا البرنامج في طرحه ومعالجته لمختلف المواضيع التي يقدمها.

س - الكشف عن خصائص البرنامج محل الدراسة من حيث الأساليب والوسائل التعبيرية المستخدمة.

ع- معرفة الزمن المخصص لكل حلقة من الحلقات المختارة لهذا البرنامج وعلاقة ذلك بنوعية المواضيع التي تقدم فيها.

غ- معرفة نوعية اللغة المستخدمة في هذا البرنامج.

ك- معرفة نوعية الشخصيات التي تم استضافتها في البرنامج.

ل- الكشف عن مختلف الأساليب المستخدمة في طرح وتقديم المواضيع في هذا البرنامج.

م- معرفة نوع القوالب التي يعتمد عليها البرنامج محل الدراسة في تغطية المواضيع التي يقدمها.

ن- معرفة نوعية المقدمة والخاتمة المستخدمة في حلقات البرنامج محل الدراسة.

ي- معرفة مدى تقييم الباحثات الأكاديميات لأجندة مواضيع البرامج التلفزيونية الجزائرية الموجهة للمرأة بشكل عام.

1-5. الدراسات السابقة:

من المهم أن يرجع الباحث إلى الدراسات السابقة التي أنجزت في موضوعه، لكونها هي الموجه والمرشد الصحيح لأي دراسة علمية وبالتالي تجنب التكرار وإدراك الزوايا والفجوات التي تغافل عنها، كما أنها تعتبر إحدى الركائز المهمة التي يعتمد عليها الباحث في مختلف مراحل بحثه، كما تنوه لنا لعدة دراسات سابقة لها صلة بموضوع دراستنا ولم نصل لها. (المشهداني، 2017، صفحة 44)

ولهذا ارتأت الباحثة من خلال هذه الدراسة الاعتماد على مجموعة من الدراسات والمقالات العلمية المحكمة التي لها علاقة مباشرة أو غير مباشرة بموضوع البحث على النحو الآتي:

1- دراسة ليلي فرشة:

بعنوان: "برامج المرأة في قناة الرسالة الفضائية"، وهي رسالة لنيل درجة الماجستير في الإعلام الإسلامي، قدمتها الباحثة عام 2014 بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية بقسنطينة.

موضوع الدراسة هو الكشف عن مضامين وأشكال عرض برنامج المرأة في قناة الرسالة الفضائية.

* نوع الدراسة ومنهجها:

تتتمي هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التي تهدف إلى استكشاف الوقائع وتفصيل الظواهر بشكل دقيق، مع تحديد خصائصها من جوانب نوعية وكمية، كما تعمل على تحليل العناصر المكونة للظاهر، وفهم العلاقة بينها ودورها في تحقيق وظائفها، وذلك من أجل استنتاج دلالات يمكن أن تساعد في تقديم إرشادات تتعلق بالظاهرة والواقع الذي يتم دراسته.

حيث تمت الاستعانة بأداة تحليل المحتوى وذلك من أجل معرفة شكل ومضمون برامج المرأة في قناة الرسالة باعتباره أسلوباً أو طريقة للبحث تهدف إلى الوصف المنظم الكمي للمحتوى الظاهر للاتصال من حيث كونه كل المعاني التي يعبر عنها بالكلمة أو الصوت أو الصورة أو الرسم بهدف الإجابة عن التساؤلات محددة.

* العينة:

اختارت الباحثة مجتمع دراستها من برامج المرأة التي تقدمها قناة الرسالة وقد شملت أربعة برامج بثت خلال شهر جانفي وهي: همسات، أسعد امرأة، بيت الأسرة، نساء عصر النبوة.

من خلال اختيار العينة العشوائية المنتظمة التي يتم اختيارها في حالة تجانس المجتمع الأصلي وتجانس إطاره، بحيث تحصل على سبعة أعداد من كل برنامج، باستثناء برنامج بيت الأسرة حيث لم تتحصل على الأعداد المتعلقة بالأسبوع الرابع، ويكون المجموع بذلك 27 مفردة.

وبالنسبة للفترة الزمنية فقد وقع اختيار الباحثة على الفترة الزمنية في الشهر جانفي 2013.

* نتائج الدراسة:

قد توصلت الباحثة من خلال دراستها إلى النتائج التالية:

- تركيز برامج المرأة في قناة الرسالة على الموضوعات الروحانية بدرجة كبيرة، فيما تقاربت نسب الموضوعات الاجتماعية والأخلاقية وموضوعات التراجم والسير، وكادت تنعدم موضوعات الدفاع عن الإسلام.

- تسعى برامج المرأة على تشكيل استجابات جديدة بشكل أساس عند طرحها لمواضيع الرقائق الإيمانية، لكنها تهدف بشكل كبير على تغيير استجابات موجودة لدى المتلقين عند طرحها للموضوعات الاجتماعية والأخلاقية .

- تحصل مصدر السنة النبوية على المركز الأول مقارنة مع بقية المصادر التي تعتمد عليها القناة.
 - تبين من تحليل المحتوى أن الذكور كانوا أكثر مقدمي برامج المرأة في قناة الرسالة الفضائية بنسبة مقارنة مع الإناث حيث سجلت نسبة منخفضة نوعا ما 25.93 بالمئة. 74.07%
 - تتوجه هذه البرامج إلى الجمهور العام بصفة رئيسية ثم المرأة بوجه عام ثم فئة الزوج والزوجة.
 - تفوقت الأساليب العقلية على الأساليب العاطفية بحصولها على نسبة قدرها 53% فيما كان حظ الأساليب العاطفية 47%، مع تركيز برامج المرأة على بيان الأحكام الشرعية بنسبة قدرها 60.49% بالنسبة للأساليب العقلية، وجاء أسلوب الاستناد إلى مصادر لها مكانة في الترتيب الأول بنسبة 47.97% بالنسبة للأساليب العاطفية.
 - جاءت اللغة الإعلامية كلغة أولى للقائم بالاتصال والضيوف، أما بالنسبة للغة الجمهور فقد تصدرت اللغة العامية المركز الأول .
 - اتخذت برامج المرأة نمطا معيناً في تقديم مضمونها وهو الحديث المباشر، كما أن في الفترة عرض هذه البرامج كان في الفترة الصباحية أي في أوقات خارج الذروة.
 - اعتمدت برامج المرأة الموسيقى بالدرجة الأولى في فئة الفواصل الموسيقية والمؤثرات الصوتية.
- 2- دراسة خديجة موسى علاوين:

بعنوان الصحة الإنجابية للمرأة في البرامج التلفزيون الأردني وهي رسالة لنيل درجة الماجستير في دراسات المرأة، قدمتها الباحثة عام 2002 بكلية الدراسات العليا بجامعة الأردن.

موضوع الدراسة هو الكشف عن دور التلفزيون الأردني في زيادة الوعي الصحي للمرأة والمحافظة على البناء الصحي للمجتمع وذلك من خلال البرامج الصحية المعدة في التلفزيون الأردني للتعرف على مضمون وشكل الرسالة، وبالتالي كشف مدى تحقيقها وتلبية احتياجات المرأة في هذا المجال.

*أسئلة الدراسة:

- ما مفهوم الصحة الإنجابية ومحتواها للمرأة في برامج التلفزيون الأردني؟
- ما مدى تلبية برامج التلفزيون الأردني لاحتياجات المرأة في مجال الصحة الإنجابية ؟

– ما طبيعة الرسالة الاتصالية التي يتبناها التلفزيون الأردني في مجال الصحة الإنجابية للمرأة، من حيث مضمونها وشكلها؟

– ما مصادر تقديم معلومات الصحة الإنجابية للمرأة في البرامج التلفزيونية ؟

*نوع الدراسة ومنهجها:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تهدف إلى إبراز خصائص الظاهرة أو مجموعة من الظواهر وتحديدها، لذلك فإن المنهج الذي يمكن الاعتماد عليه هو منهج تحليل المضمون الذي يستخدم في الدراسات الإعلامية، ويعرف بكونه أنه مجموعة من الخطوات المنهجية التي تسعى إلى اكتشاف المعاني الكامنة في المحتوى والعلاقات الارتباطية لهذه المعاني من خلال البحث الكمي والموضوعي المنظم للسمات الظاهرة في هذا المحتوى.

*العينة:

يتكون مجتمع الدراسة من كافة البرامج المهمة بشؤون الصحة والأسرة، والمقدمة في التلفزيون الأردني/القناة العامة، خلال الدورة البرمجية الواقعة بين 2001/1/1 – 2001/04/30، وجاء اختيار هذه الدورة لقربها الزمني من وقت إجراء هذه الدراسة.

ولاختيار عينة الدراسة، تم حصر كافة البرامج التلفزيونية خلال الدورة البرمجية من 2001/1/1 حتى 2001/04/30، فاعتمدت 3 برامج لملاءمتها لأهداف الدراسة، حيث تم اختيارها بطريقة العينة القصدية، وذلك لعدم وجود برامج متنوعة مهمة بشؤون الأسرة والصحة، وقد قامت الباحثة بتسجيل هذه البرامج على أشرطة الفيديو، لصعوبة الحصول عليها مسجلة من أرشيف التلفزيون، بعد انتهاء الدورة البرمجية المحددة، وتمثلت هذه البرامج في: برنامج الأسرة، برنامج علماء وآراء، برنامج معا من أجل أسرة سعيدة .

* نتائج الدراسة :

توصلت الباحثة من خلال دراستها إلى مجموعة من النتائج أهمها:

– قدم التلفزيون الأردني من خلال برامجه معلومات حول الصحة الإنجابية للمرأة، من خلال التركيز على المعلومات الخاصة بانعكاس الصحة الإنجابية على المرأة والطفل معا.

-لم يظهر مفهوم واضح للصحة الإنجابية للمرأة في البرامج التلفزيونية المدروسة، حيث جاء المفهوم من خلال عناصر الصحة الإنجابية، حيث احتل مفهوم تنظيم الأسرة ومفهوم الأمومة الآمنة اهتمام البرامج الأكبر.

-إن الأهداف الرئيسية التي سعت برامج التلفزيون الأردني إلى تحقيقها، هي أهداف معرفية بالدرجة الأولى، ثم بعد ذلك أهداف وجدانية والتي سعت إلى التأثير على سلوك ووجدانية المرأة، وأخيرا جاءت الأهداف المهارتية والتي سعت لاكتساب المرأة مهارات حول صحتها الإنجابية .

-تتوزع الضيوف المشاركين في البرامج التلفزيونية، إذ كانوا في معظمهم من علماء الدين والأطباء أساتذة الجامعة، وذلك لقدرة هؤلاء على إيصال الرسائل الاتصالية التي تتناسب مع حاجات الجمهور المستهدف/المرأة فيما يخص صحتها الإنجابية .

-استخدمت اللغة العربية المبسطة ممزوجة باللهجة العامية أحيانا في البرامج التلفزيونية، وهذه اللغة تتحرى السهولة والوضوح مع التقيد بقواعد اللغة العربية دون الركون إلى ألفاظ عصية الفهم.

-تتنوع القوالب الفنية التي قدمت بها البرامج التلفزيونية، إلا أن الحوار كقالب فني كان الأكثر استخداما.

3- دراسة مروفل مختار:

بعنوان إشكالية المرأة والعنف الأخلاقي الإعلامي - دراسة جنوسية لطالبات الأحياء الجامعية للبنات، وهي دراسة بمجلة الدراسات الإعلامية- المركز الديمقراطي العربي، برلين ألمانيا-العدد الثاني، أغسطس 2020.

موضوع الدراسة حول قراءة التجربة الطلابية في تجمعات البنات عبر وسائل الإعلام السمعية البصرية، من خلال وصف كيفية تفاعل طالبات الأحياء الجامعية مع قضايا العنف التي يتعرضن لها، كما تسعى هذه الدراسة إلى تقديم مقترحات تساهم في فهم أعمق لعلاقة المرأة بالعنف الأخلاقي في الإعلام

*فرضيات الدراسة:

-تعمل وسائل الإعلام على ترجمة الأفكار المترسخة في ذهنية الأفراد والتي تعود إلى المكتسبات القبلية السامة.

-تحاول وسائل الإعلام عرض أفكار جديدة ذات بعد حدائي وذلك للتعبير عن سيرورة النظام الاجتماعي القائم.

-تسعى المرأة بصفة عامة وتحديدًا الطالبة المقيمة بالحي الجامعي بصفة خاصة إلى تقديم ذاتها أحسن تمثيل وذلك من خلال إثبات جدارتها في جميع الميادين الاجتماعية.

*نوع الدراسة ومنهجها:

تعتمد الدراسة على استخدام السجال الإعلامي والتحليل العلمي من منظور سوسيوأنثروبولوجي، حيث يركز الباحث على المنهج الأنثروبولوجي بشكل رئيسي، وتعتمد التقنية الأساسية في هذه الدراسة على الملاحظة، حيث يقوم الباحث بمراجعة المشاهد الحية من البرامج التلفزيونية وتحليل الروبورتاجات المعروضة ضمن إطار ما يعرف بالأنثروبولوجيا الإعلامية.

*العينة:

يتمثل مجتمع البحث في هذه الدراسة في حصص تلفزيونية في قناة النهار والجزائرية 1.

-الحلقة النقاشية في قناة النهار التي قدمها الصحفي يوسف نكاع سنة 2020(حصّة خاصة مع طالبات الإقامة الجامعية).

-برنامج ناس وحكايات في قناة الجزائرية 1، والتي قدمها الصحفي هشام بوقفة 2018 (حصّة بنات الإقامة الجامعية).

*نتائج الدراسة:

- تعمل وسائل الإعلام السمعية البصرية على ترسيخ الصورة الثقافية المتجذرة في المجتمع، مما يؤدي إلى تقديم قضايا المرأة بشكل سلبي يثير مخاوف الآخرين، هذه الصورة تؤدي إلى خلق صراع رمزي بين المرأة ومجتمعها، ويستمر هذا الصراع حتى تتمكن المرأة من إثبات ذاتها، وعلى الرغم من أن القضايا المتعلقة بالمرأة في الإعلام مازالت تتأثر بالثقافة التقليدية، إلا أن المرأة في العصر الحالي تسعى بجد لتأكيد مكانتها وإثبات كفاءتها في مختلف جوانب الحياة الاجتماعية

- لم تقتصر معالجة وسائل الإعلام لمسألة طالبات الأحياء الجامعية على التباين بين التقاليد الثقافية المحافظة والإنجازات الحديثة فحسب، بل توسعت لتشمل تأثيرات سلبية تتعلق بما يسمى

ب"قويا الإعلام"، هذه التأثيرات تجعل الطالبات يشعرن بالقلق من المخاطر المرتبطة بالممارسات الإعلامية السلبية.

- تظهر الممارسات اليومية أن القوانين العرفية قد تؤثر على الأفراد بفعالية أكبر من القوانين الوضعية، فقد كشفت بعض التقارير عن حالات تعرضت فيها الطالبات لنتائج سلبية بسبب التحقيقات الإعلامية، حيث قرر بعض أولياء الأمور فصل بناتهم عن الجامعة نتيجة لهذه التحقيقات.

4- دراسة كتفي سميرة:

بعنوان الصورة التلفزيونية ودورها في ترقية مكانة المرأة في المجتمع العربي، وهي دراسة نشرت بمجلة الرسالة للدراسات الإعلامية، المجلد 3، العدد 1، جامعة محمد لمين دباغين - سطيف - الجزائر، مارس 2019.

يتمحور موضوع الدراسة حول برامج المرأة "برنامج الملكة" وكيف تساهم الصورة التي يقدمها في ترقية مكانة ودور المرأة في المجتمع العربي.

* أسئلة الدراسة:

- ما هي خصوصية البرامج التلفزيونية التي تجعلها مستقطبة من قبل المرأة، من خلال قراءة لبرنامج الملكة، وأبرز القنوات الفضائية التي تم عرضه من خلالها؟

- ما هي النقط التي ركز عليها هذا البرنامج خاصة المتعلقة بإعطاء الفرصة للمرأة في عرض مشاريعها التنموية على الجمهور؟

- ما هي الاستمالات الاقناعية الموظفة في برنامج "الملكة" الموجه لترقية صورة المرأة لدى المجتمع العربي؟

- ما هي أهم القيم والرموز التي حملتها الصورة التلفزيونية لبرنامج الملكة "ملكة المسؤولية الاجتماعية"؟

- ما نوع الصورة التي ظهرت بها المرأة العربية في برنامج الملكة؟

*نوع الدراسة ومنهجها:

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي لتوافقه مع طبيعة البحث وأهدافه، بحيث يمكنها من جمع أكبر عدد ممكن من المعلومات الوصفية واللازمة بغرض تحليل واستخدام البيانات وتفسيرها لمعرفة الواقع.

*العينة:

يتمثل مجتمع البحث في هذه الدراسة في حلقات من برنامج الملكة، ولقد قامت الباحثة باختيار العينة بطريقة قصدية والتي تمثلت في 8 حصص من سنة 2016.

*نتائج الدراسة:

ساهم البرنامج في صياغة أسلوب إقناعي قوي يتحدث عن المرأة العربية بشكل راق أدبي وفكري، يضعها في مكانها المناسب في المجتمع، حيث قدم المرأة العربية على أساس أنها عنصر فاعل في تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية، وذلك من خلال عرض مشاريعها ودورها في حملات التوعية، كما جاء برنامج الملكة كسفير إيجابي يقدم صورة إيجابية عن المرأة العربية كونها قادرة على العطاء والمشاركة في تحقيق التنمية.

5- دراسة إيمان عبادي وشريفة رزيوق:

بعنوان صورة المرأة في البرامج التلفزيونية وهي دراسة نشرت بمجلة الدراسات الإعلامية- المركز الديمقراطي العربي، برلين- ألمانيا، المجلد 3، العدد 1، أبريل 2018.

موضوع الدراسة هو معرفة كيفية مساهمة التلفزيون الجزائري من خلال برنامج دنيا المرأة في إبراز الصورة الإيجابية عن المرأة الجزائرية في المجتمع.

*أسئلة الدراسة:

- ما هي أهم المواضيع التي تناولها برنامج دنيا الحياة؟
- ما هي المواد الإخبارية التي تم التركيز عليها للتعبير عن شكل عرض البرنامج من حيث الوسائل التعبيرية المستعملة في عرض الحلقات ونوعيتها؟

- ما هي الأبعاد التي ركز عليها برنامج دنيا المرأة لإبراز صورة إيجابية عن المرأة الجزائرية في المجتمع؟

- ما هي الصورة التي كونها برنامج دنيا المرأة بالتلفزيون الجزائري عن المرأة الجزائرية ومكانتها في المجتمع؟

*نوع الدراسة ومنهجها:

وتعتمد هذه الدراسة بالدرجة الأولى على المنهج الوصفي التحليلي لتوافقه مع طبيعة البحث وأهدافه، حيث يسعى إلى جمع المعلومات الدقيقة والشاملة عن الظاهرة ثم يقوم بتحليلها.

واستكمالاً لمنهج البحث استخدمت الباحثتان أداة بحثية لجمع وتحليل المعلومات والمتمثلة في أداة تحليل المضمون التي تعرف على أنها أداة للبحث العلمي، يستخدمها الباحث لوصف المحتوى الظاهر والمضمون الصريح للمادة الإعلامية المراد تحليلها من حيث الشكل والمضمون.

* العينة:

يتمثل مجتمع البحث في هذه الدراسة في حلقات برنامج دنيا المرأة، واعتمدت الباحثتان على اختيار العينة القصدية والتي تمثلت في تسع حلقات من البرنامج لسنة 2017 للتعرف على الأفكار التي طرحتها وتضمنتها.

*نتائج الدراسة:

توصلت الباحثتان من خلال دراستهما إلى مجموعة من النتائج أهمها:

-من بين المواضيع التي سعى برنامج دنيا المرأة في معالجتها، هي تقديم تجارب حية ومعالجة مختلف القضايا والمواضيع التي تهم المرأة الجزائرية سواء العاملة أو الماكثة بالبيت وتحمل انشغالاتها.

-طبيعة برنامج دنيا المرأة هو برنامج حوارى، يجمع مقدمة الحصة مع نماذج من لنساء ناجحات، والهدف من استضافة هؤلاء الشخصيات هو محاولة الإلمام بانشغالات المرأة من الجانب الاجتماعي والنفسي وحتى القانوني في بعض الأحيان، ومحاولة تقديم بعض النصائح والحلول للمشاكل التي قد تتعرض لها المرأة.

-أعطت الحلقات المختارة من البرنامج أهمية للقضايا الاقتصادية وحيزا أكبر، وهذا انطلاقا من أن دور المرأة لم يعد يقتصر فقط على البيت ولكن عالم الشغل أصبحت شريكا اقتصاديا، ويتضح هذا من خلال العديد من الحلقات، أبرزها حلقة المرأة والعمل الجماعي، وحلقة المقاولاتية النسوية في الجزائر، في حين تلاها كل من القضايا العلمية في حلقة المرأة والبحث العلمي، وحلقة جزائرية تفوز بجائزة القادة الشباب الناشئين العالمية وأيضا الاهتمام بالقضايا الثقافية والاجتماعية والهدف منها إبراز دور المرأة الجزائرية كربة بيت ومتقفة في نفس الوقت، وكذا مهامها الاجتماعية داخل الأسرة وخارجها، والصعوبات التي تواجهها من المجتمع.

6- دراسة بيراردي نعيمة:

بعنوان "معالجة قضايا المرأة في الصحافة الجزائرية: دراسة تحليلية لصحيفتي الخبر والشروق"، وهي دراسة نشرت بمجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 6، العدد 1، جامعة محمد بوضياف للمسييلة (الجزائر)، 28 جانفي 2016.

يدور موضوع الدراسة حول معرفة أهم القضايا التي تخص المرأة والتي تعالجها كلا من يوميتي الخبر والشروق.

لم تعتمد الباحثة على أسئلة للدراسة بل حددت مباشرة على فئات التحليل من خلال معرفة:

1.المرجعية النسائية

2.الوضع الاجتماعي

3.نوع المضمون

4.النوع الصحفي

5.القيم

*نوع الدراسة ومنهجها:

اعتمدت الباحثة على منهج المسح الإعلامي وعلى أداة تحليل المضمون من أجل وصف موضوعي منتظم كمي لمحتوى الظاهرة.

***العينة:**

اختارت الباحثة كلا من يوميتي الخبر والشروق حيث قامت بتحليلهما لمدة شهرين ابتداء من 1 أبريل إلى غاية 31 ماي من سنة 2015.

***نتائج الدراسة:**

توصلت الباحثة من خلال دراستها على مجموعة من النتائج:

- 1- لم تتناول كلا من يومية الشروق والخبر القضايا الاجتماعية التي تخص المرأة بنسبة كافية.
- 2- العنف والاختطاف والانحراف من أكثر القضايا الخاصة بالمرأة والتي ركزت عليها كلا من اليوميتين الخبر والشروق.
- 3- التركيز على الجريمة من أكثر المواضيع تناولا، سواء كانت المرأة فيها ضحية أو متهمة.
- 4- التركيز على إظهار الجوانب السلبية للمرأة.
- 5- إهمال الجانب الثقافي والسياسي والرياضي الذي قد تلعب فيه المرأة أدوارا إيجابية.
- 6- التركيز على الوضع الاجتماعي للمرأة على حساب الوضع المهني من خلال اختزال وضعية المرأة في (ابنة، زوجة، والدّة، أم، مطلقة...) على حساب الوضع المهني الذي بإمكانه إبراز مكانة المرأة الاجتماعية كعضو له أهمية في المجتمع وليس كتابع فقط.

.التعقيب على الدراسات السابقة:**أولا: جوانب الاتفاق والاختلاف:**

- من حيث المنهج ونوع الدراسة: تقع أغلبية الدراسات السابقة ضمن البحوث الوصفية وهو ما يتوافق مع الدراسة الحالية.

- من حيث الأدوات: استخدمت أغلب الدراسات السابقة أداة تحليل المضمون من خلال تحليل محتوى البرامج التلفزيونية والصحف اليومية وهو ما يتوافق مع هذه الدراسة، في حين اعتمد الباحث مروفل مختار في دراسته على أداة الملاحظة من خلال التركيز على المشاهد الحية المقتطفة من الحصص التلفزيونية.

- من حيث العينة: اتفقت هذه الدراسة مع دراسة كل من الباحث مروفل مختار وكذلك دراسة الباحثين إيمان عبادي وشريفة رزيوق في مجتمعها (البرامج التلفزيونية الجزائرية الموجهة للمرأة) ونوع عينتها (القصدية)، أما دراسة الباحثة كتفي سميرة فقد اختلفت مع هذه الدراسة في مجتمع البحث (البرامج التلفزيونية العربية) واتفقت معها في نوع العينة، في حين اختلفت كل من الباحثة ليلي فرشة البرامج التلفزيونية الدينية والباحثة خديجة موسى البرامج التلفزيونية الأردنية والباحثة بيرادي نعيمة الصحف الجزائرية واختلفوا كذلك مع هذه الدراسة في نوع العينة.

ثانيا - حدود الاستفادة من الدراسات السابقة:

إن مواضيع الدراسات السابقة كانت ذات أهمية كبيرة، حيث أفادتنا في مختلف مراحل بحثنا من خلال فهمنا وتحريرونا لمختلف الزوايا التي يحتاجها موضوع دراستنا من خلال:

- صياغة تساؤلات الدراسة بشكل علمي يحقق الأهداف التي تسعى إليها الدراسة.
- الإطار المعرفي للدراسات السابقة والمصادر العلمية.
- الاستفادة من المناهج والأدوات البحثية المستخدمة التي اعتمدت عليها هذه الدراسات.
- المقارنة بين تلك الدراسات ونتائج الدراسة الحالية بما يضمن تفسير النتائج بشكل أكثر عمقا.
- كما تعتبر دراستنا مكملية لهذه الدراسات، على اعتبار أنها تحاول الكشف عن دور البرامج التلفزيونية الموجهة للمرأة في ترتيب اهتمامات المرأة وترقيتها من خلال الكشف عن الأجندة الإعلامية التي تتبناها ومختلف المواضيع التي تعطي لها الأولوية في الطرح والوقت من جهة، وتقييم هذه البرامج بصفة عامة من طرف الباحثين في مجال الإعلام والاتصال ومعرفة دور هذه البرامج في ترقية المرأة من جهة أخرى.

1-6. تحديد المفاهيم:

من الخطوات المهمة التي يجب أن يعمل عليها الباحث في أي بحث علمي هي القيام بتعريف المصطلحات التي سيشعر في استخدامها، لكي يتسنى له توضيح وتقديم المعنى المقصود الذي يتناسب ويتفق مع أهداف بحثه وإجراءاته. (الرحمان، 1999، صفحة 24)

ومن خلال تفحص عنوان الدراسة يتبين لنا حضور عدة مفاهيم وهي كالآتي:

البرامج التلفزيونية، البرامج التلفزيونية الجزائرية، البرامج الموجهة للمرأة، الدور، ترقية، ترقية المرأة.

*البرامج:

- لغة: برمجة، وضع برنامجا، والبرمجة هي جعل الموضوعات في خطة. (أبو حاققة، 2007، صفحة 81)

- اصطلاحا: هو وحدة إعلامية تتضمن محتوى صوتي أو مرئي يتم بثه عبر الراديو أو التلفزيون خلال فترة زمنية معينة، ويهدف إلى التواصل مع الجمهور من خلال تقديم رسائل أو معلومات محددة، وتختلف البرامج بعضها عن بعض في جوانب مثل شكل التقديم والمحتوى، والمدة الزمنية المخصصة وتوقيت العرض. (الجعفري، 2008، صفحة 11)

*البرامج التلفزيونية:

- اصطلاحا: هي عبارة عن رسالة من المرسل، عبر قناة (مجموعة مشاهد مصورة يصاحبها صوت)، إلى مستقبل (مشاهد)، تريد أن تحقق أهداف محددة، عبر معلومات عقلية ووجدانية تناسبا مع ميول ورغبات المستقبل وقدراته العقلية، ترسل بأساليب وطرق تثبت الإمتاع والترويج فيه. (محمود، 2008، صفحة 21)

*البرامج التلفزيونية الجزائرية:

- إجرائيا: وهي برامج تلفزيونية ذات هوية جزائرية موجهة بالدرجة الأولى إلى الجمهور الجزائري حسب الفئات الذي يستهدفها، تطرح مواضيع خاصة بالمجتمع الجزائري وتحاول مناقشتها وفق مقومات وخصائص هذا المجتمع بالذات.

*البرامج الموجهة للمرأة:

- اصطلاحا: هي تلك البرامج التي تقدمها مجموعة من النساء، يقمن بمناقشة كل ما يخص المرأة ويعرضن وجهات نظرهن حول القضايا التي تخص المرأة في مختلف جوانبها الاجتماعية والثقافية والدينية... باختلاف فئاتها. (الفقي، 2019)

*الدور:

- لغة: يشير إلى مجموعة من التصرفات المتوقعة من الشخص في سياق معين، وتحدد هذه التصرفات بناء على المعايير الثقافية السائدة في المجتمع الذي ينتمي إليه الفرد.(عصمت، 2001، صفحة 14)

- اصطلاحاً: هو مجموعة من الأهداف والدوافع والمعتقدات والقيم والاتجاهات والسلوكيات التي يتوقع أفراد المجتمع أن يتحلى بها الشخص الذي يشغل وظيفة معينة أو يشغل موقعا اجتماعيا محددا، بعبارة أخرى يصف الدور الأنماط والسلوكيات المتوقعة من الفرد في سياق معين.(صلاح، 2013)

*ترقية:

- لغة: مفرد رق

مصدر ترقى/ ترقى، تتقّل في الأحوال والمقامات والمعارف.(معجم اللغة العربية، 2008)

*ترقية المرأة:

- اصطلاحاً: ولأننا لم نجد تعريفاً دقيقاً لمفهوم ترقية المرأة فقد استقيناً مما قدم حول مفهوم تمكين المرأة وفق ما يتناسب مع معطيات الدراسة، ويقصد بها رفع الوعي والمقدّرات والتفهم والاستعداد للمرأة من أجل إحداث تغيير في المجتمع،الذي ينتهي به التمييز والعنف ضد المرأة واللامساواة في العلاقات الاجتماعية وتوزيع القوى بين المرأة والرجل.(يوسف، 2010، صفحة 13)

- الإجرائي: وهو السعي في رفع وعيها ومستوى تفكيرها وتطويرها في مختلف المجالات حتى تكون عضواً فاعلاً ونشطاً ومبدعاً في المجتمع مساهماً في التنمية بمختلف أشكالها، على غرار وظائفها التقليدية المعروفة.

1-7. المقاربة النظرية لهذه الدراسة:

تطلبت هذه الدراسة مقاربتين: النظرية البنائية الوظيفية ونظرية ترتيب الأولويات في وسائل الإعلام كونهما يتوافقان مع مضمون وأهداف هذه الدراسة.

1-7-1. النظرية البنائية الوظيفية:

تعود الفكرة الأساسية لهذه النظرية إلى الفكر الفلسفي لأفلاطون، والذي تحدث فيه عن العلاقة بين المجتمع والكائن العضوي، تلك العلاقة التي مثلها بالنظام القائم على أجزاء مرتبطة فيما بينها

لتحقق توازن ديناميكي يمثل "مجتمع مثالي"، بمعنى أن كل فئة من الفئات المشاركون في هيكل اجتماعي معين تقوم بإنجاز مجموعة من الأنشطة التي تعمل من خلالها على تحقيق التناسق الاجتماعي العام.

ولقد أثر هذا الفكر الفلسفي في الفكر الغربي حيث أصبح يعتمد كإطار مرجعي لتحليل علماء الاجتماع الأوائل.

ويعد كلا من "أوجست كونت وهربرت سبنسر" من أهم الرواد الأوائل لهذه النظرية والذين ظهوروا في المجتمعات الغربية الرأسمالية، كما استمرت هذه النظرية في التطور بفضل تضافر جهود كل من ميرتون، وبارسون، وباريتو وعدة باحثين آخرين. (حسن عماد المكاوي، 1998، صفحة 128).

كما تم تطبيق فكرة الوظيفية (function) عند الصينيين من قبل كونفيشيوس (confucius) وتلاميذه، على الدين والطقوس وربطه بالحياة الاجتماعية كونه يعتبر ضروري في تنظيف العلاقات الاجتماعية.

وبالتالي فإن ظهور الاتجاه الوظيفي ارتبط في بدايته بالدراسات وأبحاث علم الإنسان والأنثروبولوجية الثقافية، هذا التوجه الذي أطلق عليه بالنزعة البنائية الوظيفية للثقافة والمجتمع، أو كما يسميه علماء الاجتماع بالنظرية البنائية، حيث ركزوا من خلالها على أهمية تحليل بناء النظم الاجتماعية

(الأسرة والجماعات ومؤسسات التنشئة الاجتماعية) وإدراك دورهم الوظيفي من خلال فهم كيفية حفاظهم على الاستقرار الداخلي والتماسك الاجتماعي، عملاً بمفهوم التضامن الاجتماعي الذي طرحه دوركايم والذي اعتبره أساس بقاء المجتمعات، كما اعتبر المجتمعات مجموعة من أعضاء وأجزاء متكافئة تحكمها مجموعة من القيم والرموز المشتركة، تقوم بوظائفها معاً للحفاظ على النظام العام. (جلولي، 2019، صفحة 243)

تعتبر النظرية الوظيفية من بين أكثر النظريات التربوية المهمة في العصر الحديث، وتتميز عن بقية النظريات التربوية كونها تعتمد على المشاركة الفعالة للفرد، وذلك عملاً بما يلي:

- كون المعرفة لا تستقبل بالجمود والثبات، وإنما تستقبل بفعالية إدراك للمواضيع ومن خلال ذلك تبني المفاهيم.

- المعرفة تعتمد على التجربة والتي تكسب الأفراد الخبرات التي تسمح له بالتفسير محاول بذلك الوصول إلى الحقيقة.

*ويمكن تقسيم هذه النظرية إلى مجموعة مفاهيم نذكرها:

1- المجتمع: تعتبر هذه النظرية المجتمع على أنه مجموعة من الأفعال المحددة والمنظمة ومتراصة فيما بينها من حيث البناء والوظيفة.

2- توازن المجتمع: بحيث يعتبر تحقيقه هو هدف في حد ذاته كونه يساعد أجزاء المجتمع على وظائفهم بالشكل الذي يحقق الانسجام والتكامل.

3- البناء الاجتماعي: ويعتمد على العلاقات الاجتماعية التي تقوم على الأدوار الاجتماعية لتشكيل الكل الاجتماعي.

كما تقوم هذه النظرية على افتراض رئيسي فحواه: " أن المجتمع هو نسق اجتماعي الذي يعتمد بصفة أساسية على الترابط الداخلي بين أجزائه من خلال وظائف معينة ومحددة تسهم في بقاء واستمرارية ذلك النسق، كما أن وجود البني والعلاقات الاجتماعية ليس وجودا اعتباطيا، وإنما لأداء وظيفة حتمية في إطار النسق الاجتماعي الكلي". (مختار، 2023)

*أهم الانتقادات الموجهة لهذه النظرية:

تعرضت نظرية البنائية الوظيفية لمجموعة من الانتقادات:

1- حيث يرى بعض الباحثين أن النظرية تركز بشكل كبير على الاستقرار والتوازن، وهذا ما يعطي انطبعا خاطئا عن مفهوم الاستقرار الاجتماعي، حيث تغافلت عن الصراعات ومختلف التغيرات الاجتماعية في مختلف المراحل التاريخية التي يمر عليها أي مجتمع.

2- وجود صعوبة في هذه النظرية في التنبؤ بالتغيرات الاجتماعية وتفسيرها بسبب التركيز المفرط على عامل الاستقرار والتوازن.

3- إهمال القوى الاجتماعية مثل السلطة والهيمنة التي تؤثر على مختلف الأدوار والوظائف التي تركز عليها هذه النظرية.

4- تجاهل التوترات والصراعات الاجتماعية.

5- التركيز على الجماعة وإهمال الفرد وظروفهم وتأثير ذلك على المجتمع.

6- تعزيز مبدأ التحيز الاجتماعي ضد الأقليات والجماعات المهمشة. (مختار، رؤية شاملة حول النظرية الوظيفية في علم الاجتماع، 2023)

*الوظيفية في بحوث الإعلام والاتصال:

تعتبر وسائل الاتصال الجماهيري من بين أهم أجزاء النسق الاجتماعي في هذه النظرية، حيث تعمل على تلبية حاجات المجتمع من خلال مجموعة من الأدوار، التي تهدف إلى تطويره وتحقيق الانسجام فيه وذلك من خلال:

- تداول الإرث الاجتماعي: من خلال استخدام مختلف أشكال وسائل الإعلام كوسيلة لنقل المعرفة والتقاليد ومختلف القيم بين أفراد المجتمع، بهدف تعزيز التواصل والتفاهم الاجتماعي وتعزيز الهوية الثقافية.

- المحافظة على الوضع وعلى التنظيم الاجتماعي القائم: وذلك من خلال نقل المعلومات والحقائق وتعزيز الهوية الثقافية والوعي من خلال تثقيف الجماهير حول القيم والأخلاقيات المجتمعية، وتوفير مختلف وسائل التواصل والحوار لتعزيز الفهم والتفاهم من التوترات الاجتماعية.

- مراقبة المحيط واستيعاب المستجدات القائمة: من خلال المراقبة المستمرة ورصد الأحداث والمواضيع الجديدة في المحيط الاجتماعي والتفاعل معها. (العياضي، 1997، صفحة 363)

وبالتالي تعد وسائل الإعلام والاتصال من خلال هذه الأدوار جزء مهم لا يمكن الاستغناء عنه أو التقليل من وظيفته وتأثيره في مختلف المجالات السياسية والثقافية والاجتماعية والثقافية والتعليمية والاقتصادية... إلخ، كما تعمل على تحقيق التوازن الاجتماعي من خلال ما تنتجه من مخرجات إعلامية بشكل يومي ومتكرر في إطار النظام العام للبيئة الاجتماعية التي تنتمي إليها، ناهيك عن تأثيرها الكبير في تشكيل وتوجيه الرأي العام وتعزيز الوعي بمختلف القضايا.

بمعنى أن الإعلام الجماهيري هو جزء داخل النظام الاجتماعي الكلي، يعمل ويتفاعل مع مختلف الأجزاء الاجتماعية الأخرى، لذلك تستخدم هذه النظرية في الدراسات الإعلامية لمعرفة طبيعة الوظائف التي تقدمها هذه الوسائل (جلولي، 2019، صفحة 259)

وتعد إشكالية التأثير في علاقة وسائل الإعلام بالجمهور، من بين المواضيع المهمة التي لطالما سعى الباحثون في تفسيرها وتأطيرها، ومن خلال هذه العلاقة سعت نظرية البنائية الوظيفية في طرح نموذج لعلاج هذا الإشكال، حيث يبدأ التحليل بمشاهدة الوسيلة الإعلامية ووصفها كونها نظاما اجتماعيا تتحكم فيه ظروف ثقافية واجتماعية، ثم يركز على تحليل ظاهرة متكررة ويعمل على إظهار النتائج التي تساهم في استقرار وبقاء النظام ككل، كما أنه يمكن أن يكون لهذه الظاهرة تأثير إيجابي فتسمى **وظيفية**، أو يكون لها تأثير سلبي فيسمى **اختلالا وظيفيا**. (حسن عماد المكاوي، 1998، صفحة 128)

بمعنى أن النظرية الوظيفية اقترحت طريقة جديدة في تفسير العلاقة بين وسائل الإعلام والجمهور، بحيث تدرس استخدامات الجمهور لها ومدى الرضا المتحقق من ذلك الاستخدام، وذلك بدراسة الدوافع والحاجات النفسية والاجتماعية للاستخدام، ومدى تحقيق وسائل الإعلام لتلك الحاجات من خلال المهام الظاهرة والكامنة للمحتوى الذي تقدمه ومستواه، وعلى أساس ذلك تحدد الوظيفة ويحدد تأثيرها على استقرار أو عدم استقرار النظام الاجتماعي الجزئي والكلي، وهذا هو الدور الجوهرى لتطبيق النظرية الوظيفية في الدراسات الإعلامية.

كما تساعد النظرية الوظيفية الباحثين في مجال الإعلام على إعداد وحدات وفئات لتحليل المضمون الإعلامي وتحديد مستواه واتجاهاته وذلك حسب الفئات التالية:

- **مضامين ذات مستوى هابط:** والتي غالبا ما تشمل الأخبار السطحية والمحتوى السلبي، وكذلك المواضيع الجدلية التي ليس لها قيمة مضافة، وغالبا ما تلقى هذه المضامين انتقادات واسعة من طرف الخبراء في مجال الإعلام ومختلف المفكرين والمنقذين.

- **مضامين غير مختلف عنها:** والتي تتمثل في المضامين التي تشمل الأخبار العامة والتقارير اليومية حول الأحداث السياسية والاقتصادية والاجتماعية والرياضية وكذلك البرامج الترفيهية البسيطة والمواضيع الشائعة مثل الصحة والجمال والطبخ.

- **مضامين ذات مستوى فكري وثقافي الرفيع:** وتشمل المواضيع الفلسفية والأدبية والتاريخية والفنية والعلمية والتي تهدف إلى توسيع آفاق المشاهدين وتحفز التفكير العميق وفهمهم للعالم من حولهم وتفتح النقاش المثمر. (مهنا، 2002، صفحة 132، 133)

وفي بحثنا هذا فإن النظرية الوظيفية توفر لنا فهما معمقا لدور البرامج التلفزيونية الجزائرية في ترقية المرأة من خلال المواضيع التي تتناولها، فهي تعتبر إطارا نظريا مناسباً لتحليل محتوى هذه البرامج وفهم الرسائل التي تنقلها للجمهور النسائي من خلال فحص الموضوعات والقيم والمفاهيم التي تمثل المرأة، ومدى تلبية تلك المواضيع لاحتياجاتها في العصر الحالي، وكذلك مدى تأثيرها في تشكيل المفاهيم والتصورات ووجهات النظر حولها داخل البيئة الاجتماعية التي تعيش فيها بعيداً عن النمطية، من خلال تمثيلها بطرق تعزز دورها ومكانتها في الحياة المعاصرة.

كما تساعدنا هذه النظرية أيضاً في تقديم تحليل شامل حول كيفية تأثير هذه البرامج من خلال اختيارها لنوعية المواضيع التي تتناولها على مستوى وعي المرأة اتجاه أدوارها واهتماماتها ومكانتها ومجالات مشاركتها وقدراتها الإنتاجية، وأيضاً مستوى ترقية فكرها وثقافتها تجاه مواضيع مختلفة.

كما يمكن أن توفر لنا بعض الرؤى المفيدة فيما يتعلق بالمسؤولية الإعلامية لهذه البرامج حول تغيير الثقافة المجتمعية التقليدية تجاه المرأة الجزائرية وأهمية توجيه فكرهم بما يتناسب مع المتغيرات الجديدة التي فرضها عصرنا الحالي، من خلال تعزيز أدوارها واهتماماتها ومواضيعها خارج الإطار النمطي التقليدي باستخدام مختلف الأساليب الإقناعية (الوظيفة الإقناعية).

لذلك فإن استخدام هذه النظرية كمقاربة يتيح لنا معرفة دور البرامج التلفزيونية في ترقية المرأة الجزائرية، إذا كان إيجابياً " وظيفياً " أو سلبياً " غير وظيفي " من خلال تحليل محتوى الذي تقدمه

1-7-2. نظرية ترتيب الأولويات كمقاربة لهذه الدراسة:

تعتبر هذه النظرية واحدة من أهم الأطر الإعلامية التي ركزت على دراسة اهتمامات كل من وسائل الإعلام والجمهور بالمحتوى الإعلامي.

تهتم هذه النظرية بدراسة العلاقة التبادلية بين وسائل الإعلام والجمهور التي تتعرض لتلك الوسائل وتحديد أولويات القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تهتم المجتمع، وتفترض هذه النظرية "أن وسائل الإعلام لا تستطيع أن تقدم جميع الموضوعات والقضايا التي تقع في المجتمع، وإنما يختار القائمون على هذه الوسائل بعض الموضوعات التي يتم التركيز عليها بشدة، والتحكم في طبيعتها ومحتواها، هذه الموضوعات تثير اهتمام الناس تدريجياً، وتجعلهم يدركونها، ويفكرون فيها، ويقلقون بشأنها، وبالتالي تمثل هذه الموضوعات لدى الجماهير أهمية أكبر نسبياً من الموضوعات الأخرى التي لا تطرحها وسائل الإعلام ". (حسين، 1998، صفحة 288).

- مفهوم وضع الأجندة: وضع الباحثون مجموعة من التعريفات لعملية وضع الأجندة حيث عرفها:

M.Sanchez: إنها تلك الطريقة التي تختار بها وسائل الإعلام الموضوعات التي يجب أن نفكر فيها ونتأملها، حيث تسهم هذه الوسائل في تشكيل تصوراتنا حول الأحداث وتوجيه ردود أفعالنا بناء على تلك التصورات، بعبارة أخرى تهدف عملية وضع الأجندة إلى تبسيط وتحويل الأحداث المحيطة بنا إلى نموذج يمكننا التعامل معه بشكل أكثر وضوحا.

James Watson: يعرفها على أنها مجموعة من القضايا التي يتم ترتيبها وفقا لأهميتها.

Stephen Batrosan: يعرفها بأنها الطريقة التي تبرز بها وسائل الإعلام قضايا معينة على أنها ذات أهمية تستدعي اهتمام السلطة والجمهور، مما يجعلها أولوية في اهتماماتهم، كما أن الأفراد الذين يتعرضون بشكل مستمر لوسيلة إعلامية معينة يكتفون إدراكهم وفقا لأهمية القضايا والمواضيع التي تروج لها تلك الوسيلة، وبما يتماشى مع التوجهات مع التوجهات والاهتمامات التي تسلط الضوء عليها.

ومن خلال ما سبق يتضح أن نظرية وضع الأجندة تتعلق بإعادة تنظيم الأحداث التي نواجهها بناء على أهميتها في الوسيلة الإعلامية، بما يتماشى مع السياسة التحريرية للمؤسسة الإعلامية، الهدف من ذلك هو إقناع الجمهور وتوجيهه نحو التوجهات الإيديولوجية التي تسعى المؤسسة الإعلامية لترسيخها، وبالتالي يتكيف إدراك الجمهور وفقا للأهمية المنسوبة لتلك الأحداث والقضايا في الوسيلة الإعلامية. (حسنوة، 2015، صفحة 4)

*النشأة والتطور التاريخي لنظرية ترتيب الأولويات:

يرجع بداية ظهور نظرية ترتيب الأولويات إلى الكتاب الذي ألفه **ليمان** عام 1992 والموسوم بـ"الرأي العام"، والذي أكد من خلاله أن وسائل الاتصال تساهم في بناء " الصورة الذهنية" عن قضايا مختلفة لدى الجمهور حيث تعمل على تشكيل الرأي العام حيالها.

ولقد أشار بعض الباحثين في دراستهم عن أولويات وسائل الإعلام مثل لازويل (LASSWALL)

من خلال دراسته حول دور الصحافة في حل قضايا المجتمع وخلق التراضي بين عناصره، وكذلك الباحث كوهين (COHEN) من خلال دراسته حيث توصل إلى العديد من النتائج أهمها "أن الصحافة قد لا تكون فعالة في توجيه طريقة تفكير قراءها، إلا أنها تتقن تحديد المواضيع التي يجب عليهم التفكير فيها، وهذا لا يعكس مفهوم تحديد الأولويات".

ولقد طور ماكومبس وشو (MC.Combs ; Show) بحوث الأجندة واختبروا أحد فروضها من خلال

دراسة حول تأثير وسائل الإعلام في الحملة الانتخابية الأمريكية لعام 1968، والتي نفذت في منطقة شيل هيلبولاية نورث كارولينا الأمريكية، وفي إطار هذه الدراسة قاموا بجمع قائمة بأولويات وسائل الإعلام الرئيسية عبر تحليل المحتوى المتعلق بالانتخابات ، ثم قارنوا ذلك مع قائمة أولويات الجمهور التي تم الحصول عليها من خلال استبيان شمل مئة ناخب، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة قوية بين القائمتين، مما قادهم إلى الاستنتاجات محددة حول تأثير وسائل الإعلام.

وتعد هذه الدراسة أول اختبار امبريقي لوظيفة وضع الأولويات لهذا يعد عام 1972 بداية نشأة نظرية ترتيب الأولويات. (عدلي، 2011، صفحة 324)

*العوامل المؤثرة في وضع الأولويات:

يتفق الباحثون على أن العوامل التالية هي التي تؤثر على ترتيب الأولويات:

- **طبيعة القضايا ومدتها:** كونها ملموسة ولدى الجمهور خبرة فيها أو مدركة وجديدة لدى أفراد الجمهور.

- **أهمية القضايا:** افترضت دراسة قام بها (كارتر وزملاؤه) أن هناك علاقة ارتباط إيجابي بين مستوى اهتمام الجمهور بالقضايا وزيادة احتمالية اعتبارها أولوية.

- **الخصائص الديموغرافية:** توصلت دراسة (وينتي) إلى أن مستوى التعليم يعد عاملا رئيسيا في تحديد كيفية ترتيب الأفراد لأولوياتهم.

- **الاتصال الشخصي:** تشير الدراسات إلى أن الاتصالات الشخصية يمكن أن تلعب دورا مهما في التأثير على ترتيب الأولويات للقضايا التي تتلقى تغطية إعلامية مكثفة.

- توقيت إثارة القضايا.

- نوع الوسيلة المستخدمة.

- المدى الزمني لوضع الأولويات: أشارت العديد من الدراسات إلى أن الأولويات تحدث تدريجيا وعبر فترة من الزمن، وقد أثبتت الدراسات أن المدى الزمني لوضع الأولويات بواسطة التلفزيون أسرع من الصحف. (الطيب، 2014، صفحة 142)

*أنواع بحوث وضع الأولويات:

صنف "شاو" و"مارتن" أساليب قياس ترتيب الأولويات إلى أربعة نماذج رئيسية وهي كالتالي:

1- نموذج يركز على مقارنة أولويات اهتمامات الجمهور ووسائل الإعلام باستخدام بيانات تجميعية.

2- نموذج يركز على مجموعة من القضايا لكنه ينقل وحدة التحليل من المستوى الكلي إلى المستوى الفردي.

3- نموذج ينظر في تأثير قضية محددة في وسائل الإعلام والجمهور عبر فترات زمنية مختلفة.

4- نموذج يعالج قضية واحدة مع التركيز على الفرد كوحدة تحليلية.

كما توجد إستراتيجيتان أساسيتان لتحديد الأولويات في الأبحاث هما:

- دراسة مجموعة من القضايا التي تبرز في وسائل الإعلام والجمهور خلال فترة زمنية معينة أو على مدى فترتين زمنيتين.

- تحليل قضية واحدة على مدى فترات زمنية متعددة، مما يشكل دراسة ممتدة.

وغالبا ما يستخدم تحليل المحتوى لاستخلاص الموضوعات التي تسلط عليها وسائل الإعلام الضوء، ومن الأفضل أن يشمل تحليل المحتوى جميع وسائل الإعلام مثل: الصحف والمجلات والراديو والتلفزيون، لكن الباحثين يميلون عادة إلى التركيز على وسيلة واحدة أو اثنتين على الأكثر، مثل التلفزيون والصحف اليومية والمقارنة بينهما. (حسين، 1998، صفحة 291)

*أهم الانتقادات الموجهة لهذه النظرية:

يرى الباحث "ملفين ديفلير" أن عملية وضع أجندة تعد من العمليات التقليدية المستقرة، كما أن نتائجها يمكن تحليلها من عدة زوايا، بينما يرى آخرون أن هذه النظرية يقتضيها العديد من الإشكالات، ولعل منها ما يراه "دينيس ماكويل" بأن لهذه النظرية لها قيود وتفاصيل غير واضحة من زوايا متعددة ومداخل مختلفة، وبالتالي عدم كفايتها كمرشد في البحث، كما يشكك بأن وسائل الإعلام هي من ترتب أجندة الجمهور بل يرجع ذلك بأن وسائل الإعلام تترك فقط أجندة الجمهور وبالتالي تضع أجندتها وفقا لذلك، كما تحتاج هذه الإشكالية إلى الكثير من الدراسات في فترات زمنية مختلفة حتى يمكن معرفة من المسؤول في وضع هذه الأجندة .

كما يرى أن من بين أسباب التحيز في دراسات وضع الأجندة، أن بعض الموضوعات قد تعطى أهمية مبالغ فيها من قبل الجمهور لأسباب معينة، كما أن الجماهير قد تكون لها موضوعات ذات أهمية كبيرة على الرغم من أنها لا تحظى باهتمام وسائل الإعلام .

هذه الإشكالات وغيرها أدت إلى اجتهد العديد من العلماء لوضع تفسيرات للنظرية، حيث أسفر ذلك بعدد من النماذج الجديدة منها نموذج "توماس باورز" والذي نادى بدراسة وضع الأجندة في ظروف غير انتخابية، وأيضا نموذج الحاجة إلى التوجه السياسي الذي وضعه "ماكوم وويفر" عام 1973 ، وأيضا نموذج فعالية وسائل الاتصال الذي وضعه نولينيومان وقام من خلاله بتحليل ثلاثة سمات تتصف بها وسائل الاتصال ويمكن تصنيفها ضمن مفهوم وضع الأجندة وهي: الوجود المستمر لوسائل الإعلام والاتصال، تناغم أو انسجام الرسائل التي تقدمها، ثم خاصية التراكم.(إسماعيل، 2003، صفحة 275)

ومن المتعارف عليه في مجال العمل الإعلامي أن وظائف وسائل الإعلام المختلف تبنى حسب أجندة إعلامية يتحكم في وضعها مجموعة من العوامل، التي تجعل القائمين بالنشاط الإعلامي يحددون أولوية المواضيع التي يقدمونها دون الأخرى حسب الوظائف والأهداف المقصودة

ومن خلال هذه النقاط الرئيسية التي تتعلق بنظرية الأجندة (ترتيب الأولويات) والتي ستكون المنطلق والموجه والمفسر في العديد من زوايا هذه الدراسة، حيث إنها ستساعدنا في فهم الأجندة التي تعتمد عليها البرامج التلفزيونية الموجهة للمرأة باستخدام كل من أداة تحليل المضمون وكذلك استمارة استبيان، والكشف عن المواضيع والقضايا التي تسلط عليها الضوء وكذلك التحليل المفصل لكيفية

توزيع الاهتمام والتركيز، حيث يتم من خلال ذلك تحديد أولويات البرنامج في تقديمه لنوعية المواضيع والمجالات التي يناقشها، ومدى تأثير تلك الأولويات على عملية ترقية المرأة وتوعيتها وتنمية فكرها

ونظرا لأهمية هذه الأجندة الإعلامية التي تتبناها هذه البرامج كونها موجهة لجمهور المرأة، وبالتالي ستؤثر بطريقة أو بأخرى على مفهوم المرأة لذاتها ولمواضيعها واهتماماتها ولمكانتها ودرجة وعيها، كما أنه من المهم معرفة مدى حرص وسائل الإعلام وبالتحديد البرامج التلفزيونية الموجهة للمرأة في بناء هذه الأجندة الإعلامية وفقا لمعايير الارتقاء والتنمية وإحداث التغيير الإيجابي في فكرها الذي سينعكس بطبيعة الحال على سلوكها ومدى مساهماتها وفعاليتها داخل المجتمع في العديد من المجالات، حيث تخلق لها اهتمامات جديدة غير الاهتمامات التقليدية والنمطية المتعارف عليها.

لذلك نجد في هذه النظرية المفاهيم الأساسية لمسار هذه الدراسة وفقا للأهداف المخطط لها.

➤ علاقة نموذج الوظيفية مع الأجندة في وسائل الإعلام:

من المتعارف عليه في مجال العمل الإعلامي أن وظائف وسائل الإعلام المختلفة تبنى حسب أجندة إعلامية يتحكم في وضعها مجموعة من العوامل تجعل القائمين بالنشاط الإعلامي يحددون أولوية المواضيع التي يقدمونها دون أخرى حسب الوظائف والأهداف المقصودة، لذلك فمن المهم تحديد التوافق والتناسق الوظيفي بين النظريتين الإعلاميتين لنجاح العملية الإعلامية وتحقيق الأهداف المخطط لها سابقا.

كما تشترك هاتان النظريتان في النظر إلى كيفية تكوين الهويات الجماعية والفردية من خلال البرامج التلفزيونية بوجه التحديد، حيث تركز البنائية الوظيفية على كيفية بناء المعرفة والثقافة من خلال التفاعل مع المواضيع التي تقدمها هذه البرامج، بينما تركز نظرية الأجندة الإعلامية على الطريقة التي تشكل فيها هذه البرامج المفاهيم والتوجهات والمعتقدات والاهتمامات الجماعية والفردية

ومن خلال فهم هاتين النظريتين يمكن تحليل كيفية تأثير نوعية المواضيع المقدمة في البرامج التلفزيونية الجزائرية والموجهة للجمهور النسائي على مفاهيمهم وتصوراتهم واهتماماتهم في المجتمع، وكذلك فهم دور ومسؤولية هذه البرامج في تشكيل الثقافة والمعتقدات الجماعية والفردية وأيضا كيفية تغييرها أو تعزيزها، وبالتالي فهم دور البرامج التلفزيونية الجزائرية في ترقية المرأة.

وبالتالي فإن الجمع بين هاتين النظريتين وتوظيفهما في هذه الدراسة يعطينا:

- قوة تفسيرية، وذلك من خلال شرح وظائف وسائل الإعلام (البرامج التلفزيونية) ودورها في رفع الوعي وترقية فكر المرأة.
- قوة تنبئية لأنها تفرض لو أن وسائل الإعلام (البرامج التلفزيونية) ركزت على المواضيع التي تساهم في رفع فكر المرأة وترقيتها لتكون امرأة منتجة وفعالة وساهمت في تنويرها وتنقيتها في جميع المجالات، لحدث تغيير كبير على مستوى فكر المرأة، حيث تخلق لها اهتمامات جديدة غير الاهتمامات التقليدية والمتعارف عليها لتكون امرأة مثقفة مساهمة في ترقية المجتمع وتنميته والعكس صحيح

2. البيئة السوسيوثقافية للمرأة وانعكاساتها على المشهد الإعلامي:

تمهيد

2-1. البيئة السوسيوثقافية للمرأة من مجتمع الحضارات إلى المجتمعات العربية الحديثة.

2-2. الهوية الاجتماعية والجنسية ودورها في تشكيل وعي المرأة

2-3. المرأة في المشهد التلفزيوني العربي: بين تحديات التهميش والتسلع والاستراتيجيات الإصلاحية الاجتماعية والإعلامية.

2-5. قضايا المرأة العربية في الفضاء الرقمي.

2-6. المسؤولية الاجتماعية لوسائل الإعلام في ترقية المرأة.

تمهيد:

إن منطلق التطور والرقي لأي مجتمع تأتي بالضرورة في إيجاد أفراد فاعلين اجتماعيا مساهمين في عملية التنمية بمختلف مجالاتها، وتعتبر المرأة جزءا اجتماعيا مهما في هذه العملية، فمفهوم النمو لا يقتصر على تحقيق الاكتفاء الاقتصادي والاجتماعي فحسب بل يتعداه إلى تقسيم الأدوار والمشاركات الفعالة في العمل واتخاذ القرارات بشكل متساو، فالتنمية وسيلتها المورد البشري سواء كان ذكرا أو أنثى لتحقيق تنمية متكاملة على مستوى جميع الأصعدة.(الزهران ف.، 2018، صفحة 295)

وتعتبر المرأة عنصرا مهما يمكن الاعتماد عليه في إحداث التغيير وتحقيق درجة من التقدم من خلال العمل على استغلال ما تملكه من طاقات وإمكانات تساهم بها في تنفيذ مختلف البرامج التنموية في مختلف المجالات إلى جانب أدوارها التقليدية الأخرى.

وفي هذا السياق أصبحت مكانة وأدوار واهتمامات ومستوى وعي المرأة في أي مجتمع من بين أهم القضايا المعاصرة التي تشغل بال العديد من الباحثين والمفكرين وكذلك مختلف الحكومات والمؤسسات والهيئات الدولية، فعلى الرغم من تعدد وسائل الإعلام وانتشارها الواسع إلا أنه لم يكن للمرأة نصيب منها، فقد ساهمت وسائل الإعلام بشكل كبير في تعزيز النمطية من خلال تكرار نوعية المواضيع التي تقدمها عنها واختزالها في المواضيع الشكلية وإسنادها إلى طبيعة دونية ووصفها بصفات تحط من قيمتها الإنسانية وتؤثر على مكانتها الاجتماعية.

وبما أن المؤسسة الإعلامية تعتبر إحدى مؤسسات التنشئة الاجتماعية لما لها من دور فعال في التأثير الاجتماعي وغرس القيم وتعزيزها وتحديد الاتجاهات والمواقف والقدرة على تغييرها، فإنها تحمل على عاتقها المسؤولية في تغيير هذه النمطية اتجاه المرأة، خاصة في ظل ما حققته المرأة من إنجازات وتحديات اجتماعية ومساهمات فعلية والتي لم تنعكس بالقدر الكافي، إضافة إلى التعتيم على مختلف قضاياها التي كان لزاما عليها طرحها ومناقشتها برسائل إعلامية جادة وهادفة.

لهذا فمن المهم تسليط الضوء على قضاياها ومحاولة النهوض بها اجتماعيا وتحسين وضعها والارتقاء بمكانتها وأدوارها واهتماماتها ووعيها باعتبارها عضوا فاعلا في تقدم المجتمعات وتطورها.

إن معرفة أسباب الوضع الإعلامي الذي آلت إليه المرأة يحتم علينا البحث عن العوامل القبلية التي ساهمت في بروز هذه النمطية، وذلك من خلال الغوص في التاريخ الاجتماعي والفكري

والأيدولوجي وتحليله وإدراك الواقع المعاش، ومعرفة مختلف الإسهامات والجهود الإصلاحية المبذولة لترقية المرأة اجتماعيا وإعلاميا ومدى استجابة وسائل الإعلام العربية لتلك الجهود خاصة في ظل المتغيرات الجديدة التي فرضها عصرنا الحالي من فضاءات إعلامية رقمية التي وسعت المساحة للمرأة العربية كي تعبر عن مشاكلها وقضاياها الاجتماعية بكل حرية.

2-1. البيئة السوسيو ثقافية للمرأة من مجتمع الحضارات إلى المجتمعات العربية الحديثة:

يختلف مفهوم المرأة ومكانتها الاجتماعية باختلاف العصور وخصوصية كل مجتمع، لأنها تعكس ما وصلت إليه هذه المجتمعات من تقدم ورقي خاصة في الجانب الاجتماعي، وكون المرأة تعتبر جزءاً أساسياً في حياة الفرد والمجتمعات بغض النظر عن درجة تحضرها، فإنه من المهم أن نعرف مكانتها وقيمتها الاجتماعية على مر التاريخ، حتى يتسنى لنا معرفة العوامل الثقافية والاجتماعية التي كرس نمطيتها إلى غاية اليوم.

2-1-1. المرأة في ثقافة الحضارات والديانات:

تختلف مكانة وقيمة المرأة من حضارة لحضارة وحسب الثقافات الاجتماعية التي تنتمي إليها، ففي الحضارة الفرعونية مثلاً كانت المرأة تتبوأ مكانة مرموقة تصل إلى حد الآلهة، كما لم يقل دورها ومكانتها عن دور ومكانة الرجل، فكانت تقود وتسير مراكز عديدة ومهمة في الدولة القديمة والوسطى مثل: مديرة رئيسة المخازن، مفتشة غرف الطعام، مدير الكهنة الجنائزين، إدارة الأختام، وكيلة أملاك الحاكم... الخ، وكانت تتمتع بكامل حقوقها القانونية والمدنية.

كما أن للأمم في تلك الحضارة مكانة خاصة في المجتمع لذلك وجب احترامها وتقديرها والعمل على كسب رضاها ومنحها حقوقها القانونية الكاملة. (النور، 2006، صفحة 16، 17)

عكس الحال في الحضارات القديمة الأخرى حيث نرى أن الحضارة اليونانية على الرغم من أنها تعتبر من أرقى الحضارات في التاريخ إلا أنه كان ينظر إلى المرأة بنظرة منحطة ومكانة لا ترقى بها أكثر من كونها امرأة خادمة لا تنفع إلا لدوام النسل وخدمة أهل البيت، إضافة إلى عدم تمتعها بحقوقها المدنية بل كانت معزولة عن الحياة العامة بسبب الأعراف الاجتماعية في ذلك الوقت، والتي

كانت تعطي السلطة المطلقة للرجل وتهتمش المرأة وتعتبرها إحدى ممتلكات الأب قبل زواجها وممتلكات الزوج بعد زواجها. (عثمان، 2017، صفحة 23)

وفي الحضارة الرومانية لم يختلف حالها عن المرأة اليونانية قديما فلم تكن مستقلة بل كانت تحت سلطة الرجل سواء كان الأب أو الزوج، فهو الذي يحدد طبيعة ممارساتها ويتحكم فيها وهذا ما يدل على تهميشها المقصود من قبل القانون الروماني الذي عمل على تكريس سلطة الرجل. (كيال، 1981، صفحة 38)

لكن سرعان ما تحسن الوضع الذي عاشته المرأة الرومانية في ذلك الوقت بسبب التطور الذي مس المجتمع الروماني والذي ساهم بشكل ولو بقليل من تحسين الحقوق المدنية للمرأة مثل منحها الاستقلالية في التصرف في ممتلكاتها والحصول على بعض من الحقوق المهمة على الصعيد القانوني، وعلى الرغم من هذا التطور إلا أنه لم يغير من نزعة سلطة الرجل. (كيال، 1981، صفحة 39)

أما في الحضارة الهندية القديمة فقد ارتبطت حياة المرأة الهندية أيضا بسلطة الرجل سواء كان الأب أو الزوج أو الابن أو أحد من أقاربها الرجال، فالرجل هو المتحكم الأول والأخير في جميع أمور حياتها، كما أنه لزام عليها الخضوع له وطاعة أوامره دون أي اعتراض، كما أنها تعتبر جزيئا غير مستقل عنه، لدرجة أنها في حالة وفاة زوجها وجب عليها أن تموت بعده وأن تحرق معه حية، وقد دام تطبيق هذا العرف إلى غاية القرن السابع عشر وهذا وفق شريعة مانو التي كانت سائدة والمطبقة في ذلك الوقت، وهذا ما يدل على المكانة الاجتماعية المنحطة للمرأة في الهند القديمة. (رشوان، 2011، صفحة 16)

أما من ناحية الديانات فقد اختلف وضع المرأة في المجتمعات المسيحية عن المرأة في مجتمعات أخرى، وذلك بسبب انتشار الديانة المسيحية وأثرها الكبير في تحسين مكانة المرأة وقيمتها الاجتماعية، والتي ساهمت بشكل كبير في تخلص المرأة من القيود التي كانت تحد من حقوقها المشروعة.

فقد عمل الدين المسيحي على تقوية ثقة المرأة بنفسها ومنحها بعض الحقوق الاجتماعية والاقتصادية التي ساهمت في رفع مكانتها لتتساوى مع مكانة الرجل. (كيال، 1981، صفحة 49)

كما أن تعاليم التي جاءت بها الديانة المسيحية كانت عطوفة على المرأة، فقد ألغت مبدأ اللامساواة بينها وبين الرجل وهذا ما شجع النساء على اعتناق هذه الديانة في ذلك الوقت.(رشوان، 2011، صفحة 21)

أما الوضع عند اليهود فقد كان عكس ذلك ، حيث كانت المرأة اليهودية تعاني من التحقير والذل من قبل الرجل اليهودي والذي كان يعتبرها لعنه وفأل شؤم بسبب اللعنة التي تلاحقها من السيدة حواء، حيث يعتقدون أن السيدة حواء كانت سببا في إغواء سيدنا آدم ليأكل التفاحة التي حذر الله من أكلها على حد تعبيرهم.

فقد كان اليهود يعطي للمرأة مكانة الخادمة، مقابل مكانة الرجل التي تعد أرقى وأسمى من مكانتها لدرجة أنه يحق لأبيها بيعها وهي قاصر، إضافة إلى ذلك فإن المرأة تحرم من الميراث إذا كان لها إخوة ذكور.(رشوان، 2011، صفحة 20)

2-1-2. المرأة في الثقافة العربية القديمة:

تشير العديد من النصوص التاريخية القديمة فيما يتعلق بالمجتمعات القبلية العربية، أن نظامها لم يكن يرتبط بالدين أو معتقد أو حضارات معينة، بل كان يرتبط بالنظام القبيلة الذي كان سائدا في ذلك الوقت والذي يعتمد على العادات والتقاليد الخاصة على حسب البيئة التي يعيشون فيها.

فحسب ما أشيرت إليه العديد من الدراسات الأنثروبولوجية فإن المجتمع العربي قبل الإسلام كان يعتمد على نظامين متوازيين بارزين وهو النظام الأبوي والنظام الأموي، فلكل منهما امتيازاته وقواعده التي يعمل بها.

***النظام الأموي:** يتميز بكونه يعطي للمرأة مكانة اجتماعية أفضل ويجعلها عنصرا فاعلا ومنتجا في المجتمع فهي تنتمي إلى قبيلتها وتحمل مسؤولية رعايتها وإعالتها.

***النظام الأبوي:** وهو عكس النظام الأموي حيث إنه يتمركز حول الرجل وسلطة الرجل وهو النظام السائد في ذلك الوقت.(الرحمن، 2009، صفحة 11)

حيث لم تكن المرأة فيه تتمتع بالحرية فقد كانت أقل شأنا ومنزلة من الرجل، وكانت ترتبط به بشكل وثيق وتعتبر ملكا خاصا به، عكس حاله هو الذي كان له الحق في أن يختار من النساء العدد

الذي يرضاه لنفسه بهدف تكبير النسل الذي يزيد من قوته ومكانته في القبيلة التي ينتمي إليها، كما كانت المرأة تقدم كدية في حال الصراعات. (كيال، 1981، صفحة 55)

وقد كانت المرأة قبل مجيء الإسلام تعاني من وطأة القيود التي كانت تفرض عليها بسبب العادات والتقاليد المسنونة بطريقة همجية، حيث تعتبر في ذلك الوقت إرث كبقية الأموال في حال وفاة زوجها ويحق لابنه الأكبر الزواج منها.

كما أن مكانة الرجل أعلى وأقدر شأنًا من مكانتها، فإذا رزق الرجل منها بأنثى يعتبر ذلك لعنه لأنها مجلبة للعار لعائلته وقبيلته عكس الحال إذا رزق بذكر، لاعتباره السند ومصدر لقوته ومكانته. (كيال، 1981، صفحة 61)

إن النظر في مكانة المرأة في بعض المجتمعات العربية القديمة يؤكد لنا ما كانت تعانيه المرأة في ذلك الوقت من تهميش وتحقير لقيمتها ومكانتها الاجتماعية، وعدم مساواتها مع الرجل الذي كان في أغلب المجتمعات يمثل الطرف المتسلط والمتحكم والقوي الذي لا يمكن منافسته، كما يمثل الأمر الناهي في ما يخص حياتها وممارساتها فهي دائما الجزء التابع له وغير المستقل.

كما اختزلت أغلب أدوارها في طاعة زوجها والخضوع لأوامره وخدمته وخدمة أولاده دون أي اعتراض.

2-1-3. المرأة في الثقافة العربية الإسلامية من الإسلام القرآني إلى الإسلام الفقهي:

لقد عانت المرأة العربية كثيرا قبل مجيء الإسلام من الثقافات الاجتماعية السائدة آن ذاك والمستبدة لمكانتها وحقوقها، والتي تحكمها عادات وتقاليد بالية ومتوارثة تختلف باختلاف كل مجتمع، لكن بعد مجيء الإسلام تغير وضع المرأة العربية كثيرا عن وضع الذي كانت عليه، لأن الدين الإسلامي جاء كدستور منظم يحكمه القرآن والسنة.

*المرأة في الخطاب القرآني والسني:

لقد جاء الإسلام من خلال الخطاب القرآني والسنة مدافع على إنسانيتها ومنحها حقوقها الكاملة التي ساوتها مع الرجل وارتقت بمكانتها الاجتماعية، وبالتالي نظم الإسلام المجتمع تنظيمًا دقيقًا نالت فيه المرأة نصيبها المشروع واستطاعت بفضلها التخلص من القيود الرجعية ومساوئ الجاهلية، فقد أشار الرسول -صلى الله عليه وسلم- في حديثه عن موضوع مساواة الرجل والمرأة أنهم خلقوا من جسد واحد

لقوله تعالى: "يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تسألوا به والأرحام إن الله كان عليكم رقيب" وقوله أيضا: "والله جعل لكم من أنفسكم أزواجا".

وبالتالي استطاع الإسلام إخراج المرأة من القوقعة المظلمة التي كانت تعيشها وبرأها من لعنة الجسد التي كانت منسوبة لها. (كيال، 1981، صفحة 68)

ومنحها حقوقها الكاملة على جميع الأصعدة، بما في ذلك حقوقها المدنية كحق العيش بعد نزعة وأد البنات وهذا ما أقرته الآية الكريمة في سورة التكوين: "وإذا الموعودة سئلت (8) بأي ذنب قتلت (9)". فقد حرم الإسلام قتل الأنثى وأعطى لها الحق في الحياة مثلها مثل الذكر، كما أعطى لها الحق في الميراث والحق في الانتخاب ومنح لها استقلالية التصرف في أموالها الخاصة.

يجد الباحثين في التاريخ الإسلامي أن الأحكام التي جاء بها الدين الإسلامي منحت للمرأة مكانة خاصة ومميزة مقارنة بالمرأة في مجتمعات الأخرى، حيث نالت الحقوق التي لم تتلها المرأة الغربية، فهي تعد في الشريعة الإسلامية إنسان مرعي الحقوق والواجبات. (عثمان، 2017، صفحة 82)

إن الدين الإسلامي جاء كمنقذ لوضع المرأة المزري الذي لازمها لسنوات طوال في مختلف المجتمعات، فهو أخرجها من ظلم الجاهلية وقهر استعبادها من قبل الرجل والرقى بمكانتها ومنحها كامل الحقوق المنوطة بها والتي طالما ما كانت مهضومة في عصور الظلام.

لكن هذه التعاليم الذي جاء بها الدين الإسلامي لم يستمر تطبيقها بل تم تحريفها لتكون بما يخدم الرجل الذي لم يتقبل مبدأ مساواتها به، وهذا راجع لغريزة التسلط الذي ورثها لسنوات طوال، فبرغم من وضوح حقوقها المشروعة إلا أنه تعمد تغيير المفاهيم لتكون لصالحه وخدمته وتكرس سلطته عليها، ليعيد بذلك بطريقة غير مباشرة إعادة النزعة القبلية في ما يخص مكانة المرأة الاجتماعية والتي جاء الإسلام لمحاربتها والتخلص منها. (الرحمن، 2009، صفحة 11)

* المرأة في الخطاب الفقهي:

أو ما يسمى بالتأويل الناتج عن مذاهب الدين الإسلامي، حيث يعتمد على الفقهاء والتأويلات التي يجتهدون في تقديمها بناء على ما جاء به القرآن والسنة حسب قولهم، خاصة فيما يتعلق بوضع المرأة ومكانتها الاجتماعية.

كما يعتبر تجديد منهج القرآن وفق الأخذ بالتأويل أولى الأسباب التي أعادت تعميق الفجوة التي كانت موجودة بين الرجل والمرأة، والسبب الرئيسي في إعادة النظرة الدونية للمجتمع العربي المسلم تجاه المرأة، حيث تعارضت تلك التأويلات مع المبادئ الحقيقية التي جاء بها الإسلام والتي تعبر عن تكريس الهيمنة الذكورية، السياسية والطبقية واحتكارها للحقيقة والمعرفة الدينية، حيث تتجلى معالم الذكورية الفقهية في هذه المذاهب بسبب هيمنة الخطاب الذكوري الذي يركز على مركزية الرجل والذي يختلف عما جاء به الخطاب القرآني. (فرج، 2015، صفحة 25)

وفي خضم هذا الموضوع ترى الكاتبة "ريتا فرج" من خلال كتابها "امرأة الفقهاء وامرأة الحداثة" أن الثقافة الاجتماعية العربية السائدة ومفاهيمها حول المرأة يرجع إلى التأويلات الفقهية التي تعمدت إخفاء الخطاب القرآني الذي يؤكد على المساواة بين الجنسين، من خلال الاعتماد على قراءة ذكورية شوهت مقاصد النصوص المقدسة، وأعطت مثال على فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية الذي تركزت فتواه حول مواضيع جسد المرأة والنكاح والزواج والطاعة باستخدام اللغة العنيفة، مما خلق إرهاباً فكرياً ضد المرأة، كل هذا كان يمارس باسم الدين الإسلامي مما أدخل المرأة مرة أخرى في مستنقع عكر. (عيسى، 2016)

2-1-4. التعددية الفكرية تجاه المرأة في المجتمع العربي الحديث:

يعيش المجتمع العربي منذ منتصف القرن التاسع عشر إلى غاية اليوم حالة من التعددية والانقسام في الفكر العربي الحديث نتيجة الصراع الفكري القائم بين أنصار المحافظين في الفكر الإسلامي أمثال: (حسن البنا، حسن الهضيبي، وسيد قطب ... وغيرهم من جماعة الإخوان المسلمين) وقد كان سائد في أغلبه في الطبقة الوسطى والشعبية الفقيرة، وأنصار العلمانيين أمثال: (سلامة موسى، ولطفي السيد، وطه حسين.. وغيرهم) والذي كان يبرز بكثرة لدى الطبقة البرجوازية، حيث تميز الخطاب العربي الحديث بدعوة إلى التحرر من قيود عصر الحريم الذي كان يعكس طبيعة العلاقات الاجتماعية والإنتاجية السائدة في تلك الفترة، مركزين على قضايا اجتماعية تشمل مسائل الأسرة

والزواج وأخرى متعلقة بالمرأة ووضعها الاجتماعي في المجتمعات العربية، تلك الأفكار التي تحمل قيم التحريض والتمرد والثورة على الأوضاع القائمة (الوهاب، 2004، صفحة 167)،

ومن بين أسباب بروز هذا الوضع هو ظهور مجموعة من التيارات الفكرية المتعاقبة والمتناقضة فيما بينها نتيجة لعوامل دينية وفكرية وعقائدية أبرزها:

*التيار النهضوي العربي:

الذي جاء متأثراً بحركة النهضة في أوروبا والحركات التحررية النسائية التي كانت تزعمها الطبقة البرجوازية، ونتيجة التوسع الأوروبي في البلدان العربية والاتصال بتلك المجتمعات والتأثر بها. (الرحمن، 2009، صفحة 10)

وظهور بوادر الحداثة والنهضة القانونية والعلمية خاصة بعد اجتياح الغرب بثقافته وقيمه لمختلف البلدان العربية خلال القرن التاسع عشر والعقود الأولى من القرن العشرين، بالإضافة إلى احتكاك هذه الدول بالقيم النهضوية والتأثر بها ما نتج عنه دعوات فردية وجماعية منادية بالإصلاح والتغيير للنهوض بالأوضاع الداخلية خاصة فيما يخص المرأة ووضعها الاجتماعي آن ذاك. (المانع، 2005، صفحة 8)

كما سعت مختلف المؤسسات وجهات غربية على تمويل هذه الحركات التحررية في العالم العربي ، لكي تتأدي بضرورة تبني قيم ومبادئ مغايرة للثقافة العربية وما جاء به الإسلام وهذا ما وضع المرأة العربية مرة أخرى في مستنقع عكر. (القاطرجي، 2006، صفحة 2)

*التيار المجدد للفكر الطهطاوي:

والذي يعود للعلامة رفاة رافع الطهطاوي صاحب كتاب "المرشد الأمين للبنات والبنين"، والذي يدعو من خلاله إلى ضرورة التعليم المختلط، واعتبره ضرورة من أجل تسهيل وتيسير عملية عقد القران، وأن تعليم المرأة يجعلها قادرة على مشاركة الرجل في مختلف المواضيع والآراء، كما ندد بضرورة خروجها إلى العمل وتحقيقها للاستقلالية المالية التي تجعل لها مكانة اجتماعية مهمة (الوهاب، 2004، صفحة 168)، كما ركز فيه على انتقاد وضع المرأة في المجتمعات العربية بسبب التقاليد الاجتماعية التي خلقت لها صورة دنيئة تحط من قيمتها ومكانتها الاجتماعية وتحد من حريتها وحقوقها المشروعة، واختزلها على أساس أنها أداة لإشباع رغبات الرجل الجنسية فقط.

ويعتبر الفكر الطهطاوي الأولى الأفكار النقدية العربية التي جاءت لتحرير المرأة العربية من الأفكار الاجتماعية التقليدية ، من خلال تقديم لها مجموعة من البدائل والمقترحات التي تتوافق مع قيم الدين الإسلامي، حيث أكد الداعية في كتابه أنه لا يوجد فرق بين الرجل والمرأة سوى فيما يتعلق بمسألة الذكورة والأنوثة، وأن الفروقات الموجودة بين الرجل والمرأة هي نتيجة لثقافات اجتماعية موروثية من الفكر الجاهلي ذات نزعة ذكورية لا بد على المرأة التخلص منها، وذلك من خلال العمل على تنمية وتطوير فكرها وثقافتها عن طريق التخلص من الجهل الذي حد من قيمتها ومكانتها، وبالتالي تصبح لديها الكفاءة لتدخل ميدان العمل لتتحول بذلك إلى كائن فاعل ومنتج في المجتمع وتساهم في تغيير مكانتها وصورتها الاجتماعية التقليدية.(الرحمن، 2009، صفحة 10)

*التيار العلماني:

يعتبر قاسم أمين من أبرز رواد هذا التيار الذي اعتمد على نفس أسلوب للفكر الطهطاوي لكن جاء من منطلق علمي محض متأثراً بأوغست كونت حيث يرى " أن الحضارة على التقدم في العلوم الطبيعية والرياضيات، ويشدد على أن المفكرين يجب أن يعكسوا مدى تقدم العلم في مجتمعاتهم، لأنه إذا تطور العلم بينما ظل الفكر عالقا في التقاليد والتراث، يحدث بذلك تناقض وخلل في المجتمع "

وفي ما يتعلق بمسألة المرأة فهو يرى بأنه بناء على ما أثبتته العلم الطبيعي الحديث هو أن المرأة تتساوى مع الرجل من الناحية العقلية، كما وأنه أن وجدت هناك اختلافات فيزيولوجية وتشريحية فهذا لا يعكس أفضلية الرجل على المرأة.

كما ندد قاسم أمين من جهة أخرى بضرورة ترك للحجاب لما له من أضرار على الخلايا العصبية للمرأة حسب قوله، وقد تلخصت مطالبه فيما يتعلق بالمرأة فيما يلي:

-الحد من تعدد الزوجات.

- تقييد صلاحيات الرجل في الطلاق.

-تشجيع تعليم المرأة.

- تأكيد حق المرأة في ممارسة العمل.

- إلغاء فرض الحجاب(الوهاب، 2004، صفحة 168)

لقد لاقت هذه الأفكار والآراء ردود عنيفة وقوية من قبل علماء الدين المحافظين وغيرهم من رجال السياسة والفكر أمثال عبد المجيد خيرى ومحمد طلعت حرب وعبد الله جمال الدين ومختار أحمد فريد وغيرهم من المفكرين.

*التيار الديني المجدد:

يعد الإمام والعالم الديني محمد عبده واحدا من أبرز المجددين في العصر الحديث هذا التيار الذي حاول التوفيق بين العلم والدين، فقد اجتهد هذا العالم في تقديم فتاوى تتلاءم مع طبيعة التطور والحدثة التي يعيشها المجتمع العربي الحديث لتحريره من الجمود حسب قوله، حيث أصدر عدة فتاوى أخذت طابع ليبرالي خاصة في ما يتعلق بقضايا الأسرة والزواج والطلاق، كما دعا إلى ضرورة الانفتاح على الثقافة الغربية والمزاوجة بين الفكر الإسلامي والغربي لإحياء المجتمع الإسلامي وتجديده من خلال العلوم الجديدة، وضرورة اقتباس الأفكار المهمة في كل من المجال الاجتماعي والسياسي والقانوني دون المساس بالعقيدة الاجتماعية الإسلامية.(حملاوي، 2017، صفحة 10)

*التيار السلفي المحافظ:

خلال العقدين الأخيرين أصبح التيار السلفي المحافظ هو التيار الغالب على الفكر العربي الحديث، نتيجة عدم انتشار الوعي الاجتماعي اتجاه المرأة وتمركزه لدى الطبقة البرجوازية على حساب الطبقات الفقيرة(الشعبية والريفية)، وتعد "جماعة الإخوان المسلمين" أبرز رواد هذا التيار مثل: (حسن البنا، حسن الهضيبي، سيد قطب...) (الوهاب، 2004، صفحة 176)

كما يرى هذا التيار أندور المرأة ينحصر في التنشئة والأمومة ويدعو إلى ضرورة الالتزام بتأدية رسالتها الفطرية المقدسة كزوجة وأم، وأن تمنع من تولي المناصب العليا لأن في ذلك ظلم للمرأة ومخالفة للأحكام الشرعية العامة، وقد ، وقد اعتمد في ذلك على حجج من القرآن والسنة.(فتحي، 2017)

في ظل الصراع القائم بين مختلف الإيديولوجيات والطوائف الفكرية والعقائدية، وبين مؤيد ومعارض تعيش المرأة دور الضحية كون كينونتها مربوطة بنظرة المجتمع لها فهو الذي يحدد أدوارها ومكانتها وهو الذي يعمل على برمجة تفكيرها وفق عاداته وتقاليده وقناعاته الفكرية والعقائدية (نجلاء، 2011)

2-2. الهوية الاجتماعية والجنسانية ودورها في تشكيل وعي المرأة :

2-2-1. الهوية الاجتماعية وثقافة الجندر:

تعرف الهوية الاجتماعية على أنها الإحساس الواعي للإنسان بالتضامن مع قيم الجماعة والأخذ بها كمعايير يبني من خلالها شخصيته وهويته وتعد مطلب أساسي لكل البشر، وتتشكل الهوية الاجتماعية انطلاقاً من السياق الثقافي الخاص بكل مجتمع، والذي تتشارك في صياغته وبناءه مجموعة من العوامل والظروف.

وتشمل كل من:

- المعارف والفنون والمعتقدات والقوانين والأخلاق والتقاليد والفلسفة والأديان والعادات.
- القيم والمعارف والتصورات والأعراف والتنظيمات والتعبيرات الفنية.
- أساليب العمل والإنتاج وأدواته وعلاقاته.
- العمران والملبس والأغاني الشعبية والأكل... الخ.
- العقيدة الدينية والأفكار والاتجاهات والنظام القيمي الذي ينظم التفاعلات الاجتماعية في المجتمع.

وهي بذلك تنقسم إلى :

- ثقافة مادية كاللغة والفنون والعمران والطعام.
- ثقافة معنوية كالأفكار (أساليب التربية والسلطة الأبوية ومكانة المرأة). (ورقة عمل حول الثقافة المجتمعية وأثرها على وضع المرأة بين التمييز والامتياز، 2015)

ويعد اكتساب وتبني الهوية الاجتماعية من الوظائف الأساسية للتنشئة الاجتماعية، بدءاً من الأسرة والمدرسة والمسجد والبيئة الاجتماعية وحتى وسائل الإعلام، حيث تعمل على تلقين مختلف الأفراد الأدوار الأساسية التي يؤديونها، ومختلف المفاهيم التي ترتبط بكيهونه ومكانته الاجتماعية، مع الحرص على ضرورة تبني نماذج السلوك التي تمثل جنسه بالطريقة التي تمكنه من أن يكون منسجماً ومنتمياً إلى مجتمعه، وتولي السلوكات والمفاهيم المشتركة الإحساس بالهوية المشتركة وخصوصية المجتمع الذي ينتمي إليه الفرد. (الشماس، 2011، صفحة 555)

وعلى الرغم من أهمية تبنيها لهوية اجتماعية معينة كونها تعد مصدرا للفخر والقوة والثقة ودفء علاقتنا مع الآخرين، إلا أنه يجب علينا الحذر من المعالجات الاختزالية للهوية باعتبارها مصيرا يحدد تماما خياراتنا الاجتماعية والسياسية والفكرية، حيث إنه من الضروري منح مساحة كافية للحرية الفردية.

(madva, Gasdaglis, & doberneck, 2023)

ومثال ذلك هو الوضع الاجتماعي للمرأة العربية، كونها تعد من بين الأفراد التي عمل المجتمع على تحديد كينونتها وأدوارها ومكانتها وقيمتها الاجتماعية، وألزمها ضرورة تبني المفاهيم التي تفرضها الهوية الاجتماعية استنادا على الفروقات البيولوجية بين الذكر والأنثى، وسط تنميط وتمايز اجتماعي يخضع لمجموعة من المعايير التصنيفية القائمة على الدين والعادات والتقاليد الاجتماعية والإيديولوجيات الفكرية السائدة فيه والتركيبات البيولوجية لكل منهما، وينعكس ذلك من خلال التصورات الذهنية اتجاه المرأة ومختلف الممارسات والأفعال التي تصل لحد التهميش والقمع والتعصب اتجاهها وفقا لمفاهيم تدعى بالجندر، فما هو الجندر؟ (مروة، 2021)

*الجندر(النوع الاجتماعي)

Gender - لغة: بالإنجليزية، وتدل على النوع الاجتماعي باللغة العربية كما أن السبب في تبني المصطلح معربا هو أن الكلمة صيغت في سياق تاريخي- ثقافي مفاده تكريس التمييز بين الطبيعة البيولوجية للجنس (ذكر، أنثى)، والهوية الاجتماعية (كرجل وامرأة).

- أما اصطلاحا: فتتمثل في الأدوار الاجتماعية التي تمارسها كل من المرأة والرجل والتي تحددها الثقافة السائدة في البيئة الاجتماعية التي ينتمون لها.

كما تتميز هذه الأدوار باختلافها بين الجنسين (الذكر، الأنثى) هذه الاختلافات التي تحكمها عادات وتقاليد وأعراف اجتماعية وتشريعات، كونها تمثل بناء اجتماعي مكتسب لمواصفات الجنس في تعامله الاجتماعي. (عيساوة، 2020، صفحة 11)

وتختلف المفاهيم والممارسات المرتبطة بالنوع الاجتماعي من ثقافة إلى أخرى، فكل مجتمع يقسم الأدوار بين الجنسين (الذكر والأنثى) حسب هويته الاجتماعية، فكثير من المجتمعات تقوم على مبدأ عدم التوازن في الأدوار بين المرأة والرجل، وهذا ما أثر سلبا على مكانة المرأة وأدوارها في مختلف المجالات خاصة داخل المجتمعات ذات البنية البطركية (تقوم على سلطة الأب).

وتعاني المرأة داخل هذه المجتمعات من عدم مساواتها مع الرجل وكذلك تهميشها اجتماعيا وسياسيا واقتصاديا، نظرا لاختلاف الطبيعة النفسية والجسدية بينهما، حيث تنسب لها أدوار تتناسب مع ضعفها الجسدي وطبيعتها العاطفية عكس الرجل والذي يتميز بقوة البنية الجسدية و الذي يعتبر الأقل عاطفة، الوضع الذي فرض له أدوارا ومكانة اجتماعية وحضورا أقوى في مختلف المجالات.(كوسة، 2020، صفحة 256) ما نتج عنه عدم التكافؤ واللامساواة في تقسيم الأدوار (الدور الأسري، الدور الإنتاجي، الدور المجتمعي، الدور السياسي).

وتقوم هذه المفاهيم على افتراضات النظرية البيولوجية: التي ترى بأن العوامل الطبيعية هي المسؤولة عن الاختلافات الموجودة بين المرأة والرجل وهي المسؤولة أيضا عن وجود اللامساواة بين الجنسين(الذكر والأنثى) في جميع المجالات ومختلف المجتمعات، ويعتبر التكوين البيولوجي وما يحمله من كروموزومات وهرمونات وغيرها سببا في جعل الرجل قوي ويتفوق في نزعته العدوانية على المرأة التي تعتبر الرقيق الضعيف بسبب بنيتها الجسدية، وبالتالي الاختلاف في البنية الجسدية يجعل بإمكان الرجل المقاومة والنهوض بالأعباء الشاقة، بينما الطبيعة العاطفية للمرأة تمكنها من الاهتمام الجيد للأطفال وتربيتهم والعناية بهم.(أمال، 2018، صفحة 179).

*الفرق بين الجنس والجندر:

يشير الجنس إلى الخصائص البيولوجية والفسولوجية التي تميز الذكر عن الأنثى، مثل الفروقات في (الكروموسومات والهرمونات)، حيث يرتبط الذكر بالإخصاب والأنثى بالرحم وما يترتب عن ذلك من حمل وولادة، بالإضافة إلى الاختلافات الفسيولوجية بينهم وفقا لمنظمة الصحة العالمية.

أما النوع الاجتماعي(الجندر) فهو يمثل السلوكيات والأدوار ومختلف الأنشطة المحددة اجتماعيا نتيجة التنشئة الاجتماعية التي تتغير من زمن لآخر وتختلف من ثقافة إلى ثقافة أخرى ومن دين إلى دين آخر ويتميز هذا الدور بتصنيف الأشخاص حسب هويتهم الجندرية.

جدول رقم 1: يمثل الفرق بين الجنس والنوع الاجتماعي (الجنس)

مميزات الجنس والنوع الاجتماعي (الجنس)	
الجنس:	النوع الاجتماعي (الجنس):
طبيعة	ثقافة
ذكر/أنثى	رجل/امرأة
مميزات جنسية: أولية/ ثانوية	مميزات اجتماعية: ثقافية/ وضع/ مكانة/ صورة
أعضاء/وظائف	أدوار/ علاقات
ثابتة لا تتغير	متغيرة: في المكان والزمان
أفراد	مجتمع/محيط/مؤسسات

وتعتبر إشكالية الأدوار الجندرية من المواضيع التي كثر طرحها في نهاية القرن العشرين، نتيجة المبادرات الحقوقية التي نادت بها العديد من منظمات حقوق الإنسان وحركات تحرير المرأة بما في ذلك الإقرار بحقوق المرأة وتحقيق المساواة بين الجنسين (الذكر/الأنثى)، هذه الأخيرة التي واجهت عراقيل كبيرة في تجسيد تلك الحقوق بسبب ثقافات اجتماعية سائدة ومتجذرة في العديد من المجتمعات، والقائمة على تقسيم الأدوار حسب نوع الجنس. (عيساوة، 2020، صفحة 9)

حيث تشمل هذه الأدوار كل من:

-**الدور الأسري:** من خلال تحديد الأدوار الأسرية لكل من الرجل والمرأة داخل الأسرة بما في ذلك من حقوق وواجبات.

-**الدور المجتمعي:** ويتوزع هذا الدور على كل من المرأة والرجل حسب الثقافة السائدة في البيئة الاجتماعية التي ينتمون لها والتي من مفاده المساهمة في تطوير المجتمع.

-**الدور الإنتاجي:** ويشمل هذا الدور كل ما ينتجه المرأة والرجل سواء داخل الأسرة أو خارجها.

-**الدور السياسي:** ويقصد به الدور السياسي لكل من الجنسين وما يترتب عنه من أنشطة ومهام

وأدوار سياسية مختلفة. (حدادين، صفحة الغد، 2019)

* الجندر بين استعماله كمعنى وظهوره كمصطلح:

يعتبر مفهوم الجندر (النوع الاجتماعي) قديم الوجود من حيث استخدام فحواه لدى العديد من الفلاسفة والمفكرين الذين تحدثوا عن صفات المرأة والرجل ودورهما ومكانتهما داخل المجتمع حسب الثقافات السائدة في ذلك الوقت، ونتيجة لتطورات المجتمعات البشرية وما رافقه من تطور علمي في مختلف المجالات بدأت الكثير من المصطلحات والمفاهيم بالظهور والاستخدام من بينها مفهوم الجندر أو النوع الاجتماعي الذي بات يعبر عن الخصائص الاجتماعية والثقافية لكل من الرجل والمرأة واستغلال تلك الخصائص في التمييز بين الجنسين. (حوسو، 2009، صفحة 21)

ومن خلال ذلك سنستعرض أهم مراحل نشأة واستخدام هذا المفهوم:

- الجندر في الفكر الفلسفي:

تعتبر الفلسفة أم العلوم فقد كانت العلوم في وقت مضى تختزل في 3 علوم أساسية وهي: الفلسفة والتاريخ والرياضيات، وبعدها أصبحت هناك تخصصات أكثر بعد دخول علم الاجتماع والعلوم التطبيقية، لذا كان للفلسفة قيمة مهمة لدى المفكرين والمجتمع في ذلك الوقت، وكانت هذه الأخيرة تحط من قيمة المرأة وأهميتها ومكانتها الاجتماعية وتعتبرها فردا من الدرجة الثانية بكونها أقل شأنًا من الرجل ولا تمارس نشاطات وأعمالا مهمة بقدر ما يمارسها الرجل، وكانت دائما تقسم الأعمال حسب نوع الجنس في مختلف المجالات السياسية والاجتماعية، ولقد اتفق العديد من الفلاسفة مثل: أرسطو، أفلاطون، سقراط، توماس هوبز، جون لوك، وجون جاك روسو، على نفس الأفكار والمعتقدات اتجاه المرأة وذلك راجع إلى أن طبيعتها البيولوجية هي من جعلتها أقل مستوى وقدرة من الرجل. (حوسو، 2009، صفحة 23)

- الجندر في علم الاجتماع:

يعتبر علم الاجتماع من العلوم المنبثقة من علم الفلسفة، لذا فمن الطبيعي أن يحمل علم الاجتماع نفس المفاهيم والأفكار اتجاه المرأة ومكانتها الاجتماعية.

حيث يعتبرها رواد علم الاجتماع أنها خلقت بهدف الحفاظ على النسل فقط، لذا فلا بد لها أن تكون تحت سلطة الرجل، كما اعتبر العديد من المفكرين مثل أوجست كونت وإميل دوركهايم أن

ميزتها العاطفية هي تعويض من الطبيعة لها كونها ناقصة عقل والأضعف فيزيقيا مقارنة بالرجل، وهذا ما يزيد من استحالة مشاركتها في صنع القرار وفي الأمور المتعلقة بالسياسة.

كما نوه رواد علم الاجتماع بأن استقرارية المجتمع لا تكون إلا بوجود سلطة أبوية دكتاتورية، فالعلم الذي أساسه الموضوعية والعقلانية هو قائم على أساس جنس العلم. (حوسو، 2009، صفحة 39)

- ظهور مفهوم الجندر كمصطلح:

بدأ مفهوم النوع الاجتماعي عند الغرب بالظهور والانتشار منذ القرن التاسع عشر بواسطة العلوم الاجتماعية والسوسيولوجية من خلال دراسة الواقع الاجتماعي والسياسي بهدف محاولة تحديد الأدوار والمسؤوليات ومختلف المعوقات لكل من المرأة والرجل في كل من أمريكا الشمالية وتلتها بعد ذلك أوروبا الغربية عام 1988، ذلك نتيجة الموجات النسوية التي ظهرت آن ذاك والتي جاءت مطالبة بتحقيق المساواة بين الجنسين في كل من الحقوق والواجبات. (حدادين، كيف انتشر مفهوم النوع الاجتماعي؟، 2019)

أما في العالم العربي فيعد مفهوم الجندر من المصطلحات حديثة الظهور حيث جاء أول مرة مع وثيقة مؤتمر القاهرة للسكان عام 1994 إذ إنه ذكر في 51 موضعا، وبسبب الترجمة إلى اللغة العربية (ذكرا/ أنثى) لم يلق الانتباه، وبعد ذلك ظهر بشكل أوضح في وثيقة بكين 1995 حيث تكرر 233 مرة ومن هنا بدأت رحلة البحث في المعنى الحقيقي للمصطلح. (الصرايرة، 2015، صفحة 6)

وتكمن إشكالية ترجمة مفهوم الجندر في فهم خصوصية الفروق الثقافية والاجتماعية والتاريخية الخاصة بكل بيئة اجتماعية.

- العوامل الاجتماعية لنشأة مفهوم الجندر:

كان المحلل النفسي روبرت ستولر هو أول من طور مصطلح الجندر في الخمسينيات والستينيات القرن الماضي، ثم جاءت الدراسات النسوية في بداية السبعينيات على يد المختصة الاجتماعية البريطانية آن أوكلي التي ميزت من خلال مؤلفها بين الخصائص البيولوجية (الجنس) والخصائص السوسيوثقافية (الجندر)، وبالتالي التفريق بين الانتماء البيولوجي الجنسي للشخص والهوية الاجتماعية له كرجل أو امرأة.

وكان هذا المؤلف إحدى نتائج بوادر التفكير والنشاط النسوي التي جاءت للدفاع عن حقوق المرأة وضرورة مساواتها مع الرجل وتحسين وضعها، ومن هنا ظهر مفهوم النسوية لأول مرة سنة 1895.

وبظهور هذا المصطلح ظهرت موجتين من النسوية:

– الموجة النسوية الأولى:

تميزت هذه النسوية بمشاركة النساء البيض، من الأوساط الاجتماعية البرجوازية، وكانت أغلب مطالبها الحصول على الحقوق المدنية للنساء في مجتمعاتهم مع التأكيد على الفوارق النوعية بين الرجل والمرأة لذلك يعد اتجاه هذه الحركة ليبراليا يسعى إلى تأكيد المساواة بين الجنسين.(قريدي، 2020، صفحة 40)

– الموجة الثانية من النسوية:

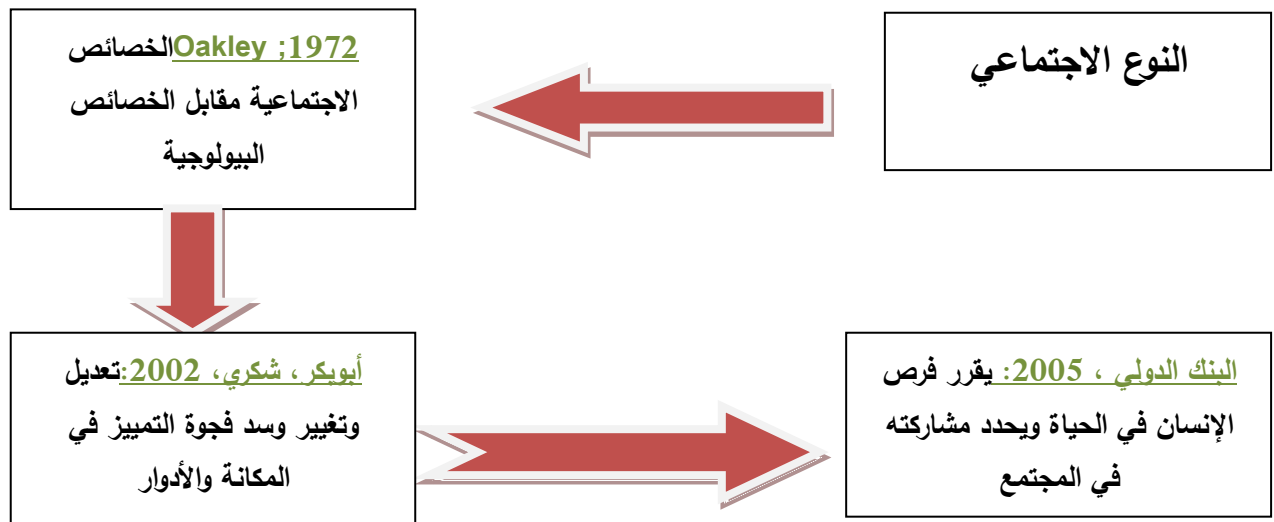
فقد ساد انتشار هذه الموجة في كل من إنجلترا وفرنسا وأمريكا التي سيرتها مجموعات النهوض بالوعي حيث تطرقت إلى قضايا جديدة كالعنف الأسري والقوانين المتعلقة بقضايا الاغتصاب، الطلاق، حضانة الأولاد، بالإضافة إلى العمل على إدراج قضايا المرأة في المؤسسات الأكاديمية بحيث أصبحت هذه القضايا من الناحية السياسية والأكاديمية قابلة للبحث.

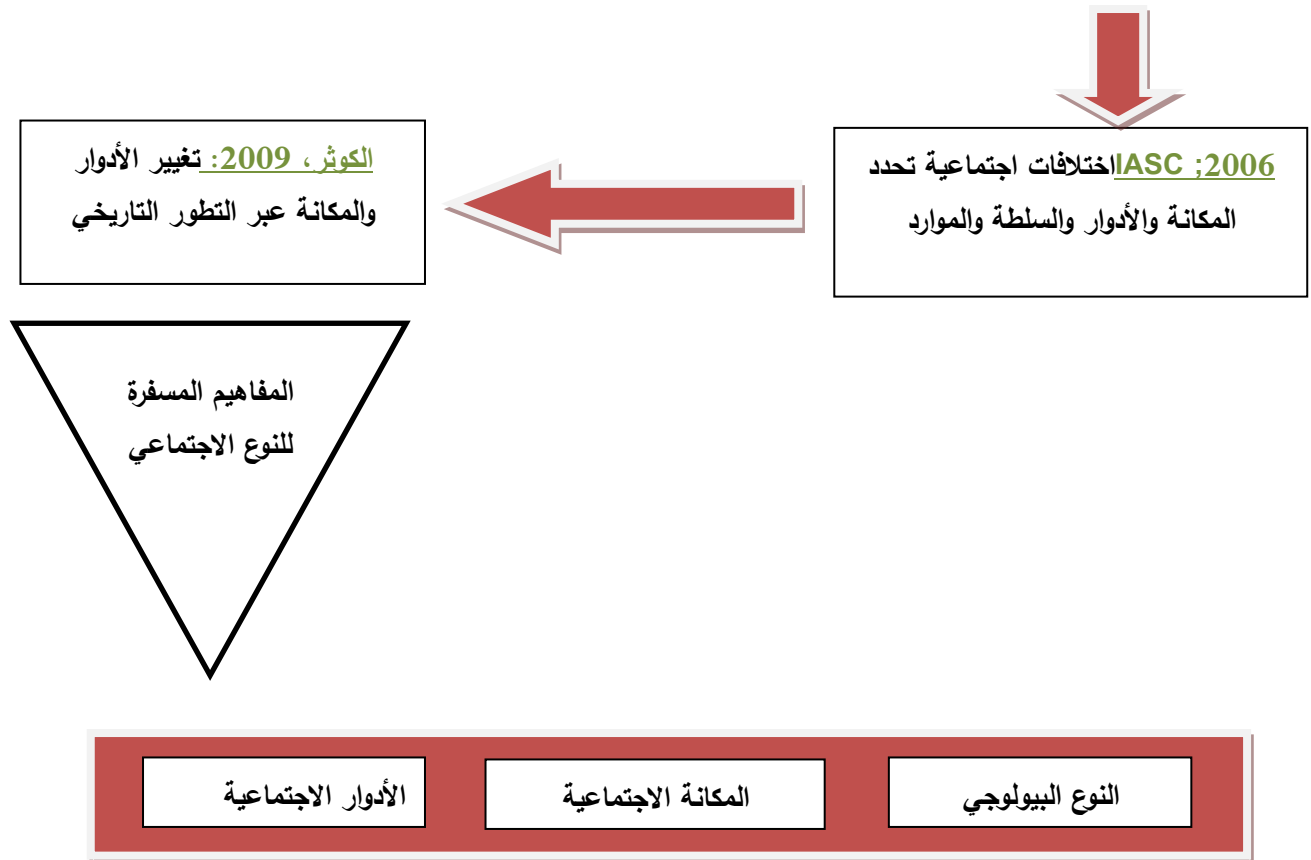
لقد ساهمت هاتان الموجتان في تبلور مصطلح الجندر وسرعان ما اتسعت دائرة استخدامه.

– العوامل المنهجية والمعرفية لنشأة مفهوم الجندر:

إن اهتمام المناهج في العلوم الاجتماعية بالجانب الذاتي للأفراد في بناء المعاني والمفاهيم لتجاربهم النفسية والاجتماعية كانت من العوامل المهمة التي ساهمت في تشكل مفهوم الجندر خاصة بعد إدراج الدراسات النسوية في العديد من الجامعات الأمريكية والتي ظهرت لتحقيق التوازن بين الجنسين خاصة في ظل تغييب المرأة كموضوع للدراسات في العلوم الاجتماعية، بحيث كانت هناك ما يسمى بالمركزية الذكورية للعلم، باعتبار أن الكيفية التي يتم بها تصور العلم وتعريفه يتمثل من خلال صفات الذكورة التي ترتبط بالعقلانية والانضباط والتحرر فالعلم يرفض وسائل المعرفة كالعاطفة (والتي ترتبط بالجانب الأنثوي) والتي تؤثر على احتمالات معرفة العالم.(قريدي، 2020، صفحة 42)، وقد ساهم مفهوم الجندر في التحليل النظري للمجتمع والثقافة والتاريخ.

شكل رقم 1: يوضح استخلاص المفاهيم المرتبطة بتفسير علاقة النوع الاجتماعي. (حميد الأحبابي، 2019، صفحة 53)





*العلاقة بين أيديولوجية الأدوار الجندرية ومفهوم الذات لدى المرأة:

وبما أن أيديولوجية النوع الاجتماعي تتمثل في تلك الاختلافات الموجودة بين الجنسين في كل من البيئات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية ... وغيرها، وتشمل الدرجات والمراتب والفرص والمشاركات في الحياة الاجتماعية وتحديد مختلف الأدوار النمطية لكل من المرأة والرجل. التمييز الثقافي والحضاري، فإن التمييز بين الجنسين يعتبر الفكرة المركزية في هذه أيديولوجية (التمييز الثقافي والحضاري)، فإذا سلطنا الضوء على مختلف المؤسسات الاجتماعية والهياكل السياسية والاقتصادية والتعليمية وكذلك مختلف الأجهزة الإعلامية لوجدنا كل الممارسات والصور التي تنطوي على قيم التمييز ضد المرأة. (الحقوق، صفحة 79) خاصة في المجالات التنموية، وهذا ما يثبت اللاحيادية على صعيد النوع، حيث ذكر تقرير التنمية البشرية لعام 1995 الصادر عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي "أنه طال افتراضاً أن التنمية هي عملية يتساوى فيها الجميع.... وإن تأثيرها محايد على صعيد النوع، غير أن التجربة قد أثبتت عكس ذلك". (الحقوق، صفحة 79)

ومن ثقافات التمييز ضد المرأة في البلدان العربية نجد:

- **ثقافة العيب والحرام:** تسري هذه الثقافة في ظل حوكمة اجتماعية تعمل باسم الدين الإسلامي والعادات والتقاليد الاجتماعية وتعتمد التركيز على المرأة ومحاسبتها دون الرجل بطرق غير منطقية في بعض الأحيان، تخطط العيب مع الحرام وسط إدانات مستمرة لكل ما يفعلن ويقلن خارج إطار الهوية الاجتماعية التي ينتمون إليها.

- **ثقافة الاتهام:** حيث توضع المرأة من خلال هذه الثقافة موضع الشك والتجريم الدائم، خاصة إذا تبنت أدوار جديدة خارج نطاق ما هو متفق عليه في ذلك المجتمع، الوضع الذي يلزمها ضرورة التبرير أو التخلي.

- **ثقافة التنميط:** وتعمل هذه الثقافة على تأطير المرأة في صور نمطية تختزل أدوارها في الأمومة وأشغال المنزل ومكانتها في نطاق البيت واهتماماتها بالعلاقات الزوجية والأسرية وكل ما يتعلق بالطبخ والجمال وتربية الأبناء.

- **ثقافة التهميش:** تهدف هذه الثقافة إلى إقصاء النساء من مواقع صنع القرار وتهميش أدوارها في المجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية بوجوه عدة. (ورقة عمل حول الثقافة المجتمعية وأثرها على وضع المرأة بين التمييز والامتياز، 2015)

كل هذه الثقافات تمارس في حق المرأة العربية مما يجعلها مضطهدة أسريا واجتماعيا.

2-2-2. العلاقة بين الأيديولوجية الجندرية ومفهوم الذات لدى المرأة:

إن غياب الوعي بالأدوار المرأة خارج التأطير الاجتماعي المجندر يترتب عنه تعطيل في طاقاتها والتأثير على قدرتها الفكرية والتنموية والإنتاجية في مختلف المجالات وكذلك على اتخاذ القرارات على المستوى الأسري والمهني، وبما أن هذه المجتمعات هي مجتمعات ذكورية فمن الضروري أن يعي الرجل بهذه الأدوار، فحسب دراسة أجرتها منظمة الصحة العالمية لمدة 7 سنوات أجريت على 24 ألف امرأة من 7 دول، توصلت إلى أن امرأة واحدة من كل 6 نساء تواجه أشكالاً من العنف والإهانة مثل التهميش، الشتم، الزواج المبكر، والحرمان من التعليم وحقوق المشاركة السياسية وغيرها من الرجل سواء كان أب أو أخ أو زوج، وسط حالة نفسية تتميز بالاكتئاب الطويل واليأس وتدني تقدير الذات. (الصراف، 2023)

وبالتالي نجد انعكاس سلبي كبير لهذه الهويات الاجتماعية المجندرة ومخلفاتها على مستوى وعي المرأة لذاتها ولأدوارها ولاهتماماتها ومستوى تقديرها لنفسها خاصة وأنها تتلقى هذه المفاهيم منذ الصغر من قبل الأسرة والمجتمع بمختلف مؤسساته.

وإذا نظرنا إلى الأمر من منظور اجتماعي نفسي فقد نجد نظريات كثير تفسر كيفية انعكاس هذه الثقافات على مستوى وعي المرأة من بينها:

- **نظرية التعلم الاجتماعي:** التي ترى أن عملية التتميط الجندري هي عملية يكتسب فيها الأفراد سلوكا معينة يعتقدون أنها مناسبة لجنسهم، متأثرين بذلك بالتنشئة الاجتماعية والثقافة التي تتبناها البيئة التي ينتمون لها، كما أنه يتم تبني سلوك الدور الجندري من خلال ملاحظة الاختلافات الجندرية في سلوك من حولهم واعتبارهم نماذج لهم.

فالطفل مثلا يقلد من يعتبرهم نموذجا له من خلال تبنيه لخصائص وسلوكيات تقوي الدور الجندري لديه سواء في محيطه الأسري أو الاجتماعي أو المدرسي أو حتى الإعلامي من خلال مختلف الرسائل التي يتعرض لها عبر مختلف الوسائط الإعلامية.

ومن بين الأفكار التقليدية التي تتبناها مختلف الأسر في الكثير من المجتمعات العربية وتعمل على غرسها في المرأة منذ الصغر لتضعها داخل إطار يحدد كينونتها الاجتماعية ويسقف طموحها ومستوى وعيها وهو إيمانها بفكرة أن أكبر إنجاز تحققه المرأة في الحياة هو الزواج لأنه يمثل النجاح الحقيقي، وأما ما دون ذلك فهو فشل وسلوك خارج الأعراف والعادات والتقاليد، وللأسف نجد الفاعل هنا هو المرأة من خلال دور الأم، كيف لا وهي مشبعة بتلك الأفكار منذ طفولتها لتقوم بتوريثها لمختلف الأجيال التي تربيها، فعلى الرغم من التغيرات الحاصلة في مكانتها الاجتماعية إلا أنه إلى حد اليوم ما زالت هذه الأفكار سائدة. (أسماء، 2018)

- **نظرية السكيما الجندرية:** هذه النظرية هي نظرية معرفية تفترض أن الأفراد ينظمون العالم من حولهم على أساس مفاهيم الذكورة والأنوثة متأثرين بذلك مع نمط القاعدة الجندرية الاجتماعية لكل من الجنسين، ويتم تبنيهم لهذه المفاهيم عبر مراحل بدءا من مرحلة الطفولة من خلال تعلم كيفية التمييز بين الجنسين متأثرين بذلك بالمفاهيم الاجتماعية السائدة، ومن خلال هذا التعلم فإن السكيما الجندرية لديهم تجعلهم يدركون العالم بمصطلحات مرتبطة بالجنس، بعد ذلك تأتي عملية توظيف

السكيميا الجندرية وذلك من خلال تقييم كفاءتهم الشخصية بما يتناسب مع تعريف المجتمع للجنسين وبالتالي نتحصل على هوية جندرية ودور جندي تقليدي. (الصرايرة، 2015، صفحة 12)

وهذا ما يفسر تبني المرأة والمجتمع لمفاهيم السكيميا الجندرية حيث ينعكس ذلك في مختلف الأدوار النمطية التي يؤديونها والتي تختزل أدوار المرأة في التربية والطبخ وأدوار الرجل في الأعمال خارج البيت ومشاركته في المجالات التنموية وتوليه مناصب صنع القرار.

ومن خلال ذلك يتبرمج فكر ووعي المرأة وكذلك المجتمع على أساس الهوية الجندرية، كما يساهم في تعزيز ذلك مختلف المخرجات الإعلامية كون هذه الأخيرة لها تأثير كبير على الهوية الاجتماعية من خلال تجسيدها لأدوار ومكانة كل من الجنسين وطرحها لمختلف المواضيع الذي تهمه.

لذلك فمن الضروري التطرق لدور وسائل الإعلام في تناوله لقضايا المرأة ومدى مساهمته في ترقية فكرها.

2-3. المرأة في المشهد التلفزيوني العربي المعاصر بين تغييب العقل والتهميش والتسليع:

تتميز وسائل الإعلام بمختلف أشكالها بمكانة اجتماعية هامة، كونها الأداة الاتصالية الأكثر انتشارا والأقوى تأثيرا في المجتمع، وذلك نظرا لما تقدمه من خدمات إعلامية مختلفة، وتعد أيضا إحدى آليات تشكيل النظرة المجتمعية اتجاه الأفراد وتحديد قيمتهم ومكانتهم وتشكيل رأي عام اتجاههم. وتعتبر المؤسسات الإعلامية سوى امتداد لثقافات اجتماعية معينة تنتمي لها، فهي تعبر عن هذه الثقافات وتعمل على تكريسها من خلال ما تقدمه من مضامين إعلامية.

وتعتبر المرأة أحد هذه المضامين التي حرص الإعلام على تقديمها بصورة تعكس مكانتها الاجتماعية، والتي غالبا ما تعبر عن ثقافات اجتماعية تقليدية بالية تحط من قيمتها كإنسان.

فحسب الدراسات التي قدمها العديد من الباحثين والمهتمين بهذا الموضوع فإن وسائل الإعلام قد ساهمت بشكل كبير في تكريس النمطية اتجاه المرأة وذلك من خلال ما تقدمه من مضامين إعلامية مختلفة، والتي غالبا ما تحصرها في زاوية تقليدية تحد من قيمتها ومكانتها الاجتماعية. (نايلي، 2014، صفحة 26)

وهذا ما يعكس امتداد الثقافة الجندرية إلى غاية وسائل الإعلام، خاصة كون هذه الأخيرة تعكس القيم الموجودة في الثقافة الاجتماعية التي تنتمي إليها فتعززها من خلال تجسيد المفاهيم التي تعبر عن العادات والتقاليد والأعراف الاجتماعية من خلال العديد من المخرجات الإعلامية (أفلام، مسلسلات، برامج، إعلانات، أخبار، ومقالات صحفية... وغيرها)، وبما أن وسائل الإعلام من بين المؤسسات التي تلعب دورا كبيرا في التنشئة الاجتماعية بسبب قدرتها على التأثير وتعبئة الجماهير وتشكيل الرأي العام، فإنها من خلال تعزيز الممارسات الجندرية تؤثر سلبا على وعي المرأة ومكانتها الاجتماعية. (نسيمة، 2020، صفحة 166)

فحسب نتائج العديد من الباحثين العرب نجد أن كل وسيلة إعلامية تعمدت حصر المرأة في إطار نمطي معين .

لقد بدأ البث التلفزيوني في البلدان العربية بشكل عام خلال الستينيات من القرن الماضي، وتزامنا مع فتح القطاع الخاص في مجال الإعلام خلال العقود الثلاثة الماضية بدأ عدد القنوات التلفزيونية العربية بالارتفاع وتنوعت ما بين قنوات محلية ومتخصصة (رياضية، اقتصادية، إخبارية، دينية، ترفيهية، درامية، موسيقية، تعليمية...)، حيث بلغ عددها بين عام 1990 إلى 2020 ما يقارب 1400 قناة. (معسوس، 2020)

وتزامنا مع هذه الزيادة زيادة الحضور النسائي على شاشة التلفزيون، حيث اختلفت مكانة المرأة بين مقدمة في برامج الترفيه والبرامج الصباحية التي تستهدف الجمهور النسائي، وأيضا في المجال الاجتماعي والسياسي وفي مراسلات الحروب.

2-3-1. المرأة في البرامج التلفزيونية العربية:

لقد فتحت البرامج التلفزيونية مساحة جديدة للنساء، تسمح من خلالها بالاجتماع والمناقشة حول مختلف المواضيع وتجارب الحياة، حيث تلعب دورا كبيرا في إحداث التغييرات الاجتماعية والسياسية التي تؤثر على المرأة، كما أن وجود عدد من مقدمات ومخرجات البرامج في الساحة الإعلامية سيسمح بالاستثمار في هذا المجال من قبل المرأة العربية إلى حد كبير وسيعطي فرصة إسماع صوتها بشكل متزايد للتعبير على الأحداث الجارية وتقديم خبراتهم فيها وتعزيز الأدوار الجديدة في الحياة العامة، ومن أشهر هذه البرامج التلفزيونية في الفضائيات العربية نذكر:

- برنامج "للنساء فقط" تحت تقديم الإعلامية "خديجة بن قنة" بمشاركة مجموعة من الإعلاميات، والذي يعرض على قناة الجزيرة، حيث يتم من خلاله عرض موضوعات تتعلق بأدوار المرأة في الحياة (الجوانب الاجتماعية والسياسية لمجتمعاتهم، فضلا عن أدوارهم النمطية في المجال المنزلي).

- برنامج "كلام نواعم" الذي يذاع على قناة أم بي سي يتشارك في تقديمه مجموعة من المقدمات من مختلف الدول العربية، يتميز العرض بالمنظور النسائي للموضوعات الاجتماعية من خلال الجانب التفاعلي والمناقشات النقدية للاتفاقيات الاجتماعية أو حتى كسرهما (الجنس، المخدرات، الزنى، العنف...).

(hussein, 2016, p. 6)

- برنامج "هي ويس" تحت تقديم الإعلامية "رضوى الشربيني" الذي يعرض على قناة سي بي سي سفرة، يهدف البرنامج إلى طرح ومناقشة مواضيع مختلفة للمرأة، بداية من مظهرها وصحتها النفسية والجسدية، ومناقشة مشكلاتها الاجتماعية سواء مع زوجها أو الأشخاص المحيطين بها وطرح حلول لذلك، كما يتناول البرنامج مواضيع أخرى من خلال فقرات ثابتة (الموضة، التغذية، الرياضة، وفرة تقديري، وفرة فنان قهوة). (زيدان، 2017)

- برنامج "الستات ما يعرفوش يكذبوا" وهو برنامج تلفزيوني مصري موجه للنساء بصفة عامة يشترك في تقديمه ثلاثة إعلاميات، يناقشن قضايا اجتماعية تعاني منها المرأة مثل (التحرش، ختان الفتيات، الزواج المبكر، تعدد الزوجات، الصحة النفسية...) ويهدف إلى التوعية إزاء هذه المواضيع. (مصباح، 2013)

ومن الملاحظ من خلال هذه البرامج التي تعد من بين البرامج التي لاقت رواج كبير وسط الساحة الإعلامية العربية المعاصرة هو أنه على الرغم من إتاحة المؤسسات التلفزيونية العربية مساحة إعلامية لعرض وتقديم العديد من البرامج الموجهة إلى المرأة بشكل خاص، تطرح من خلالها مختلف القضايا والموضوعات التي يجب أن تعالج إلا أنه في أغلبها تناولت مواضيع في إطار نمطي يربط قضايا المرأة بمشكلات زوجية وأسرية وكذلك الاجتماعية ويعرض اهتماماتها في الاهتمامات الشكلية والجمالية وكل ما يتعلق بالطبخ والديكور.

فعلى الرغم من وصول المرأة إلى مراتب إبداعية عالية إلى أنه نادرا ما نجد في العديد من البرامج التلفزيونية الاهتمام بتسليط الضوء على نساء مبدعات متميزات كأفضل طبيبة عالمة باختصاصها وأفضل مخرجة، وأفضل رسامة، مصممة، دبلوماسية، قاضية... وغيرها من الاختصاصات، حيث إن مواضيع الجمال والأناقة يكاد يفضل على بقية المهارات، كما أن اختيار المواضيع فيها لا ترتقي إلى ما نهدف إليه من رقي. (صالح، 2023)

2-3-3. المرأة في الدراما التلفزيونية العربية:

ترامنا مع الانتشار الواسع للفضائيات أخذت الدراما العربية مساحة كبيرة من البث البرامجي التلفزيوني ولاقت مشاهدات عالية وهذا راجع لقدرتها على التأثير على وجدان المشاهد كونها تحاكي وتجسد الحياة الإنسانية في مختلف البيئات الاجتماعية.

كما تلعب دور كبير في تشكيل عقليات الجمهور من خلال الثقافة القيمية والأخلاقية للمشاهد ناهيك عن قدرتها في صنع صورة ذهنية عن مختلف الشخصيات.

وتعد المرأة أحد هذه الشخصيات التي عرفت حضور كبير في المشهد الدرامي العربي، حيث تجسدت في سياق نمطي متكرر في العديد من مضامين الدراما التلفزيونية العربية حيث حصرت أدوارها في الأدوار التقليدية التي لا تتجاوز نطاق البيت، والعمل على تتميطها في صورة الزوجة والأم، وإذا قدمتها كعامله خارج نطاق البيت تجدها تركز على جسدها وجمالها مغفلة بذلك على الجانب الفكري لها، بالإضافة إلى أنها كانت حريصة على تقديمها على أساس ذلك الكائن الضعيف السلبي محدود الفكر والذي تنحصر أدواره في نطاق المنزل واهتماماته في نطاق الشكل والعلاقات. (بوجلal، 2009، صفحة 327)

فحسب دراسة أجراها مركز الجزيرة للدراسات حول الصورة النمطية للمرأة في الدراما العربية والتي ضمت تحليل مضمون لعينة من المسلسلات والتي بلغ عددها ستة.

ومن بين النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة هي:

- إظهار صفات لا أخلاقية للنساء المسلمات وتشويه لسمعتهن.

- أغلب النساء في المسلسلات العربية يتصفن بالكذب والقلق والوحشية.

- أما الأدوار الشخصيات النسائية كانت أكثرها تتمثل في دور الابنة في سياق الصراع مع الذات والعائلة والمجتمع.

- أما فيما يخص مكانة المرأة فنجد أنها تجسدت في الابنة بالدرجة الأولى والزوجة بالدرجة الثانية والأم بالدرجة الثالثة، ثم تليها دور الصديقة بالدرجة الرابعة ثم دور المرأة المستقلة الغير تابعة للرجل في المرتبة الخامسة.(رنا ناصر، 2022، صفحة 40)

ومن الملاحظ من خلال هذه النتائج أن الدراما التلفزيونية العربية لا زالت تضع المرأة العربية المسلمة في قالب نمطي سلبي من خلال نسب صفات تحط من قيمتها الأخلاقية والمجتمعية، ناهيك عن حصر مشكلاتها في مشكلات التحرر من قيود الأسرة والمجتمع وسط عنف أسري دائم وفي صورة مقابلة نجد أنها قدمت المرأة المستقلة والمتحررة على أنها غير تابعة للرجل وتعيش بمفردها، هذه المفاهيم التي تروج لفكرة مغلوطة حول مشكلات تحرر المرأة وربط ذلك بتخلصها من تبعية الرجل والعائلة.

2-3-3. المرأة في الإشهار التلفزيوني:

تعمل الومضات الإشهارية في التلفزيون العربي على تعزيز ثقافة تسليع المرأة للترويج لمختلف السلع الاستهلاكية التي تقدمها وتقديمها في نموذج يبرز معايير الجمال المثالي، من خلال استخدام تقنيات التصوير الحديثة وبرامج الفوتوشوب مما ينتج لنا في الأخير نموذج لامرأة خالية من كل العيوب، كما تعتمد وصفها في حالة من الاغتراب المتواصل وذلك بهدف التأثير وتحقيق العائد الاقتصادي، وهذا ما يحط من قيمتها الإنسانية ويجعلها سلعة كبقية السلع، تحت إطار حدثتها ليجعل منها امرأة مسلعة.(سميرة س.، الصورة النمطية للمرأة في الإشهار التلفزيوني-تغيب العقل وسيطرة الجسد، 2014، صفحة 10)

ناهيك عن ربطها كينونتها بكل ما هو مادي، وكأنها تبحث فقط عن الجمال والمحافظة على شبابها في صورة لم تراعي فيها خصوصية المرأة العربية والثقافة الاجتماعية الإسلامية.(زروقي، 2021، صفحة 483)

2-3-4. نتائج الدراسات والبحوث الأكاديمية حول المرأة في وسائل الإعلام العربية:

ومن بين نتائج الدراسات العربية التي أقيمت حول هذا الموضوع، نجد تصريح من مركز المرأة العربية للتدريب والبحوث "الكوثر" بعدما قامت بإجراء دراسات بحثية تشمل 23 دراسة ميدانية أجريت في العديد من الأقطار عربية تحت عنوان "المرأة العربية ووسائل الإعلام" من سنة 1995 إلى غاية 2004 مفاده: إن وسائل الإعلام العربية حرصت على تعزيز نمطية المرأة في مختلف مخرجاتها الإعلامية بما في ذلك الإعلام المكتوب والدراما والإعلان والفيديو كليب في التلفزيون.

حيث أنها حرصت على تقديمها بتمثلات سلبية تقليدية بنسبة 78.68% مقارنة بتمثلاتها الإيجابية 21.32%. (العربية م.، 2004، صفحة 139)

جدول رقم 2: يمثل المرأة في المشهد الإعلامي العربي كما قدمتها البحوث العربية من سنة 1995 إلى غاية 2005. (العربية م.، 2004، صفحة 133)

تمثيلات المرأة:	التكرار:	النسبة:
مثيرة جنسيا	35	16.36%
فاسدة الأخلاق والطباع	26	12.15%
زوجة وربة بيت لا تعمل	26	12.15%
جميلة وشابة لا يعينها إلا مظهرها	21	9.81%
كائن مستضعف	21	9.81%
جاهلة وضيقة الأفق	17	7.94%
فاسدة العقل	14	6.54%
مادية وانتهازية	10	4.68%
أم	10	4.68%
حضرية	10	4.68%
لا يهتمها الشأن العام	7	3.27%
قابلة للإنجراح/vulnerable	7	3.27%
بدنية وقبيحة	3	1.40%
أخت	3	1.40%
ابنة	2	0.93%
فنانة	2	0.93%
المجموع	214	100%

ومن خلال هذه معطيات للعديد من الدراسات والبحوث حول المرأة في المشهد الإعلامي العربي نستنتج أن الإعلام العربي قد غلب عليه توجهات خاصة فيما يخص تقديمه للمرأة العربية حيث عمل على اختزالها في نماذج منمطة بين التهميش والتسليع وتغيب العقل.

ولقد نجح في توجيهه وتكوين رأي عام ذو نظرة سلبية اتجاه المرأة العربية، خاصة وأنه يعمل تحت ضغط الثقافات الجديدة التي أنتت بها العولمة والقيم التي تحملها، ناهيك عن تركيزها على القضايا

الهامشية عوض القضايا المحورية، وتعتمدها حجب وعرض النماذج النسائية الناجحة والقيادية في مقابل عرضها للنماذج التقليدية. (رمزي، 2001، صفحة 181)

ومن زاوية أخرى نرى أن وسائل الإعلام العربية تعتمد وضع المرأة العربية وفقاً لقالبين ذوي سياقين متناقضين، لا يمثل كل منهما حقيقة وضع المرأة العربية وهما:

1- المرأة العربية المتخلفة: وذلك من خلال ربط المرأة التقليدية وغير العصرية بالتخلف الفكري ووصفها على أنها مضطهدة ومهمشة اجتماعياً ومنتهكة الحقوق وتعاني من أوضاعها المزرية في كافة الأصعدة.

2- المرأة العربية المعلقة للنموذج الغربي: وهو نموذج مناقض تماماً للنموذج الذي قبله فهو يمثل المرأة العربية المتحررة من قيود الرجعية، المرأة العصرية التي نالت حقوقها وحريتها المشروعة من خلال التسبب والانفلات الذي يجعل منها وسيلة للجذب الجنسي متأثرة بالقيم الغربية التي تناقض تماماً ما جاء به الدين الإسلامي. (ريم، 2014، صفحة 106)

وهذا ما يؤثر بالسلب على الهوية الثقافية للمرأة العربية من خلال دفعها لتبني مفاهيم مغلوطة حول شكل الحرية والحقوق المشروعة لها، ويجعلها تغفل عن القضايا الحقيقية التي يجب أن تعمل على تغييرها في إطار المبادئ المستوحاة من تعاليم الدين الإسلامي الذي يمثل هويتها الثقافية.

فوسائل الإعلام العربية لم تتناول وضع المرأة العربية بشكل موضوعي ومنطقي يعبر عن الواقع الحقيقي الذي تعيشه بل عملت على قولبة مبدأ حريتها في إطار أيديولوجيات وثقافات غربية مغايرة لمفاهيم البيئة الاجتماعية التي تنتمي إليها، وهذا ما ساهم في تكريس مكانتها الاجتماعية المنحطة والنظرة السلبية للمجتمع اتجاهها.

4-2. الاستراتيجيات الإصلاحية للمرأة على الصعيدين الاجتماعي والإعلامي:

1-4-2. الإستراتيجيات العالمية على الصعيد الاجتماعي:

لقد لعبت الأمم المتحدة دوراً هاماً على الصعيد الدولي خاصة فيما يتعلق بمسألة المرأة، حيث أولت أهمية كبيرة لهذا الموضوع وأدرجته ضمن المواضيع المتعلقة بحقوق الإنسان وذلك نتيجة المعاناة

التي عرفت المرأة بسبب مختلف أشكال العنف والتمييز والتهميش الأسري والاجتماعي، فبرغم من التطورات التي شهدتها التشريعات الوطنية والدولية إلا أن أوضاع المرأة لم تتغير ولم تتحسن.

لذلك عملت الأمم المتحدة على محاولة تجسيد الحماية الدولية لحقوق المرأة من خلال عقد اتفاقيات عامة وإدراج وثائق خاصة وإتباع مجموعة من الإستراتيجيات التي أدرجتها ضمن مجموعة من المؤتمرات الدولية والتي شاركت فيها العديد من دول العالم في سبيل حماية المرأة وتعزيز مكانتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية. (محجوب، 2021، صفحة 344)

ومن بين هذه المؤتمرات الدولية:

***مؤتمر العالمي الأول للمرأة مكسيكو سيتي 1975-المكسيك :** وتزامن للسنة الدولية للمرأة 1975، تم عقد مؤتمر المرأة والمساواة بين الجنسين للأمم المتحدة في مدينة مكسيكو في الفترة ما بين 19 يونيو إلى 2 يوليو من تلك السنة، وقد تم عقده لتذكير المجتمع الدولي بأن التمييز ضد المرأة لا يزال يمثل مشكلة مستمرة في كثير من أنحاء العالم. (المتحدة، مؤتمرات المرأة والمساواة بين الجنسين، 1975)

وقد عقد هذا المؤتمر خلال الحرب الباردة أثناء النزاعات الجيوسياسية القائمة على مصالح الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي، ويعتبر هذا المؤتمر الأول من نوعه فيما يتعلق بقضايا المرأة، كما يعني أيضا بتقييم التقدم المحرز في القضاء على التمييز ضد المرأة وتحقيق المساواة. (عتوم، 2020)

وقد تم تحديد ثلاثة أهداف في هذا المؤتمر فيما يتعلق بالمساواة والسلام والتنمية:

1- المساواة الكاملة بين الجنسين والقضاء على التمييز بينهما.

2- إدماج المرأة ومشاركتها الكاملة في التنمية.

3- مساهمة متزايدة من جانب المرأة في تعزيز السلام العالمي. (المتحدة، مؤتمرات المرأة

والمساواة بين الجنسين، 1975)

من بين مخرجات هذا المؤتمر:

- إنشاء لجنة مركز المرأة التابعة للأمم المتحدة عام 1946، والتي أصبحت بعد ذلك جزءا من منظمة الأمم المتحدة، والهيئة الرئيسية المسؤولة عن تطوير السياسات العالمية بشأن تحقيق المساواة بين الجنسين والنهوض بالمرأة.

*إنشاء صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة (اليونيفيم) سنة 1976، لتمويل البرامج والجمعيات التنموية.

- تأسيس المعهد الدولي للأمم المتحدة للبحث والتدريب من أجل النهوض بالمرأة سنة 1975، والذي بدأ أعماله سنة 1979، حيث كان هدفه الأساسي هو القيام بالأبحاث والتدريب والمعلومات حول إدماج المرأة في عمليات التنمية في مختلف الأصعدة. (قسوري، 2016، صفحة 27)

كما يعتبر هذا المؤتمر حافزا قويا لتكوين جمعيات نسائية في جميع أنحاء العالم. (عتوم، 2020)

-مؤتمر العالمي الثاني للمرأة في كوبنهاجن الدنمارك 30/14 يوليو 1980:

تحت شعار "المرأة التنمية والسلام"، عقد هذا المؤتمر بعد خمس سنوات من المؤتمر الأول في مكسيكو سيتي، والذي اعتمد على خطة عمل عالمية لتنفيذ أهداف السنة الدولية للمرأة، وذلك تنفيذًا لقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة لتقييم ما تحقق من إنجازات وتحديد العوائق والعراقيل التي ترتبط بوضع حلول لقضايا المرأة، كما أدرج في هذا المؤتمر بند يتعلق بالمرأة الفلسطينية ووضعها داخل الأراضي المحتلة وخارجها. (التنفيذي، 1991)

كما أقر المؤتمر بوجود تفاوت بين الحقوق المكفولة للمرأة والقدرة على ممارستها، حيث حدد المشاركون بالمؤتمر ثلاثة مجالات يلزم فيها اتخاذ التدابير لتحقيق التنمية والمساواة والسلم وهي:

1- التمتع بنفس الفرص التعليمية لكلا الجنسين.

2- التكافؤ في فرص الحصول على وظائف.

3- المساواة في الوصول إلى خدمات الرعاية الصحية المناسبة.

كما ذكر التقرير النهائي لهذا المؤتمر أن " استعراض وتقييم التقدم المحرز خلال السنوات الخمسة الماضية يشير إلى أن إدماج المرأة في التنمية قد حظي بقبول رسمي من قبل معظم الحكومات كهدف تخطيطي مرغوب فيه، وقد بذلت العديد من الدول جهود كبيرة، حيث قام بإجراء

عدد من الأنشطة والتدابير وإنشاء آليات مؤسسية وإدارية لإدماج المرأة في التنمية." (المتحدة، مؤتمرات المرأة والمساواة بين الجنسين، 1980).

* **مؤتمر العالمي الثالث للمرأة نيروبي كينيا سنة 1985:** تم عقد هذا المؤتمر بعد 5 سنوات من المؤتمر الثاني المعنى بالمرأة في كوبنهاغن، وكان يهدف إلى تقييم النتائج المحققة بموجب عقد الأمم المتحدة للمرأة (1976-1985) وكانت الجمعية العامة قد أعلنت عن ذلك بناء على توصيات المؤتمر العالمي الذي عقد في مكسيكو سيتي عام 1975 بمناسبة السنة الدولية للمرأة. (المتحدة، مؤتمرات المرأة والمساواة بين الجنسين، 1980)

كما جاء هذا المؤتمر لدراسة مدى تنفيذ الاتفاقيات وأبرز العقبات والمعوقات في جميع بلدان العالم، وتناول في أغلبه مسألة العنف ضد المرأة باعتبارها من أهم المعوقات ضد التنمية والمساواة والسلام، وقد أكد القائمين على هذا المؤتمر على الانتشار الواسع لظاهرة العنف ضد المرأة بمختلف أشكاله في الحياة اليومية لها في مختلف المجتمعات. (أمنة، 2019، صفحة 428)

كما شهد المؤتمر الختامي لدورة الأمم المتحدة للمرأة اعتماد وثيقة نهائية بالإجماع، وهي استراتيجيات نيروبي للنهوض بالمرأة، وبينت الوثيقة "أنه رغم التقدم الملحوظ وزيادة مشاركة النساء في المجتمع، إلا أن الأهداف والغايات الكاملة للعقد لم تتحقق إلا جزئياً، وأشارت أيضاً إلى السنوات الأولى من العقد قد استفادت من ظروف اقتصادية إيجابية نسبياً في كل من الدول النامية والمتقدمة."

وقد تم من خلال هذا المؤتمر وضع 3 فئات رئيسية لقياس مدى التقدم المحرز وهي:

1- الإجراءات الدستورية والقانونية.

2- المساواة في الانخراط الاجتماعي.

3- التساوي في المشاركة السياسية واتخاذ القرارات. (المتحدة، مؤتمرات المرأة والمساواة بين الجنسين، 1980)

2-4-2. الإستراتيجيات العالمية على الصعيد الإعلامي:

لقد شهدت إشكالية مكانة المرأة وصورتها في وسائل الإعلام جهود العديد من الجهات والمنظمات الرسمية وغير الرسمية، نظراً لنتائج الدراسات التي قام بها العديد من الباحثين حول هذا

الموضوع، وانتشار العديد من الأطر الفكرية والمفاهيمية المتعلقة بحقوق الإنسان، الأمر الذي ساهم في خلق وعي غير مسبوق بقضية المرأة.

ونظرا لإمكانية وسائل الإعلام الهائلة وقدرتها في التأثير وتغيير الأوضاع الاجتماعية إلى الأحسن، فلا بد من التركيز عليها من خلال الأدوار التي تلعبها تجاه تحسين القضايا التي تتعلق بالمرأة والصورة النمطية لها.

لهذا حرصت الأمم المتحدة من خلال الدورة الاستثنائية للجمعية العامة للأمم المتحدة المعنونة بـ "المرأة عام 2000- المساواة بين الجنسين والتنمية والسلام في القرن العشرين على إدراج مجال المرأة ووسائل الإعلام من بين المجالات المهمة التي حرص المؤتمر العالمي الرابع بكين 1995 على تناولها لما لها من أهمية بالغة في تحسين صورة ومكانة المرأة في مختلف الأصعدة.

* المؤتمر العالمي الرابع بكين في الصين في 15/4 - أيلول/سبتمبر 1995:

يعتبر هذا المؤتمر من أبرز الفعاليات التي تتناول قضايا المرأة، حيث تم تأسيسه بناء على الاتفاقيات السياسية التي تم التوصل إليها في المؤتمرات العالمية الثلاثة التي ذكرت سابقا.

شهد المؤتمر مشاركة تزيد عن 17000 فرد، من بينهم 6000 مندوب حكومي شاركوا في المفاوضات، وأكثر من 4000 ممثل للمنظمات غير حكومية المعتمدة، إلى جانب مجموعة كبيرة من موظفي الخدمة المدنية الدولية وحوالي 4000 ممثل لوسائل الإعلام. (المتحدة، مؤتمرات المرأة والمساواة بين الجنسين، 1995)

ويهدف هذا المؤتمر إلى "السعي لتحقيق المساواة بين الجنسين في الحقوق والكرامة، وضمان الالتزام بالأهداف والمبادئ المحددة في ميثاق الأمم المتحدة والإعلان العالمي لحقوق الإنسان ومختلف الاتفاقيات، والعمل على تمكين المرأة من المشاركة في عمليات اتخاذ القرار وتولي مواقع السلطة". (منيسوتا)

وتعتبر قضية المرأة والإعلام من بين القضايا 12 التي يضمها منهاج العمل خلال الدورة الاستثنائية للجمعية العامة للأمم المتحدة.

حيث يعد منهاج عمل بكين الوثيقة السياسية العالمية الرئيسية بشأن المساواة بين الجنسين والنهوض بالمرأة في 12 مجالا ذا أهمية بالغة.

فقد اعترف هذا المنهاج بقدرة وسائل الاتصال الهائلة في التأثير على مختلف السلوكيات والمواقف الاجتماعية، كما يدعو إلى توظيفها توظيفا صحيحا للحد من الصورة السلبية التي لازمت المرأة منذ عقود من الزمن، وضرورة مواكبتها للتغيرات الجديدة التي تعيشها المرأة في عصر الحداثة، هذا الأخير الذي عرف العديد من أدوارها الفاعلة ومساهماتها التنموية في العديد من المجالات.

ويشير أيضا أن استمرارية وسائل الاتصال في تقديم الصور النمطية للمرأة عبر وسائله سيساهم في تكريس الثقافة الاجتماعية التقليدية ونظرتها السلبية لها، وهذا ما يؤثر سلبا على مشاركتها الاجتماعية ويحد من إنتاجيتها، ويدعو أيضا على ضرورة العمل لتحسين مهاراتها الفكرية وتنميتها بالقدر الكافي حتى تستطيع مواكبة التطورات التكنولوجية الحاصلة والتفاعل معها.

كما يحرص منهاج بكين على متابعة دورية لدول الأعضاء، من خلال استبيان توضح فيه الدول المشاركة التقدم الذي أحرزته فيما يخص تطبيق منهاج عمل بكين حول تمكين المرأة والنهوض بها وتحقيق المساواة بينها وبين الرجل. (رمزي، 2001، صفحة 168)

*ومن بين الاستجابات الدولية لمنهاج عمل بكين:

- 1- زيادة نسبة توظيف النساء في وسائط الإعلام الكبرى.
- 2- إنشاء شبكات نسائية إعلامية على الصعيد المحلي والوطني والدولي حتى تكون داعمة للمجموعات النسائية العاملة في وسائط الإعلام.
- 3- تأسيس مراكز تدريب متخصصة لتعليم النساء تقنيات المعلومات في المناطق ذات الدخل المحدود.
- 4- تسليط الضوء الإعلامي على عرض النساء الناجحات في مختلف المهن، خصوصا تلك التي كانت تحت سيطرة الرجال لفترات طويلة.
- 5- العمل على التطوير المتوازن والغير النمطي للمرأة في وسائل الإعلام المختلفة. (رمزي، 2001، صفحة 170)

2-4-3. الإستراتيجيات العربية على الصعيد الاجتماعي:

* **عقد القمة الأولى للمرأة العربية في القاهرة (نوفمبر سنة 2000):** وهو أول مؤتمر عربي خاص بالمرأة العربية حيث أسفر هذا المؤتمر على تأسيس المنظمة العربية عام 2003، وخلص أيضا على وضع مجموعة من الإستراتيجيات فيما يخص وضع المرأة وقضاياها في الوطن العربي لتكون مرجع أساسي الذي تعمل عليه المنظمة، كما حرص على وضع مجموعة من التوصيات بشأن تنظيم سلسلة من المنتديات الفكرية التي تستعرض قضايا المرأة العربية من جوانب متعددة، وتعمل على تفعيل دورها في الحياة الاجتماعية من أجل تحقيق التنمية المنشودة في الوطن العربي.

وتبعا لتوصيات هذا المؤتمر تم عقد 8 منتديات فكرية على مستوى 8 دول عربية ما بين سنة 2001-2015. (2008، صفحة 6)

بالإضافة إلى تضافر العديد من الجهود المبذولة من قبل هيئات وجهات رسمية وغير رسمية وظهور العديد من المنظمات والجمعيات المناهضة لحقوق المرأة ومكانتها الاجتماعية.

2-4-4. الإستراتيجيات العربية على الصعيد الإعلامي:

* منتدى المرأة والإعلام سنة 2002:

فقد مثل المنتدى الفكري الثالث المنعقد في العاصمة الإماراتية أبو ظبي حسب توصيات المؤتمر الأول للمرأة العربية "قضية المرأة والإعلام"، والذي يوصي بضرورة وضع إستراتيجية إعلامية خاصة بعملية الإصلاح الاجتماعي العام الخاص بتحسين وضع المرأة العربية، وفي سياق هذا المنتدى تم وضع "الإستراتيجية الإعلامية للمرأة العربية" بناء على مجموعة من الخبراء في مجال الإعلام.

حيث عملوا على تحليل واقع الإعلام العربي فيما يخص المرأة وقضاياها، وبناء على هذا التحليل تم وضع مجموعة من الأهداف تشمل كلا من المجال السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي التعليمي والرياضي والصحي والبيئي، مع الحرص على وضع آليات خاصة لتنفيذ هذه الأهداف في المجالات السابق ذكرها. (2008، صفحة 7)

ومن بين مخرجات هذا المؤتمر إنشاء منظمة المرأة العربية.

* منظمة المرأة العربية:

تعريفها: هي هيئة حكومية تابعة لجامعة الدول العربية ومقرها جمهورية مصر العربية، تم تأسيسها بناء على موافقة مجلس الجامعة التي أعقبت إعلام القاهرة الصادر عن مؤتمر قمة المرأة العربية الأول الذي عقد في نوفمبر سنة 2000، وقد جرى تنظيم تأسيس المنظمة بالتعاون بين المجلس القومي للمرأة في مصر ومؤسسة الحريري في لبنان وجامعة الدول العربية، دخلت الاتفاقية الخاصة بتأسيس المنظمة حيز التنفيذ في مارس 2003. (العربية م.، صفحة 6)

شرع أعضاء منظمة المرأة العربية في وضع مجموعة من الإستراتيجيات الإعلامية الرصينة التي ترتبط بمسألة المرأة، مسلطة الضوء على الحقل الإعلامي باعتباره متغيراً أساسياً في عملية الإصلاح والتغيير الاجتماعي وذلك من خلال وعي القائمين داخل المؤسسات الإعلامية بقضايا المرأة وبالتالي إسقاط هذا الوعي على مضمون الرسالة الإعلامية، حتى يكون للإعلام دور فاعل ومؤثر إيجابي في عملية التغيير والإصلاح في أوضاع المرأة العربية في مختلف الأصعدة. (ثنوي، 2019، صفحة 19)

وفي خضم هذه المسألة تم إصدار "الإستراتيجية الإعلامية للمرأة العربية"، حيث تم تشكيل فريق من الخبراء المتخصصين لتطوير مشروع الإستراتيجية ومناقشة الرؤى والأفكار ضمن مجموعة من الورشات التي شاركت فيها 13 دولة عربية، والتي تم فيها تحليل مواقع القوة والضعف في المؤسسات الإعلامية swot. باستخدام أسلوب تحليل

وفي ضوء معطيات هذا التحليل استطاعت المنظمة أن تعطي رؤية إستراتيجية تحدد كيفية تعامل الإعلام العربي مع قضايا المرأة العربية وعمليات الإصلاح. (العربية م.، صفحة 7)

وترتبط الإستراتيجية بتعزيز دور الإعلام بجميع وسائله في تقديم صورة إيجابية عن المرأة العربية على الصعيد الدولي، من خلال تطوير مختلف الرسائل الإعلامية التي تساهم في تدعيم المرأة العربية بمختلف فئاتها العمرية والمهنية والطبقية والثقافية...، كون الإعلام يمثل وسيطاً أساسياً في العملية من خلال جهوده الرامية لتحسين وضع النساء في المجتمع. (البيان، 2008)

* أبرز إستراتيجياتها الإعلامية:

1- بناء ثقافة إعلامية إيجابية تعزز من قيمة المرأة العربية وأدوارها في المجتمع.

- 2- بناء المعرفة وتعزيز الوعي الثقافي والاجتماعي للمؤسسة الإعلامية التي تسلط الضوء على مكانة المرأة العربية ودورها الايجابي في المجتمع.
 - 3- تطوير وتعزيز القدرات الفكرية والمهنية للإعلاميين والإعلاميات لتمكينهم من التعامل بفعالية مع قضايا المرأة.
 - 4- بناء وتعزيز الشراكات بين المؤسسات الإعلامية والجهات المختلفة لدعم دور المرأة ومكانتها في المجتمع. (العربية م.،، صفحة 20)
 - 5- إنتاج محتوى إعلامي متقدم في المجالات السبعة (التوعية والتعليم، التمكين الاقتصادي، الصحة والرفاهية، الحقوق القانونية، المشاركة السياسية، الإعلام والتواصل، الابتكار والتكنولوجيا) يعزز قضايا المرأة ويقوي دورها في المجتمع.
 - 6- تقديم وسائل إعلام تفاعلية تساهم في تحسين وصول المرأة إلى المعلومات ويعزز قدرتها على التعبير عن نفسها.
 - 7- توفير قواعد بيانات متقدمة وبحوث متخصصة حول وضع المرأة في وسائل الإعلام .
 - 8- زيادة تمثيل المرأة في المؤسسات الإعلامية العربية لاسيما في المناصب التي تتخذ فيها قرارات هامة.
 - 9- العمل على خلق أداء إعلامي متميز مهني وفكري يخدم رسالة الإستراتيجية.(البيان، 2008).
- وانطلاقاً من هذه المنظمة استمر إنشاء منظمات حكومية وغير حكومية رسمية وغير رسمية تهدف إلى الإصلاح الإعلامي فيما يتعلق بقضايا المرأة العربية في العالم العربي.

2-4-5. نماذج عن أبرز مراكز التخطيط الإستراتيجي في مجال الإعلام والمرأة في الوطن

العربي:

* مركز المرأة العربية للتدريب والبحوث - كوثر - بتونس:

تم إنشاء مركز المرأة العربية للتدريب والبحوث (كوثر) في عام 1993، تحت رعاية جلالة الأمير طلال بن عبد العزيز استجابة لرغبة عدد من الحكومات العربية والمنظمات المحلية الإقليمية والمؤسسات الإقليمية والعالمية لتأسيس مركز للبحث الأكاديمي ودراسات ميدانية متعلقة بوضع المرأة. بالإضافة إلى جمع المعلومات والمؤشرات الإحصائية عن أوضاع المرأة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، يحل المركز وينشر المعلومات المهمة من أجل تحسين حياة المرأة في الوطن العربي.

كما يساهم المركز في تمكين المرأة العربية في ممارسة حقوقها الإنسانية من خلال توليد المعرفة من أجل إنتاج قاعدة من الأدلة لتعزيز قدرة المؤسسات العربية في تعزيز والدعوة إلى المساواة بين الجنسين والنهوض بالمرأة في مناصب صنع القرار. (بالحاج، 2015)

* مركز بحوث ودراسات المرأة والإعلام - مصر:

تأسس سنة 1996 كوحدة علمية بحثية تدريبية استشارية متخصصة تابعة لكلية الإعلام بجامعة القاهرة، يركز هذا المركز على تعزيز البحث الإعلامي المتعلق بعلاقة المرأة بالإعلام وتأثيره على مكانتها في مصر والعالم العربي، كما يسعى إلى تحسين المستوى المهني والثقافي للإعلاميات المصريات من خلال التأهيل والتدريب المستمر، ويشارك أيضا في صياغة السياسات الإعلامية المتعلقة بالمرأة المصرية والعربية. (القاهرة)

* الميثاق الوطني للمرأة والإعلام - المغرب سنة 2005:

ويعد هذا الميثاق إحدى المبادرات الحكومية الهادفة إلى تغيير وضع المرأة وتحسين صورتها في وسائل الإعلام والكف عن اعتبارها سلعة، وقد جاء هذا الميثاق كإطار لتنظيم الجهود المختلفة لدعم ثقافة المساواة بين الجنسين، وتحسين وضع الإعلاميات، وتعزيز مشاركتهن في اتخاذ القرار

كما يفرض الميثاق القطاعات الحكومية المعنية بقضايا المرأة تنظيم حملات توعوية ودورات تدريبية حول مقاربة النوع الاجتماعي، بالتعاون مع الأطراف الموقعة على الميثاق. (زروال، 2012)

2-4-6. وضع المرأة العربية في ظل تطبيق الإستراتيجيات الإصلاحية على الصعيد

الإعلامي:

بعد الإسهامات المشتركة التي قامت بها مختلف المنظمات الدولية والوطنية مع مختلف المؤسسات الإعلامية لتمكين المرأة من النهوض في كافة المجالات لوحظ تغييرات إيجابية على مستوى المخرجات الإعلامية وكذلك تأثيرات تلك المخرجات على حياة المرأة العربية وإحداث التغيير في أدوارها.

فحسب النتائج التي توصل إليها الباحثون في هذا الموضوع خلال 5 سنوات الأخيرة، تبين أن الإعلام أصبح على وعي بالتغييرات الاجتماعية التي تطرأ على صورة المرأة العربية المنمطة، وهذا بسبب الجهات والمنظمات والجمعيات العربية المناهضة لحقوق ومكانة المرأة وتأثيراتها الاجتماعية والإعلامية، الوضع الذي ساعد المرأة في الانخراط في مختلف ميادين العمل بجانب الرجل، ومشاركاتها الفعالة في مجال التنمية بمختلف أبعادها، مما أثر بشكل كبير على مكانتها الاجتماعية داخل الأسرة وخارجها، وأضاف إليها مهمات جديدة بجانب مهامها التقليدية. (الطبي، 2020، صفحة 95)

لكن برغم من هذه الجهود المبذولة حول قضية المرأة إلا أنه ما زالت هناك فجوات قائمة من خلال استمرارية وسائل الإعلام في تقديم صورة غير متوازنة لا تمثل المتغيرات الجديدة التي تعيشها المرأة والمجتمع في وقتنا هذا، كما أنها لا زالت تركز على أنثويتها الأمر الذي ساهم في تشيئها والحد من قيمتها الإنسانية وبالتالي يعزز الصورة الذهنية لدى الأفراد فيما يخص مكانتها الاجتماعية وبلورة الثقافة السلبية اتجاهها.

كما أنها ما زالت تغفل على المواضيع والقضايا الجوهرية التي تتأدى بالنهوض بها وتنميتها وتطويرها في كافة الأصعدة.

بالإضافة إلى اعتماد الإعلام العربي على الخطاب التقليدي في التعامل مع المرأة، مما يعزز أدوارها التقليدية في المجتمع خاصة دورها الاستهلاكي، من خلال التركيز على مواضيع الموضة والتجميل والأزياء والطهو والرشاقة والإنجاب والتربية، وهي مواضيع بعيدة على تشجيع المرأة في المساهمة في جهود التنمية وتمكينها من حقوقها المختلفة.

زيادة على ذلك قلة النماذج الإيجابية للمرأة مقارنة بالنماذج والأدوار التقليدية السلبية. (شومان، 2017)

2-5. قضايا المرأة العربية في الفضاء الرقمي:

لقد شهد العالم خلال العصور الأخيرة تطورات تكنولوجية هائلة مست قطاع الإعلام والاتصال وأحدثت تغيرات نوعية في وسائله وأساليبه استخداماته، مما خلق وسائط إعلامية واتصالية جديدة غيرت من النمط التقليدي في الحصول على المعلومة وصناعتها.

فقد أفرزت هذه التطورات تقنيات اتصالية جديدة مثل: الإنترنت وأجهزة اتصالية حديثة، غيرت من العملية الاتصالية وجعلت من العالم قرية كونية صغيرة تجتاح الحدود الزمانية والمكانية.

وتعد مواقع التواصل الاجتماعي إحدى مخرجات التطور التكنولوجي في عالم الاتصال، حيث سمحت بخلق فضاءات افتراضية غير الفضاءات التقليدية المعروفة والتي لها من الخصائص والسمات ما ييسر الحياة الاتصالية لمستخدميها، والتي لم تستطع باقي الوسائل التقليدية توفيرها، كما تكمن قوة هذه الوسائط الاجتماعية في تمكين مختلف مستخدميها في التعبير عن قضاياهم والمشاركة بآرائهم والتعاطي مع مختلف المواضيع التي تهمهم.

وتعتبر المرأة أحد المستخدمين لهذه المواقع نظرا لقدرة وقوة هذه الأخيرة على التأثير الاجتماعي، فقد أصبحت تمثل مجالا افتراضيا ومنبرا جديد تطرح فيه مختلف القضايا التي عجز الإعلام التقليدي على تناولها، حيث أصبح لها القدرة على طرح مختلف المواضيع والتفاعل معها وإبداء آرائها بكل حرية والتعاطي مع مختلف وجهات النظر.

كما ساهمت هذه المواقع بشكل كبير في انخراطها في مختلف المجالات والمشاركة فيها وتنويرها بمختلف الموضوعات، حيث مكنتها من الانفتاح والخروج من الدائرة الاجتماعية المغلقة التي كانت تعيش فيها، وأصبحت على وعي بمختلف القضايا والواجبات وحقوقها المسنونة. (الزهران، 2019، صفحة 399)

2-5-1. إشكالية ازدواجية الهوية لدى المرأة في الفضاء الرقمي:

نرى أن الفضاء الرقمي لعب دورا محوريا في تغيير النموذج التقليدي للمرأة خاصة العربية، حيث أصبحت المرأة المستخدمة لمواقع التواصل الاجتماعي هي التي تضع هوية افتراضية خاصة بها والتي قد لا تمثلها في الواقع الاجتماعي، لتعطي لنفسها انطبعا عن المرأة الحديثة الأكثر استقلالية متبينة بذلك النموذج الغربي، وبالتالي تتبنى لنفسها صفات سلبية لا تعبر عن الهوية الوطنية التي تنتمي لها. (الزهران ث.، 2019، صفحة 402)

كما أشارت أحد التقارير التي قدمتها لجنة التفكير سنة 2008 أن النساء التي تتراوح أعمارهن ما بين 15 و 24 عاما هن الأكثر تركيزا على وسائل الإعلام الجديدة.

(reiser, rapport sur l'image des femme dans les medias, 25 septembre 2008, p. 10)

وتعتبر هذه الفئة العمرية أكثر الفئات تأثرا في تبني المعتقدات والأفكار والصور الذهنية التي تقدمها هذه الوسائل الحديثة.

إن هذا النموذج التي تعتمد أغلب النساء المستخدمات لمواقع التواصل الاجتماعي تبنيه، راجع للتصور الذي لطالما روجت إليه وسائل الإعلام التقليدية منذ سنوات طويلا حول صفات المرأة العصرية والمتحررة والتي لطالما قدمها في النموذج لغربي، مما خلق ثقافة اجتماعية مغلوطة تبناها العديد من النساء العربيات، ويعد هذا التصور السلبي أحد الانعكاسات السلبية التي تركها الإعلام التقليدي في فكر المرأة ونظرتها لصورة المرأة المتحررة.

وفي هذا الصدد، يمكن لنا إسقاط نظرية البروفيسور فردريك ليسبلاي على واقع المرأة العربية، حيث تحدث عن المرأة الانتقالية وما تعانيه من ازدواجية ناجمة عن جمعها بين ذاتيتها القديمة التقليدية والمحافظ وخارجها الحديث والمتجدد والمقلد في إطار تناقضي كبير. (حسن، 2014، صفحة 42)

وفي هذا السياق، يمكن القول إن نمطية المرأة السائدة في عالمنا اليوم تعد تحصيل موضوعي لتاريخ من الفكر والصراع الاجتماعي والثقافي والسياسي، حيث إن أي تعديل في هذا الطرح يقتضي إعادة النظر في الأسس والقواعد والمعطيات التي سمحت بظهور هذه المفاهيم، كما أن هذه المسألة

تستدعي الكثير من الجهود المتكاثفة والعمل المتواصل من أجل حلها بالصورة التي يجب أن تكون عليها.

2-6. المسؤولية الاجتماعية لوسائل الإعلام في ترقية المرأة:

إن المسؤولية الخروج من إطار نمطية المرأة في المجتمع ليست أحادية بل هي مسؤولية مشتركة لأطراف مختلفة، وتعتبر وسائل الإعلام أحد أهم هذه الأطراف لما لها من فاعلية وتأثير في عملية التغيير الاجتماعي وتحقيق التنمية الشاملة.

كما تعتبر أيضا وسيط فعال وأساسي في عملية تحسين وضع المرأة في المجتمع بوجه عام، من خلال العمل على إيصال الرسالة فهي المشكل للأفكار والصور الذهنية وأنماط التفكير والذوق العام والاتجاهات والاهتمامات، خاصة في ظل التطورات التقنية في مجال الإعلام والاتصال، وإتاحتها لفضاءات افتراضية تسمح للمستخدمين الانفتاح على مختلف الثقافات.

لذا لا بد لوسائل الإعلام والقائمين عليها أن يكونوا على وعي وإدراك تام حول أهمية المواضيع والمضامين التي يقدمونها عن المرأة وللمرأة، ومدى تأثير ذلك في عملية تغيير الفكر والثقافة الاجتماعية تجاهها.

كما يجب على وسائل الإعلام أن تغير الاتجاهات والثقافات الاجتماعية التي لا ترتقي فيها المرأة، من خلال خلقها للكثير من الفرص من خلال البرامج التي تقدمها لكسر الأدوار النمطية والمعتقدات الخاطئة من خلال عملية التطوير التي تتضمن تنفيذ خطط وسياسات صحيحة.

(alam, khalid, & ahmad, 2023, p. 455)

وتصور وضعها في إطار موضوعي يعبر عن واقعها الحقيقي الذي تعيش فيه حسب البيئة الاجتماعية والدينية التي تنتمي إليها، حتى تكون أداة فاعلة ومساندة لحركة التقدم والتطور، وبالتالي تساهم في تقدم المجتمع وإخراجه من قوقعة الفكر الجاهلي ومن النمذجة والأفكار الغربية. (رمزي، 2001، صفحة 182).

لذا من الضروري على مختلف المؤسسات الإعلامية أن تتحمل مسؤوليتها الاجتماعية في خدمة قضية المرأة نحو التغيير الملائم الذي يتناسب مع التوجهات الحديثة التي يفرضها علينا عصرنا

الحالي، بتبني عمليات التخطيط ووضع استراتيجيات إعلامية مدروسة تساهم بشكل فاعل في تغيير النمطية والسلبية اتجاه المرأة وترقيتها بما يخدم التنمية الاجتماعية في كافة الأصعدة.

3. المرأة الجزائرية بين الواقع الاجتماعي والترقية الإعلامية

1.3. المرأة في النظام الاجتماعي السائد في الجزائر.

2.3. جدلية المشاركة التنموية للمرأة.

3.3. وسائل الإعلام وإشكالية ترقية المرأة.

تمهيد:

عرفت الجزائر من خلال مختلف مراحلها التاريخية تحولات كبيرة في كل من الجانب السياسي والاقتصادي والاجتماعي نتيجة لظروف أفرزتها كل مرحلة عاشتها، حيث أصبحت التنمية شغلها الشاغل كونها 8 محور ارتقاء وتقدم الحياة الإنسانية لمجتمعاتها، خاصة بعد التخلف الذي عاشته لعشرات السنين بسبب الرجعية الثقافية لمجتمعاتها من جهة والاستبداد وهيمنة الاستعمار من جهة أخرى.

كما أن التنمية لا تتحقق إلا من خلال تفعيل مختلف الموارد البشرية بما في ذلك إشراك كل من الرجل والمرأة واستغلال كل ما يحملونه من إمكانيات في مختلف المجالات تمكنهم من تنمية الموارد المادية تنمية صحيحة، وهذه هي المعادلة الصعبة التي حاولت الدولة الجزائرية بمختلف مؤسساتها الحكومية وغير حكومية تحقيقها وتجسيدها، ويرجع صعوبة ذلك إلى الثقافة الاجتماعية السائدة في المجتمع الجزائري ونظرته الضيقة للمرأة ومختلف أدوارها.

إن تحقيق النمو لن يكون دون إشراك المرأة وتقسيم الأدوار الاجتماعية تقسيما عادلا بما يسمح بالحصول على الفرص بشكل متساو لكل من الجنسين، ومن الملاحظ أن مشاركة المرأة في العملية التنموية يتطلب وعيا فكريا وثقافيا سواء على مستوى المرأة في حد ذاتها أو على مستوى المحيط الأسري والاجتماعي، ولتجسيد هذا الوعي والارتقاء به يجب تفعيل مختلف المؤسسات الاجتماعية التي تشارك في عملية التنشئة الاجتماعية من خلال غرس وتكريس ثقافات اجتماعية تؤمن بقدرات المرأة وإمكانياتها التنموية.

وتعتبر وسائل الإعلام من أبرز المؤسسات الاجتماعية التي تلعب دورا كبيرا في التأثير على الثقافة الجماهيرية من خلال مختلف الاستراتيجيات الإعلامية التي تتبناها، لذلك فإن دورها في تقديم أدوار إيجابية للمرأة بعيد عن الصورة النمطية المعروفة قد يؤثر بشكل كبير على وعي المرأة في حد ذاتها وكذلك على الثقافة الرجعية لتلك المجتمعات.

لذلك فلا بد من تسليط الضوء على البيئة الاجتماعية والإعلامية للمرأة الجزائرية والبحث في مختلف الاستراتيجيات على الصعيد الوطني والدولي فيما يتعلق بترقية مكانة المرأة الجزائرية اجتماعيا وإعلاميا.

3-1. المرأة في النظام الاجتماعي السائد في الجزائر:

يتميز النظام الاجتماعي في الجزائر بطابع خاص، حيث تعتبر الأسرة هي المؤسسة الأولى في التنشئة الاجتماعية لما تحمله من قيم ومعايير خاصة تحدد بها مكانة ودور كل فرد، وبالتالي ينعكس هذا النمط الاجتماعي على المنظومة الاجتماعية السائدة.

فالأسرة هي المسؤولة على تلقين أفرادها التراث الاجتماعي النابع من العادات والتقاليد المتوارثة ، فكل فرد داخل هذا الكيان الأسري لديه مكانته الخاصة، ويرجع هذا التقسيم في الأدوار والمكانة إلى عامل النوع الاجتماعي (الذكر، الأنثى) فدور الأنثى يختلف عن دور الذكر هذا الأخير الذي ترجع له الأولوية في الكثير من الأمور عكس حال الأنثى.

فحسب الثقافة الاجتماعية الجزائرية فإن النظام السائد في المجتمع هو النظام الأبوي أو ما يسمى بالنظام البطريكي القائم على سلطة الأب في الأسرة حيث يكون للأب السلطة في اتخاذ القرارات والسيطرة على الأمور الأسرية، فعلى الرغم من تعدد الأدوار المهمة التي تقوم بها المرأة الجزائرية إلا أن مكانتها تبقى ثانوية بعد الرجل. (غنيم، 2016، صفحة 11)

فالنسق الثقافي العام للمجتمع الجزائري قائم على قيم الذكورة التي هي مغروسة في اللاوعي المجتمعي نتيجة لرواسب ثقافية متجذرة ومتوارثة غذتها جملة من العادات والتقاليد والأعراف الاجتماعية، هذه الأخيرة التي تمثل مرجعا مقدسا في الثقافة الجزائرية، إضافة إلى التفسيرات والتأويلات الدينية فيما يتعلق بالمرأة ومكانتها خاصة فيما يتعلق بقوامة الرجل عليها، والتي فسرت في سياق مغلوط يمجّد هيمنة الرجل ويكرس القيم الذكورية في حين أن مفهوم القوامة يقوم على الاحترام المتبادل ولا يلغي مفاهيم التعاون والشراكة في البناء بين الطرفين (كوسة، 2020، صفحة 257).

لقد استعانت الثقافة الجزائرية فيما يخص العمل بقيم الذكورة وتعزيزها بالعديد من الحجج والبراهين التي ساهمت في تكريس هذا المفهوم في الخيال المجتمعي، وجسدت ملامحه في شكل ملموس ورمزي بحيث أصبح بمثابة السلوك الاعتباطي، ففي دراسة الشهيرة لبورديو المعنونة بـ "الهيمنة الذكورية" والتي أجريت في منطقة القبائل في الجزائر مفادها "أن القيم الذكورة أصبحت من ضمن الممارسات المألوفة والتي تبدو مغروسة في اللاوعي المجتمعي".

حيث يعد عدم الالتزام بها هو الإخلال والمساس بالنظام المجتمعي المعمول به، وهذا ما أثر بشكل سلبي على مكانة المرأة داخل المجتمع الجزائري، حيث يقول في هذا الصدد الباحث محمد سعدي من خلال دراسته حول صورة المرأة في المثل الشعبي الجزائري: "إن النصوص التي تمدح المرأة وتعترف بقيمتها الاجتماعية والثقافية قليلة مقارنة بالنصوص الدالة على الطابع الاحتقاري والتدنيس للمرأة"، ويفسر هذا حسب اعتقاده بسبب النزعة السلطوية للذكور على الإناث (كوسة، 2020، صفحة 259)

3-1-1. المرأة في المجتمع الجزائري:

يوجد هناك اختلاف في المكانة والأدوار بين المرأة والرجل داخل المجتمع الجزائري بسبب النظام السوسيوقائفي السائد، الذي فسح المجال العام للرجل فيما حدد مجال المرأة في دائرة الخاص فقط بما في ذلك الأسرة وما تتضمنه من أدوار داخلها، حيث ارتبطت مكانتها وأدوارها بالطبيعة البيولوجية بينما ارتبطت مكانة الرجل وأدواره بكل ماله علاقة بالثقافة والسياسة ومهن الحياة العامة، الوضع الذي خلق لا تكافؤ في الأدوار والمكانة بين الجنسين. (محمد، 2021، صفحة 635)

وبما أن شخصية الفرد ونمط تفكيره نابع من التنشئة الاجتماعية التي يتلقاها في الوسط الاجتماعي الذي ينتمي إليه، فإن التمييز في المكانة الأسرية والاجتماعية بين المرأة والرجل في المجتمع الجزائري يكون منذ الولادة، حيث تعتمد الأسرة تلقين كل منهما القيم والمبادئ التي يجب أن يتحلى بها كل فرد من أفرادها وتعتمد في ذلك على عاملين أساسيين وهما الجنس والسن، بحيث تعود الذكر على القيادة والسلطة في حين تعود الأنثى على خدمته وطاعته والامتثال لأوامره دون أي اعتراض، كما يركز الإطار التربوي للفتاة على العديد من المعاني والقيم الأخلاقية من أهمها: العيب، الحشمة، الحرمة، والطاعة العمياء لسلطة الذكر. (نافع، 2011، صفحة 149).

إضافة إلى ذلك كانت المرأة الجزائرية في المجتمع التقليدي تعاني من التهميش والتحقيق الأسري والاجتماعي وهيمنة الرجل عليها، هذا الأخير الذي كانت له السلطة والقيمة والمكانة العالية سواء كان الأب أو الزوج أو الأخ، فهو المعيل والخبير بأمور الحياة والمسؤول عن الإنفاق والعمل خارج البيت، الوضع الذي أعطى له القوامة والمكانة المرموقة داخل المجتمع.

كما نسبت للمرأة الجزائرية أن ذاك ممارسات سوسيوثقافية ساهمت في دونيتها فعادة ما يقترن اسم المرأة بالشرف، لذلك يتم عزلها عن الحياة الاجتماعية خارج نطاق البيت، واختزال مكانها وأدوارها في التربية ورعاية الأبناء وما يترتب عن ذلك من مهام منزلية. (عيساوة، 2020، صفحة 162)

كما يرجع سبب تدني مكانة المرأة الجزائرية إلى وجودها المؤقت في الأسرة الجزائرية لأنها تعتبر ضيفة في بيت أبيها في انتظار دخولها إلى فئة النساء المتزوجات والذين يعتبرن الأكبر امتيازاً في السلم الاجتماعي حيث يكون هناك استقرارها الحقيقي والذي يكون تحت وصاية الزوج الذي تنتقل إليه السلطة. (غنيمة، 2016، صفحة 11)

3-1-2. تعدد الأنساق القيمية فيما حول وضع المرأة في المجتمع الجزائري:

إن الحديث عن وضع المرأة في المجتمع الجزائري له من الخصوصية الاجتماعية والثقافية ما يحتم علينا الغوص في البنية الثقافية والقيمية لهذا المجتمع، والكشف عن مكانة ودور المرأة وفقاً للاتجاهات السائدة فيه، وفي هذا الصدد وحسب الدراسات الاجتماعية يتبين لنا وجود اتجاهات مختلفة تتعلق بدور المرأة وحدود مشاركتها:

الاتجاه التقليدي المحافظ:

ويرى أصحاب هذا الاتجاه أن المرأة ضعيفة محدودة الفكر والقوة، ويختزل مهامها في نطاق المنزل وما يترتب عنه من مهام، كما يعتبر خروجها للعمل بجانب الرجل فساد للأخلاق ومناقض للقيم والعادات والثقافة الاجتماعية التي تنتمي لها، وكثيراً ما يستغلون الدين الإسلامي في تبرير آرائهم والتي لا تعبر حقيقة عما جاء به الدين الإسلامي فيما يخص مكانة المرأة وأدوارها الاجتماعية، بل انعكاس للأعراف والتقاليد التي أفرزتها أوضاع اجتماعية قديمة.

الاتجاه الوسطي:

ويرى أصحاب هذا الاتجاه أن المرأة يمكنها المشاركة في المجال الاجتماعي والاقتصادي فقط، كما يعترفون بحقها في التعليم لكن يستثنى بذلك مجالات معينة كونها لا تناسب قدراتها ومكانتها التي تعتبر غير ملائمة لطبيعتها الإنسانية.

الاتجاه المتحرر:

ويرى أصحاب هذا الاتجاه أن المرأة والرجل متساويان في الحقوق والواجبات، وأن ليس هناك فروق بينهم لا من ناحية المكانة ولا من حيث الأدوار.

ويؤمن أصحاب هذا الاتجاه بقدرة المرأة وإمكانياتها غير محدودة على العمل والإبداع وتحمل المسؤولية، كما يقرون بأهميتها ودورها الاجتماعي وكذلك التنموي في مختلف المجالات. (الزهران، 2018، صفحة 163)

وعلى الرغم من وجود اتجاهات أخرى مغايرة للاتجاه التقليدي ونظرته لصورة المرأة ومكانتها إلا أن هذا الأخير يبقى الاتجاه السائد، نظرا لقدمه ونتيجة ارتباطه بالأعراف الاجتماعية، إضافة إلى استناده على التأويلات الدينية والتي تعد مرجع مقدس للمسلمين، كما أن نقص الوعي الثقافي والاجتماعي فيما يخص مكانة المرأة ودورها الاجتماعي يلعب دور كبير في تكريس وتوريث هذه الثقافة خاصة وأن المؤسسات الاجتماعية المشاركة في عملية التنشئة الاجتماعية لم تحاول تغيير هذه المبادئ بل عملت على ترسيخها وتعميق وجودها أكثر.

كما يعتبر تقسيم المراكز بين المرأة والرجل سعييد للمرأة استقلاليته التي تغنيها عن الرجل ويجعلها منافسا له على الدور السلطوي، لذلك كانت الفتاة تستبعد من ممارسة حقها في التعليم بحجة أن التعليم طويل المدى يضيع أنوثتها ويؤخر زواجها وبالتالي يؤثر على قدرتها الإنجابية على حد تفكيرهم. (نافع، 2011، صفحة 150).

3-1-3. مكانة المرأة الجزائرية في ظل التغيير الاجتماعي:

لقد اختلف وضع ومكانة المرأة الجزائرية قديما على وضعها الحالي في المجتمع الجزائري وهذا راجع إلى عوامل عدة ساهمت بشكل كبير في تغيير وتحسين مكانتها الاجتماعية.

كما أن وضع المرأة في الجزائر ما هو إلا نتاج لأوضاع اجتماعية واقتصادية وثقافية تتغير بتغيرها، فقد قطعت المرأة الجزائرية أشواطاً طويلة كي تثبت ذاتها وتفرض وجودها عبر مختلف الأصعدة، حيث نرى نماذج نسوية كثيرة في مختلف المراحل التاريخية مثل: الملكة ديهية والتي تعرف بالكاھنة عند الأمازيغ من خلال قيادتها للمجتمع الأمازيغي من قبل، وكذلك الولية الصالحة يما قوراية ببجاية، والعديد من النساء الأخريات اللواتي شاركن في الثورة التحريرية مثل لالا فاطمة نسومر، جميلة يوحيرد، الشھيدة الحية وغيرها من النساء الجزائريات الذين كانوا يهتمون بمصير البلاد والشأن العام. (رحماني، 2016، صفحة 55)

وقد مرت المرأة الجزائرية على العديد من المراحل التاريخية، حيث عبرت كل مرحلة عن وضع اجتماعي مختلف أفرزته الظروف التي عاشتها في كل فترة وهي كالتالي:

مرحلة العهد العثماني:

اختلفت مكانة المرأة الجزائرية عن المرأة العثمانية في هذا العهد فلم يكن أميرات أو سيدات المجتمع لهن مكانة مرموقة في الحياة العامة، بل كانت غائبة تماماً على الساحة الرسمية في ذلك الوقت، كما أنه لم يهتم هذا العهد بتعليم المرأة وهذا ما جعلها تحت وطأة الجهل والامية. (نسيمة ل.، 2016/2015، صفحة 50)

أما فيما يتعلق بأدوارها فاختلف ذلك حسب المكان الذي تعيش فيه (المدينة، الريف) وكذلك الطبقة الاجتماعية التي تنتمي إليها لكن في العموم كانت تمتن النسيج وغزل الصوف والخياطة والطرز ومختلف الحرف والأعمال اليدوية مثل: فنل الكسكس والمحمصة والبرغل والدقيق وغيرها، إضافة إلى عملها كقابلة أما في الأعراس وحفلات الختان فكانت تعمل كمسمة ومداحة وطباخة، ومن الملاحظ أن مكانة المرأة في ذلك الوقت كانت في البيت لذلك كانت تمتن الأعمال التي تتوافق مع مكانتها الاجتماعية في ذلك الوقت. (سعداوي، 2022، صفحة 66)

مرحلة قبل الاستعمار:

شهدت المرأة الجزائرية أوائل القرن العشرين وضعاً اجتماعياً مزرياً بسبب الثقافة الاجتماعية السائدة في ذلك الوقت والمستمدة من بعض العادات والتقاليد البالية والتي لا تمت بصلة لا لدين ولا للحضارة، فقد كانت تمارس في حقها سياسة اجتماعية خانقة تختزل مكانها في نطاق البيت ومهامها

في تربية الأبناء وخدمة الأسرة، كما لم يكن لها الحق في التعليم ولا في إبداء رأيها في الأمور التي تخصها كالزواج، فقد كانت مهمشة ومقصية من مكانتها الاجتماعية البناءة. (قرة، 2018، صفحة 286)

مرحلة الاستعمار:

لقد تغير وضع المرأة الجزائرية في هذه الفترة وهذا راجع للوضع الاجتماعي والسياسي المزري الذي عاشته البلاد بسبب الاحتلال الفرنسي وتأثير ذلك على النظام الأسري الذي عان من التشتت بسبب السياسة القمعية للمستعمر، فأمام هذا الوضع المزري وجدت المرأة الجزائرية نفسها مضطرة لأن تواجه الأحداث وتخرج من نطاق المنزل لتكون عون وسند بجانب الرجل، فقد استطاعت أن تلعب أدوار ريادية خلال الثورة التحريرية الجزائرية 1954-1962، حيث شاركت في العمل الوطني وكانت المرأة المجاهدة والمناضلة وضربت أروع مثل في البطولات ضد الواقع الاستعماري. (نافع، 2011، صفحة 52)

كما وقفت المرأة الجزائرية كسدا منيعا أمام الحملات الفرنسية التي عملت على استهداف الأسرة الجزائرية وتشويهها، من خلال المحافظة على الهوية الوطنية وتماسك المجتمع الجزائري العربي المسلم، خاصة وأنها كانت المستهدف الأول من قبل السياسة الاستعمارية لأنها تعتبر الركيزة الأساسية في بناء المجتمع، فتغريبها يسهل عملية اختراق البنية الاجتماعية وتغييرها. (حمدي، 2019، صفحة 678)

إن استقلال البلاد راجع إلى تكاثف جهود كل من المرأة والرجل معا وما قدموه من تضحيات ونضالات جمة وهو ما أشار إليه نص ميثاق مؤتمر الصومام 1962، في القول: "توجد في الحركة النسائية إمكانيات واسعة تزداد وتكثر باضطرار، وإنا لنحي بإعجاب وتقدير ذلك المثال الباهر، الذي ضربته الشجاعة الثورية للفتيات والنساء والزوجات والأمهات...، ذلك المثال الذي تضربه جميع أخواتنا المجاهدات اللاتي يشاركن بنشاط كبير وبالسلاح أحيانا في الكفاح المقدس من أجل تحرير الوطن". (حمدي، 2019، صفحة 683)

الأمر الذي غير من صورتها الاجتماعية فقد أصبح ينظر إليها بنظرة احترام وتقدير لما قدمته من تضحيات في سبيل استقلال الوطن. (نافع، 2011، صفحة 52)

مرحلة ما بعد الاستعمار:

لقد عرفت الجزائر بعد الاستقلال تحولات اجتماعية واقتصادية عميقة كونها تعتبر مرحلة إعادة البناء والتشييد، كما أفرزت هذه المرحلة تغيرات جديدة كان لها الأثر الهام على المراة الجزائرية ووضعها الاجتماعي، حيث شهدت هذه الأخيرة في هذه الفترة نشاط دستوري كبير فيما يتعلق بسن القوانين الخاصة بحقوقها المدنية التي تسمح لها في المشاركة في الشأن العام، بالإضافة إلى تكريس مبدأ المساواة في الحقوق والواجبات بين أفراد المجتمع دون تفريق أو تمييز من حيث الجنس. (فاروق، واقع المراة الجزائرية بعد الاستقلال، 2014، صفحة 160)

لأن ما قدمته المراة الجزائرية من كفاح ونضال وطني خلال الفترة الاستعمارية، كان دليل على إمكانياتها وقدراتها غير محدودة والتي جعلت منها عنصر فاعل في المجتمع وساواها بالرجل. كما يرجع هذا التغيير في أوضاعها إلى انتهاج الدولة سياسة التصنيع لإعادة تشييد وبناء الهياكل التي عمل الاستعمار على تهديمها والعمل على تحسين الوضع الاقتصادي للبلاد من خلال إشراك كل الأفراد داخل المجتمع. (غنيمة، 2016، صفحة 18)

إن التغيير الذي عاشته البلاد في هذه المرحلة استطاع أن يمس زوايا كثيرة من بينها النمط التقليدي للأسرة الجزائرية، حيث تغير النظام الأبوي الذي كان سائدا من قبل، ودخلت عليه متغيرات جديدة أثرت على الأدوار الاجتماعية التقليدية للأسرة الجزائرية بفعل مرحلة التصنيع التي عاشتها البلاد في هذه الفترة، والتي استدعت أهمية مشاركة المراة في مجال العمل بجانب الرجل وضرورة مواكبة التغيرات الجديدة للمجتمع الصناعي.

حيث تعزز وجودها في مختلف أوجه النشاط في قطاع التوظيف العمومي والقطاع الاقتصادي، هذا الوضع الذي أثر كثيرا على وضعيتها ومكانتها وأخرجتها من العزلة الاجتماعية التي كانت تعيشها. (غنيمة، 2016، صفحة 12)

3-1-4. العوامل المساهمة في تغيير أدوار ومكانة المراة الجزائرية:

ويرجع التحسن فيوضع ومكانة المراة في المجتمع الجزائري إلى مجموعة من العوامل:

* قبل الاستقلال:

1- جمعية العلماء المسلمين وحركة الإصلاح:

كانت قضايا المرأة الجزائرية ووضعها الاجتماعي من بين أهم القضايا التي عملت جمعية العلماء المسلمين على معالجتها ضمن الحركة الإصلاحية التي قامت بها، وهذا راجع لأهميتها ودورها الاجتماعي

وقد جاءت حركة الإصلاح في قضايا المرأة نتيجة لما عاشته المرأة الجزائرية من أوضاع مزرية خاصة في فترة العشرينيات والثلاثينيات من القرن العشرين، فقد عانت كثيرا من الجهل والأمية والاحتقار والتهميش الاجتماعي. (قرة، 2018، صفحة 283)

ويعد الشيخ العلامة ابن باديس من بين المفكرين الجزائريين الأوائل الذين نادوا بنهضة فكرية عربية ركز فيها على فاعلية المرأة وضرورة بعثها إلى أدوارها الحقيقية بعيدا عن الجهل والتهميش، وفي هذا الصدد يقول ابن باديس: "إن العناية بالرجل تستلزم العناية بالمرأة، شقيقته في الخلقة والتكليف، وشريكته في البيت والحياة، هما زوجان متلازمان ولا تكمل الوحدة البشرية إلا بكمالها.."

كما دعا العلامة على ضرورة تعليم المرأة وإخراجها من قوقعة الجهل التي تعيشها، وقد قال في هذا الصدد: "إذا أردتم إصلاحها الحقيقي فارفعوا حجاب الجهل عن عقلها، قبل أن ترفعوا حجاب الستر عن وجهها فإن حجاب الجهل هو الذي أخرها، وأما حجاب الستر فإنه ما ضرها في زمان تقدمها، فقد بلغت بنات قرطبة وبنات بغداد وبنات بجاية مكانا عاليا في العلم وهن متحجبات".

حيث حرص على تعليم الإناث مجانا، كما سعى إلى إرسال عشر فتيات لإكمال تعليمهن الثانوي في سوريا.

بالإضافة إلى ذلك عملت جمعية علماء المسلمين من خلال الصحف التي تصدرها على معالجة بعض من قضايا المرأة من خلال مقالات توعوية، تحاول من خلالها تغيير وتحسين النمط الفكري والاجتماعي لوضعية المرأة بصفة عامة والمرأة الجزائرية بصفة خاصة. (قرة، 2018، صفحة 287)

2- العامل التاريخي:

لقد كانت مشاركة المرأة الجزائرية في حركات التحرر الوطنية دور كبير في ولوجها ميدان العمل، بعدما أثبتت وبجدارة عن قدرتها على تحمل المسؤولية وكسر القيود الاجتماعية التي حدثت من إمكانياتها، وتحقيق انتصارات جمة ساهمت بشكل كبير في تحرير الوطن من المستعمر الغاشم. (غنيمة، 2016، صفحة 19)

* بعد الاستقلال:

1- عامل التعليم:

فبعدما كانت المرأة الجزائرية تعاني من الجهل نتيجة تركزها في نطاق المنزل واهتماماتها في نطاق الأعمال المنزلية وما يترتب عن ذلك من تربية ورعاية أسرية، أصبح من اللازم مجارة التغييرات التي فرضها الوضع الاقتصادي الجديد والذي يستلزم خروج المرأة من قوقعة الجهل وضرورة تعليمها. لذلك أولت الدولة الجزائرية عناية فائقة لهذا القطاع، حيث انتهجت سياسة التعليم المجاني مع التأكيد على ضرورة إلزاميته في المراحل الأولى من الدراسة، وعلى ضرورة أن يشمل هذا التعليم كلا من الجنسين دون تمييز. (العربي، 2015، صفحة 287)

فالتعليم هو الذي دفع عجلة التغيير في مكانة المرأة ووضعها من خلال مساهمته في رفع وعيها وإدراكها لحقوقها وواجباتها، وتحررها من بعض التقاليد الاجتماعية العقيمة التي لطالما حطت من قيمتها الإنسانية وسلبت منها حقوقها المشروعة. (نافع، 2011، صفحة 154)

2- العامل القانوني:

لقد عملت الدولة الجزائرية على تطوير المنظومة التشريعية الخاصة بالمرأة، وذلك من خلال سن القوانين التي تكفل حقوقها وتشركها في الشأن العام وذلك من خلال:

الدستور: بتكريس مبدأ المساواة بينها وبين الرجل في العديد من المجالات، بالإضافة إلى ترقية حقوقها السياسية.

قانون الأسرة: من خلال إجراء تعديلات القانونية التي من شأنها أن تعزز مكانة المرأة وقيمتها داخل الأسرة الجزائرية، بما يكفل حقوقها المشروعة ويحفظ مكانتها ويعلي من شأنها.

قانون الجنسية: حيث أضاف هذا القانون مكاسب أخرى للمرأة من خلال تكريس مبدأ مساواتها مع الرجل وإجراء تعديلات خاصة تخدم شأنها ووضعها في العديد من الزوايا. (العربي، 2015، صفحة 289)

3- الحركات النسوية في الجزائر:

مرت هذه الحركات النسوية في الجزائر ب 3 مراحل أساسية:

1- منذ الاستقلال إلى غاية الثمانينيات:

في هذه الفترة تم إنشاء المنظمة النسوية (الاتحاد الوطني للنساء الجزائريات في 19 جويلية 1963) التي كانت تهدف في شكلها إلى ترقية المرأة الجزائرية، وتعد هذه المنظمة نتيجة حتمية لمشاركة المرأة الجزائرية في حركة تحرير الوطن وزيادة وعيها السياسي، لكن هذه المنظمة في الحقيقة لم تكن سوى أداة لحصر المطالب النسوية في إطار البرنامج المسطر للحزب الواحد في ذلك الوقت، كما اقتصر نشاط المنظمة في تنفيذ برنامج الحزب الواحد عوض مناقشة حقوق المرأة الجزائرية وقضاياها في المجتمع، إضافة لذلك استمرارية سيطرت العادات والتقاليد الجزائرية على المرأة واستمرارية السلطة الذكورية عليها لم يسمح لهذه المنظمة أن تتطور. (فاروق، الحركات النسوية في الجزائر بعد الاستقلال، 2009، صفحة 152)

2- أكتوبر 1988 إلى غاية بداية التسعينيات:

ونتيجة التحول السياسي الذي عرفته الجزائر في هذه الفترة والانتقال من الأحادية إلى التعددية الحزبية بعد أحداث 5 أكتوبر 1988، نشطت العديد من الحركات النسوية ذات أهداف مختلفة ومتناقضة في بعض الأحيان، الوضع الذي استلزم عقد أول لقاء نسوي يوم 20 نوفمبر و 1 ديسمبر من سنة 1989 في الجزائر العاصمة، بهدف مناقشة قضايا المرأة وتوحيد الجهود وضبط الحقوق والواجبات وإحياء مختلف التوجهات الفكرية ما نتج عنه ظهور تيارين متناقضين (التيار الراديكالي، التيار المحافظ).

بحيث إن التيارين معا ينادون بوضع قانون الأسرة يقتضي تحرر المرأة من عقلية الاضطهاد والتسلط لكن باتجاهات مختلفة حيث إن أولهما غربي الاتجاه والثاني مستتب من مبادئ الشريعة الإسلامية.

واستمرت هذه الصراعات بين الجمعيات التي تعبر في حقيقتها على برامج لأحزاب تتشط تحت وصايتها، مما شنت مجهوداتها وأبعدها عن أصل إنشائها المتمثل في الدفاع عن حقوق وواجبات المرأة.(فاروق، الحركات النسوية في الجزائر بعد الاستقلال، 2009، صفحة 158)

3- مرحلة الانفلات الأمني (العشرية السوداء):

ونتيجة للظروف الأمنية الغير مستقرة والتي عاشتها البلاد في هذه الفترة، أثر هذا الوضع على الحركات النسائية والصراعات التي كانت قائمة فيما بينهم، بحيث تحول نشاطهم في مجال الدفاع عن حق المرأة في الحياة وحمايتها من همجية الجماعات المسلحة، وانشغالها بالوضع الأمني الذي آل عليه الوطن.(فاروق، الحركات النسوية في الجزائر بعد الاستقلال، 2009، صفحة 162)

كما أن هذا الوضع سمح بظهور نوعين من الجمعيات، الأولى حاولت الولوج إلى المجال السياسي والتي بفضلها تم تعديل قانون الأسرة في 12 نوفمبر 2008، حيث خصص فصل يقر فيه بحقوق المرأة السياسية وإدماجها في العملية السياسية وتكريس هذا الفصل من خلال نظام المحاصصة الذي تبنته الجزائر عام 2012، ومن بين تلك الجمعيات: (الاتحاد الوطني للنساء الجزائريات، جمعية تحرير المرأة، جمعية راشدة، جمعية النساء الديمقراطيات). (A.E.F.)

أما الثانية فقد اكتفت بالدفاع عن الحقوق الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للمرأة الجزائرية، من خلال تعليم المرأة فنون الطبخ والخياطة والعمل على تثقيفها والقضاء على الأمية خاصة في الأرياف، وأبرز هذه الجمعيات: جمعية ترقية المرأة الريفية.

وبالتالي توحدت هذه الحركات النسائية الجزائريات في زيادة الوعي لدى المرأة في العديد من المجالات، ومحاولة تخليص الذهنيات من الثقافة التقليدية العقيمة تجاه المرأة والتي طال تبنيها لسنين طويلة، وبالتالي يمكن القول إن الجزائر استطاعت أن تحقق نقلة نوعية بإدراج كل من المرأة والرجل على حد سواء في بناء مجتمع ديمقراطي تحترم فيه الحريات وتكرس فيه الحقوق(منصوري، 2018، صفحة 57)

3-2. جدلية المشاركة التنموية للمرأة :

تعتبر التنمية مفهوما يعبر على التغيرات والتطورات التي تساعد المجتمع على النمو والتطور سواء في شقها الاجتماعي أو الاقتصادي، وذلك من خلال إحداث تغيرات وظيفية وهيكلية تساهم في بناء المجتمعات وازدهارها وزيادة الإنتاج القومي وتحسين المستوى المعيشي والفردى والقضاء على مختلف مظاهر التهميش والبطالة.

كما أن التنمية الصحيحة تستلزم إشراك كل من الرجل والمرأة معا من خلال تفعيل كل إمكانياتهم ومهاراتهم في خدمة المجتمع وتطويره فالإنسان هو ثروة الأمم، ومن هذا المنطلق ظهر مفهوم جديد للتنمية نتيجة التجارب الواقعية والتاريخية وهو مفهوم التنمية البشرية.

هذا الأخير الذي يعتبر عملية يتم فيها توسيع الخبرات والمعارف والإمكانات للناس والاستفادة منها من خلال إشراك كل من الرجل والمرأة على حد سواء، خاصة وأن المرأة أثبتت قدرتها على الإنتاج التنموي في مختلف المجالات والقدرة على بلوغ مراكز القرار على الرغم من الثقافات التقليدية السائدة اتجاهها. (برني، 2016، صفحة 185).

ولقد تعددت المداخل التي عملت على تحليل المشاركات التنموية للمرأة بتعدد المطالب التي تغيرت بتغير الحقب الزمنية وهي كالاتي:

1.مدخل الدور الإنتاجي للمرأة:

حيث يرى رواد هذا المدخل أن مساهمات المرأة في الحياة الاجتماعية والاقتصادية لم تحظى بالاهتمام من قبل البرامج والمشاريع التنموية، لذلك فمن الضرورة تقييم تلك المساهمات وإدراج المرأة في العمليات التنموية من خلال توسيع نطاق أدوارها الإنتاجية بعيدا عن وظائفها كأم ومربية، كما أن التنمية ستسير بصورة أفضل وتزداد فاعليتها ما إن قدرت مجهودات المرأة التي تقدمها (كتاف، 2022، صفحة 267)

ولقد بدأ الاهتمام بقضايا مشاركة المرأة في التنمية بمختلف أشكالها منذ بداية انعقاد مؤتمرات المرأة العالمية سنة 1975، وذلك من خلال مختلف الإستراتيجيات والتوصيات التي جاءت بها هذه المؤتمرات، وهذا راجع إلى التهميش التنموي الذي كان قائما على أساس عدم المساواة بينها وبين الرجل نتيجة الثقافة الذكورية السائدة في الكثير من المجتمعات وكذلك النظام السياسي والأعراف

الثقافية والظروف التاريخية والاقتصادية والقوانين القائمة والدين... وغيره من العوامل التي أثرت على وضع المرأة ومكانتها، لذلك جاء هذا المنهج لتصحيح الوضع الذي آلت إليه المرأة، وتبسيط الضوء على مختلف الجهود التي تقوم بها وتعزيز مكانتها داخل وخارج المنزل وجعلها إنسان فاعل ومنتج ومساهم في التنمية الاجتماعية بمختلف أشكالها.

كما عمل هذا المنهج على ضرورة إعطاء الفرص للمرأة لإظهار مختلف مهاراتها الفكرية والجسدية ومحاولة تغيير مشكلة الأدوار التقليدية التي حدثت من إمكانياتها من خلال تحقيق المساواة بينها وبين الرجل في كل من الحقوق والواجبات التي تعبر عن مختلف الأدوار الاجتماعية. (تلي، 2019، صفحة 91).

2. مدخل الجندر (النوع الاجتماعي) والتنمية:

وقد ظهر هذا المدخل في الغرب في فترة الثمانينيات وبداية التسعينيات ومفاده إلغاء الأدوار الاجتماعية التي فرضتها بعض الثقافات الاجتماعية التي حصرت دور المرأة في تربية الأبناء ورعاية الأسرة ودور الرجل في العمل وتحمل مسؤولية أسرته من نفقة فله القوامة عليها.

كما ينادي أصحاب هذا المدخل بضرورة تحقيق المساواة في الأدوار التنموية بين المرأة والرجل، والقضاء على مشكلة التمييز ومحاولة تضيق الفجوة بينهما، إضافة إلى ضرورة الإقرار بأهمية دور المرأة في التنمية وقدرتها على تبني مناصب قيادية كانت حكرًا على الرجل. (كتاف، 2022، صفحة 276)

كما أن هناك مجموعة من إستراتيجيات التي تسمح بمشاركة المرأة في العملية التنموية، من خلال العمل على تحقيق المساواة بين الجنسين:

وذلك من خلال التساوي في الحقوق والمسؤوليات والفرص بين المرأة والرجل والبنات والولد، بمعنى أن لا تشترط حقوق المرء ومختلف المسؤوليات والفرص على نوع الجنس مع ضرورة أن تؤخذ مصالح المرأة والرجل واحتياجاتهما وأولوياتهما بعين الاعتبار.

كذلك من خلال تحقيق التوازن بين الجنسين من وذلك بتحقيق التمثيل المتساوي للمرأة والرجل في كافة المجالات ويتحقق ذلك في وجود دعم صريح لمشاركة المرأة في كل ما يخص الشأن العام وصنع القرار. (الحقوق، الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للمرأة الوحدة رقم 4)

ويتجسد تحقيق المساواة من خلال:

- 1- تقسيم العمل: سواء داخل المنزل أو خارجه.
- 2- تبني الأدوار الإنتاجية: الأعمال المأجورة للنساء والرجال.
- 3- خدمة الجماعة: من خلال تقديم الخدمات التطوعية في العديد من المجالات.
- 4- امتلاك والاستفادة من مختلف الموارد لكلا الجنسين. (تلي، 2019، صفحة 92)
- 5- دعم مهارات وقدرات المرأة في مختلف المشاريع.
- 6- دعم دور المرأة في تخطيط السياسات.
- 7- مساعدة منظمات المجتمع المدني في مجال تمكين المرأة.
- 8- تفعيل المشاركات السياسية والاجتماعية للمرأة. (الحماقي، صفحة 4)

3-2-1. الإسهامات الجزائرية على الصعيد الوطني فيما يخص تحسين مكانة المرأة وإدماجها في الشأن العام:

إن مسألة تمكين المرأة هي مسألة مجتمعية متصلة بمستوى التطور لذلك المجتمع، كما ارتبط مفهوم تحسين وضعيتها بعملية الإصلاح والتغيير العميق للكثير من القوانين التي من شأنها أن تحسن من ومكانتها في العديد من المجالات، وبهذا الصدد عبرت السلطة الجزائرية على نيتها وإرادتها الفعلية في تحسين من وضعية المرأة الجزائرية، حيث ارتأت أن تعتمد على مجموعة من الآليات الوطنية للنهوض بها اجتماعيا وسياسيا وثقافيا وذلك من خلال:

. التمكين الاجتماعي للمرأة الجزائرية وإستراتيجياته:

تعتبر المرأة الجزائرية إحدى القوى الفاعلة في بناء مجتمعها وقد أثبتت ذلك من خلال مساهماتها النضالي منذ الحقبة الاستعمارية إلى غاية يومنا هذا، على الرغم من نظرة المجتمع التقليدي لها ومكانتها المهمشة إلا أنها استطاعت أن تتحرر من تلك القيود الرجعية بسبب ما حقته من نجاحات في العديد من المجالات.

الوضع الذي استلزم ضرورة الارتقاء بمكانتها الاجتماعية وتمكينها في الحياة الإنسانية من خلال منحها جملة من الحقوق التي تكفل لها مكانة تليق بقيمتها ودورها وأهميتها الاجتماعية، حيث صنفّت الجزائر من بين الدول العربية التي تحاول الرقي بوضع المرأة في المجتمع وإعطاء أهمية أكبر لمختلف قضاياها، ولقد صنفّت الأولى عربيا والتاسعة إفريقيا والتاسعة وعشرين عالميا في مجال تحسين وضع المرأة في 20 سنة الأخيرة تنفيذا لمنهاج عمل بيجين (1994-2015). (بوجلal، 2016، صفحة 367)

ومن بين الإستراتيجيات والبرامج الوطنية التي سطرته الجزائر:

1- الإستراتيجية الوطنية لمحو الأمية سنة 2007: وذلك من خلال إنشاء العديد من مراكز محو الأمية وما قبل التمهين للمرأة خاصة في المناطق الريفية.

2- الإستراتيجية الوطنية لمحاربة العنف ضد المرأة ومخطط عملها المتعدد القطاعات سنة 2007.

3- الإستراتيجية الوطنية لترقية وإدماج المرأة 2008-2013: وذلك من خلال تنسيق الوزارة المكلفة بالأسرة مع الجهات المعنية بقضايا المرأة لتمكينها بممارسة أدوارها التنموية ومشاركتها الفاعلة في مختلف مجالات الحياة العامة.

4- الإستراتيجية الوطنية للأسرة: حيث تركز هذه الإستراتيجية على 3 متغيرات رئيسية (المرأة، الأسرة، الطفولة)، وتعمل هذه الإستراتيجية على تطوير الاتصال وتدعيم الإطار القانوني لحماية هذه المتغيرات من خلال تحديد مختلف التحديات والإجراءات اللازمة لذلك. (رشيد، 2020، صفحة 129)

أما فيما يتعلق بالبرامج الوطنية في المجال الاجتماعي نذكر:

1- البرنامج الوطني الخاص بتنظيم الطب فترة ما قبل الولادة وما بعدها (المواليد حديثي الولادة): ويهدف هذا البرنامج بتحسين تقديم الخدمات الطبية للمرأة الحامل سواء في فترة الحمل وما بعد الولادة، واعتبارها من الأولويات الوطنية في مجال الصحة والسكان.

2- البرنامج المشترك من أجل مساواة الجندر واستقلالية المرأة 2010: حيث هدف هذا البرنامج على تحسين ولوج المرأة الجزائرية عالم الشغل من خلال برامج التكوين والتعليم الخاص بالمرأة. (رشيد، 2020، صفحة 133)

. التمكين السياسي للمرأة الجزائرية وإستراتيجياته:

لقد كرست الحكومة الجزائرية العديد من الجهود التي تهدف إلى الارتقاء بالمرأة الجزائرية خاصة فيما يخص شأنها السياسي، حيث اعتمدت على آليات قانونية شملت الحقتين (الأحادية الحزبية، الثنائية الحزبية) معا وقد شملت العديد من الموائيق والقوانين منها: (ميثاق طرابلس 1962، ميثاق الجزائر 1964، وميثاق 1976، وميثاق 1986، دستور 1989، القانون 17-91 المتعلق بالانتخاب، قانون رقم 05-02 المتعلق بالأسرة، والقانون رقم 01-05 المتعلق بالجنسية، قانون العمل، القانون رقم 03-12 المتعلق بتوسيع حصة المرأة في المجالس المنتخبة).

كما تناولت هذه التشريعات مجموعة من القرارات:

1. منح المرأة الجزائرية الحق في الانتخاب.
2. تحقيق المساواة الاجتماعية أمام القانون في الحقوق والواجبات دون تمييز.
3. حق المرأة في المشاركة في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية.
4. حق المرأة في تقلد المهام والوظائف المهمة في الدولة مع الالتزام بالشروط التي يحددها القانون.
5. توسيع حصة تمثيل المرأة في المجالس المنتخبة واعتماد نظام الكوتا. (يوسف، 2016، صفحة 31)

. التمكين الاقتصادي للمرأة الجزائرية وإستراتيجياته:

لقد سعت الجزائر على تجسيد المساواة بين الرجل والمرأة في الشأن الاقتصادي، حيث عملت على دمج المرأة داخل المناصب الإدارية المهمة على مستوى مختلف المؤسسات، واتبعت في ذلك مجموعة من الآليات القانونية والتشريعات التي تكفل وضعها في المجال الاقتصادي.

حيث خصصت جملة من التدابير لإنشاء مؤسسات مصغرة من خلال:

- وكالة التنمية الاجتماعية.

- الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر.

- الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب.

- الوكالة الوطنية لتنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

- الصندوق الوطني للتأمين على البطالة .

- صندوق التنمية الريفية.

كل هذه التدابير وضعت كدعم لإنتاجية المرأة الجزائرية في المقام الأول وزيادة فرصة تواجدها في عالم الشغل.(رشيد، 2020، صفحة 124)

إن وضع الدولة الجزائرية هذه الإستراتيجيات والقوانين التي من شأنها أن تحسن من وضع المرأة الجزائرية على الصعيد الاجتماعي والاقتصادي والسياسي لا يعني أن هذه الأخيرة مكفولة الحقوق، ويرجع هذا لوجود عدة معوقات اجتماعية ذات أصول تقليدية تقف أمام التجسيد الفعلي بين النظري والتطبيق.

كما يستدعي هذا الإشكال إلى ضرورة التوعية الاجتماعية بمفاهيم ومبادئ حقوق الإنسان وحقوق المرأة لكلا الجنسين على حد سواء.

3-2-2. الإسهامات الجزائرية على الصعيد الدولي فيما يخص تحسين وضع المرأة:

لقد ساهمت الجزائر بشكل كبير في المشاركة والمصادقة على العديد من الاتفاقيات الدولية المهمة التي ترتبط بقضايا المرأة وتحسين أوضاعها في مختلف الأصعدة، كون موضوع المرأة أصبحت مسألة دولية بامتياز...

1- الإعلان العالمي لحقوق الإنسان: تم انضمام الجزائر لهذا الإعلان سنة 1963 أي بعد

سنة من الاستقلال.

2- الميثاق الإفريقي لحقوق الإنسان والشعوب: صادقت الجزائر على هذا الميثاق سنة 1987، وبموجب الفقرة الثالثة من المادة 18 في الاتفاقية تعمل الجزائر على حماية المرأة من خلال القضاء على مختلف أشكال العنف الذي تتعرض له. (بوقميجة، 2020، صفحة 197)

3- اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة 'اتفاقية سيداو': وهي بمثابة الإعلان العالمي للحقوق الإنسانية للمرأة وتعتبر هذه الاتفاقية الأكثر شمولاً في هذا المجال تجمع جميع القضايا التي تناولتها منظومة الأمم المتحدة وتحمل صياغة قانونية للدول التي توافق عليها، كما تخضع هذه الاتفاقية لمراقبة لجنة القضاء على التمييز ضد المرأة بموجب مواد الاتفاقية من 17 إلى 21، وتضمنت أيضاً المنظمة على ديباجة و 30 مادة مقسمة على 6 أجزاء مهمة. (فاضل، 2018، صفحة 385)

3-2-3. موقف الجزائر من اتفاقية سيداو:

تعتبر الجزائر من بين الدول العربية التي انضمت إلى هذه الاتفاقية بموجب المرسوم الرئاسي رقم 96-51 بتاريخ 22 يناير سنة 1996، لكن انضمامها كان بشروط وتحفظات على بعض مواد الاتفاقية بسبب إخلالها وعدم توافقها مع النظام القانوني الجزائري القائم على الشريعة الإسلامية وطبيعة المجتمع الجزائري وتقاليد، مع الحرص على الالتزام بمبدأ الاتفاقية وهو القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة، وتكييف تشريعاتها بما يتوافق مع أهداف الاتفاقية. (جندي، 2019، صفحة 122)

بالإضافة إلى هذه الاتفاقيات الدولية المهمة كانت للجزائر طرف في اتفاقيات دولية أخرى لها علاقة مباشرة وغير مباشرة بالمرأة وحقوقها، وهذا ما يؤكد نية الدولة الجزائرية والقائمين عليها على النهوض بوضعية المرأة الجزائرية وتمكينها في مختلف المجالات. (بوقميجة، 2020، صفحة 198)

- انضمام الجزائر إلى منظمة المرأة العربية ورأسها عامي 2011/2013:

تماشياً مع مسارات السياسية والتنمية للبلاد، تم انضمام الجزائر إلى منظمة المرأة العربية بهدف ترقية حقوق المرأة والقضاء على مختلف أشكال التمييز بين الجنسين، لاعتبار المرأة شريك داعم يمكن الاستفادة من مختلف طاقاتها ومؤهلاتها في مختلف المجالات التنموية. (كربوسة، 2019، صفحة 110)

3-2-4. التحديات التنموية للمرأة الجزائرية:

. تحديات على مستوى الأسري والاجتماعي:

تواجه المرأة الجزائرية جملة من التحديات التنموية والتي تتأسسها غياب الحوافز التنموية في مسارها المعيشي سواء على نطاق الأسرة أو المجتمع.

فعلى نطاق الأسرة فتعد المرأة تحت وصاية الأب أو الأخ أو الزوج، فواجب عليها الامتثال والخضوع لسلطتهم في اتخاذ القرارات التي تخص حياتها وشؤونها الخاصة، خاصة فيما يتعلق بتعليمها أو عملها.

أما على النطاق الاجتماعي فتعتبر المرأة ربة البيت واجبة رعاية الأطفال وتربيتهم والاعتناء بشؤون الأسرة اليومية، كما يعتقد أن تعليمها ودخولها مجال العمل سوف يحملها مسؤوليات تفوق قدرتها وسيؤثر بالسلب على مهامها التقليدية.

كما أن المجتمع ما زال ينظر إلى المرأة باعتبارها المنافس الذي يأخذ منه فرص العمل خاصة في تلك المجالات التي يعتبرها حكرًا على جنسه. (الزهران ل.، 2015، صفحة 4).

أصبحت قضايا تنمية المرأة الجزائرية من القضايا الحساسة نتيجة بروز صراع سياسي وثقافي بين اتجاهين متوازيين الأول محافظ وتقليدي، والثاني علماني تحرري (تحقيق المساواة بين المرأة والرجل)، الموضوع الذي لم يجد إلى حد الآن معالجة رصينة بعيدة عن الحزبية والتعصب والاختلافات الأيديولوجية. (العربي، 2015، صفحة 10)

. تحديات على مستوى الشخصي:

على الرغم مما أحرزته المرأة في الجانب التعليمي وتحصلها على العديد من الشهادات والكفاءات العلمية لم يدخلها ذلك دائما في مجال العمل والمشاركة في العملية التنموية لأن هناك الكثير منهن ماكثات بالبيوت ويعتمدن على الرجل في إعالتهم ماليا، وإذا كن عاملات فكثيرا ما يتصرف الرجل الذي يعتبر صاحب الوصاية عليها بأموالها بحجة أنه هو من سمح لها بالعمل، الأمر الذي يجعل موضوع ارتقائها وتوليها مناصب قيادية آخر همها. (منصوري، 2018، صفحة 58)

إضافة إلى ضعف تقدير ذاتها، حيث نرى أن المرأة لم تطرح قضيتها كونها موردا أنساني يمكنه أن يبدع ويعطي من قدراته وطاقاته في مختلف المجالات، بل اكتفت بالمطالبة بالتححرر من اضطهاد الرجل وتحقيق المساواة به وبدخول مجال العمل بغض النظر عن نوعه ومردوده. (الزهران ل.، 2015، صفحة 6)

لذلك فعلى الرغم من كل الجهود المبذولة من طرف الدولة اتجاه إدراج المرأة في الشأن العام ومنحها حقوقها التي ساوتها مع الرجل إلا أنه يجب عليها أن تقتنع في حد ذاتها أنها هي من يجب عليها أن تغير واقعها ومستوى تفكيرها وطموحاتها. (منصوري، 2018، صفحة 60)

. تحديات على المستوى العملي:

إن سعي السلطة في ترقية المرأة وتوسيع مشاركتها في الحياة العامة من خلال تطبيق ما جاءت به الاتفاقيات الوطنية والمواثيق الدولية لم يتم تفعيلها كلها على أرض الواقع، والدليل على ذلك هو عدم إشراكها فعليا وعلى نطاق واسع في جميع مجالات التنمية الاقتصادية والاجتماعية، بل أصبح حضورها ومشاركتها شكلية فقط وهذا راجع إلى تجذر بعض التقاليد والأفكار داخل المجتمع الجزائري. (عاشور، 2022، صفحة 289)

أما في الجانب السياسي فنلاحظ هشاشة الدعم الحزبي للمرأة إضافة إلى ضعف الأحزاب السياسية في هيكلة المرأة من خلال تدريبها وتكوينها لتتقلد مناصب قيادية، كما أن المرأة السياسية ما زالت تعاني من عقلية الاجتماعية التقليدية التي حدثت من بروزها كفاعل سياسي حقيقي، وهذا ما يعكس لنا مستوى ضعف وعيها السياسي الذي حرّمها من إثبات جدارتها في بعض الميادين وبالتالي بقيت تلك المجالات حكرا على الرجل. (منصوري، 2018، صفحة 59)

3-3. وسائل الإعلام وإشكالية ترقية المرأة:

3-3-1. المعالجة الإعلامية لقضايا المرأة:

تأخذ قضايا المرأة وصورتها في وسائل الإعلام بعدا إشكاليا في هذا العصر خصوصا عندما لا تقدم هذه الوسائل صورة متوازنة عن تنوع حياة المرأة ومساهماتها في المجتمع في عالم متغير، وهذا

ما أثر بشكل سلبي على فكر المرأة نفسها وبنائها لصورة سلبية لذاتها تحد من إمكانياتها وقدراتها الفكرية وتضع لنفسها مهام لا تتجاوز حدودها حيطان المنزل.

وهذا ما يتناقض مع حقيقة قدراتها وإمكانياتها والدليل على ذلك وجود نماذج لفئة كبيرة من النساء العربيات الذين رفعن التحدي وحققن العديد من الإنجازات التي وضعنها على المدى القريب والبعيد في مختلف القطاعات، والتي استطعن من خلالها رفع رهانات التنمية والازدهار وتعزيز مشاركتها التنموية، وتقديم كل ما تملكه من طاقات وإمكانيات فكرية لتثبت وجودها وقدراتها الفكرية التي لطالما عملت وسائل الإعلام والمجتمع على التعظيم عليها والاكتفاء بالتمركز حول أنوثيتها.

لذلك تحمل وسائل الإعلام على عاتقها مسؤولية كبيرة فيما يخص ترقية فكر المرأة في مختلف المجالات خاصة وأنها تعد من بين الوسائل الاتصالية الجماهيرية الهامة، لما لها من قوة في التأثير على الرأي العام من خلال العمل على تشكيل آرائه ومعتقداته وبناء لأفكاره حول مختلف الأمور. (نعيمة، معالجة قضايا المرأة في الصحافة الجزائرية، 2015، صفحة 2)

كما أن تنمية أي مجتمع وتطوره لا يمكن أن تتجسد دون تمكين المرأة والارتقاء بدورها في مختلف المجالات، ولتحقيق ذلك يجب العمل على إصلاح فكرها ومكانتها الاجتماعية من خلال تسليط الضوء على قضاياها والعمل على معالجتها من مختلف الجوانب. (مزينة، 2017، صفحة 390)

فلا يمكن بلوغ مرحلة الارتقاء دون وعي وإدراك للمشكلات والكشف عن الفجوات والنقائص، كما أن معرفة نوع هذه القضايا ترتبط بصفة أساسية بالخصوصية الحضارية والثقافية للمجتمع الذي تنتمي إليه المرأة والتي تختلف من مجتمع لآخر.

وهنا يأتي دور وسائل الإعلام كفاعل أساسي في عملية المعالجة والإصلاح من خلال تقديمها لمخرجات إعلامية خاصة بالمرأة، تعالج من خلالها قضاياها بصورة موضوعية تعبر عن حقيقة وضعها الاجتماعي والسياسي والاقتصادي والثقافي...، ومواكبة أدوارها المستحدثة لإظهار كفاءتها الفعلية خاصة فيما يتعلق بمشاركتها في الشأن العام لتحقيق التنمية في مختلف الميادين.

وعلى الرغم من المكاسب الكثيرة التي حققتها المرأة العربية إلا أن أغلب الدراسات أثبتت أن وسائل الإعلام ما زالت تقدم المرأة في صورتها التقليدية، كما قد اكتفت بطرح ومناقشة القضايا

الهامشية فقط وتقديم أدوارها التقليدية مغفلة عن القضايا المحورية التي يجب تناولها. (مزبوة، 2017،
صفحة 398)

إضافة إلى أنها تشهد تقصيرا كبيرا في معالجة العديد من القضايا التي تعبر عن معاناة المرأة العربية مثل مشكلة التأمين، تكافؤ الفرص في مجال العمل، وتمكينها الاقتصادي والسياسي... وغيرها من القضايا المهمة في مقابل تركيزها على قضايا المرأة السطحية. (نادية بن، 2018، صفحة 128).

ولأن ما يقدم في وسائل الإعلام يعبر بدرجة أولى عن حضارة المجتمع ودرجة تقدمه، كان من الضروري إعادة النظر في مخرجاته خاصة تلك التي توجه للمرأة، حتى يكون بمثابة المعين الحقيقي لها من خلال العمل على النهوض بها في شتى الميادين، وتركيزه على تقديم النماذج الإيجابية الفاعلة من النساء عكس ما اعتاد أن يقدم. (نادية بن، 2018، صفحة 131).

وتتلخص معظم قضايا المرأة فيما يلي:

- **القضايا الاجتماعية:** التمييز الاجتماعي وعدم المساواة، العنف الأسري والمجتمعي، وقضايا اجتماعية أخرى مثل الطلاق، الإرث... إلخ.

- **القضايا السياسية:** المرأة والمشاركة السياسية، المرأة وعملية صنع القرار، الحقوق الواجبات، المشاركات... إلخ.

- **القضايا الاقتصادية:** المرأة والعمل والبطالة، التنمية، المشاريع، مجال العمل.

- **القضايا التعليمية والثقافية:** المرأة والتعليم..

- **القضايا الصحية للمرأة:** المرأة والخدمات الصحية، المرأة والإعاقة... إلخ.

- **المواضيع الخاصة:** الموضة المكياج، الطبخ... إلخ.

* أسباب محدودية قضايا المرأة في الإعلام:

- ضعف الوعي المتعلق بدور المرأة وحقوقها ومشاكلها ومكانتها المجتمعية، وهو ما يعكسه الإعلاميون في رسائلهم الإعلامية.

- وجود فجوة بين التدريب المهني والفكري للإعلاميين والاتجاهات الحديثة في العمل الإعلامي المتعلقة بقضايا المرأة .

- ضعف التواصل الفعال بين المؤسسات الإعلامية نفسها وبين المؤسسات الأخرى المعنية بقضايا المرأة، مما يستدعي ضرورة إنشاء شراكات فعالة ومنسقة لتجاوز هذه المشكلة.(مشعل، 2020)

3-3-2. تمثيلات المرأة في الإعلام الجزائري:

لقد اختلفت تمثيلات ومكانة المرأة الجزائرية في الإعلام الجزائري باختلاف القوالب الإعلامية (دراما وأفلام سينمائية، إشهار، برامج إعلامية، صحف... وغيرها)، وكذلك الفترة التاريخية التي عاشتها البلاد، لذلك نقسمها كما يلي:

* المرأة الجزائرية في السينما:

تحظى السينما بأهمية كبيرة لقدرتها على إنتاج الواقع وتصويره بطريقة تسمح لها بالتعبير عن مختلف الأفكار والقيم والأيدولوجيات التي تترجم مختلف الأوضاع السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية لمختلف البيئات الاجتماعية، إضافة إلى أن لها قدرة كبيرة في التأثير على المشاهدين.(شاوش، 2017، صفحة 163)

وقد اختلفت صورة المرأة الجزائرية في المخرجات السينمائية باختلاف الفترات التاريخية التي عاشتها الجزائر، حيث عبرت عن كل مرحلة عاشتها المرأة في ذلك الوقت ومن هذه المراحل نذكر:

. مرحلة الستينيات:

حيث شهدت هذه الفترة إنتاج سينمائي ذو طابع ثوري مجسدين بذلك أحداث الثورة التحريرية التي عاشتها الجزائر خلال الفترة الاستعمارية، حيث تم توظيف أدوار المرأة الجزائرية في صورة المرأة الشجاعة والمجاهدة والمكافحة صاحبة الدعم اللوجستيكي في العملية الثورية، والتي وقفت بجانب الرجل من أجل نيل حرية واستقلال البلاد، مع حرص على تقديمها في الأدوار التقليدية التي تعبر على الثقافة الاجتماعية السائدة وما تحمله من عادات وتقاليد وأعراف اجتماعية.

لكن هذه الأدوار عرفت انتقادا من طرف بعض النقاد الإعلاميين حيث يرون أنه على الرغم من البطولات والتضحيات والأدوار المهمة التي خاضتها المرأة الجزائرية إبان الثورة الجزائرية إلا أنه تم تهميشها وتخصيص لها مساحة صغيرة مقارنة بالرجل، حيث قالت المخرجة أمينة دباش في هذا

الصدد: "إن هذا التغيب غير مبرر لرمز البطولة عند المرأة الجزائرية في السينما وسبب المساحة الهامشية التي منحت لها، يعود إلى تمجيد الرجل دون سواه". (مصطفى، 2017، صفحة 193)

. مرحلة السبعينيات:

عرفت هذه الفترة انتعاشا سينمائيا كبيرا في السينما الجزائرية مقارنة بالفترة السابقة، حيث اختلفت مخرجات الأفلام السينمائية في هذه الفترة عن أفلام الستينيات وذلك تماشيا مع المعطيات الجديدة التي فرضتها هذه المرحلة، نتيجة التوجه الاقتصادي الجديد ودخول المرأة عالم الشغل.

حيث تميزت أدوار المرأة في السينما الجزائرية في هذه الفترة بالنضوج والوعي بالحقوق، من خلال امتثالها لدور المرأة العاملة ونضالاتها وسط المجتمع الذكوري، كما لعبت دور المتمرده على قرارات الأسرة وأعراف وتقاليد المجتمع. (مصطفى، 2017، صفحة 194)

. مرحلة التسعينيات:

لقد شهدت هذه الفترة انفلات أمني كبير دام لسنوات نتيجة تغيرات سياسية واجتماعية، عبر عنه الإعلام الجزائري من خلال مخرجاته السينمائية التي صورت الوضع المعيشي المزري الذي عاشته البلاد في هذه الفترة، أما عن صورة المرأة في هذه المخرجات فقد اختزلت في تلك الضحية التي واجهت الموت في مقاومة الإرهاب والتي شهدت الويلات بسبب الاختطاف والاعتصاب، وهذا ما عكسته مجموعة من الأفلام مثل: "باب الوادي سيتي"، و"العالم الآخر" للمخرج مرزاق علواش، وفيلم "المنارة" لبلقاسم حجاج، و"دوار نسا" لمحمد شويخ، وفيلم "مال وطني" لفاطمة بالحاج... وغيرها من الأفلام.

الوضع الذي أدرج المرأة في قضايا سياسية وأمنية مررت من خلالها رسائل أيديولوجية دون التركيز على مشاكلها الأساسية التي تعاني منها نتيجة العقلية المجتمعية. (شاوش، 2017، صفحة 157)

. مرحلة الألفية:

شهدت هذه الفترة إنتاج كبير للسلسلات الدرامية التي ناقشت في معظمها مواضيع اجتماعية وأسرية متنوعة يعيشها المجتمع الجزائري، أما عن وضع المرأة فقد بدأت تظهر صورة المرأة المثقفة والمتعلمة والعاملة وقد اختلف تقديم صورتها بين سلبيًا وإيجابيًا، ففي صورتها السلبية قدمت على أساس أنها متمرده عن الأعراف والتقاليد الأسرية والاجتماعية لتبحث عن حريتها واستقلاليتها، إضافة

إلى ذلك فعلى الرغم من مكانتها الاجتماعية إلى أنه لم يتم التركيز على ما تقدمه من دور وظيفي أو تميز علمي أو مهني يرفع من مكانتها فتظهر بعيدة عن الكفاءات والمهارات، مما لا يعكس صورة إيجابية للمرأة المثقفة تدعم مشاركتها في جهود التنمية وتتلاءم مع التطورات والتغيرات التي حدثت في المجتمع الجزائري وفي صورة أخرى صورت المرأة المثقفة على أنها تتحلى بروح المسؤولية نحو أسرتها ويبقى هذا دون التركيز على حياتها التعليمية أو المهنية وإبراز دورها الوظيفي.(نسيمة ل،، 2016/2015، صفحة 351)

* المرأة الجزائرية في الإشهار التلفزيوني:

يعتبر الإشهار أحد أهم الأساليب الإعلامية المستخدمة في عملية التأثير والإقناع، لما يحتويه من نماذج ذات قيم تؤثر على المنظومة الثقافية للمجتمع، ومن خلال تحليل صورة المرأة في الإشهار التلفزيوني الجزائري نجد أن الإعلام الجزائري قد اعتمد على النموذج الغربي في تسويقه لمختلف المنتجات والسلع، وذلك من خلال استخدام المرأة كأسلوب جذب في العملية الترويجية لجعلها سلعة تباع وتشتري، وهذا ما يتناقض مع الثقافة المحلية للمجتمع الجزائري ومبادئ الدين الإسلامي.(رحماني، 2016، صفحة 57)

* المرأة الجزائرية في البرامج التلفزيونية:

على الرغم من أن المرأة الجزائرية عرفت اهتماما كبيرا فيما يخص مكانتها وترقية حقوقها ودمجها للمشاركة في الشأن العام والقضاء على مختلف أشكال التمييز من قبل هيئات رسمية وغير رسمية، إلا أن هناك إحجافا كبيرا في تناول ذلك إعلاميا .

فقد أشار تقرير أنجزته منظمة "مينا ميديا مينو تورينغ" بالشراكة مع الرابطة الجزائرية لحقوق الإنسان أنه غالبا ما يتم حصر المواضيع التي تقدم للنساء في المواضيع التقليدية مثل الصحة والتربية والأسرة والطبخ.(بوجلal، 2016، صفحة 376)

وترى الدكتورة فضيلة شيتور بومنجل بأن الإعلام الجزائري لا يتناول صورة المرأة بصفة موضوعية تعبر عن حقيقة وضعها ومكانتها الاجتماعية، كما أنه لظالما حصرها في صور نمطية في مختلف مخرجاته كضحية للعنف الأسري أو المجتمعي، وغالبا ما يبرر أسبابه في قضايا الشرف وتلبسها لباس المتهم.

فموضوع العنف ضد المرأة بات من المواضيع التي بالغ الإعلام الجزائري في تقديمها في مختلف مضامينه، مغفلا بذلك على الكثير من القضايا الأخرى التي وجب تداركها وتسليط الضوء عليها، فلا يمكن أن نختزل المرأة الجزائرية في قضية واحدة ونهمل الصورة الإيجابية التي تبذلها عن إنجازاتها ومدى عطائها في مختلف المجالات وخدمتها المجتمعية. (رحماني، 2016، صفحة 60)

وفي صورة أخرى عمل الإعلام الجزائري على عرض المرأة الجزائرية في صورة الكائن الضعيف بحيث أنها غير قادرة أن تتولى أي مهام يكون خارج نطاق المنزل، بالإضافة إلى أنها تابعة لسلطة الرجل الذي يعتبر الأمر والنهي في كل جوانب حياتها، فضلا عن حصر جل اهتماماتها في الجمال والموضة والطبخ والقضايا السطحية البعيد عن كل ما يخص الشأن العام. (رحماني، 2016، صفحة 59)

* المرأة الجزائرية في الصحف والمجلات الخاصة:

عملت الصحف الجزائرية سواء العامة أو الخاصة على تناول قضايا المرأة من زاويتها الاجتماعية حيث اختزلتها في قضايا العنف والاختطاف والانحراف، كما سلطت الضوء على مختلف الجرائم التي صورت المرأة كضحية أحيانا ومتهمة أحيانا أخرى، إضافة إلى ذلك لم تتناول هذه الصحف مواضيع المرأة في الجوانب السياسية والثقافية والرياضية على الرغم من الإنجازات الكبيرة التي حققتها المرأة في هذه المجالات.

كما تم التركيز على الجانب الاجتماعي للمرأة على حساب الجانب المهني لها، من خلال استخدام وضعيتها (كأم، ابنة، زوجة، مطلقة...). (نعيم، 2016، صفحة 8)

3-3-3. البرامج التلفزيونية ودورها في ترقية المرأة:

يعد التلفزيون من بين الوسائل الاتصالية الجماهيرية الأكثر انتشارا وتأثيرا وهذا يعود لما يتميز به من خاصية الجمع بين الصوت والصورة، إضافة إلى انتشاره الواسع عبر العديد من الأعمار الصناعية وقدرته على تخطيه لمختلف الحدود عبر العالم، كما يعتبر البوابة التي يستطيع من خلالها المشاهد أن يطل على العالم كله. (سميرة، 2019، صفحة 96)

وتعد البرامج التلفزيونية من بين أهم المواد الإعلامية التي تعتمد عليها مختلف المؤسسات التلفزيونية في نشر والترويج لمختلف الأفكار والمعتقدات، وطرح ومعالجة العديد من المواضيع التي تهم مختلف

شرائح المجتمع من خلال تسليط الضوء على القضايا الجادة والتي تعكس اهتمامات الجمهور المستهدف.

كما أن لهذه البرامج التلفزيونية الأثر في التكوين الثقافي للفرد والمجموعة بطريقة مباشرة أو غير مباشرة أكثر مما تفعله البرامج والدراسات والندوات الجادة. (مسلماني، 2016، صفحة 51)

ويختلف نوع البرامج التلفزيونية حسب:

- 1- المضمون: ديني، سياسي، اقتصادي، ثقافي، رياضي، فني، علمي، صحي... إلخ.
- 2- الهدف منه: توعوي، إعلامي، ترفيهي، تعليمي، ترويجي... إلخ.
- 3- الجمهور المستهدف: فهناك برامج: للأطفال، للنساء، للرجال، للشباب،، نخبة متخصصة، للمشاهد دون استثناء.
- 4- دورية البث: يومي ، أسبوعي، شهري، نصف شهري... إلخ.
- 5- وقت البث: برنامج الصباح، برنامج الظهر، برنامج المساء، برنامج السهرة.
- 6- اللغة: عربية فصحي، عامية، أجنبية.
- 7- القالب الفني: حديث، حوار بأنواعه، تحقيق، مقابلة، مناقشات والندوات (مائدة مستديرة)، مسابقات، منوعات، برنامج خاص... إلخ. (سميرة، 2019، صفحة 97).

جدول رقم 3: يوضح أشكال البرامج التلفزيونية. (الياسري، 2014، صفحة 41)

البرامج الدرامية	البرامج الغير الدرامية	تلفزيون الحقيقة	البرامج التفاعلية
المسلسلات. التمثيلات. السلاسل.	البرامج الدينية. البرامج الصحية. البرامج التعليمية.	الألعاب المباشرة. المحاكمات المباشرة. الكاميرا الخفية.	تلفزيون الواقع. برامج لنقل مشاركات حية للجمهور ذات تصويت تفاعلي.
كوميديا الواقع.	البرامج الثقافية. البرامج الاجتماعية. البرامج الوثائقية. برامج المرأة. برامج الأسرة والطفل. البرامج الخدمائية. برامج الرياضة. برامج المنوعات.	الطقوس الدينية المباشرة. المنقولات الإخبارية المباشرة. التحقيقات المباشرة.	

*البرامج التلفزيونية الخاصة بالمرأة:

هي شكل فني يشغل مساحة زمنية محددة تحت اسم ثابت ويقدم في مواعيد ثابتة لها دورية التكرار سواء يومية أو أسبوعية يعرض عبر حلقات مستخدما الفنون الإذاعية والتلفزيونية وفق قالب إعلامي معين ليخاطب جمهور محدد وهو المرأة. (الخطيب، 2020، صفحة 3230)

كما تتمثل في تلك البرامج التي تقدمها مجموعة من النساء حيث يقمن بمناقشة كل ما يخص المرأة ويعرضن وجهات نظرهن حول مختلف القضايا التي تخصها. (الفقي، 2022)

وتعرف أيضا بأنها برامج ذات طابع اجتماعي متخصصة في شؤون المرأة بشكل كلي أو جزئي، تعرض في مختلف الفضائيات التلفزيونية وتذاع في يوم ووقت محدد، تتناول قضايا المرأة ومختلف مشكلاتها من خلال التفاعل ما بين المقدم البرنامج والضيف، أو بين مقدم البرنامج وتفاعل الجمهور

عن طريق الاتصال المباشر بالبرنامج أو عن طريق التفاعل عبر مواقع التواصل الاجتماعي.(عمار، 2022، صفحة 223)

تعتبر برامج المرأة رسالة إعلامية وتختلف هذه الرسالة حسب توجهات وأهداف البرنامج، وتتسم هذه البرامج بالتنوع في الموضوعات وتزداد أهميتها لكونها وسيلة مهمة لنقل المعلومات وترقية فكر المرأة وتوجيهه.(فتحي، 2019، صفحة 251)

كما باتت برامج المرأة تحقق أعلى مستويات المشاهدة، وهذا التعرض يؤثر بطريقة إيجابية أو سلبية على إدراكها لكيونتها من مختلف الزوايا النفسية والاجتماعية والثقافية...وغيره.(فتحي، 2019، صفحة 252)

*خصائص الإنتاج التلفزيوني الموجه للمرأة:

عمل الخبراء في مجال الإعلام على تحديد مجموعة من الخصائص التي من شأنها يتم إنتاج برامج المرأة التلفزيونية من بينها:

- 1- خاصية النمو النفسي للجمهور المستهدف (المرأة): من خلال تطبيق الحقائق السايكولوجية التي تحث المرأة على الاندماج بعالمها الخارجي وممارسة الحياة بشكل واع وحقيقي.
- 2- معرفة مستوى النضج الفكري والعلمي للجمهور المستهدف (المرأة) في ضوء المتغيرات الجديدة التي فرضها العصر الذي تعيش فيه وكذلك من خلال خبراتها السابقة.
- 3- تحديد قضاياها ومطالبها واتجاهاتها في مختلف البيئات الحضرية والريفية، حتى يتسنى لها اختيار المواضيع تماشيا مع وضعها الذي تعيش فيه.
- 4- تحديد دور البرامج التلفزيونية الموجهة للمرأة في إطار مفهوم تثقيف المرأة وترقيتها.
- 5- الحرص على إنتاج البرامج الموجهة للمرأة بالطريقة التي تتلاءم مع العملية التنموية.
- 6- تقديم المواضيع حسب سمات وفئات الجمهور المستهدف.(النعاس، 2021، صفحة 240).

*مقومات معد البرامج الموجهة للمرأة:

يختلف العديد من الخبراء حول من يعتبر الأقدر في إعداد وتقديم برامج المرأة هل هي المرأة أو الرجل، حيث يعتبر البعض أن المرأة هي الأقدر لكونها تحس بالمشكلات الحقيقية للمرأة ومختلف احتياجاتها واهتماماتها ومشاعرها، بينما يرى آخرون أن الرجل هو الأقدر كونه يرى المرأة من زواياها المختلفة ويكون أكثر جرأة في طرح ومناقشة قضاياها.

وعلى العموم يجب على معد ومقدم برامج المرأة أن يتحلى بالصفات الآتية:

- 1- أن يدرك ويعي جيدا وضع المرأة ومختلف مشكلاتها وقضاياها في البيئة الاجتماعية التي تنتمي إليها، لكي يستطيع الدفاع عنها بأسلوب لبق وحازم.
- 2- ضرورة الإيمان بالمساواة بين المرأة والرجل، وبالإمكانات الحقيقية للمرأة ومختلف الأدوار التي يمكن أن تؤديها.
- 3- أن يعطي الأولوية في طرح المواضيع التي تعبر عن الثقافة الإنسانية للمرأة، ويعمل على تعزيز إدراكها لنفسها ولقيمتها الاجتماعية.
- 4- أن يخاطب عقلها قبل جمالها ويعمل على ترقيته. (التميمي، 2012، صفحة 151)

*الإستراتيجيات الإعلامية المساهمة في نجاح برامج المرأة:

تعمل العديد من المؤسسات الإعلامية على تبني مجموعة من الإستراتيجيات لإنجاح البرامج التلفزيونية المتخصصة مثل برامج المرأة من بين هذه الاستراتيجيات:

- 1- وضوح الرسالة الإعلامية سواء من ناحية نوعية المواضيع أو من ناحية الأدوات المستخدمة في إيصال هذه المعلومات واستهداف أكبر عدد من الجمهور.
- 2- استخدام أساليب الإثارة والتشويق إضافة إلى الاختيار الجيد لنوعية المواضيع التي تقدم مع اختيار الوقت المناسب للبث.
- 3- التخطيط الجيد في تصميم البرنامج في مختلف مراحله.

4- مرونة الرسالة الإعلامية بالشكل الذي يسمح لها بالتكيف مع الظروف البيئية والثقافية والاقتصادية ومختلف والمواقف. (النعاس، 2021، صفحة 232)

وكون المرأة تمثل شريحة اجتماعية تحتاج إلى صياغة رسالة إعلامية وثقافية متفردة، تتحمل برامج المرأة مسؤولية تحقيق مجموعة من الأهداف من بينها:

- 1- العمل على تطوير المرأة كي تساهم في ترسيخ النظام السياسي والاقتصادي والاجتماعي للبلاد.
- 2- العمل على تشكيل الوعي الثقافي والفكري بما يرتقي بمكانة المرأة ودورها الاجتماعي من خلال تبني قيم واتجاهات جديدة.
- 3- القضاء على مختلف مظاهر التخلف التي تفرضها جملة من الأعراف والتقاليد الاجتماعية البالية خاصة فيما يتعلق بالثقافة الاجتماعية ونظرتها النمطية للمرأة.
- 4- تشجيع مواكبة المرأة للمتغيرات الجديدة التي فرضها العصر الحالي من خلال توسيع قدرتها الإنتاجية في مختلف المجالات.
- 5- العمل على تثقيف المرأة ومواكبتها بكل جديد .
- 6- تقديم صورة إيجابية عن المرأة من خلال تسليط الضوء على نماذج نسائية ناجحة في مختلف الأصعدة. (النعاس، 2021، صفحة 240)

3-3-4. البرامج التلفزيونية وعلاقتها بترقية المرأة من خلال فعالية الذات:

تعتبر البرامج التلفزيونية من الوسائل الإعلامية التي يوليها الجمهور المتلقي أهمية كبيرة نظرا لما تقدمه من معلومات وحقائق وأفكار وغيرها، خاصة إذا كانت هذه الوسائل تعبر عن ثقافة البيئة الاجتماعية لهذا المتلقي لأنها تعزز فيه شعور الانتماء.

فإذا قدمت هذه الوسائل صورة عن المرأة وعملت على حصر واختزال فكرها في زاوية معينة وكررت هذه العملية لدرجة أن تصبح هذه الصورة والأدوار نمطية في التقديم، فإن المتلقي سوف يتبنى هذه الصورة وتترسخ في عقله اللاواعي، ويبني من خلالها مفاهيم يعكسها من خلال سلوكيه وأدواره، فحسب الدراسات التي توصل إليها علم النفس الاجتماعي في ما يتعلق بتشكيل الصور الذهنية للأشخاص أنها لا تولد مع الأفراد بل تتكون تدريجيا (صبيات، 2015، صفحة 158).

ولتفسير هذه العملية اخترت مقارنة لنظريتي الأولى نظرية إعلامية (نظرية الغرس الثقافي)، والثانية نظرية نفسية (نظرية فعالية الذات)

ولقد اخترت نظرية الغرس الثقافي كونها النظرية الأقرب في تفسير تأثير وسائل الإعلام في تشكيل إدراكات ومعتقدات الواقع الاجتماعي للأفراد، حيث تقوم هذه النظرية على فرضية مفادها أن الأفراد الذين يتعرضون لمشاهدة التلفزيون هم على استعداد لتبني معتقدات عن الواقع الاجتماعي تتطابق مع الصورة الذهنية ومختلف الأفكار والأنماط الثقافية التي تقدمها هذه الوسيلة، وكلما زاد هذا التعرض كلما زاد التأثير.

وقد ساهم نموذج بوتر في الكشف عن العلاقة بين التلفزيون وبناء الواقع الاجتماعي وفق أربعة عناصر:

1- التعلم: وهي العملية التي تأتي بعد عملية التعرض وإدراك المعاني والمفاهيم، حيث إن المرأة تدرك كينونتها من خلال المفاهيم والمدرجات التي تفرزها وسائل الإعلام عبر مختلف المخرجات الإعلامية.

2- البناء: وهي عملية إدراك العالم الحقيقي من خلال وسائل الإعلام، حيث إن المرأة تفهم أدوارها ومكانتها الاجتماعية بما تمليه عليها الصورة الإعلامية.

3- التعميم: وهو العلاقة بين تقديرات عملية التعلم وبين تقديرات عملية البناء، فالمرأة من خلال العمليتين (التعلم، والبناء) تؤسس معتقدا حول ذاتها كامرأة تصور فيه المفاهيم المرتبطة بمكانتها الاجتماعية وصورتها ومختلف أدوارها وحتى مجالات اهتماماتها.

4- الغرس: يقاس هذا الأخير بنسبة تأثير الوسيلة على فئات الجمهور المستهدف فكلما كان التعرض كثيفا ومتكررا كلما كان الغرس عميقا ومتجذرا في اللاوعي المجتمعي بمختلف فئاته بما في ذلك المرأة (الخصاونة، 2015، صفحة 31)

ومن خلال هذه العملية بين وسائل الإعلام (مخرجات البرامج التلفزيونية) والمتلقي (المرأة)، تخلق لنا مايسمى بفاعلية الذات والتي تقوم على معتقدات الفرد حول نفسه وقدرته على النجاح فيما يقوم به من أعمال، والتي تسهم في فعالية الأداء من خلال زيادة الدافعية وبدل جهد، بمعنى آخر هو الحكم على المقدرة الشخصية للمرأة لأن هذا الحكم يؤثر على اختياراتها الحياتية ومستوى الدافعية لديها وكفاءة وجودة الوظائف التي تقوم بها. (الصرايرة، 2015، صفحة 16)

فالبرامج التلفزيونية الموجهة للمرأة عندما تتبنى مواضيع نمطية للمرأة تحدد لها الأدوار الاجتماعية والأسرية وكذلك الاهتمامات التي تناسبها كأمراة فإنها بطريقة مباشرة أو غير مباشرة تؤثر على وعيها لذاتها وتحد من فعاليتها في الوسط الاجتماعي، حيث إن المرأة تصبح لديها مفاهيم نمطية تتوافق مع هذا التصور الإعلامي، وبالتالي دائرتها الإنتاجية تكون محدودة وتتماشى مع هذه المفاهيم التي تبنتها. أما إذا قدمت هذه الوسائل الإعلامية مواضيع إيجابية عن المرأة تمثلها ككيان بشري مثلها مثل الرجل، تستطيع أن تخرج من الحلقة المفرغة التي تعيشها وتساهم في التنمية الاجتماعية بمختلف مجالاتها من خلال تقديم نماذج لنساء ناجحات استطعن أن يثبتن فاعليتهن الإنتاجية في مختلف المجالات الحياتية حتى تلك التي كانت ولا زالت حكرا على المجتمع الذكوري، وتعمل على رفع وعيها الفكري ونسبة استحقاقاتها في الحياة فإنها بذلك تعمل على زيادة فعالية ذاتها ودافعيتها في الإنجاز وبالتالي يترجم ذلك في سلوك تعبر عنه النتائج التي تحققها على أرض الواقع.

إن العمليات النفسية التي تحدثها العملية الإعلامية نتيجة تأثيرها على الأفراد مهمة جدا في تحديد مستوى فاعلية الأفراد ودافعيتهم نحو الإنتاج، لأنها تؤثر على نوعية النشاطات التي يختار الفرد تأديتها ونسبة الجهد الذي يبذله، كما أن فاعلية الذات لدى المرأة ليست فقط ثقة وتقدير لقدرتها بل هي معتقدات تطورها وتترجمها في سلوك. (الصرايرة، 2015، صفحة 17)

نفس الشيء بالنسبة للجمهور المتلقي من فئات أخرى، فعندما يتعرض هذا الجمهور لمواضيع إعلامية منمطة عن المرأة في بيئته الاجتماعية فإن هذا يعزز الثقافة التقليدية التي يتبناها ويصبح لديه مفاهيم متجذرة تنعكس على سلوكه ونظرته تجاه هذه الفئة، ويقول الباحث إيهيرليش في هذا الصدد "إن الصورة النمطية غالبا ما تعكس النظرة الذي تستهين وتحط من قدر الآخرين، وتوضح الفروق الفردية بين الجماعات المختلفة، لذلك عندما يصنف فرد بأنه عضو في جماعة معينة فإنه تنسب إليه بالتالي جميع سمات وخصائص هذه الجماعة" (صبيات، 2015، صفحة 164)

تعد البرامج التلفزيونية الموجهة للمرأة من بين البرامج التي يقع على عاتقها مسؤولية تحقيق هذه الترقية أكثر من باقي المخرجات الإعلامية، لأنه إذا لم يكن الهدف من هذه البرامج رفع وعي المرأة وترقية فكرها فلا داعي لإنتاجها لأن الأمر أصبح يمثل إشكالية كبيرة تؤثر على منظومة اجتماعية، اقتصادية، سياسية وثقافية، ذات بعد محلي وعالمي.

كما أن الأمر لا يتعلق بنوعية المواضيع التي تقدمها هذه البرامج فقط بل يتعداه إلى الأجندة التي أطرت فيها هذه المواضيع من حيث الأولوية في الطرح، لأن لهذه الأجندة تأثير بالغ على المرأة، حيث إنها تجعلها تعطي أولوية لمواضيع معينة وتركز عليها وتمنحها اهتماما أكثر من المواضيع الأخرى. فإذا كانت هذه الأجندة مبنية على إعطاء تلك المواضيع التي تعمل على ترقية المرأة الأولوية في الطرح وكذلك في التحليل فإنه يرجع بإيجاب على المرأة والعكس صحيح.

3-3-5. آفاق وحلول لنهوض بالبرامج التلفزيونية النسائية لترقية المرأة:

إن المرأة أكبر من أن نحصر صورتها ووجودها بصورة نمطية تحد من قدرتها وإمكانياتها الحقيقية في النهوض بالمجتمع والمشاركة في تطوره، كما أن مختلف المراحل التاريخية التي مرت بها المرأة الجزائرية أثبتت هذا القول، لذا ينبغي على مختلف وسائل الإعلام أن تعمل على تجسيد حقيقة قول بأن المرأة نصف المجتمع ومحور مهم يجب التركيز على تقديمه بالصورة الإيجابية التي من خلالها يمكن للمجتمع أن يتطور ويزدهر، لأن ارتفاع أي مجتمع يرجع لمستوى ارتفاع المرأة فيه. (رحماني، 2016، صفحة 60)

إن الترقية هنا تكون على مستوى الفكري فلا بد على المؤسسات الإعلامية القائمة على مختلف البرامج التلفزيونية الموجهة للمرأة أن تحدث تغيرات مهمة في أساليب عملها، بحيث تأخذ بعين الاعتبار تقديم مواضيع جادة ومحورية للمرأة بالصورة التي تخاطب عقلها وتغذي فكرها وتسمح لها بالتطور وأن تكون عنصرا فاعلا في المجتمع.

كما أن الترقية المرأة تشمل مجالات مختلفة نذكر:

1- الترقية الاجتماعية من خلال:

- التوعية بوجود عدم المساواة بين الرجل والمرأة فيما يخص المكانة الاجتماعية، والعمل على تصحيح الثقافة الاجتماعية التقليدية اتجاه المرأة.
- العمل على غرس ثقافة التعاون والتكامل والمساواة الاجتماعية بين المرأة والرجل استنادا لما جاء به الدين الإسلامي.

- العمل على تصحيح مكانة المرأة الاجتماعية من خلال التمثيل بنماذج أسوة دينية أو تاريخية وكذلك نماذج ناجحة من المجتمع المعاصر.
- العمل على إبراز الأدوار الاجتماعية المتنوعة للمرأة مثل: النجاح المهني والعلمي والأسري.
- العمل على تقديم مواضيع مختلفة تتناسب مع مختلف الأدوار الاجتماعية التي تقوم بها المرأة لترشيدها ودعم دورها.
- تسليط الضوء على المواضيع الاجتماعية المهمة التي تعبر على معاناة المرأة الاجتماعية مثل العنف بكل أشكاله ومحاولة معالجته استنادا إلى مرجعيات دينية وقانونية.

2- الترقية الاقتصادية من خلال:

- العمل على إبراز أهمية عمل المرأة كقيمة إنسانية واقتصادية واجتماعية.
- التعريف بمختلف المجالات التي تعمل بها المرأة وإبراز قدرتها على الولوج لمختلف المجالات والأنشطة الاقتصادية وإنتاجية متنوعة .
- التعريف بالحقوق الاقتصادية للمرأة، وتسليط الضوء على المشكلات والعقبات التي تواجهها في ميدان العمل في مختلف المجالات.
- التوعية بأنواع الاستغلال المختلفة التي تتعرض لها المرأة في بيئة العمل.
- تهيئة بيئة داعمة للمرأة الراغبة في العمل أيا كانت ظروفها.
- تقديم نماذج من النساء الناجحات بمشاريعهم الصغيرة والكبيرة ودورهن في تحقيق العائد الاقتصادي وإفادة المجتمع.

3- الترقية السياسية من خلال:

- إبراز أهمية المشاركة السياسية للمرأة بمختلف مستوياتها وحققها في اتخاذ القرار.
- تقديم نماذج ناجحة لنساء ناشطات في الميدان السياسي لتعزيز دورها في هذا المجال.
- التوعية بحقوق المرأة السياسية وكيفية ممارستها.

4- الترقية الثقافية والتعليمية من خلال:

- التوعية بأهمية تعليم المرأة وتنقيفها والآثار المجتمعية الإيجابية التي تعود عليها.
- العمل على توعية وتنقيف المرأة بمختلف فئاتها العمرية ومستوياتها الاجتماعية في سائر المجالات (الصحة، الرياضة، البيئة... إلخ).
- العمل على تعزيز الثقافة الاجتماعية العربية والإسلامية والحث على الحفاظ على التراث الثقافي التقليدي وتعزيز الهوية الوطنية.
- رفع وعي المرأة من خلال تعريفها بقضاياها الأساسية وحقوقها المدنية والسياسية
- الترويج للصورة الثقافية الإيجابية للمرأة العربية. (الحقوق، الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للمرأة، صفحة 29)

4. الإجراءات المنهجية للدراسة

1.4 مجال الدراسة

2.4 مجتمع الدراسة وعينتها

3.4 منهج الدراسة

4.4 أداة جمع البيانات

5.4 كيفية تحليل البيانات

4-1. مجال الدراسة:

وقع اختيار الباحثة لإجراء هذه الدراسة على البرنامج التلفزيوني للنساء فقط والذي يبث عبر القناة الجزائرية الخاصة بور تي في beaur tv كعينة للإعلام التلفزيوني الجزائري الخاص.

* قناة بور تي في الجزائرية:

أو قناة المتوسط، وهي قناة جزائرية ذات طابع مغربي تبث من فرنسا وتخضع للقوانين الفرنسية، مقرها الرئيسي يقع في باريس، ولديها فرع في عنابة، بالإضافة إلى مكاتب في الجزائر العاصمة، بما في ذلك حي "كلار فال"، ومدينة تيزي وزو في منطقة القبائل.

القناة مملوكة لرجل الأعمال الجزائري رضا محيقي الذي يمتلك 80% من أسهمها، بينما تعود ملكية 20 % المتبقية إلى السيد ناصر الكتان "مسير القناة"، الذي كان في السابق صاحب القناة وتنازل عنها لأسباب مالية. (تايمز، 2013)

حصلت القناة على رخصة البث لأول مرة في سنة 2001، حيث كانت موجهة للجزائريين المقيمين في فرنسا، ثم وسعت نطاقها لتصبح قناة تستهدف جميع المغاربة المقيمين في أوروبا، بدأت بالبث رسميا في 1 أبريل 2003، وبعد تعرضها لأزمات مالية طويلة، انتقلت ملكيتها إلى المالك الجديد رضا محيقي، وبدأت القناة بثها الرسمي بحلتها الجديدة بتاريخ 1 أوت 2011 الموافق لـ 1 رمضان 1432، وهي قناة غير مشفرة أي مجانية بالكامل ويستمر بثها طوال 24 سا.

تحتفظ قناة بور تي في في حلتها الجديدة باستقطاب كبير من قبل عدد كبير من المشاهدين، وتبرز القناة في مجالات الترفيه بدرجة كبيرة، فهي قناة نشطة في تقديم أفلام أنمي وعرض المسابقات وفقرات متنوعة، كذلك تعمل على تقديم المشهد الجزائري عبر إطلاق البرامج الحوارية: السياسية والفنية والرياضية وبرامج اقتصادية مثل الواقع الاقتصادي.

* البطاقة الفنية:

جدول رقم 4: يبين تردد قناة بور تي في على النايل سات. (محمد، 2020)

اسم القناة:	بور تي في beur tv
القمر الصناعي:	النايل سات 7 غرب
التردد:	10958
معدل الترميز:	27500
الاستقطاب (القطبية):	أفقي H
معامل تصحيح الخطأ:	7/8
النمط:	DVB-S
التعديل:	MPEG-2

4-2. مجتمع وعينة الدراسة:

نقصد بمجتمع الدراسة كل مفردات الظاهرة التي نرغب في دراستها، ويتكون مجتمع هذه الدراسة من حلقات البرنامج التلفزيوني الجزائري للنساء فقط خلال سنة 2021 والذي تعرضه قناة beur tv ونظرا لاستحالة إجراء الدراسة على مختلف مفردات هذا البرنامج لسنة 2021 بسبب تعذر الوصول إلى كل الحلقات عبر المنصة الرقمية لليوتوب، فقد تم اختيار عينة ممثلة من هذه البرامج، حيث استخدمت في هذه الدراسة العينة المتاحة وذلك من خلال اختيار الحلقات الكاملة المتاحة على المنصة الرقمية لليوتوب لسنة 2021، والتي بلغت في مجملها 32 حلقة كاملة.

والجدول التالي يبين مفردات العينة المختارة وتواريخها من سنة 2021:

* مفردات العينة لسنة 2021:

جدول رقم 5: يمثل مفردات العينة المختارة من البرنامج التلفزيوني محل الدراسة لسنة 2021

الطلاق في الجزائر	2021/1/11	1
الفرق بين تعامل الرسول مع النساء والعلاقات بين الرجل والمرأة	2021/1/25	2
قرار الزواج والاختيار المناسب لشريك الحياة	2021/1/29	3
ما هي عضلة العجان؟ أثناء الحمل وبعد الولادة؟	2021/1/31	4
مرحلة الخطوبة	2021/2/04	5
اكتئاب ما بعد الولادة	2021/2/8	6
الوفاء في العلاقات الزوجية	2021/02/12	7
كيف تتجاوزين مرحلة الاكتئاب؟	2021/2/14	8
ما هو الحل مع طفل مايسمعش الهدرة وعنيد؟	2021/2/18	9
أفضل طريقة لمراجعة الامتحانات لأطفالك	2021/2/22	10
فن إدارة المشاعر	2021/2/26	11
تحقيق أهدافي في الحياة	2021/2/28	12
كيف تتجنبين القلق والتوتر	2021/3/5	13
المشاكل الأسرية	2021/3/11	14
كيف تتخلصين من صدمات الماضي؟	2021/3/26	15
التعامل الصحيح أثناء فترة الخطوبة	2021/3/29	16
انشاء مشاريع خاصة	2021/4/4	17
صعوبة الاستعاب عند الأطفال	2021/4/8	18
المرأة الحامل والصيام في رمضان	2021/4/15	19
القيم التربوية في شهر رمضان	2021/4/25	20
معاناة مع القدرة الشرائية للمواطن وأضرارها النفسية	2021/4/28	21
إكرام الزوج لزوجته نهاية شهر رمضان	2021/5/10	22
الاغتصاب	2021/5/26	23
السحر والشعوذة والرقاة المزيفين في الجزائر	2021/6/3	24
تحضيرات الولادة	2021/6/13	25
تقدير الذات عند المرأة	2021/6/16	26

صعوبة التعلم عند الأطفال		
متلازمة داون	2021/6/20	27
تفسير الأحلام	2021/6/24	28
العلاقات الزوجية	2021/6/27	29
المرأة الحامل والكوفيد	2021/08/1	30
الاكتئاب الجماعي	2021/8/22	31
لماذا تنتظر الأم الجزائرية ابنها أمام باب المدرسة.. حماية مفرطة	2021/12/23	32

أما بالنسبة للأداة الداعمة والمتمثلة في "استمارة استبيان" فقد تم استخدام العينة المتاحة من خلال اختيار العينة المتاحة للباحثات الأكاديميات في مختلف الرتب العلمية تخصص إعلام واتصال في العديد من الجامعات الجزائرية، حيث بلغ عددهم 36 باحثة أكاديمية موزعة كآلاتي:

جدول رقم 6: يبين عدد أفراد عينة الدراسة في كل رتبة علمية

التردد	الفئة
12	طالبات الدكتوراه
14	أستاذ مساعد "ب"
4	أستاذ محاضر "أ"
6	أستاذة التعليم العالي
36	المجموع:

4-3. منهج الدراسة:

إن تحديد واختيار منهج للدراسة العلمية يفرضه البحث والهدف من الدراسة. ويعرف المنهج أنه الأسلوب الذي يعتمد عليه الباحث في جمع البيانات بغية الوصول إلى نتائج وتحليلها وتفسيرها، وتكون لها علاقة مباشرة بموضوع الدراسة. (المشهداني، 2017، صفحة 42)

وتتدرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التي تقوم بتحليل ووصف إنتاجات الأفراد القائمين بالاتصال في موضوع معين في مختلف وسائل الإعلام. (العزاوي، 2008، صفحة 97) من خلال تحليل الظواهر عبر فترات زمنية محددة بهدف الحصول على نتائج علمية يمكن تفسيرها بطريقة

موضوعية تتماشى مع المعطيات الفعلية، ويعنى هذا المنهج بدراسة الأوضاع الراهنة للظواهر من حيث خصائصها وأشكالها وعلاقاتها والعوامل المؤثرة فيها، وهذا يعني أن المنهج الوصفي يهتم بدراسة حاضر الظواهر والأحداث. كما يتضمن المنهج الوصفي في كثير من الأحيان على عمليات التنبؤ بمستقبل الظواهر والأحداث التي يتم دراستها.

ويقوم المنهج الوصفي على جمع معلومات حقيقية ومفصلة لحدث معين أو ظاهرة بطريقة كمية أو نوعية خلال فترة زمنية معينة من أجل التعرف على الظاهرة وتفسيرها من خلال تحليل مضمونها وبالتالي الوصول إلى نتائج وتعميمات تساعدنا في فهم الظاهرة محل الدراسة. (إبراهيم، 2017، صفحة 53)

4-4. أدوات جمع البيانات:

تعتبر عملية جمع البيانات من أهم المراحل لأي بحث علمي، وما يساعد على نجاحها هو ضرورة تحديد الضوابط المتعلقة بها على قدر توافرها وشمولها وفيما واتفاقها مع دقة التحليل وأهمية النتائج المتوصل إليها وصحة القرارات المبنية عليها.

وقد اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على أداتين بحثيتين، الأولى هي أداة تحليل المضمون، وذلك من خلال معرفة شكل ومضمون البرامج الموجهة للمرأة من خلال القناة الجزائرية الخاصة BEUR TV والتي تهدف إلى الوصف المنظم الكمي للمحتوى الظاهر للاتصال من حيث كونه كل المعاني التي يعبر عنها بالكلمة أو الصوت أو الصورة أو الرسم بهدف الإجابة عن تساؤلات محددة. كما استعانت الباحثة بأداة أخرى داعمة للدراسة وهي استمارة الاستبيان، وذلك من خلال معرفة مدى تقييم الباحثات الأكاديميات الجزائريات في تخصص الإعلام والاتصال لأجندة البرامج التلفزيونية الجزائرية الموجهة للمرأة من خلال المحاور التالية:

- المحور الأول: الأجندة الإعلامية للبرامج التلفزيونية الجزائرية الموجهة للمرأة.
- المحور الثاني: المواضيع الاجتماعية التي تركز عليها البرامج التلفزيونية الجزائرية الموجهة للمرأة.
- المحور الثالث: المكانة التي تركز البرامج التلفزيونية الجزائرية الموجهة للمرأة على تقديمها من خلال المواضيع التي تتناولها.

- المحور الرابع: ترقية المرأة من خلال المواضيع التي تقدمها البرامج التلفزيونية الجزائرية الموجهة للمرأة.

وقد وزعت الاستمارة على مجموعة من الباحثات الأكاديميات الجزائريات في تخصص الإعلام والاتصال في مختلف الرتب العلمية في كل من جامعة قسنطينة 3، جامعة باتنة 1، جامعة الأمير عبد القادر، وجامعة أم البواقي.

*وحدات التحليل:

وهو الشيء الذي نقوم بحسابه فعلا، واختيار إحداها أو مجموعة منها لا يكون اعتباطيا، بل تتحكم فيه طبيعة المشكلة التي ينطلق منها الباحث ومرتبطة بطبيعة المضمون المراد تحليله.

1- وحدة الموضوع:

وذلك من خلال محاولة معرفة نوعية المواضيع التي قد يعرضها المحتوى سواء كانت إجتماعية، اقتصادية، سياسية، تعليمية ثقافية، صحية، رياضية، فنية وثقافية، الجمال والموضة، طبخ واهتمامات منزلية، وذلك بنية الكشف عن المواضيع التي يركز هذا المحتوى في عرضها وتقديمها. (تمار، 2007، صفحة 89)

2- وحدة القياس:

يعتبر الوقت مهما جدا في عملية التحليل، حيث أنه يعبر لنا عن أهمية الموضوع المقدم، فكلما كان الوقت أكبر كلما أوحى ذلك إلى أهمية الموضوع والعكس صحيح. (الحמיד، 1983، صفحة 192)

وقد شرعت الباحثة من خلال هذه الدراسة في عملية التحليل بناء على فئتين اثنتين هما:

- فئة الشكل: كيف قيل؟

- فئة المضمون: ماذا قيل؟

➤ فئة الشكل كيف قيل؟

تتمثل في الفئات التي تساعد في وصف شكل المادة الإعلامية محل الدراسة، لأنه غالبا ما تكون هناك دلالات للشكل الذي تقدم به المادة المعروضة، ويفسر أهدافا خفية يريد القائم بالاتصال تحقيقها. (تمار، 2007، صفحة 45)

وتتكون هذه الفئة بدورها من فئات أساسية وتتمثل في: فئة الجينريك، فئة الإخراج الفني، فئة الزمن، فئة نوع المقدمة، فئة اللغة، فئة الضيوف، فئة الأساليب المستخدمة، فئة القوالب الفنية، فئة نوع الخاتمة.

وتتفرع هذه الفئات الأساسية إلى فئات فرعية:

- فئة الجينريك: العناصر البصرية، الموسيقى، الألوان، شعار البرنامج، مدة الجينريك.
- فئة الإخراج الفني: الديكور، الألوان، الإضاءة، المؤثرات الموسيقية.
- فئة الزمن: زمن الحلقة، زمن الفقرة.
- فئة نوع المقدمة: توضيحية، استفهامية، وصفية، اقتباسية.
- فئة اللغة: الفصحى، العامية، المزدوجة (فصحى، دارجة)، أجنبية، مختلطة (أجنبية، دارجة).
- فئة الضيوف: أخصائيون، مشاهير، خبراء، نماذج نسائية.
- فئة الأساليب المستخدمة: تقديم معلومات، مناقشة أسباب، طرح حلول، عرض آراء.
- فئة القوالب الفنية: الحديث المباشر، الحوار، التقرير، بورترية، روبرتاج، سبر الآراء.
- فئة نوع الخاتمة: تلخيصية، تذكيرية، استفهامية، اقتباسية.

➤ فئة المضمون: ماذا قيل؟

حيث يركز الباحث في هذه الفئة على الأفكار والمعاني والقضايا والمواقف، وكذلك السياسات والبرامج والخطط والاستراتيجيات والقيم والاعتقادات، أي يركز على الجانب الجوهرى للمادة محل التحليل.

وقد اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على فئات المضمون التالية:

***فئة المضمون:** وتتكون هذه الفئة من فئات فرعية تتمثل في: فئة الموضوع، فئة نوعية المواضيع الاجتماعية، فئة المكانة، فئة القيم، فئة الجمهور المستهدف، فئة الأهداف، فئة الأساليب الإقناعية.

-فئة الموضوع:

ويتم من خلالها الكشف عن مراكز الاهتمام في المادة الإعلامية للبرنامج التلفزيوني النسائي الجزائري للنساء فقط عبر قناة Beur tv.

وقد بلغ عددها تسعة مواضيع هي: الاجتماعية، الاقتصادية، السياسية، التعليمية التثقيفية، الصحية، الرياضية، الفنية الثقافية، الجمال والموضة، الطبخ والاهتمامات المنزلية. وتتفرع هذه الفئات الأساسية إلى فئات فرعية:

- 1-الفئة الاجتماعية: العلاقات الزوجية، تربية الأبناء، عمل المرأة، العلاقات الاجتماعية.
- 2-الفئات الاقتصادية: تسيير المشاريع، التجارة الإلكترونية، المشاريع المنزلية، البطالة، الاستثمار.
- 3-الفئة السياسية: الحقوق والواجبات، المشاركات السياسية، عمليات صنع القرار، الانتخابات.
- 4- الفئة التعليمية التثقيفية: مهارات جديدة، معلومات متنوعة، أفكار، أساليب تربوية.
- 5- الفئة الصحية: أمراض، علاج، وقاية، غذاء صحي، الصحة النفسية.
- 6-الفئات الرياضية: خسارة الوزن، اللياقة البدنية، ممارسة الرياضة.
- 7-الفئات الفنية الثقافية: التعريف بالباس التقليدي، التعريف بالطبخ التقليدي، العادات التقليدية في المجتمع، الإبداع، الحرف اليدوية، الرسم، التمثيل، الغناء، تأليف الكتب والروايات.
- 8- فئات الجمال والموضة: الموضة، المكياج، تسريحات الشعر، وصفات تجميل.
- 9- فئات الطبخ والاهتمامات المنزلية: الديكور، الطبخ، تدابير منزلية.

- فئة المكانة:

ويقصد بها مكانة المرأة في المجتمع الجزائري كما قدمها البرنامج محل الدراسة من خلال المواضيع التي يطرحها، وتتمثل في ستة أنواع وهي: مأكثة بالبيت ولا تعمل، مأكثة بالبيت وتعمل، فنانة مبدعة، قادرة على القيادة، امرأة عاملة، غير محدد.

- فئة القيم:

وتتمثل في أهم الأفكار التي يؤمن بها القائمون بالاتصال، ويسعون إلى غرسها في الجمهور المستهدف من خلال المواضيع التي يقدمونها وتتمثل هذه القيم في: التنوير، التنمية، الجمال، التعليم، النصح.

- فئة الجمهور المستهدف:

تضم هذه الفئة فئات فرعية: الأم، الزوجة، الفتاة، المرأة العاملة، الجمعيات النسائية، الرأي العام.

- فئة الأهداف:

تستعمل هذه الفئة للبحث عن مختلف الأهداف التي يريد القائم بالاتصال تحقيقها من خلال طرحه ومعالجته لمختلف المواضيع التي يقدمها في البرنامج محل الدراسة، وتتمثل في أربعة أهداف في: تقديم أفكار جديدة لتحسين جودة الحياة، دعم أفكار خيالية، دحض أفكار قديمة ضارة، تقرير واقع.

- فئة الأساليب الإقناعية:

ويقصد بها نوعية الأساليب الإقناعية التي اعتمد عليها القائم بالاتصال في طرحه لمختلف القضايا والمواضيع في البرنامج محل الدراسة، حيث تتمثل في فئتين اثنتين وهي: الاستمالة العقلية، الاستمالة العاطفية.

4-5. كيفية تحليل البيانات:

استخدمت في هذه الدراسة ثلاث معاملات إحصائية لقياس الفروق وإجراء المقارنات، وهذه المعاملات هي:

- حساب التكرارات: وذلك لتحديد مدى كثافة المواضيع محل التحليل.

- حساب الزمن: وذلك لتحديد زمن المادة الإعلامية محل التحليل، حيث إن تكرار المواضيع وحده قد يكون مضللاً ولا يعكس الواقع الفعلي للمادة الإعلامية.
- حساب النسبة المئوية: وذلك باعتبارها معاملاً للتمييز أو لقياس الفروق بين المواضيع النسائية ومقارنتها مع بعضها.

5. عرض وتحليل بيانات الدراسة

1.5 عرض وتحليل البيانات المتعلقة بمحتوى الأجندة الإعلامية
للبرنامج

التلفزيوني الجزائري "للنساء فقط" من حيث الشكل والمضمون.

2.5 نتائج الدراسة التحليلية.

3.5 عرض وتحليل البيانات المتعلقة بتقييم الباحثات الأكاديميات
الجزائريات

لأجندة البرامج التلفزيونية الجزائرية الموجهة للمرأة.

4.5 نتائج تحليل البيانات الميدانية ومناقشتها في ضوء الفرضيات.

5.5 النتائج العامة للدراسة.

سنتناول في هذا المحور عرض وتحليل البيانات المتعلقة بمحتوى الأجندة الإعلامية التي يقدمها البرنامج التلفزيوني الجزائري "للنساء فقط" وذلك وفقا للعينة القصدية من خلال اختيار الحلقات الكاملة والمتاحة عبر المنصة الرقمية لليوتوب والتي بلغ عدد حلقاتها 32 حلقة لسنة 2021.

1-5. برنامج للنساء فقط:

هو برنامج تلفزيوني أسبوعي يدخل ضمن الشبكة البرمجية للقناة الجزائرية بور تي في الخاصة، تم عرض العدد الأول من البرنامج سنة 2017 ولازال يستمر بثه إلى غاية اليوم، ليكون لديه 6 مواسم منذ بداية البث الأول، كما يعد هذا البرامج من البرامج التلفزيونية الموجهة للمرأة الجزائرية، حيث يتناول مواضيع نسائية مختلفة.

جدول رقم 7: يمثل معلومات حول البرنامج التلفزيوني الجزائري "للنساء فقط":

اسم البرنامج:	المقدم:	يوم البث:	دورة البث:	زمن البث:	مدة البث:
للنساء فقط	مالية بولحشيش	الأحد والخميس	أسبوعية	على الساعة 22:30 مساء	من 45 إلى ساعة ونصف بالتقريب

يظهر من خلال الجدول أعلاه أن البرنامج التلفزيوني للنساء فقط يتم بثه مرتين في الأسبوع (كل يوم أحد وخميس) ويمكن أن يتيح ذلك للجمهور المستهدف فرصتين لمشاهدة البرنامج في أوقات مناسبة خلال الأسبوع وهذا يبدو كافيا للجذب والاحتفاظ بمتابعة الجمهور، خاصة إذا كان المحتوى ذو جودة عالية ومتنوعا ويلبي اهتماماتهم واحتياجاتهم، أما فيما يتعلق بتوقيت البرنامج فيبدو أنه غير مناسب لجميع الفئات خاصة فئة النساء العاملات كونه ينتهي في ساعات متأخرة من الليل وهذا ما يؤثر على نشاطاتها العملية خلال اليوم التالي، أما بخصوص الزمن المخصص للبرنامج فهو كاف جدا لمعالجة مختلف القضايا والمواضيع التي تهم المرأة الجزائرية بشكل خاص.

5-1-1. عرض وتحليل فئة الشكل:

جدول رقم 8: يبين الهيكل العام للبرنامج التلفزيوني الجزائري "للنساء فقط":

موضوع الحلقة:	العنوان الرئيسي للحلقة:	الشخصية التي تم استضافتها	تاريخ البرنامج:
- كيف تواجه المرأة مرحلة الطلاق؟ - كيف يمكن لنا تحقيق ذاتنا؟	الطلاق في الجزائر	- نموذج لامرأة مطلقة وكاتبة. - موجه حياة وطبيب ورائد أعمال: عبد النور بن هنور.	2021/1/11
- العلاقات الحالية بين الرجل والمرأة في الجزائر.	الفرق بين تعامل الرسول مع النساء والعلاقات بين الرجل والمرأة	- الاستشارية الأسرية: سامية جباري.	2021/1/25
- التجميل بالزيوت الطبيعية. - مشاكل عضلة العجان وانعكاساتها الصحية على المرأة. - نصائح تربوية للأولياء.	ما هي عضلة العجان؟ أثناء الحمل وبعد الولادة؟	- مختصة في علم الأعشاب: عائشة بلامة. - قابلة ومنسقة في قسم الولادة بالمستشفى: دليلة زغميري.	2021/1/29
- نتائج العلاقات الزوجية المبنية على سوء اختيار شريك الحياة. - الإسعافات الأولية في وقت الحوادث.	قرار الزواج والاختيار المناسب لشريك الحياة	- مختصة نفسانية: حميدة بومديني. - طبيبة رائدة بمديرية الوقاية للحماية المدنية: سعاد مداني.	2021/01/31
- كيفية اختيار الشريك المناسب قصد الارتباط والزواج.	مرحلة الخطوبة	- مدربة في الوعي: نوال مكيد	2021/2/04
- الحد من المشاكل الناتجة عن اكتئاب الولادة. - وصفة التخلص من الهالات السوداء.	اكتئاب ما بعد الولادة	- مختصة نفسانية: حميدة عمران.	2021/2/8
- الهشاشة النفسية. - الاقتداء بوفاء الرسول «صلى الله عليه وسلم» بزوجته السيدة خديجة.	الوفاء في العلاقات الزوجية	- الاستشارية الأسرية: سامية جباري.	2021/02/12
- الاكتئاب المزمن عند المرأة والطفل.	كيف تتجاوزين مرحلة الاكتئاب؟	- أخصائية نفسانية: فاطمة الزهراء كشاد.	2021/2/14

2021/2/18	- أخصائية نفسانية مختصة في تعديل الاضطرابات السلوكية عند الطفل: إيمان إبراهيمي.	ما هو الحل مع طفل ما يسمعش الهدرة وعنيد؟	- نصائح عملية لتعديل سلوك الطفل. - كيف تحقق التوازن الداخلي وتتخطى الأزمات النفسية؟
2021/2/22	- أخصائية نفسانية: حميدة عمران.	أفضل طريقة لمراجعة الامتحانات لأطفالك	- كيف تتعامل الأم مع أبنائها في فترة الامتحانات، وما هي الطرق العملية للمراجعة؟
2021/2/26	- مدربة في الوعي: نوال مكيد.	فن إدارة المشاعر	- كيف أضبط مشاعري؟ - كيف تبني شخصية قوية لابنك؟
2021/2/28	مدربة في تطوير الذات: هدى بوكارب.	تحقيق أهدافي في الحياة	- ما هو مغزى الحياة؟
2021/3/5	- مختصة في التغذية: نسرين فلياشي. - صيدلانية: رشى بيا	كيف تتجنبى القلق والتوتر	- تأثير القلق والتوتر على نظامنا الغذائي وكيفية تحقيق التوازن في ذلك. - كيف أختار المواد الصحيحة لتنظيف البشرة؟
2021/3/11	- أخصائية نفسانية: معمرى مسعودة. - طبيب عام: عبد الرحمن معمرى.	المشاكل الأسرية وتأثيرها على الصحة	- المشاكل النفسية وتأثيرها على صحة المرأة. - كيف نتعامل مع الربو عند الأطفال؟
2021/3/26	- موجه حياة وطبيب عام: عبد النور بن هنور. - باحثة في مجال الوعي والتطوير ومدربة رياضة ورسامة.	كيف تتخلصين من صدمات الماضي؟	- نصائح وتوجيهات لتخطي صدمات الماضي. - نموذج لامرأة استطاعت تخطي صدمات الماضي.
2021/3/29	- أخصائية نفسانية: حميدة عمران.	التعامل الصحيح أثناء فترة الخطوبة	- ماذا يجب أن نعرف في فترة الخطوبة؟ وما هي نصائح الأم لابنتها المقبلة على الزواج؟
2021/4/4	- صاحبة وكالة إعلانات: صفية عليش	إنشاء مشاريع خاصة	- قدرة المرأة على إنشاء مشاريع خاصة.

	- واقع اضطرابات التوحد في الجزائر ومعانات الأمهات.		- رئيسة جمعية نور لاضطراب - مجموعة أطفال مصابين باضطراب التوحد.
2021/4/8	- كيف تتعامل الأم مع أطفالها الذين لديهم صعوبة في التعلم.	صعوبة استيعاب المعلومات عند الأطفال	- أخصائية نفسانية: نسرين لعمرى
2021/4/15	- نصائح للمرأة الحامل في شهر رمضان. - عادات وتقاليد جزائرية.	المرأة الحامل والصيام في رمضان	- مختصة في أمراض النساء والتوليد: سرين بالخوجة. - رئيسة جمعية السفير: حنان قاصد.
2021/4/25	- كيف تربي الأم أبناءها على القيم الدينية في شهر رمضان. - الفرق بين المرأة الماكثة بالبيت والمرأة العاملة في شهر رمضان.	القيم التربوية في شهر رمضان	- استشارية أسرية وأستاذة تعليم قرآن: طلاس حنان.
2021/4/28	- انعكاسات فيروس كورونا على الحياة العائلية. - نشاطات الأعمال الخيرية في شهر رمضان. - الختان في شهر رمضان.	معانات من القدرة الشرائية للمواطن وأضرارها النفسية	- رئيس جمعية الإصلاح ذات البين وإمام مسجد: محمد الأمين ناصري. - مشرفة خيرية على مطعم خيرى. - طبيب عام: عبد النور بن هنور.
2021/5/10	- روتين المرأة في شهر رمضان وتقدير الزوج لها.	إكرام الزوج لزوجته نهاية شهر رمضان.. هل هي إلزامية؟	- مدرسة في مدرسة محو الأمية وعضو في جمعية نور: خالتي خيرة.
2021/5/26	- معاناة النساء والأطفال من الاغتصاب في مجتمعنا الجزائري. - وصفات طبيعية لجمال البشرة.	الاغتصاب	- أخصائية نفسانية: حميدة عمران. - أستاذة قانونية: شهرزاد محملي. - طبيبة مختصة في أمراض النساء والتوليد: نجات بوعزة.
2021/6/3	- لماذا كثرت ظاهرة السحر في مجتمعنا وكيف يمكننا تحصين أنفسنا منه؟	السحر والشعوذة والرقاة المزيفين في الجزائر	- استشارية أسرية وأستاذة جامعية: سامية جباري. - ناشطة جموعية ومرشدة دينية واستشارية أسرية: دليلة حسين.

2021/6/13	طبيب مختص في الطب العام وأعراض النساء والتوليد وموجه حياة: عبد النور بن هنور.	تحضيرات الولادة	- نصائح للمرأة الحامل.
2021/6/16	- مختصة في اللغة والتواصل: سلمى فنتازي.	- تقدير الذات عند المرأة.	- عدم تقدير الذات وانعكاس ذلك على العلاقات الاجتماعية والأسرية. - نصائح في كيفية التعامل مع الأطفال الذين لديهم صعوبة في التعلم.
2021/6/20	- ناشطة في مجال التوعية وطالبة في مجال الطب: لينة عولي. - طبيب عام: عبد الرحمن محمدي.	متلازمة داون	- كيف تتعامل الأم مع ابنها المريض بمتلازمة داون؟ - متلازمة تكيس المبايض.
2021/6/24	- مفسرة أحلام من القرآن والسنة: نشيدة سلامي.	تفسير الأحلام	- هل تفسير الأحلام حرام أو لا؟
2021/6/27	- استشارية أسرية: سامية جباري.	العلاقات الزوجية	- المشاكل الزوجية وقضايا الطلاق. - صفات طبيعية تجميلية.
2021/08/1	- أستاذة مساعدة في طب وجراحة النساء والتوليد: زكية تومي. - طبيب عام: عبد الرحمان محمدي.	المرأة الحامل والكوفيد	- كيف تتعامل المرأة الحامل مع الكوفيد؟ - نصائح لمواجهة الموجة الثالثة لفيروس كورونا.
2021/8/22	- أستاذة استشارية أسرية: نوال مكيد. - طبيب مختص في الطب العام: عبد النور بن هنور.	لاكتئاب الجماعي	- الأزمات الاجتماعية وتأثيرها على نفسية المرأة والأبناء. - آثار فيروس كورونا على المدى الطويل.
2021/12/23	مختصة نفسانية وأرطوفونية. - طبيبة أطفال: كهينة جموح.	لماذا تنتظر الأم الجزائرية ابنها أمام باب المدرسة... حماية مفرطة	- هل انتظار الأم ابنها أمام المدرسة سلوك صحيح أم خاطئ؟ - الأمراض الموسمية في فصل الشتاء. - نصائح للأم في تربية الأبناء.

يبين لنا الجدول رقم (8) الهيكل العام للبرنامج التلفزيوني الجزائري "النساء فقط" من خلال الحلقات المختارة في عرضه ومناقشته للمواضيع، ويتضح لنا أن البرنامج محل الدراسة تناول 56 موضوعا متنوعا موزعا على 32 حلقة، يختلف عددها من حلقة إلى أخرى، فتارة يركز على تناول موضوع واحد وتارة يتناول أكثر من 3 مواضيع في حلقة واحدة، كما أنه يحرص على إعطاء الحلقة العنوان الذي يعكس الموضوع الرئيسي فيها، وهذا قد يساعد في جذب الجمهور وزيادة فهمهم للمحتوى. غير أنه قد يكون من المفيد توفير لمحة عن المواضيع الفرعية حتى يكون للجمهور المستهدف فهم كامل للمحتوى المقدم، إضافة إلى ما يمكن ملاحظته حول طبيعة المواضيع أنها تصب كلها في إطار يسمح بتوعية المرأة في مختلف الجوانب الحياتية والتي تعكس مستوى عاليا من الاهتمام بجودة المحتوى، خاصة وأن هذه المواضيع تستند على المختصين والخبراء الذين لهم علاقة مباشرة بالموضوعات المقدمة، واللافت في الموضوع هو وجود اختصاصيين في زوايا جديدة مثل "موجه حياة"، كما أن استعانة البرنامج بمختصين من شأنه أن يسمح بتقديم تحليلات معمقة ونصائح مهمة وهذا ما يعزز مصداقية البرنامج ويجعله مصدرا موثوقا للمعلومات والنصائح.

جدول رقم 9: يمثل الهيكل الخاص بكل حلقة من حلقات المختارة من البرنامج التلفزيوني الجزائري للنساء فقط:

عنوان الحلقة:	المدة الزمنية للحلقة:	المدة الزمنية لكل فقرة:
الطلاق في الجزائر	51:33	كيف تواجه المرأة مرحلة الطلاق؟ 18:40
		كيف يمكن لنا تحقيق ذاتنا؟ 32:53
		/ /
الفرق بين تعامل الرسول مع النساء والعلاقات بين الرجل والمرأة	54:35	العلاقات الحالية بين الرجل والمرأة في الجزائر. 54:35
		/ /
		/ /
ما هي عضلة العجان؟ أثناء الحمل وبعد الولادة؟	59:41	التجميل بالزيوت الطبيعية. 17:00
		مشكل عضلة العجان وانعكاساتها الصحية على المرأة. 35:38
		نصائح تربية للأولياء. 7:03
قرار الزواج والاختيار المناسب لشريك الحياة	59:23	نتيجة العلاقات الزوجية المبنية على سوء اختيار شريك الحياة. 43:00
		الإسعافات الأولية في وقت الحوادث. 16:23
		/ /
مرحلة الخطوبة	1:01:25	كيفية اختيار الشريك المناسب قصد الارتباط والزواج. 1:01:25
		/ /
		/ /
اكتئاب ما بعد الولادة	1:02:40	الحد من المشاكل الناتجة عن اكتئاب الولادة. 54:35
		وصفة التخلص من الهالات السوداء. 5:55
		/ /
الوفاء في العلاقات الزوجية	1:01:22	الهشاشة النفسية. 12:30
		الاقتداء بوفاء الرسول "صلى الله عليه وسلم" بزوجته السيدة خديجة. 48:30

/	/		
45:15	الاكتئاب المزمن عند المرأة والطفل.	45:15	كيف تتجاوزين مرحلة الاكتئاب؟
/	/		
/	/		
51:45	نصائح عملية لتعديل سلوك الطفل.	1:04:46	ما هو الحل مع طفل ما يسمش الهدرة وعنيد؟
14:01	كيف تحقق التوازن الداخلي وتتخطى الأزمات النفسية؟		
/	/		
58:33	كيف تتعامل الأم مع أبنائها في فترة الامتحانات، وما هي الطرق العملية للمراجعة؟	58:33	أفضل طريقة لمراجعة الامتحانات لأطفالك
/	/		
/	/		
58:39	كيف أضبط مشاعري؟	1:09:41	فن إدارة المشاعر
11:02	كيف تبني شخصية قوية لابنك؟		
/	/		
53:11	ما هو مغزى الحياة؟	53:11	تحقيق أهدافي في الحياة
/	/		
/	/		
36:57	تأثير القلق والتوتر على نظامنا الغذائي وكيفية تحقيق التوازن في ذلك.	1:04:16	كيف تتجنبى القلق والتوتر
27:19	كيف أختار المواد الصحيحة لتنظيف البشرة؟		
/	/		
34:04	المشاكل النفسية وتأثيرها على صحة المرأة.	59:49	المشاكل الأسرية وتأثيرها على الصحة
25:45	كيف نتعامل مع الربو عند الأطفال؟		
/	/		
1:07:05	نصائح وتوجيهات لتخطي صدمات الماضي.	1:30:41	كيف تتخلصين من صدمات الماضي؟
23:36	نموذج لامرأة استطاعت تخطي صدمات الماضي.		
/	/		

55:55	ماذا يجب أن نعرف في فترة الخطوبة؟ وما هي نصائح الأم لابنتها المقبلة على الزواج؟	55:55	التعامل الصحيح أثناء فترة الخطوبة
/	/		
/	/		
15:50	قدرة المرأة على إنشاء مشاريع خاصة.	1:07:10	إنشاء مشاريع خاصة
51:10	واقع اضطرابات التوحد في الجزائر ومعاونة الأمهات.		
/	/		
58:33	كيف تتعامل الأم مع أطفالها الذين لديهم صعوبة في التعلم؟	58:33	صعوبة الاستيعاب عند الأطفال
/	/		
/	/		
34:22	نصائح للمرأة الحامل في شهر رمضان.	47:50	المرأة الحامل والصيام في رمضان
13:28	عادات وتقاليد جزائرية.		
/	/		
22:15	كيف تربي الأم أبناءها على القيم الدينية في شهر رمضان.	50:09	القيم التربوية في شهر رمضان
27:54	الفرق بين المرأة الماكثة بالبيت والمرأة العاملة في شهر رمضان.		
/	/		
29:03	انعكاسات فيروس كورونا على الحياة العائلية.	1:09:23	معاونة من القدرة الشرائية للمواطن وأضرارها النفسية
18:00	نشاطات الأعمال الخيرية في شهر رمضان.		
14:20	الختان في شهر رمضان.		
45:50	روتين المرأة في شهر رمضان وتقدير الزوج لها.	45:50	إكرام الزوج لزوجته نهاية شهر رمضان.. هل هي إلزامية؟
/	/		
/	/		
1:22:26	معاونة النساء والأطفال من الاغتصاب في مجتمعنا الجزائري.	1:29:38	الاغتصاب
7:12	وصفات طبيعية لجمال البشرة.		

/	/		
1:06:55	لماذا كثرت ظاهرة السحر في مجتمعنا وكيف يمكننا تحصين أنفسنا منه؟	1:06:55	السحر والشعوذة والرقاة المزيفين في الجزائر
/	/		
/	/		
1:07:50	نصائح للمرأة الحامل.	1:07:50	تحضيرات الولادة
/	/		
/	/		
5:29	عدم تقدير الذات وانعكاس ذلك على العلاقات الاجتماعية والأسرية.	59:05	صعوبة التعلم عند الأطفال
53:36	- نصائح في كيفية التعامل مع الأطفال الذين لديهم صعوبة في التعلم		
/	/		
29:45	كيف تتعامل الأم مع ابنها المريض بمتلازمة داون؟	54:42	متلازمة داون
24:57	متلازمة تكيس المبايض.		
/	/		
45:06	هل تفسير الأحلام حرام أو لا؟	45:06	تفسير الأحلام
/	/		
/	/		
53:21	المشاكل الزوجية وقضايا الطلاق.	1:03:54	العلاقات الزوجية
10:33	وصفات طبيعية تجميلية.		
/	/		
31:09	- كيف تتعامل المرأة الحامل مع الكوفيد؟	1:16:11	المرأة الحامل والكوفيد
45:02	نصائح لمواجهة الموجة الثالثة لفيروس كورونا.		
/	/		
36:41	الآزمات الاجتماعية وتأثيرها على نفسية المرأة والأبناء.	1:29:03	لاكتئاب الجماعي
52:22	آثار فيروس كورونا على المدى الطويل.		

/	/		
29:00	هل انتظار الأم ابنها امام المدرسة سلوك صحيح أم خاطئ؟	1:01:03	لماذا تنتظر الأم الجزائرية ابنها أمام باب المدرسة.. حماية مفرطة
23:03	- الأمراض الموسمية في فصل الشتاء.		
9:00	- نصائح للأم في تربية الأبناء.		

يبين لنا الجدول رقم (9) الهيكل الخاص بكل حلقة من الحلقات المختارة من البرنامج التلفزيوني الجزائري "للنساء فقط"، وقد تبين من خلالها أن البرنامج لا يلتزم بهيكل معين في تقديمه لحلقاته بالشكل الذي يضم فقرات ثابتة توزع من خلالها الموضوعات ولا بمدة زمنية ثابتة، إضافة إلى ذلك الاختلاف بين نوعية المواضيع التي يتناولها في الحلقة الواحدة، فلا يوجد تنسيق في التقديم وهذا ما قد يؤثر عليه بالسلب لأنه قد يكون من الصعب على المشاهدين تتبع هياكل ومواضيع متغيرة بشكل كبير مما قد يؤثر على فهم المحتوى بشكل كامل، إضافة إلى ذلك لا يمنح البرنامج محل الدراسة مواضيعه مساحة زمنية متساوية في الحلقة الواحدة فكل موضوع يأخذ وقتاً مختلفاً عن الموضوع الثاني وهذا ما يفسر على أن البرنامج يقدم مواضيعه وفق أجندة زمنية تعطي الأولوية لمواضيع على حساب مواضيع أخرى.

جدول رقم 10: يمثل المواضيع التي نالت حجما زمنيا كبيرا في الحلقات المختارة من البرنامج التلفزيوني الجزائري للنساء فقط:

المواضيع التي أخذت حيزا زمنيا كبيرا	المجال	الوقت المستغرق
معاناة النساء والأطفال من الاغتصاب في مجتمعنا الجزائري	اجتماعي	1:22:26
نصائح للمرأة الحامل	صحي	1:07:50
نصائح وتوجيهات لتخطي صدمات الماضي	صحي (نفسي)	1:07:05
لماذا كثرت ظاهرة السحر في مجتمعنا؟ وكيف يمكننا تحصين أنفسنا؟	اجتماعي	1:06:55
كيفية اختيار الشريك المناسب قصد الارتباط والزواج؟	اجتماعي	1:01:25

يبين لنا الجدول رقم (10) المواضيع التي نالت حجما زمنيا كبيرا في البرنامج التلفزيوني الجزائري "للنساء فقط" من خلال الحلقات المختارة للدراسة، وقد تبين من خلاله أن البرنامج قد منح حيزا زمنيا كبيرا للمواضيع الاجتماعية بالدرجة الأولى ثم تليه المواضيع الصحية وذلك بمدة زمنية تفوق ساعة من زمن البرنامج، وقد يرجع هذا إلى طبيعة هذه المواضيع التي تحتاج إلى مدة زمنية كبيرة للطرح والتحليل وتقديم رؤى أعمق وتوجيه الانتباه إلى التحديات والحلول المحتملة خاصة فيما يتعلق ببعض المواضيع الاجتماعية مثل معاناة النساء والأطفال من الاغتصاب في مجتمعنا الجزائري، لماذا كثرت ظاهرة السحر في مجتمعنا؟ وكيف يمكننا تحصين أنفسنا؟ كما أن تسليط الضوء على مثل هذه المواضيع قد تؤثر بشكل كبير على وعي الجمهور المستهدف والمجتمع بأكمله بمبادئ حقوق الإنسان والعدالة الاجتماعية مما يساهم في بناء مجتمع أكثر تفهما ومتلاحما، وقد يساهم هذا الطرح أيضا في تحقيق التغيير على المستوى الوطني أو الحكومي من خلال زيادة الضغط على صناع القرار ودفعهم لاتخاذ إجراءات أكثر فعالية لمعالجة تلك القضايا، أما بخصوص المواضيع الصحية والنفسية فمن شأنها أن تأخذ وقتا كبيرا في المعالجة والطرح حيث لعب البرنامج دورا مهما في ذلك من خلال التوعية والتعليم وتقديم الدعم النفسي وتشجيع الجمهور المستهدف على البحث عن المساعدة، مع دعم النقاش

بتقديم حالات نموذجية لأشخاص لهم علاقة بهذه المواضيع وهذا ما يمكن أن يكون له تأثير إيجابي على المشاهدين ويساهم في تقديم المساعدة والدعم اللازمين.

لكن من جهة أخرى وعلى الرغم من أهمية هذه المواضيع بالنسبة للجمهور المستهدف إلا أن إعطاء الأولوية للمواضيع الاجتماعية والصحية على حساب المواضيع المهمة الأخرى من حيث المساحة الزمنية قد يعزز من المواضيع النمطية لاهتمامات المرأة ويخلق عدم توازن في الطرح، لأن هناك مواضيع مهمة في مجالات أخرى تطرح إشكالات وتحديات كبيرة للمرأة يجب إعطاؤها مساحة زمنية كافية تسمح بمناقشتها بعمق.

- خصائص الحلقات المختارة من برنامج للنساء فقط من حيث الأساليب المعتمدة والوسائل التعبيرية المستخدمة:

عمل البرنامج التلفزيوني الجزائري للنساء فقط على استخدام قالب الحوار والحديث المباشر في مناقشة المواضيع التي تم طرحها ومعالجتها من خلال الاستعانة بمختصين وشخصيات ذات صلة بالموضوع، كما أن أسلوب البرنامج غير ثابت في عرض المواضيع حيث يقوم بطرح من موضوع إلى ثلاثة مواضيع في الحلقة الواحدة وغالبا ما تكون هذه المواضيع غير مترابطة فيما بينها من ناحية نوعيتها، كما أن مدة بث الحلقات غير ثابتة، إضافة إلى أن البرنامج غير ملتزم بفقرات ثابتة.

ويعتمد البرنامج محل الدراسة على مناقشة وطرح المواضيع باستخدام كل من اللغة العامية والفصحى والأجنبية وذلك حسب نوعية الموضوع، كما أنها لا تستخدم المؤثرات الصوتية والموسيقية في معالجة مواضيعها.

***خصائص جنريك الحلقات المختارة من برنامج للنساء فقط:**

يعتبر الجنريك أحد عناصر التصميم الإبداعي في البرامج التلفزيونية وهو يسهم في جعلها مميزة وجذابة، ويعتبر بمثابة انعكاس مختزل لما سيقدم في الحلقة، كما يعتبر هوية وشخصية البرنامج، حيث يعمل على إيصال رسالة فريدة عن البرنامج وتميزه عن غيره من البرامج التلفزيونية، (قواس، 2014، صفحة 423) وقد يشمل الجنريك شعار البرنامج وألوانه وتصميمه الخاص، وهي العناصر التي من خلالها نتعرف على خصائص البرنامج ونوعية المواضيع التي يتناولها، ونظرا إلى قيمته فإنه

يلقى اهتماما كبيرا في تصميمه ليكون أفضل صورة مختصرة عن المحتوى المقدم، لذلك نجد أن جنريك برنامج "للنساء فقط" يتضمن عدة عناصر سمعية وبصرية.

1- العناصر السمعية:

تلعب موسيقى الجنريك في البرامج التلفزيونية دورا هاما في تعزيز وتحديد الجو والمزاج العام للبرنامج، كما أن الأسلوب الموسيقي يعتمد بشكل كبير على شخصية البرنامج ومضمونه والجمهور المستهدف، ففي البرامج التلفزيونية الموجهة للمرأة يتم اختيار الموسيقى التي تتناسب الجمهور المستهدف "المرأة" وتعكس موضوع البرنامج وهدفه، فعادة ما تكون الموسيقى النسائية هادئة ومهدئة. عكس البرامج التلفزيونية التي تشجع على النشاط والحركة مثل البرامج الرياضية أو اللياقة البدنية أو السفر... وغيرها.

أما بخصوص البرنامج التلفزيوني الجزائري "للنساء فقط" فقد تبين من الحلقات المختارة للدراسة أن البرنامج استخدم الموسيقى الهادئة والتي تعكس طبيعة الجمهور المستهدف "المرأة" والتي تعتبر الجنس اللطيف بما يحمله هذا المعنى من صفات الهدوء واللطافة.

2- العناصر البصرية:

لقد استعان القائمون على جنريك البرنامج التلفزيوني "للنساء فقط" على مجموعة من العناصر البصرية التي حاول من خلالها التعبير على نوعية البرنامج والمضامين التي يعرضها، حيث ركز على عرض مجموعة من الألوان والأشكال والصور والتي نصنفها كآتي:

***الألوان:** يغلب على خلفية الشاشة اللون الوردي طوال مدة الجنريك والذي يدل على مزيج من الفرح والمرح والمشاعر الحساسة إضافة إلى اللون الأبيض والأحمر، وهي ألوان ترمز إلى العاطفة والحب والهدوء والجمال والحكمة (عبيد، 2013، صفحة 78)، وهذه الصفات لطالما اقترنت بالأنثى كونها تغلب عليها المشاعر والعاطفة وهي تعتبر مصدرا لها.

***الصور:** يظهر في الجنريك عرض لمجموعة من الصور الفوتوغرافية المتنوعة والتي تشير إلى تنوع المواضيع والمجالات التي ستنم مناقشتها في البرنامج، حيث كانت بدايتها صورة لامرأة تكتب على السبورة (امرأة متعلمة)، وبعد ذلك تظهر صورة لامرأة في قاعة الاجتماعات (امرأة صاحبة أعمال)، بعد ذلك تظهر مجموعة من الصور في وقت واحد وهي: صورة لرجل وامرأة وأطفال وهم في حالة من

الفرح والسعادة: دلالتها (عائلة سعيدة)، وصورة يد لشخص كبير تمسك بيد طفل صغير: دلالتها (التربية)، وصورة لحامل: دلالتها (الحمل)، وصورة لمجموعة من الحقائق الملونة والجميلة: دلالتها (الموضة)، وصورة لامرأة وفي يدها حاسوب محمول: دلالتها (امرأة منتجة ومتقنة)، وصورة لعروس وعريس: دلالتها: (الزواج)، وصورة لصحن فيه طعام خضر وفواكه: دلالتها (غذاء صحي)، وصورة لعين امرأة مزينة بالمكياج: دلالتها (الجمال)، وصورة ليد تمسك بيد طفل رضيع: دلالتها (الأمومة)، وصورة ليدين مفتوحتين وفيهما أشكال بيضاء تمثل الأب والأم والأطفال يمسون بأيدي بعضهم البعض: دلالتها (أسرة متماسكة ومتحابّة وقوية)، وصورة لتصميم فستان: دلالتها (أزياء وموضة)، وصورة لأحمر الشفاه: دلالتها (جمال وأنوثة)، إضافة إلى وجود أوراق لورود حمراء متناثرة طيلة مدة الجنريك وهذا ما يرمز إلى تقديم رسالة واضحة تدل على الحب والرومانسية والعاطفة ويرتبط بالأنثى ورقتها. (أحمد، 2022)

أما في نهاية الجنريك فيظهر شعار البرنامج والذي هو عبارة عن رسم لوجه امرأة جميلة تضع بعض مساحيق التجميل لتعبر عن الجمال والأنوثة والأناقة والفن والإبداع في صورة واحدة.

***الأشكال:** يظهر في آخر الجنريك شكل دائرة تحيط برسم وجه المرأة (الذي يمثل شعار البرنامج) وهذا ما يوحي على الأنوثة والعاطفة والحب، كما توحي بالطاقة والقوة والوحدة والانسجام، وفي نفس الصورة تظهر بعض الزخارف الفنية التي تدل على الفن والإبداع وتعبر عن صفات الأنثى كونها إنسانة مبدعة. (خالد أرشيد، 2015)

ومن خلال هذا يتبين لنا أن القائمين على إنتاج هذا البرنامج على وعي تام بأهمية الجنريك وذلك من خلال عملهم على دعمه بعناصر تعبيرية تعطي لمحة للمشاهد عن نوعية المواضيع التي يتناولها البرنامج وكذلك الفئة الموجه إليها وهي "المرأة".

***مدة الجنينريك:**

اعتمد هذا البرنامج على جنريك مدته 20 ثانية، وهي تتوافق مع المدة الزمنية للحلقة التي تتراوح ما بين 42 دقيقة إلى ساعة ونصف، كما أنها كافية لإبراز طبيعة البرنامج.

***أستوديو البرنامج:**

يتميز أستوديو البرنامج التلفزيوني الجزائري "للنساء فقط" بديكور بسيط وهادئ، حيث يظهر خلف مقدمة البرنامج صورة لمرأة كبيرة وهذا ما يعبر على العلاقة الكبيرة بين المرأة والمرأة، كون النظر إلى المرأة يعد من أهم النشاطات اليومية للمرأة منذ الاستيقاظ إلى ساعة النوم، إضافة إلى أن وجودها في الأستوديو يعكس الأناقة والتألق، أما فيما يخص الألوان الطاغية على الديكور فتتمثلت في لون الأرائك البيضاء والتي تدل على النقاء والبساطة والأجواء المريحة في البرنامج، كذلك اللون الزهري للجدران الذي لطالما اعتبر لونا أنثويا والذي يرمز إلى الأنوثة والرقّة والرومانسية وبالتالي يعكس الفئة المستهدفة للبرنامج، كما أنه يضفي جوا مرحا ودافئا في الأستوديو، ووجود اللون الذهبي أيضا الذي يدل على الفخامة والنجاح والانتصار والملكية والثروة وكذلك على القيادة والثقة والعطاء (فاطمة، 2021)، وعادة ما يقتزن هذا اللون باسم المعدن الثمين "الذهب" كونه يعبر عن الحلي التي غالبا ما تحب المرأة امتلاكها وارتداؤها، كما يستخدم هذا اللون لوصف الأشياء اللامعة والبراقة وكل هذه الصفات والدلالات التي يبرزها ديكور أستوديو برنامج "للنساء فقط" تتعكس على الصفات التي تحملها المرأة.

ويخلو الأستوديو من أي جانب وظيفي للشاشة، كما تتوسطه طاولة مستطيلة وهي أساسية حيث ترمز إلى الانسجام والتواصل في فضاء البرنامج كما أنها تساعد في طريقة الجلوس وكذلك تعزز طريقة الحوار والمناقشة وتبادل الأفكار بين مقدمة البرنامج وضيوف الحلقة.

كما اعتمد الديكور على الإضاءة الخلفية والتي تمثلت في:

* الإضاءة الرئيسية: وهي إضاءة تم توزيعها على أستوديو البرنامج بشكل عام.

*الإضاءة الخاصة الموجهة: وهي الإضاءة الموجهة لمكان الشخصيات المتواجدة في الأستوديو "المقدمة والضيوف".

5-1-2. عرض وتحليل فئة المضمون:

جدول رقم 11: يمثل نوع اللغة المستخدمة في الحلقات المختارة من البرنامج التلفزيوني الجزائري للنساء

فقط:"

الفئات	ك	%
الفصحى	1	2.38%
العامية	1	2.38%
مزدوجة (فصحى/دارجة)	32	76.19%
أجنبية	—	—
مختلطة (أجنبية /دارجة)	8	19.04%
Σ	42	100%

يبين لنا الجدول رقم (11) اللغات المستخدمة في الحلقات المختارة من البرنامج التلفزيوني الجزائري للنساء فقط"، حيث نالت فيه اللغة المزدوجة (فصحى/ دارجة) النصيب الأكبر بنسبة تقدر بـ 76.19% وبتكرار قدره 32 من مجموع 42، بينما احتلت اللغة المختلطة (أجنبية /دارجة) المرتبة الثانية بنسبة 19.14% بتكرار قدره 8 من نفس المجموع، يليها في المرتبة الثالثة كل من الفصحى والعامية بنسبة تقدر بـ 2.38% لكل منهما بتكرار قدره مرة واحدة من نفس المجموع، بينما احتلت اللغة الأجنبية المرتبة الأخيرة دون أي تكرار.

ويتبنى البرنامج نهجا متنوعا في استخدام اللغة حيث تتنوع وتتعدد اللغات المستخدمة من حلقة لأخرى ومن موضوع لآخر، كما يركز بشكل أكبر على استخدام اللغة المزدوجة (فصحى/ دارجة) وقد يرجع ذلك إلى محاولة تحقيق تواصل أفضل مع الجمهور المستهدف بحيث يشعر المشاهدون بالارتباط

الأكبر عندما يستخدمون لغة يمكن فهمها والتعبير عنها بسهولة بالإضافة إلى استخدام الفصحى التي يمكن أن تعزز من تميز البرنامج وتجعله أكثر توجيها للجمهور الجزائري كونها اللغة الشائعة التي يتواصل من خلالها الجمهور، كما أنه قد يخلق جوا من القرب والانتماء ويشعرهم بأن البرنامج يعكس واقعهم بشكل أكبر، أما فيما يخص استخدام اللغة المختلطة (أجنبية /دارجة) فقد يرجع ذلك إلى استخدامها بكثرة في المواضيع التي تتعلق بالصحة، كون المجال الصحي يرتبط في أغلبه بالأبحاث والدراسات التي غالبا ما تكون باللغة الأجنبية وكنتيجة للتبادل المعرفي على الصعيد الدولي، كما أنه في بعض الحالات تكون بعض المفردات الأجنبية أكثر دقة في وصف مفاهيم علمية معقدة، في مقابل ذلك يتجنب البرنامج استخدام لغة واحدة فقط في معالجة مواضيعه، ومنه نستخلص أن البرنامج يعتمد المزج بين اللغات ويتجنب الاعتماد على نوع واحد من اللغة مما يعكس التفاعل مع شريحة متنوعة من المشاهدين إضافة إلى تنوع المواضيع ومجالاتها.

جدول رقم 12: يمثل أنواع المقدمات المستخدمة في الحلقات المختارة من البرنامج التلفزيوني الجزائري
"للنساء فقط":

الفئات	ك	%
توضيحية	20	62.5%
استفهامية	10	31.25%
وصفية	2	6.25%
اقتباسية	—	—
Σ	32	100%

يبين لنا الجدول رقم (12) المقدمات المستخدمة في الحلقات المختارة من البرنامج التلفزيوني الجزائري "للنساء فقط"، حيث يتضح لنا من خلال الجدول استخدام البرنامج للمقدمة التوضيحية بالدرجة الأولى وذلك بنسبة 62.5 % بتكرار يقدر ب 20 من مجموع الحلقات (32)، يليها في المرتبة الثانية المقدمة الاستفهامية بنسبة 31.25% بتكرار يقدر ب 10 من مجموع حلقات الدراسة، فيما تحتل المرتبة الثالثة المقدمة الوصفية بنسبة 6.25 % بتكرار مرتين فقط من مجموع حلقات الدراسة، بينما احتلت المقدمة الاقتباسية المرتبة الأخيرة دون أي تكرار.

إن اهتمام البرنامج بأن يستهل في معظم حلقاته بمقدمة توضيحية من خلال العمل على تقديم معلومات أساسية من شأنه أن يعطي للجمهور فهما أوليا عن موضوع الحلقة وهذا ما قد يزيد من احتمالية متابعتهم للموضوع بشكل أكبر كما أنه يساعده على فهم السياق والخلفية وتجهيزهم لما سيتم مناقشته، إضافة إلى ذلك فإن هذا الاستخدام يساعدهم على التركيز والانخراط بشكل أفضل في المحتوى، كما أن اعتماده في بعض الأحيان على المقدمة الاستفهامية قد تسمح له بإثارة فضول المشاهد وجذب انتباهه وتشجيعه على التفاعل معه من خلال دفعه إلى التفكير بشكل أعمق حول

الموضوع، وبالتالي يعمل البرنامج بطرق غير مباشرة على بناء علاقة تفاعلية مع الجمهور المستهدف (المرأة) تعزز من ارتباطه معه، زيادة عن ذلك فإن استخدامه القليل للمقدمات الوصفية واستغناؤه عن المقدمات الاقتباسية قد يفسر تجنب الإطالة والتعقيدات غير ضرورية التي قد تؤثر على تدفق البرنامج وتشتت انتباه المشاهدين وبالتالي اعتماد هذا الأسلوب يعبر عن أسلوب البرنامج الذي يعتمد على الإثارة والوضوح.

جدول رقم 13: يمثل المواضيع التي تناولتها الحلقات المختارة من البرنامج التلفزيوني الجزائري للنساء فقط:

الفئات	ك	%
اجتماعية	23	43.39%
اقتصادية	1	1.88%
سياسية	—	—
تعليمية ثقافية	4	7.54%
صحية (جسمية/نفسية)	18	33.96%
	ج: 11	ن: 7
رياضية	—	—
فنية وثقافية	1	1.88%
الجمال والموضة	6	11.32%
طبخ واهتمامات منزلية	—	—
Σ	53	100%

يبين لنا الجدول رقم (13) المواضيع التي تناولتها الحلقات المختارة من البرنامج التلفزيوني الجزائري للنساء فقط، حيث يتبين من خلال هذا الجدول بأن البرنامج يتناول المواضيع الاجتماعية بالدرجة الأولى بنسبة 43.39% بتكرار يقدر ب 23 من أصل 53، يليها في المرتبة الثانية المواضيع الصحية

بنسبة 33.96% وذلك بتكرار يقدر ب 18 مقسمة بدورها على جزأين: الصحة النفسية بتكرار (7)، الصحة الجسمية بتكرار (11)، وفي المرتبة الثالثة المواضيع التي ترتبط بالجمال والموضة بنسبة 11.32% بتكرار قدره 6 من مجموع التكرارات، يليها في المرتبة الرابعة كل من المواضيع الاقتصادية والمواضيع الفنية الثقافية بنفس النسبة 1.88% بتكرار مقدر بمرة واحدة، بينما احتلت كل من المواضيع السياسية والرياضية وكل ما يتعلق بالطبخ والاهتمامات المنزلية المرتبة الأخيرة دون أي تكرار.

ويهتم البرنامج بتناول المواضيع الاجتماعية بشكل كبير مقارنة بالمواضيع الأخرى وهذا ما يكرس النمطية في تقديم المواضيع من خلال عدم التوازن في التقديم، فعلى الرغم من أن البرنامج يعمل من خلال المواضيع الاجتماعية على زيادة الوعي لدى النساء حول قضايا مهمة تؤثر في حياتهن ومجتمعهن وتعزيز الجهود نحو تحسين الوضع الأسري والاجتماعي بشكل أفضل لأن المرأة تعتبر عاملاً أساسياً في الحياة الأسرية والاجتماعية كونها تلعب دوراً مؤثراً في تحقيق التغيير الأسري الاجتماعي نحو التحسين والتطوير، إلا أن تغليب مثل هذه المواضيع على المواضيع الأخرى بشكل مفرط قد يؤثر بشكل سلبي على اهتمامات المرأة وبناء أجندة نمطية لها تحد من دائرة اهتماماتها بحيث تختزلها في زاوية أو زاويتين فقط، والدليل على ذلك هو عدم اهتمام البرنامج بالمواضيع التعليمية الثقافية التي قد تعمل على توسيع معرفة وثقافة المرأة وتشجع النقاش والتفكير النقدي حول مواضيع متنوعة، وكذلك الوضع مع المواضيع الاقتصادية التي قد تعمل على تعزيز وعيها بالقضايا المالية والاقتصادية، إضافة إلى عدم اهتمامه بصفة نهائية بالمواضيع السياسية والرياضية التي من شأنها أن توسع من مداركها السياسية والرياضية.

أما الناحية الإيجابية فهي عدم إغفال البرنامج لأهمية المواضيع التي تتعلق بالصحة النفسية للمرأة والتي أعطى لها حيزاً مهماً في أجندة مواضيعه والتي قد تعمل من خلالها على زيادة وعي المرأة بصحتها النفسية، ولأن بداية التغيير تكون من خلال تغيير النفس وتوجيهها بشكل صحيح لقول الله تعالى في آياته الكريمة " إِنْ اللَّه لَا يَغْيِر مَا بَقُوم حَتَّى يَغْيِرُوا مَا بَأَنْفُسِهِمْ " (القرآن الكريم، سورة الرعد، الآية 11)، فلا بد من العمل على هذه الزاوية من خلال تقديم معلومات وفتح النقاش والتحدث عن مختلف المشاكل النفسية بشكل علني ومفتوح مع تقديم استراتيجيات وأدوات للتعامل مع العوامل الإيجابية والضغوط النفسية التي تساعد في حل مشاكلها النفسية وتحسين جودة حياتها، كما أن

تركيزه على الجانب الصحي بشكل جيد يدل على وعي البرنامج بأهمية المواضيع الصحية للمرأة خاصة وأن تركيبتها البيولوجية والهرمونية تجعلها أمام تحديات خلال مراحل حياتها المختلفة مثل الحمل والولادة والعادة الشهرية وسن اليأس.. وغيرها، وهذا ما يساعد على تمكين المرأة من اتخاذ قرارات مستنيرة بشأن صحتها والحفاظ عليها بشكل أفضل خلال مختلف مراحل حياتها، ومن جهة أخرى نرى بأن البرنامج تناول المواضيع التي تتعلق بالجمال والموضة بشكل معقول ولم يفرط في عرضها، وبالتالي هي خطوة إيجابية من البرنامج لتقديم محتوى يرقى إلى مخاطبة العقل أكثر من مخاطبة الشكل وهذا ما يعزز من التفكير النقدي والتعلم المستمر وتعزيز قدراتها الفكرية وتطويرها بشكل أحسن مما يساهم في تحقيق التنمية الشخصية والاحترام الذاتي.

جدول رقم 14: يمثل المدة الزمنية الممنوحة لكل موضوع من مواضيع الحلقات المختارة من البرنامج التلفزيوني الجزائري للنساء فقط:

الفئات	ك (المقاس بالدقيقة)	%
اجتماعية	1069	51.56%
اقتصادية	16	0.77%
تعليمية ثقافية	172	8.29%
صحية (جسمية/نفسية)	718	34.63%
	ج: 384	ن: 334
فنية وثقافية	13	0.62%
الجمال والموضة	85	4.10%
Σ	2073	100%

يبين لنا الجدول رقم (14) المدة الزمنية المخصصة لكل موضوع من المواضيع التي تناولتها الحلقات المختارة من البرنامج التلفزيوني الجزائري "للنساء فقط". ويظهر من خلال الجدول أن البرنامج يمنح للمواضيع الاجتماعية مساحة زمنية أكبر مقارنة بالمواضيع الأخرى وذلك بنسبة 51.56% بتكرار قدره 1069د من مجموع المساحة الزمنية المستعملة في حلقات الدراسة (2073 د)، فيما تحتل المرتبة الثانية المواضيع الصحية بنسبة 34.63% بزم من قدره 718د من مجموع المساحة الزمنية المستعملة، يليها بعد ذلك المواضيع التعليمية الثقافية بنسبة 8.29% بزم من قدره 172 د، أما في المرتبة الخامسة نجد المواضيع التي تتعلق بالموضة والجمال بنسبة 4.10% وبزم من قدره 85 د، وفي المرتبة ما قبل الأخيرة نجد المواضيع الاقتصادية بنسبة 0.77% بمعدل بزم من قدره 16د وتحتل المواضيع الفنية

والثقافية المرتبة الأخيرة بنسبة 0.62% بزمان قدره 13 د من مجموع تكرار المساحة الزمنية لحلقات الدراسة.

ونلاحظ من خلال هذا التوزيع للمساحة الزمنية أن البرنامج التلفزيوني محل البحث يركز بشكل أساسي على إعطاء الأولوية للمواضيع الاجتماعية والصحية من حيث المدة الزمنية وقد يرجع هذا إلى قيمة القضايا الاجتماعية والصحية التي تحتاج إلى تسليط الضوء عليها لتمييزها بنوع من التعقيد، وهو ما يتطلب وقتاً طويلاً لشرح التفاصيل وتقديم الأمثلة والحالات العملية، كما أن تعقيد بعض المواضيع يحتاج إلى نقاش عميق يشمل جوانب متعددة، ومن جهة أخرى يتضح لنا أن البرنامج وعلى الرغم من أنه تناول القضايا التعليمية والثقافية بشكل قليل جداً إلا أنه منح لها مساحة زمنية أطول وهذا راجع إلى طبيعة الموضوع الذي يحتاج إلى شرح الأدوات والأساليب اللازمة لاتخاذ قرارات مستنيرة في مختلف الجوانب الحياتية وتطوير المهارات والقدرات التي تسهم في تحقيق النجاح على الصعيد الشخصي أو المهني. ومنه نستنتج أن البرنامج لا يتناول مثل هذه المواضيع بشكل سطحي وضحل بل يناقشها بعمق ويعطي لها تحليلاً مفصلاً ويقدم أمثلة ودراسات، مما يساهم في زيادة الفهم لدى الجمهور وتمكينهم من التفاعل مع المحتوى بشكل أفضل وأعمق، إضافة إلى ذلك يبدو أن البرنامج يتبنى نهجاً واعياً اتجاه أهمية التركيز على تنمية العقل وتمكين المرأة من خلال تقديم معلومات ذات قيمة أعلى والدليل على ذلك هو تخصيصه لمساحة زمنية ضئيلة للمواضيع التي تخص الجمال والموضة وهذا ما يساعد في تغيير النظرة النمطية لدور المرأة واهتماماتها.

جدول رقم 15: يمثل المواضيع الاجتماعية التي عالجتها الحلقات المختارة من البرنامج التلفزيوني الجزائري للنساء فقط:

الفئات	ك	%
العلاقات الاجتماعية	6	23.07%
الحياة الزوجية	10	38.46%
تربية الأبناء	9	34.61%
عمل المرأة	1	3.84%
Σ	26	100%

يبين لنا الجدول رقم (15) المواضيع الاجتماعية التي تناولتها الحلقات المختارة من البرنامج التلفزيوني الجزائري "للنساء فقط"، بحيث يتبين لنا أن البرنامج يركز في تقديم مواضيعه الاجتماعية على الحياة الزوجية بنسبة 38.46% بتكرار يقدر ب 10 من أصل 26، وفي المرتبة الثانية المواضيع التي ترتبط بتربية الأبناء بنسبة 34.61% وذلك بتكرار يقدر ب 9 من أصل مجموع التكرارات، يليه في المرتبة الثالثة المواضيع التي تخص العلاقات الاجتماعية بنسبة 23.07% بتكرار يقدر ب 6 من أصل مجموع التكرارات، أما في المرتبة الأخيرة نجد المواضيع التي تتعلق بعمل المرأة بنسبة 3.84% بتكرار مرة واحدة من مجموع التكرارات.

ونلاحظ أن البرنامج التلفزيوني محل الدراسة ركز بشكل كبير على الحياة الزوجية وتربية الأبناء في طرح مواضيعه الاجتماعية حيث عمل من خلالها على تشجيع التفكير النقدي للمعتقدات التقليدية والعمل على رفع الوعي إزاء هذه المواضيع، باعتبار أن المرأة هي المسؤولة الأولى على تبني الأرضية الأساسية لعقل وشخصية أطفالها، كما أن درجة وعيها وجودة تفكيرها تنعكس على جميع أفراد أسرتها سواء بالإيجاب أو بالسلب. (سميرة، 1980، صفحة 8)

لكن وعلى الرغم من أهمية هذه المعالجة إلا أن تركيز البرنامج بشكل كبير عليها قد يقلل من تنوع المحتوى وقدرته على تلبية اهتمامات واحتياجات جمهور متنوع من النساء، والدليل على ذلك هو معالجته القليلة جدا للمواضيع الاجتماعية التي تتعلق بعمل المرأة والتي تعتبر نتاج العصر الراهن، حيث باتت من أهم المواضيع التي تطرح تحديات وإشكالات وفرص كبيرة تواجهها المرأة في مجالات مختلفة من العمل وزوايا اجتماعية متعددة، كما أن هذا الطرح سيؤثر على أجندة اهتمامات ومكانة المرأة ويحصرها في كونها زوجة وأم ويتناسى دورها العملي والفاعل في مختلف المؤسسات التنموية الأخرى، لذلك يوجد عدم توازن في طرح هذه المواضيع، وبالتالي تعزيز بناء مجتمع غير متوازن وهذا ما سيؤثر سلبا على تصور المرأة لنفسها وكذلك للمجتمع الذي قد يخرجها من سوق العمل ويتجاهل أصواتها في الحوارات والعمل والاقتصاد، كما سينعكس ذلك على تحقيقها لذاتها. لذلك من المفيد أن يكون هناك توازن بين المواضيع مع الحفاظ على تقديم محتوى قيم ومفيد يعزز من تطور وترقية المرأة.

جدول رقم 16: يمثل الأساليب المستخدمة في طرح ومناقشة مواضيع الحلقات المختارة من البرنامج التلفزيوني الجزائري للنساء فقط:

الفئات	ك	%
تقديم معلومات	29	32.58%
مناقشة أسباب	30	33.70%
مناقشة أسباب	27	30.33%
عرض عدة آراء	3	3.37%
Σ	89	100%

يبين لنا الجدول رقم (16) الأساليب المستخدمة في طرح ومناقشة المواضيع التي تناولتها الحلقات المختارة من البرنامج التلفزيوني الجزائري "للنساء فقط"، حيث يتبين من خلال هذا الجدول بأن البرنامج يعتمد بالدرجة الأولى على استخدام أسلوب مناقشة الأسباب في طرح مواضيعه بنسبة 33.70% ويتكرر قدره 30 من أصل 89، يليه في المرتبة الثانية أسلوب تقديم المعلومات بنسبة 32.58% ويتكرر بقدر 29 من أصل مجموع التكرارات، أما في المرتبة الثالثة فإنه يستخدم أسلوب طرح الحلول بنسبة 30.33% يتكرر قدره 27 من أصل مجموع، وفي الأخير يستخدم أسلوب عرض عدة آراء بنسبة 3.37% ويتكرر قدره 3 من أصل المجموع.

ويعتمد البرنامج في أسلوبه في طرح المواضيع على فهم الجذور والأسباب وراء الموضوعات المطروحة مما يساعد الجمهور على فهم السياق والتداعيات بشكل أفضل كما أنه يحرص على تقديم المعلومات بشكل واضح ومنظم للمشاهدين مما يعزز الوعي بمختلف القضايا والموضوعات ويحفزهم نحو التغيير والعمل لحل المشكلات، ولإشارة فإن البرنامج لا يكتفي بتسليط الضوء على المسببات ومناقشتها فقط بل يحرص على تقديم حلول للمشاكل والقضايا المطروحة، ومن جهة أخرى نرى أن

استخدامه القليل لأسلوب عرض عدة آراء قد يؤثر على درجة التنوع الفكري ويستبعد الحوار المجتمعي الذي قد يساعد البرنامج في توسيع آفاق المشاهدين وتعريفهم بوجهات النظر المختلفة حول القضايا المهمة، لأن ذلك سيثري المحتوى ويعمق الفهم أكثر ويساهم في تعزيز الفكر النقدي لدى الجمهور.

جدول رقم 17: يمثل القوالب الفنية المستخدمة في طرح ومناقشة مواضيع الحلقات المختارة من البرنامج التلفزيوني الجزائري للنساء فقط:

الفئات	ك	%
الحديث المباشر	32	46.37%
حوار	32	46.37%
تقرير	1	1.44%
بورتري	1	1.44%
صبر الآراء	1	1.44%
روبورتاج	2	2.89%
Σ	69	100%

يبين لنا الجدول رقم (17) القوالب الفنية المستخدمة في طرح ومناقشة المواضيع التي تناولتها الحلقات المختارة من البرنامج التلفزيوني الجزائري "للنساء فقط"، حيث يتبين من خلال هذا الجدول بأن البرنامج يستخدم بالدرجة الأولى كلا من الحوار والحديث المباشر في طرح مواضيعه بنفس النسبة 46.37% بتكرار قدره 32 من أصل 69، ويليهما في المرتبة الثانية الروبورتاج بنسبة 2.89% بتكرار

قدره 2 من أصل مجموع التكرارات، وفي المرتبة الأخير يستخدم كل من التقرير والبورترية وسير الآراء بنفس النسبة 1.44% وبتكرار مرة واحدة لكل منهم من أصل مجموع التكرارات.

ويعتمد البرنامج محل الدراسة على إستراتيجية خاصة من قبل القائمين عليه والمعمدة على عرض ومناقشة المواضيع باستخدام كل من الحوار والحديث المباشر بحيث يؤثر ذلك بشكل إيجابي في مناقشة وتحليل القضايا بشكل أعمق ويشجع على تبادل وجهات النظر بصراحة وصدق، مما يعزز في إيصال المعلومات والآراء بشكل أكثر شفافية، إلا أن التركيز عليهم فقط يخلق عدم توازن في استخدام الأنماط الإبداعية الأخرى والمتمثلة في مختلف القوالب الفنية التي قد تنثري هذه التجربة التلفزيونية وقد تساهم بشكل أكبر في توفير رؤى عميقة وقصصا ملهمة تنثري المحتوى بمشاهدات متعددة تعزز من جاذبية البرنامج وقد تضيف قيمة للمشاهدين للاستفادة من تجارب ومحتوى متعدد الأوجه والأساليب، وبالتالي هذا النهج سيؤثر على جودة وجاذبية البرنامج.

جدول رقم 18: يمثل مكانة المرأة في المجتمع كما قدمتها الحلقات المختارة من البرنامج التلفزيوني الجزائري للنساء فقط:

الفئات	ك	%
ماكثة في البيت ولا تعمل	2	4.76%
ماكثة في البيت وتعمل	1	2.38%
فنانة مبدعة	3	7.14%
قادرة على القيادة	2	4.76%
امرأة عاملة	3	7.14%
غير محدد	31	73.80%
Σ :	42	100%

يبين لنا الجدول رقم (18) مكانة المرأة في المجتمع كما قدمتها الحلقات المختارة من البرنامج التلفزيوني الجزائري "للنساء فقط"، حيث يتبين من خلال هذا الجدول أن البرنامج لم يحدد مكانة المرأة في مواضيعه، وهو ما جاءت نسبته 73.80% وذلك بتكرار قدره 31 من أصل 42 ، يليها في المرتبة الثانية تقديمه للمرأة على أساس امرأة عاملة وكذلك في صورة فنانة مبدعة بنفس النسبة 7.17% وببنفس التكرار الذي قدر بـ3 لكل منهما من أصل مجموع التكرارات، كما قدم البرنامج المرأة على أنها قادرة على القيادة وماكثة في البيت ولا تعمل بنفس النسبة وهي 4.76% وببنفس التكرار والمقدر بـ 2 لكل منهما من أصل مجموع التكرارات، أما في المرتبة الأخيرة فقد قدم البرنامج المرأة على أنها ماكثة بالبيت وتعمل بنسبة 2.38% وتكرار قدره مرة واحدة من أصل مجموع التكرارات.

ويحرص البرنامج التلفزيوني محل الدراسة على طرح المواضيع والقضايا التي تمثل وتهم مجموعات متعددة من النساء بشكل شامل وغير محدد بغض النظر على مكانتهن الاجتماعية، وهذا ما يعبر على توجهات وأهداف البرنامج، واستخدام هذا الأخير لهذا النهج قد يسمح بفهم أكبر للقضايا والمشكلات التي قد تؤثر على مجموعات مختلفة من النساء، لكن هذا التركيز المفرط قد يتسبب في تجاهل بعض المواضيع المهمة التي لها صلة بفئات خاصة من النساء وهذا قد يؤدي إلى تقويض التمثيل الحقيقي الذي يتجاهل تنوع الجمهور المستهدف وعدم تجانسه من حيث المكانة ودرجة اهتماماته للمواضيع، وبالتالي هذا التركيز الحصري قد يؤدي إلى إقصاء فئات مهمة من النساء وهو ما يؤثر على شعورهن بالتمثيل والانتماء، إضافة إلى ذلك سيخلق هذا الطرح تشويش على الأولويات وتشتيت الانتباه عن قضايا مهمة أخرى كان لا بد من أن يسلط عليها الضوء، وبالتالي ينعكس ذلك على مفهوم كينونة المرأة لنفسها وللمجتمع، وإذا ربطنا هذا الطرح بنوعية المواضيع التي ركز عليها البرنامج نجد أن تركيزه كان يصب على مكانة المرأة كزوجة وكأم، وهذا التركيز سيقيد دورها المجتمعي ويقلل من قيمة إسهاماتها في مختلف المجالات، كما يعزز بدوره من التصور النمطي الذي قد يؤثر على الاعتقادات والتوقعات المجتمعية، إضافة إلى ذلك سيسهم في تقويض الهوية الشخصية لديها وبالتالي سينعكس ذلك على جهودها التي ستقف عائقاً أمام مضيها قدماً نحو تحقيق طموحاتها والبحث عن فرص التعلم وتطوير المهارات.

وبشكل عام تساهم أجندة البرنامج من خلال هذا النهج في ضعف الاندماج الاجتماعي لفئات اجتماعية مهمة من النساء وهذا قد يؤثر بشكل كبير على تمثيلها وتقديرها لدورها وإسهاماتها في مختلف المجالات وبالتالي تعزيز تصويرها بشكل نمطي.

جدول رقم 19: يمثل القيم التي سعت في غرسها الحلقات المختارة من البرنامج التلفزيوني الجزائري للنساء فقط:

الفئات		ك	%
التنوير		31	30.09%
التنمية	التعليم والتدريب	6	16.21%
	التنمية الشخصية	13	35.13%
	التنمية الاجتماعية	9	24.32%
	التنمية العاطفية	1	2.70%
	التنمية الاقتصادية	1	2.70%
	التنمية الثقافية	1	2.70%
	التنمية الجسدية	6	16.21%
الجمال		4	3.88%
النصح		31	30.09%
Σ		103	100%

يبين لنا الجدول رقم (19) القيم التي سعى البرنامج التلفزيوني الجزائري "للنساء فقط" إلى الترويج لها وغرسها من خلال الحلقات المختارة، حيث يتبين من خلال هذا الجدول بأن البرنامج يعمل على الترويج لقيم التنمية بنسبة 35.92% وذلك بتكرار قدره 37 من أصل 103، يليه في المرتبة الثانية كل

من قيم التنوير والنصح بنفس النسبة والمقدرة ب 30.09% وبتكرار قدره 31 من أصل المجموع، وفي المرتبة الأخيرة نجد قيم الجمال بنسبة 3.88% بتكرار 4 مرات من أصل المجموع.

ويهدف البرنامج التلفزيوني محل الدراسة إلى تقديم محتوى تثقيفي ومفيد من خلال دعوة جمهور النساء إلى التفكير النقدي واستخدام العقل والعلم كوسيلة لتحسين الحياة الإنسانية، إضافة إلى توعية المشاهدين وتنمية فكرهم من خلال تزويدهم بمعلومات ومعرفة جديدة مما يساعدهم في تطوير فهمهم للمواضيع التي من شأنها أن تجعلهم يتخذون قرارات أفضل وأكثر توجيهًا، كما أن البرنامج عمل على إعطاء أولوية للقيم الفكرية والتنموية على حساب القيم الجمالية وبالتالي كسر القاعدة النمطية في ما يتعلق بأجندة المواضيع الجمالية الموجهة للمرأة.

ومن جهة أخرى فإن تركيز البرنامج على قيم التنمية والتنوير والنصح يضعه أمام تحد كبير في تغيير أنماط القيم والاتجاهات والأفكار وديناميكيات السلوك الإنساني التي لطالما كانت متشعبة بما يمليه عليه العقل الجمعي الذي يعتمد على الأعراف الاجتماعية والعادات والتقاليد في تبنيه لتلك القيم والتي عملت على تقييد دور المرأة في المجتمع، ولعل أبرز وصف لهذا الدور الإعلامي هو ما أشارت إليه "ماريا أو جستا" فيما يتعلق بالقيم والاتجاهات في التغيير الاجتماعي "بأنها علاقة متبادلة، وأنه في الوقت الذي تؤثر فيه القيم في التغيير وتحدد مساراته، فإن التغيير يؤثر في القيم وتدرجها وأنساقها القديمة" (نوال محمد، 1984، صفحة 218)

لكن من المهم أيضا أن لا تقتصر هذه القيم على المواضيع التي تركز مكانة المرأة الاجتماعية النمطية كزوجة وأم وابنة فقط، وهذا عكس ما تبناه هذا البرنامج الذي عمل على اختزال دوره التنموي والتنويري والإصلاحي فقط في المواضيع الاجتماعية والصحية التي تختزل دور ومكانة واهتمامات المرأة في زوايا نمطية قد تبعتها كل البعد عن تبني واختيار مسارات أخرى التي تجعلها أكثر فعالية وإنتاجية وتشجعها على تطوير قدراتها ومواكبة التغيرات الجديدة التي تعيشها في شتى مجالات الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والدينية والثقافية.

جدول رقم 20: يمثل الأهداف التي سعى البرنامج التلفزيوني الجزائري للنساء فقط تحقيقها من خلال

الحلقات المختارة:

هدف البرنامج	ك	%
تقديم أفكار جديدة لتحسين جودة الحياة	22	28.94%
دعم أفكار خيالية	1	1.31%
دحض أفكار قديمة ضارة	24	31.57%
تقرير واقع	29	38.15%
Σ	76	100%

يبين لنا الجدول رقم (20) هدف البرنامج التلفزيوني الجزائري "للنساء فقط" من خلال الحلقات المختارة، حيث يتبين من خلال هذا الجدول بأن البرنامج يهدف إلى تقرير واقع بالدرجة الأولى بنسبة 38.15% بتكرار قدره 29 من أصل 76، ويليه في المرتبة الثانية دحض أفكار قديمة ضارة بنسبة 31.57% بتكرار قدره 24 من أصل المجموع، وفي المرتبة الثالثة يهدف إلى تقديم أفكار جديدة لتحسين جودة الحياة بنسبة 28.94% وبتكرار قدره 22، أما في المرتبة الأخيرة فيأتي دعم الأفكار الخيالية بنسبة 1.31% بتكرار مرة من أصل 76.

ويهدف البرنامج التلفزيوني محل الدراسة إلى تسليط الضوء على مختلف القضايا والمواضيع التي تهم النساء وتؤثر في حياتهن اليومية في بيئتهن الاجتماعية التي ينتمون إليها، فهو يعكس تجاربهن ويتناول قضاياهن المهمة ويعمل على تغيير النمط الفكري وتعزيز التوعية لتحسين جودة الحياة، كما أن البرنامج يعمل على تحقيق التوازن بين تقديم معلومات واقعية وحقيقية وتصحيح الأفكار السلبية وتقديم تصورات جديدة لتحقيق تحسين شامل.

جدول رقم 21: يمثل الأساليب الإقناعية المستخدمة في طرح الأفكار ومناقشتها في الحلقات المختارة من البرنامج التلفزيوني الجزائري للنساء فقط:

الفئات	ك	%
الأساليب العقلية	62	72.94%
الأساليب العاطفية	23	27.05%
Σ	85	100%

يبين لنا الجدول رقم (21) الأساليب الإقناعية المستخدمة في البرنامج التلفزيوني الجزائري "للنساء فقط" من خلال الحلقات المختارة، حيث يتبين أن البرنامج يستخدم الأساليب العقلية بنسبة 72.94 % بتكرار قدره 62 من أصل 85، يليها بعد ذلك استخدامه للأساليب العاطفية بنسبة 27.05 % وبتكرار قدره 23 من أصل 85.

يعمل البرنامج التلفزيوني محل الدراسة على استخدام أساليب إقناعية مختلفة للتأثير في الجمهور المستهدف وهذا ما قد يفسر جانبين: الأول هو أن هذا المزج بين الأساليب قد يلعب دورا مهما في إيصال الرسائل والقضايا بشكل ملموس ومؤثر بالشكل الذي يعزز الأفكار المقدمة في البرنامج، وهذا ما يجعل المحتوى أكثر ثراء وتوازنا مما يجذب جمهورا متنوعا من النساء ويساعدهن على تفهم ومشاركة القضايا المطروحة في البرنامج بشكل أفضل، والجانب الثاني هو أن البرنامج قد ركز على الأسلوب العقلي كوسيلة فعالة لتقديم محتوى يقوم على الإقناع المبني على المنطق والحجج ويعد هذا مؤشرا إيجابيا يعكس مدى مصداقية المحتوى وموضوعيته بعيدا عن المبالغة في استخدام الاستمالة العاطفية التي قد تؤثر على حيادية الطرح، كما تعد هذه النتائج مؤشرا واضحا على كسر القاعدة النمطية التي تبنتها العديد من البرامج التلفزيونية الموجهة للمرأة والتي غالبا عملت على استغلال الجانب العاطفي للاقناع بناء على الفكرة الشائعة بأن المرأة تتفاعل بشكل كبير مع الرسائل التي تخاطب عاطفتها مقارنة بالمنطقية، وهذا ما يثبت وجود رؤية إعلامية جزائرية تجاه المرأة تعكس توجهها نحو تعزيز دور المرأة كمتلق واع يفكر بشكل نقدي وقادر على التفاعل مع محتوى يستند إلى المنطق والتحليل، كما يعزز تصور جديد للمرأة الجزائرية يبين "أن النساء لسن محدودات بالجانب العاطفي

فقط كما هو شائع في المعتقدات الاجتماعية السائدة بل لديهن أيضا تفكير منطقي واهتمام بفهم الجوانب العقلية والمعرفية للمواضيع"، وبالتالي بناء وعي أكثر استقلالية لدى الجمهور النسائي الجزائرية يشجع على اتخاذ قرارات مستنيرة مبنية على الحقائق والمنطق.

وبما أن المواضيع التي تم التركيز عليها في البرنامج غالبا ما اختزلت في المجال الاجتماعي والصحي في شقه النفسي والجسمي، فنحن نرى أن استخدام الأسلوب العقلي في هذه المجالات خطوة ايجابية وهامة للغاية، ففي قضايا الصحة النفسية والاجتماعية التي تمس حياة المرأة بشكل مباشر، من المهم أن يتم التركيز على الوعي المعرفي والتفكير النقدي بدلا من التأثر بالعواطف، وهذا ما يمكن المرأة من تطوير نظرتها لقضاياها بصورة عقلانية، ويشجعها على اتخاذ قرارات منطقية من خلال اعطاءها الأدوات المعرفية اللازمة لفهم المشكلات من منظور علمي، بدلا من الانجراف وراء ردود الفعل العاطفي التي قد لا تؤدي إلى حلول مستدامة .

جدول رقم 22: يمثل أنواع الخاتمات في الحلقات المختارة من البرنامج التلفزيوني الجزائري للنساء فقط:

الفئات	ك	%
تلخيصية	15	46.87%
تذكيرية	16	50%
استفهامية	—	—
اقتباسية	1	3.12%
Σ	32	100%

يبين لنا الجدول رقم (22) الخاتمة في حلقات البرنامج التلفزيوني الجزائري "للنساء فقط" من خلال الحلقات المختارة، حيث يتبين من خلال هذا الجدول أن البرنامج يستخدم الخاتمة التذكيرية بالدرجة الأولى بنسبة 50% بتكرار قدره 16 من 32، وتليها الخاتمة التلخيصية بنسبة 46.87% بتكرار قدره 15 من أصل 32، وفي المرتبة الأخيرة الخاتمة الاقتباسية بنسبة 3.12% بتكرار مرة واحدة من أصل 32.

ويركز البرنامج التلفزيوني محل الدراسة على نوعين من الخاتمة والتي من خلالهما يسهم في تعزيز فهم الجمهور وتثبيت الرسالة لديه من خلال تقديم ملخص مختصر للموضوعات والأفكار التي تمت مناقشتها في الحلقة وكذلك تذكيره بالنقاط المهمة مثل عناوين المواضيع التي تمت مناقشتها في الحلقة أو وقت ويوم البث... وغيرها.

5-1-3. نتائج الدراسة التحليلية:

بإجراء الدراسة التحليلية لمضمون عينة من البرنامج التلفزيوني الجزائري " للنساء فقط" الذي يعرض على القناة الخاصة **Beure tv**، وباستخدام أداة تحليل المضمون توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1 - البرنامج التلفزيوني "للنساء فقط" يتم بثه كل يوم أحد وخميس من كل أسبوع بالإضافة إلى الأيام التي يعاد فيها بث الحلقات التي قدمت، وهذا ما يتيح للمشاهد عدة فرص للمشاهدة في أوقات مناسبة خلال الأسبوع كما يبدو هذا كافيا للجذب والاحتفاظ بمتابعة الجمهور خاصة إذا كان المحتوى ذو جودة عالية ومتنوعا ويلبي اهتماماتهم واحتياجاتهم، كما يتم بث البرنامج على الساعة 22:30 مساءً وهو وقت غير مناسب خاصة بالنسبة للنساء العاملات.

2 - الحلقات المختارة من برنامج للنساء فقط عبارة عن حلقات تتراوح مدتها ما بين 45 د إلى ساعة ونصف بالتقريب وهي مدة كافية لمعالجة مختلف القضايا والمواضيع التي تهم المرأة الجزائرية بشكل خاص.

3 - لا يعتمد البرنامج محل الدراسة بشكل عام على هيكل خاص يضم فقرات ثابتة توزع من خلالها الموضوعات، بل يعمل بمبدأ عدم التنسيق بحيث يختار موضوع واحد أو مجموعة من المواضيع تختلف عن بعضها البعض ويعطي لكل منهم مساحة زمنية معينة، كما يحرص على إعطاء الحلقة العنوان الذي يعكس الموضوع الرئيسي في الحلقة.

4 - يستند البرنامج التلفزيوني محل الدراسة في معالجته ومناقشته لمختلف المواضيع والقضايا على استضافة خبراء ومختصين في مجالات مختلفة، ويعمل من خلالهم على تقديم تحليلات معمقة ومعلومات ونصائح تساهم في توعية المرأة في مختلف الجوانب الحياتية.

5 - إن كل حلقة من الحلقات المختارة من البرنامج التلفزيوني محل الدراسة لها هيكل خاص يختلف عن الحلقات الأخرى سواء من حيث المدة الزمنية أو عدد المواضيع المطروحة، كما تختلف نوعية المواضيع التي يتناولها البرنامج في الحلقة الواحدة فلا يوجد تنسيق في التقديم وهذا ما يؤثر بشكل سلبي على فهم المشاهدين للمحتوى بشكل كامل.

6 - يمنح البرنامج محل الدراسة من خلال حلقاته المختارة الأولوية من حيث المساحة الزمنية للمواضيع الاجتماعية والصحية، وذلك بمدة زمنية تفوق الساعة من الزمن وهذا ما يعزز المواضيع النمطية لاهتمامات المرأة ويخلق عدم التوازن في الطرح.

7 - تم الاستعانة في جنريك البرنامج على عناصر شكلية وموسيقية مهمة تعكس طبيعة البرنامج ومحتواه وهذا ما يدل على الوعي التام للقائمين على البرنامج بأهمية الجنريك حيث عملوا على دعمه بالعناصر التعبيرية التي تعطي لمحة للمشاهد عن نوعية المواضيع التي يتناولها البرنامج وكذلك الفئة الموجه لها وهي "المرأة".

8 - عمل القائمون على البرنامج محل الدراسة على تزويد الأستوديو بمختلف الدلالات التي تتلاءم مع طبيعة الجمهور المستهدف من ألوان هادئة وديكور، وتهيئته بالطريقة التي تسمح بإدارة الحوار والمناقشة وتبادل الأفكار بين مقدمة البرنامج وضيوف الحلقة، كما اعتمد الأستوديو على الإضاءة الرئيسية والتي تم توزيعها على أستوديو البرنامج بشكل عام، وكذلك على الإضاءة الخاصة الموجهة، وقد خصصت على الحيز الذي يتوسط الأستوديو بهدف إبرازه والذي يتمثل في مكان الحوار الذي يجمع بين مقدمة البرنامج وضيوفها.

9 - يعتمد البرنامج محل الدراسة على المزج بين اللغات بدل استخدام لغة واحدة، بحيث يستخدم اللغة المزدوجة (فصحى/ دارجة) وذلك من أجل تحقيق تواصل أفضل مع الجمهور المستهدف وتعزيز توجه البرنامج إلى الجمهور الجزائري، إضافة إلى استخدامه اللغة المختلطة (أجنبية / دارجة) في المواضيع التي تتعلق بالصحة كون المجال الصحي يرتبط في أغلبه بالأبحاث والدراسات التي غالبا ما تكون باللغة الأجنبية.

10 - يستهل البرنامج التلفزيوني محل الدراسة أغلب حلقاته بالمقدمة التوضيحية لعرض أغلب مواضيعه، وهذا بهدف إعطاء الجمهور المستهدف فهما أوليا عن موضوع الحلقة، مما قد يزيد من احتمالية متابعتهم للموضوع بشكل أفضل، ويسهل عليهم فهم السياق وخلفية الموضوع وبالتالي يزيد تركيزهم وانخراطهم في المحتوى بشكل أفضل.

11 - يعطي البرنامج التلفزيوني محل الدراسة الأولوية في بناء أجندته الإعلامية للمواضيع الاجتماعية، كما يهتم بالدرجة الثانية بالمواضيع الصحية التي تتنوع بدورها بين الصحة الجسمية

والصحة النفسية، فيما يوزع باقي اهتماماته على مواضيع أخرى، وهذا ما يكرس النمطية في بناء أجندة المواضيع الموجهة لجمهور النساء.

12 - يتناول البرنامج التلفزيوني محل الدراسة بشح المواضيع التي تعمل على توسيع معرفة وثقافة المرأة وتشجع النقاش والتفكير النقدي إزاء مواضيع متنوعة مثل: المواضيع الاقتصادية والتعليمية والثقافية، كما لم يتطرق قط للمواضيع السياسية والرياضية والتي من شأنها أن توسع من مداركها نحو هذه المواضيع وتمكنها من المشاركة في مختلف المجالات.

13 - يتناول البرنامج التلفزيوني محل الدراسة بشكل عقلاني المواضيع التي ترتبط بالجمال والموضة، وهذا ما يدل على وعي القائمين على هذا البرنامج بأهمية وأولوية المواضيع الفكرية الأخرى على حساب المواضيع التي ترتبط بالشكل.

14 - يولي البرنامج التلفزيوني محل الدراسة أهمية كبيرة للمواضيع التي تتعلق بالصحة النفسية للمرأة من خلال إعطائها حيزا مهما في أجندة مواضيعه نظرا لأهميتها في زيادة وعي المرأة بصحتها النفسية، وذلك من خلال تقديم مختلف الأدوات والإستراتيجيات التي تساعد على حل مشاكلها النفسية.

15 - يركز البرنامج التلفزيوني محل الدراسة في تناوله للمواضيع الاجتماعية على تناول المواضيع التي ترتبط بالحياة الزوجية وتربية الأبناء بالدرجة الأولى حيث يسعى من خلالها على رفع الوعي وتشجيع التفكير النقدي للمعتقدات التقليدية، لكن ورغم أن هذا الطرح مفيد إلا أنه لا يتم تناوله بطريقة متوازنة مع باقي المواضيع الاجتماعية الأخرى مثل عمل المرأة وبالتالي فإنه يحصر مكانة واهتمامات المرأة كزوجة وأم ويتجاهل اهتماماتها العملية الأخرى.

16 - يعتمد البرنامج التلفزيوني محل الدراسة على استخدام مجموعة من الأساليب من خلال مناقشة الأسباب وتقديم المعلومات وطرح الحلول في معالجته للمواضيع التي يطرحها، حيث يعمل على فهم الجذور والأسباب وراء الموضوعات المطروحة، ثم يعزز وعي النساء بتقديم معلومات بشكل واضح ومنظم ثم تحفيزهن على التغيير من خلال تقديم حلول لمختلف القضايا والموضوعات، بالإضافة إلى أنه لا يعتمد على أسلوب عرض عدة آراء على الرغم من فائدة هذا الأخير في إثراء المحتوى وتعزيز الفكر النقدي للجمهور.

17 - يستخدم البرنامج التلفزيوني محل الدراسة في طرحه ومعالجته للمواضيع على قالب الحوار والحديث المباشر بالدرجة الأولى، وهذا ما يشجع على تبادل وجهات النظر بصراحة وصدق ويعزز من إيصال المعلومات والآراء بشكل أكثر شفافية، إلا أن التركيز عليهم فقط يخلق عدم التوازن في استخدام القوالب الفنية المختلفة التي قد تساهم بشكل أكبر في توفير رؤى عميقة وقصص ملهمة تنثري المحتوى بمشاهدات متعددة تعزز من جاذبية البرنامج.

18 - حرص البرنامج التلفزيوني محل الدراسة على مناقشة المواضيع التي تخص جميع فئات النساء باختلاف أعمارهن ومكانتهن الاجتماعية، في مقابل ذلك قدم بشح كبير المواضيع التي تخص فئات خاصة من النساء مثل المرأة العاملة والمرأة المبدعة وغيرها، وبالتالي ركز على تناول المواضيع بشمولية وهمش فئات مهمة من النساء التي قد تؤثر بشكل إيجابي على المجتمع.

19 - يهدف البرنامج التلفزيوني محل الدراسة من خلال مواضيعه التي يطرحها في الحلقات المختارة إلى التنمية بالدرجة الأولى، وذلك من خلال تزويد الجمهور المستهدف بمختلف المعلومات والمعارف التي تساعدهم على تحسين حياتهم الإنسانية، دون أن يغفل على الدور التثويري والإصلاحي من خلال حرصه على تسليط الضوء على بعض المواضيع والقضايا الاجتماعية والصحية المهمة ويدعو إلى التفكير النقدي إزاءها باستخدام العقل والعلم ويدعو إلى تغيير الأفكار وتحسين السلوكيات.

20 - يعمل البرنامج التلفزيوني محل الدراسة من خلال حلقاته المختارة على تقرير الواقع ودحض مختلف الأفكار القديمة الضارة وتعويضها بأفكار وسلوكيات جديدة لتحسين جودة الحياة وهذا ما يعبر عن الدور الفاعل الذي يلعبه هذا البرنامج في توعية الجمهور المستهدف إزاء مختلف المواضيع والقضايا في بيئتهم الاجتماعية.

21 - يستخدم البرنامج التلفزيوني محل الدراسة كل من الأسلوب العقلي والأسلوب العاطفي وهذا المزج قد يساهم في صناعة رسالة قوية التأثير على الجمهور المستهدف، مع التركيز على الأسلوب العقلي بشكل كبير، وهذا ما يدل على أن البرنامج يلعب دورا كبيرا في رفع وعي المرأة بناء على الدلائل والحقائق المعرفية والمنطقية في مختلف المواضيع، مما يكسر القوالب النمطية التي تعتمد على الأساليب العاطفية لإقناع النساء، كما يشير إلى تطور في رؤية البرامج التلفزيونية الجزائرية للمرأة كمشاركة فاعلة في الحوار المجتمعي.

22 - يركز البرنامج التلفزيوني محل الدراسة من خلال حلقاته المختارة على استخدام كل من الخاتمة التذكيرية والخاتمة التلخيصية والتي يعمل من خلالهما على تذكيرهم بالنقاط المهمة وتعزيز فهم الجمهور للرسالة المقدمة بشكل ملخص.

5-1-4. مناقشة نتائج الدراسة التحليلية في ضوء كل من النظرية البنائية الوظيفية ونظرية

ترتيب الأولويات:

إن اختيار هذه المقاربات النظرية في تحليل محتوى برنامج تلفزيوني موجه للمرأة يوفر إطارا فاعلا في فهم كيفية ومدى تأثير هذا البرامج على وعي المرأة، من خلال فحص بنية البرنامج ومحتواه بطريقة تفصيلية تساعد في فهم وتحليل تأثيره على ترقية المرأة في السياق الجزائري، ولذلك سوف نقوم بمناقشة النتائج من خلال النقاط الآتية:

* وصف مضمون المحتوى:

من خلال تحليل الحلقات المختارة من برنامج "للنساء فقط" تبين بأن البرنامج يتبنى أجندة إعلامية متنوعة وثرية تشمل مجموعة واسعة من المواضيع في عدة مجالات "اجتماعية، تعليمية ثقافية، صحية (جسمية/ نفسية)، فنية، جمال وموضة، اقتصاد"، بغض النظر عن المجالات التي يعطى لها الأولوية في التقديم، مما يلبي اهتمامات واحتياجات جمهور متنوع من النساء، ويساهم في إثراء الحوار الاجتماعي وتوفير رؤى متنوعة حول مواضيع مختلفة، ويعزز وعي المرأة، خاصة وأن برنامج "للنساء فقط" قد اعتمد على الأسلوب الحوارى في مناقشته وتحليله لهذه المواضيع بشكل عميق يشجع على التحليل النقدي من خلال تقديم المعلومات ومناقشة الأسباب وطرح حلول لذلك.

لكن السؤال المطروح هنا: هل البرنامج محل الدراسة يطرح هذه المواضيع بشكل متوازن أم يعطي أولوية لمواضيع معينة على حساب أخرى؟

* تحديد الأولويات وتقييم التوازن ورصد التأثير على الوعي:

من خلال تحليلنا لأجندة المواضيع التي يعالجها البرنامج محل الدراسة يتبين أن البرنامج يهتم بالجانب الشخصي والاجتماعي من خلال إعطاء الأولوية للمواضيع الاجتماعية والصحية (جسمية، نفسية)، سواء من ناحية التقديم أو من ناحية المدة الزمنية الممنوحة، كما يتناول بشح كبير المواضيع التعليمية والثقافية والاقتصادية، وسط غياب كلي للمواضيع السياسية والرياضية ومجالات مهمة أخرى.

ومن خلال هذا الطرح نستنتج وجود جانبين أحدهما إيجابي والثاني سلبي:

- **من الناحية الإيجابية:** فإن تركيز البرنامج على الجانب الصحي بشقيه الجسمي والنفسي من شأنه أن يساهم في التوعية حول كيفية العناية بالجسم والعقل معاً، وذلك من خلال التشجيع على تبني أسلوب حياة صحية والتحفيز على تحسين الصحة العقلية وتلقين كيفية التعامل مع المشكلات النفسية، هذه الأخيرة التي تعتبر من بين المواضيع الجديدة التي تبنتها البرامج التلفزيونية الموجهة للمرأة.

وتعتبر التنمية البشرية إحدى أهم الخطوات الإصلاحية في عملية ترقية فكر المرأة ورفع وعيها تجاه مختلف الأفكار والمعتقدات السلبية التي اكتسبتها خلال مختلف مراحل التنشئة الاجتماعية وذلك بالاستعانة بأخصائيين في المجال، ومن بين المواضيع التي ناقشها البرنامج في الشق التنموي النفسي هي فن إدارة المشاعر - تحقيق أهداف في الحياة - كيف تتخلصين من صدمات الماضي - كيف يمكن لنا تحقيق ذاتنا؟ الهشاشة النفسية - كيف تحققين التوازن الداخلي وتتخطين الأزمات النفسية؟ عدم تقدير الذات وانعكاس ذلك على العلاقات الاجتماعية والأسرية.

إن تركيز البرنامج على كيفية معالجة المشكلات النفسية من شأنه أن يغير طريقة تفكير المرأة، وذلك من خلال عرضه لقصص ناجحة مثل موضوع: كيف أتخلص من صدمات الماضي والذي استضاف من خلاله نموذج لامرأة استطاعت تخطي صدمات الماضي، أو تقديمه لمجموعة من الاستراتيجيات التي من شأنها أن تحسن التفكير الإيجابي وتغير وجهة نظرها نحو نفسها وحياتها، كما يساهم ذلك في تعزيز التفاؤل وإلهامها بقدرتها على تحقيق طموحاتها الشخصية والمهنية والتطور الشخصي مثل موضوع: كيف يمكن لنا تحقيق ذاتنا؟

أما بالنسبة لتركيزه على المواضيع الاجتماعية والتي شملت كلا من العلاقات الاجتماعية والحياة الزوجية وتربية الأبناء، فهذا من شأنه أن يعزز الفهم لدى النساء حول كيفية بناء والحفاظ على علاقات اجتماعية صحية ومستدامة من جهة، وتوجيههم حول كيفية تعزيز الحياة الزوجية وحل المشكلات الشائعة، أما مواضيع تربية الأبناء فمن شأنها أن تثقف المرأة حول الطرق الصحيحة في التربية من خلال تزويدها بمختلف المعلومات التي تساعد على مواجهة المشكلات المترتبة عن ذلك.

- **أما الجانب السلبي** فيتمثل في إعطاء البرنامج محل الدراسة الأولوية للمواضيع الصحية والاجتماعية وسط إهمال كبير لبقية المواضيع في مختلف المجالات، وهو ما من شأنه أن يخلق عدم توازن في الطرح، والذي سيكون له تأثير سلبي على أجندة المرأة واهتماماتها، وبالتالي تبني أجندة

نمطية من شأنها أن تعزز أدوارها النمطية في المجتمع، لأن تحديد مجالات معينة للتفكير والتطلع قد يقوض التنوع في رؤيتها وتطلعاتها، كما قد يؤدي إلى إقصاء بعض المجالات والقضايا المهنية الهامة، وهذا يؤثر على فهمها لهويتها الفردية.

إن تبني البرنامج التلفزيوني الموجه إلى المرأة لأجندة نمطية لا تعكس التوجهات الجديدة التي يفرضها عصرنا الحالي، من شأنه أن يشكل صورة ذهنية نمطية حول هويتها الشخصية وطبيعة تفكيرها حول ذاتها وإمكانياتها وأدوارها في المجتمع، كما قد يسهم في تحديد اهتماماتها وتوجهاتها مما قد يؤثر على تطلعاتها وتقضيلاتها وفي تقويض الثقة في قدراتها الشخصية في المجالات الأخرى.

5-1-5. مقارنة نتائج الدراسة التحليلية بنتائج الدراسات السابقة:

من خلال النتائج المتحصل عليها في هذه الدراسة التحليلية للبرنامج التلفزيوني الجزائري الموجه للمرأة "للنساء فقط" ومقارنتها بالنتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة توصلت الباحثة إلى ما يلي:

- دراسة الباحثة ليلي فرشة بعنوان: "برامج المرأة في قناة الرسالة الفضائية"، والتي خلصت إلى أن البرنامج محل الدراسة يركز بشكل كبير على المواضيع الروحانية ثم تليها المواضيع الاجتماعية والأخلاقية وموضوعات التراجم والسير، كما تتفوق الأساليب العقلية على الأساليب العاطفية في عرض ومناقشة المواضيع باستخدام الحديث المباشر فقط.

- دراسة بيرادي نعيمة بعنوان: "معالجة قضايا المرأة في الصحافة الجزائرية" والتي خلصت إلى أن المواضيع الاجتماعية المتعلقة بالعنف والاختطاف والانحراف من أكثر القضايا التي ركزت في طرحها كلا من يوميي الخبر والشروق. كما تم التركيز على تمثيل المرأة في قضايا الجريمة كضحية أو متهمة، ناهيك عن إهمال كل من الجانب الثقافي والسياسي والرياضي الذي قد تلعب فيه المرأة أدوارا إيجابية. كذلك تصوير المرأة كتابع وليس كفرد مستقل من خلال تمثيلها في الابنة والزوجة، الوالدة، الأم، المطلقة، والتركيز على وضعها الاجتماعي على حساب المهني.

- دراسة مروفل مختار بعنوان: "إشكالية المرأة والعنف الأخلاقي الإعلامي" حيث خلصت إلى أن وسائل الإعلام تقدم مواضيع المرأة في شكل قضية سامة تخيف الآخر.

- دراسة خديجة موسى علاوين بعنوان: "الصحة الإيجابية للمرأة في البرامج التلفزيون الأوردني"، وخلصت هذه الدراسة إلى أن البرامج التلفزيونية الأوردنية تعمل باهتمام على تقديم مختلف المعلومات

للمرأة حول صحتها الإنجابية حيث احتل مفهوم تنظيم الأسرة ومفهوم الأمومة الآمنة اهتمام البرامج بصفة أكبر، كما تم استخدام الحوار كقالب فني رئيسي.

ومن خلال هذا الطرح نجد بأنه على الرغم من اختلاف أهداف الدراسات السابقة عن أهداف هذه الدراسة، وأيضا اختلاف العينات ومجتمعات البحث إلا أنه يوجد توافق كبير بين ما توصلت إليه هذه الدراسة وما توصلت إليه الدراسات السابقة من حيث تمثيل المرأة واهتماماتها ومكانتها ومواضيعها بطرق محددة تقلل من أدوارها الايجابية في الجوانب الثقافية والسياسية والرياضية والتعليمية وكذلك الاقتصادية.

هذا الطرح الضيق يمكن أن يؤثر سلبا على وعي المرأة ويكون عميقا على النواحي النفسية والفكرية، ويشكل صورة ذهنية مغلوطة حول دورها ومكانتها في المجتمع وذلك من خلال:

- **انعكاس الذات والهوية** حيث يمكن أن يؤدي التمثيل الضيق للمرأة في وسائل الإعلام بشكل عام إلى انعكاس ذات محدودة، حيث تشعر المرأة بأنها محددة في قيمتها ودورها.

- **التأثير النفسي** حيث إن التمثيل المتكرر للمرأة كضحية أو متهمة قد يسهم في تشكيل تحفظات نفسية وتأثير سلبي على الصحة النفسية.

- **تقليل الثقة بالنفس** إن عدم تقديم نماذج نسائية ناجحة خارج دائرة المجالات النمطية التي نسبت لها يمكن أن يقلل من ثقتها بنفسها ويؤثر على إيمانها بإمكانياتها.

- **أما من الناحية الفكرية** فإن تركيز وسائل الإعلام بصفة عامة على تقديم مواضيع نمطية على المرأة قد يشوه فهم المجتمع لدور المرأة ويقلل من قيمتها في مختلف المجالات.

- دراسة كتفي سميرة بعنوان "الصورة التلفزيونية ودورها في ترقية مكانة المرأة في المجتمع العربي". وخلصت هذه الدراسة إلى أن المرأة عنصر فاعل في تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية كونها قادرة على العطاء والمشاركة في مجالات مختلفة.

- دراسة إيمان عبادي وشريف رزويق بعنوان: "صورة المرأة في البرامج التلفزيونية" والتي خلصت إلى أن البرامج التلفزيونية تخاطب جميع الفئات النسائية (امرأة عاملة، مأكثة في البيت) من خلال مواضيع متنوعة، كما تقدم مختلف النصائح والحلول للمشاكل الاجتماعية والنفسية والقانونية، وتعطي أهمية للقضايا الاقتصادية من خلال إشراك المرأة كشريك اقتصادي، بالاستعانة بنماذج نسائية ناجحة في

المجال، ناهيك عن تقديم المواضيع العلمية والثقافية والاجتماعية. وتحرص على إبراز المرأة الجزائرية كربة بيت ومتقفة في نفس الوقت ولها مهام داخل الأسرة وخارجها ومختلف التحديات التي تواجهها.

ومن خلال هذا الطرح يتبين لنا وجود توجهات جديدة نحو صناعة برامج تلفزيونية إيجابية متنوعة للمرأة تعكس تحولا إيجابيا في صناعة الإعلام، وتعزز تمثيل المرأة بشكل شامل وتحفز التفاعل الإيجابي، وبالتالي يمكن أن يلعب هذا التوجه دورا هاما في تغيير المواضيع النمطية التي لازمت هذه البرامج لفترة طويلة.

كما أن استمرار هذا التحول يمكن أن يسهم في تعزيز توعية شاملة للمرأة مما يسهم في ترقيتها وفي تغيير التفكير الجماعي حول دورها وإسهاماتها في المجتمع.

لكن على الرغم من وجود هذا التوجه إلا أنه لا يزال محدودا وغير كاف، فتقديم وعرض مواضيع مختلفة في مجالات عدة لا تعبر حقيقة عن التأثير الإيجابي للمرأة ما دامت أجندة هذه البرامج تعطي الأولوية من حيث عدد التكرارات والمدة الزمنية المخصصة للمواضيع النمطية للمرأة.

إن تحديد الأجندة الإعلامية وتحديد الأولويات في تقديم المواضيع يكون حاسما لفهم الاتجاه الفعلي وتأثير البرامج، خاصة إذا كانت المواضيع الإيجابية للمرأة تقدم بشكل محدود أو في وقت زمني قصير، فإن ذلك يظهر تحفظا في التحول نحو تمثيل أكثر تنوعا وإيجابية.

فالأولويات في الأجندة الإعلامية تعكس رؤية وتوجه الإعلام نحو المواضيع التي يروج لها، خاصة إذا كان التركيز لا يزال على المواضيع النمطية، فإن هذا يعكس استمرارية بعض النمطيات القديمة في التمثيل.

وهذا ما ركزت عليه هذه الدراسة لأن فحص المواضيع المطروحة والأولويات الممنوحة لها يمكن أن يكون مفيدا في تقديم نظرة شاملة حول كيفية تأثير البرامج على الفهم العام للمرأة ومستوى ومجال ترقيتها، وتأثير ذلك على الصورة الذهنية المجتمعية لها.

5-1-6. مناقشة نتائج الدراسة في ضوء التساؤلات:

في هذا الجزء من الدراسة سنشرع في مناقشة وتحليل النتائج المتوصل إليها في ضوء التساؤلات التي تم تحديدها مسبقا وفقا لأهداف الدراسة، وذلك من خلال تفسير الظواهر الإعلامية المرتبطة بأجندة المواضيع المقدمة في البرنامج التلفزيوني الجزائري الموجه للمرأة "للنساء فقط"، وأبضا إلى فهم أعمق

لمحتوى البرامج وفقا للسياقات الثقافية والاجتماعية، مما سيسهم في الفهم الأكاديمي لتأثير محتوى وأجندة هذا البرنامج في ترقية المرأة.

- الخصائص الفنية والتعبيرية للبرنامج محل الدراسة:

يعتمد البرنامج التلفزيوني الجزائري "للنساء فقط" على أسلوب عرض يجمع بين التنوع في المواضيع وطريقة تقديمها ولكن دون هيكلية ثابتة، وتبقيت بث يعتبر تحديا للجمهور المستهدف، خاصة شريحة النساء العاملات، هذا الأسلوب وإن كان يمنح للبرنامج مرونة في اختيار مواضيعه، إلا أنه يحمل بعض التحديات المتعلقة بمدى قدرة البرنامج على تحقيق أهدافه الإعلامية وتأثيره المطلوب لدى مختلف الفئات النسائية.

كما يمتد بث البرنامج لفترات تتراوح ما بين 45 دقيقة وساعة ونصف، وهي مدة كافية لتقديم محتوى متنوع ومعمق حول القضايا التي تهم المرأة الجزائرية، ولكن على الرغم من ذلك فإن عدم التنسيق في توزيع هذه المدة بين المواضيع المختلفة في الحلقة الواحدة يخلق نوعاً من التشتت، ويعيق القدرة على إيصال رسائل واضحة ومركزة، ويضفي نوعاً من العشوائية على الحلقة.

إن اعتماد البرنامج على عناوين واضحة تعكس الموضوع الرئيسي لكل حلقة تعد خطوة جيدة تساهم في جذب الجمهور وجعلهم يتوقعون المحتوى قبل مشاهدته، لكن مع غياب التنسيق وتفاوت عدد المواضيع المطروحة في كل حلقة، قد يفتقر بعض المشاهدين إلى فهم المحتوى المطروح، مما يجعل من الصعب تكوين صورة شاملة ولذا قد يكون من الأفضل استخدام عناوين متسلسلة أو تنظيم العناوين وفق فقرات مستقلة وثابتة لضمان وضوح أكبر.

أما فيما يتعلق بمختلف العناصر الأسلوبية والتعبيرية التي اعتمدها البرنامج في تقديم مواضيعه، يمكن القول أن هذا البرنامج استطاع خلق أسلوب خاص يجمع بين البساطة والعمق، بهدف تحقيق تواصل فعال مع الجمهور المستهدف من المقدمة إلى الخاتمة، كما اتخذ البرنامج نهجا موحدا لترسيخ رسائله وتوجيه اهتمام المشاهدين نحو قضايا المرأة بشكل موضوعي وناقد، بحيث اعتمد على المقدمة التوضيحية، وهذا ما يعكس أسلوب البرنامج في الوصول إلى الجمهور المستهدف بطريقة

واضحة ومباشرة، ويساعد في توجيه انتباهه نحو المحور الرئيسي منذ البداية وتشكيل خلفية معرفية لديه مما يمكنه من متابعة محتوى الحلقة بتركيز وفهم أعمق.

وفيما يتعلق باللغة المستخدمة فقد مزج البرنامج بين اللغة العربية الفصحى وبعض المفردات العامية والأجنبية، وهذا ما يعكس اختيارا واعيا من قبل القائمين على البرنامج للوصول إلى جمهور مختلف المستويات التعليمية والثقافية، كما يهدف هذا الأسلوب إلى تحقيق التواصل الفعال مع مختلف النساء الجزائريات مما يعكس فهما عميقا لطبيعة هذا الجمهور واحتياجاته ويجعل محتوى البرنامج قابل للفهم. كما يتبنى البرنامج منهاجا شاملا يجمع بين التوعية والتحفيز عبر استخدامه لمجموعة متنوعة من الأساليب الإقناعية، فتركيزه على مناقشة الأسباب وتقديم المعلومات يظهر حرصه على بناء قاعدة معرفية لدى المشاهدات، مما يساهم في رفع وعيهم وفهمهن لأبعاد القضايا المطروحة بعمق، ويجعل من كل موضوع يتناوله فرصة للتعلم والتمكين، وهذا الأسلوب ليس مجرد عرض للمعلومات، بل يشجع النساء على التحليل واستيعاب الأسباب والجذور التي تؤدي إلى المشكلات الاجتماعية والصحية والنفسية، ليصبحن قادرات على فهمها ومعالجتها بدلا من الاكتفاء بمعرفة سطحية عنها، ورغم ذلك يلاحظ أن البرنامج يفتقر إلى التنوع في الآراء المقدمة، إذ يعتمد غالبا على طرح وجهة نظر واحدة، وهذا ما قد يقلل من عمق النقاش ويحد من تنوع الآراء ما يؤثر على إدراك الأبعاد المختلفة لهذه القضايا.

أما من حيث الأسلوب الفني، فاعتماد البرنامج على الحوار والحديث المباشر كأسلوب رئيسي يشجع على تبادل الآراء بشفافية ومع ذلك فإن الاعتماد على قالب واحد يفقد المحتوى حيوية القوالب الأخرى مثل التقارير والقصص الملهمة التي يمكن أن تجعل المحتوى أكثر تنوعا وجاذبية.

علاوة على ذلك، يلعب البرنامج دورا إصلاحيا بتوجيهه نحو دحض الأفكار التقليدية الضارة واستبدالها بأفكار أكثر تطورا مما يظهر التزامه بتقديم نموذج نامي يحدث تغييرا فعليا في المجتمع ويمنح المرأة مساحة أكبر للوعي والقدرة على تحسين حياتها وتطويرها.

كما يعتمد البرنامج محل الدراسة على خاتمتين "التذكيرية والتلخيصية" في نهاية حلقاته وهو اختيار يعكس حرصه على تلخيص الرسائل الأساسية لدى الجمهور وتجميعها بشكل مبسط وموجز، مما يساهم في تعزيز استيعاب الجمهور المستهدف للمواضيع وتسهيل تذكرهم لأبرز الرسائل.

- الهوية البصرية والسمعية للبرنامج: الجينيريك والتنسيق الفني للأستوديو

يعكس الجينيريك في البرنامج فهما دقيقا وعميقا لدى القائمين على المحتوى لأهمية العناصر الشكلية والموسيقية في توجيه انطباعات الجمهور وإيصال رسالة ضمنية عن طبيعة البرنامج منذ اللحظة

الأولى، كما أن استخدامهم لعناصر موسيقية هادئة ورصينة يعكس توجه البرنامج نحو تقديم محتوى ينسجم مع قضايا المرأة ومختلف أبعادها الاجتماعية والإنسانية ويخلق جوا من الألفة والطمأنينة للمشاهدين، كما أن تجهيز الاستوديو بالألوان الهادئة والديكور المدروس بعناية يظهر وجود وعيا عاليا بطبيعة الجمهور المستهدف مما يسهم في خلق بيئة مريحة تشجع على الحوار الحر وتتيح مجالا أرحب للمناقشة، أما توزيع الإضاءة فيعد جيدا لإبراز محور النقاش والتفاعل بين المقدمة وضيوفها.

كما يبدو جليا أن البرنامج يعطي أهمية بصرية وفنية من موسيقى وديكور وكيفية توزيع الإضاءة، بهدف تقديم صورة شاملة وداعمة لقيم الحوار والتوعية التي يسعى البرنامج محل الدراسة إلى ترسيخها.

- نوعية المواضيع وأجندة البرنامج الإعلامية: اتجاهات معالجة قضايا المرأة الجزائرية.

فيما يتعلق بالتساؤل المرتبط بنوعية المواضيع الخاصة بالمرأة حسب التداول الإعلامي للبرنامج التلفزيوني الجزائري "للنساء فقط"، نجد أن نطاق اهتماماته بالمرأة متنوع ليشمل عدة زوايا مهمة في حياتها: الاجتماعية، الصحية، الجمالية، الفنية الثقافية، التعليمية، والإقتصادية، لكن تناول هذه المواضيع غالبا ما يكون خاضع لاعتبارات تتعلق بطبيعة أدوار الجمهور المستهدف "المرأة" وفقا للسياق الاجتماعي الجزائري

وهذا ما تؤكد لنا أجندة المواضيع التي يتبناها هذا البرنامج الموجهة للمرأة، فمن خلال التساؤل المتعلق بنوعية المواضيع التي يعطي لها البرنامج محل الدراسة الأولوية في التقديم نجد أنه يركز على مجالين بصفة أساسية: الاجتماعي والصحي (الجسمي/النفسي)، سواء من حيث المدة الزمنية الممنوحة أو من ناحية عدد مرات التقديم، وهذا ما يؤكد وجود ميل واضح للبرنامج محل الدراسة في معالجة قضايا المرأة من منظور تقليدي، ما يعكس وجود رؤية نمطية تعكس أدوار ومفاهيم تقليدية وفقا لإطار محدد للنساء داخل المجتمع الجزائري، بعيدا عن الرؤى التقدمية التي تعمل على ترقية المرأة في مختلف الجوانب الحياتية.

لكن الشيء الجيد الذي يحسب لهذا البرنامج من خلال أجندته، أنه يلاحظ وجود توجه جديد نحو الإهتمام بالجانب النفسي للمرأة عكس ما كان معتادا من قبل، من خلال تقديم مواضيع تدور حول التوتر والاكتئاب وضغوطات الحياة... وغيرها من المواضيع النفسية التي تعزز وعي المرأة بأهمية معالجة هذه التحديات وتطوير إستراتيجيات لمواجهتها، ويعد هذا التوجه خطوة نوعية تتم عن فهم أعمق لاحتياجات المرأة وتقدير أهمية الصحة النفسية في حياتها اليومية حتى تتمكن من مواجهة

التحديات النفسية والاجتماعية التي تؤثر على جودة حياتها وأدوارها المجتمعية، كما يعتبر هذا التوجه جزءاً أساسياً من عملية التمكين والترقية، لأنه يفتح لها المجال لفهم مشاعرها وتعزيز ثقتها بنفسها ورفع وعيها وبالتالي استقرارها النفسي والعاطفي، مما يساهم في تعزيز قدرتها على اتخاذ مختلف القرارات والإنخراط بشكل أكبر في المجتمع.

ومن زاوية أخرى، يظهر البرنامج اهتماماً ملموساً بالمواضيع الاجتماعية التي تتعلق بالحياة الزوجية وتربية الأبناء، مع التركيز على تعزيز التفكير النقدي للمعتقدات التقليدية في هذه السياقات، وهو توجه إيجابي ومفيد إلا أن هذا التركيز لا يوازن بين مختلف الجوانب الاجتماعية الأخرى مثل عمل المرأة أو قضاياها المهنية مما يؤدي إلى محدودية الطرح الاجتماعي

إضافة إلى ذلك تظهر النتائج المتوصل إليها أن البرنامج محل الدراسة يتبنى منهجية عقلانية في اختيار مواضيعه حيث يمنح الأولوية للمواضيع الفكرية والجوهرية على حساب تلك المرتبطة بالجمال والموضة مما يعكس ذلك وعي القائمين عليه بأهمية التركيز على القضايا ذات البعد الفكري والمعرفي، ومع ذلك تكشف النتائج عن وجود قصور في تغطية مجالات حيوية مثل الاقتصاد والتعليم والثقافة والسياسة باعتبارها مواضيع من شأنها أن تسهم بشكل فعال في تعزيز وعي المرأة وتوسع آفاقها المعرفية.

- فئات الجمهور المستهدفة ومكانة المرأة: القيم والأهداف الإعلامية للبرنامج.

فيما يتعلق بالتساؤلات المرتبطة بنوعية فئات الجمهور المستهدفة من طرف البرنامج التلفزيوني محل الدراسة وكيفية تقديمه لمكانة المرأة من خلال مواضيعه وأبرز القيم التي روج لها ومختلف أهدافه التي يصبو إليها، فقد أوضحت النتائج أن البرنامج محل الدراسة قد حرص على شمولية المواضيع المقدمة خاصة في المجال الاجتماعي والصحي، مستهدفاً بذلك جميع فئات النساء، ويعتبر هذا الأسلوب نقطة قوة في جذب جمهور أوسع، إلا أن التوجه السلبي يكمن في التقليل من الاهتمام بفئات معينة من النساء مثل: المرأة العاملة أو المرأة المبدعة ويظهر ذلك جلياً في قلة المواضيع التي تعبر عن هذه الفئة، والتي قد يكون لها تأثير بالغ في المجتمع، وإقصائها المقصود أو الغير مقصود قد يعزز من المكانة النمطية للمرأة في السياق الاجتماعي التقليدي الجزائري، كما قد يقلل من قدرة هذه الفئة في التأثير على القضايا المجتمعية الهامة وكذلك على مستوى التنمية الاقتصادية والثقافية، ومن هنا يبرز

التحدي في تحقيق التوازن في تقديم مواضيع تخاطب مكانة المرأة في أدوارها المختلفة خاصة الجديدة منها.

ورغم هذا القصور في معالجة مواضيع بعض الفئات النسائية ذات مكانة هامة إلا أن البرنامج يتبنى أهدافا تنموية واضحة، يسعى من خلالها إلى تنمية فكر ووعي المرأة خاصة في المجال الاجتماعي والصحي بمختلف جوانبه، إلى جانب الدور التثويري الذي يدعو إلى تغيير الأفكار وتحسين السلوكيات من خلال طرح قضايا تتطلب تفكيراً نقدياً وتحليلاً عقلانياً، هذا التوجه يظهر قدرة البرنامج على استخدام رسائل إصلاحية تساهم في تصحيح المفاهيم الخاطئة وتحفيز المجتمع على تبني سلوكيات إيجابية.

- الأساليب الإقناعية المستخدمة في البرنامج:

فيما يخص التساؤل المتعلق بنوعية الأساليب الإقناعية المستخدمة في الرسائل الإعلامية التي يقدمها البرنامج من خلال مواضيعه، فقد تبين من خلال النتائج المتوصل لها أن البرنامج يتبنى الاستمالات العقلية والعاطفية، مع وجود تركيز كبير في استخدام الأسلوب العقلي في عملية الإقناع، وذلك من خلال التفكير النقدي والتحليل العقلائي، وهو ما يعكس توجهها إعلامياً نحو تقديم محتوى مدروس وعلمي يخاطب عقول الجمهور، خاصة فيما يتعلق بالقضايا الاجتماعية والصحية في شقها النفسي والجسمي، فاستخدام هذا الأسلوب يمنح الجمهور المشاهد مساحة من التأمل والفهم المنطقي العميق، ويعزز من وعيهم الذاتي ويتقنهم ويزودهم بمختلف الأدوات التي تمكنهم من التعامل بوعي وإدراك مع التحديات التي تواجههم بعيداً عن الانفعالات العاطفية.

وبما أن الاعتماد على هذا الأسلوب بصفة كبيرة يحتاج إلى تدعيمه بأدلة وحجج منطقية ومعرفية، يقوم البرنامج بالاستعانة بخبراء ومختصين في مجالات مختلفة، يسعى من خلالهم على تعزيز قيم التوعية والإرشاد التثويري، وهذا ما يجعل البرنامج أكثر تأثيراً وفاعلية وذات مصداقية، ومصدراً موثقاً للمرأة .

5-2. تحليل استمارة الاستبيان المتعلقة بتقييم الباحثات الأكاديميات الجزائريات لأجندة

البرامج التلفزيونية الجزائرية الموجهة للمرأة

نتناول من خلال هذا المبحث عرض وتحليل البيانات المتعلقة بمحتوى استمارة استبيان حول تقييم الباحثات الأكاديميات الجزائريات في تخصص الإعلام والاتصال لمحتوى البرامج التلفزيونية الجزائرية الموجهة للمرأة في كل من جامعة قسنطينة 3، جامعة باتنة 1، جامعة الأمير عبد القادر، وجامعة أم البواقي من خلال مجموعة من المحاور:

***المحور الأول:** الأجندة الإعلامية للبرامج التلفزيونية الجزائرية الموجهة للمرأة.

*** المحور الثاني:** المواضيع الاجتماعية التي تركز عليها البرامج التلفزيونية الجزائرية الموجهة للمرأة.

*** المحور الثالث:** المكانة التي تركز البرامج التلفزيونية الجزائرية الموجهة للمرأة على تقديمها من خلال المواضيع التي تتناولها

***المحور الرابع:** ترقية المرأة من خلال المواضيع التي تقدمها البرامج التلفزيونية الجزائرية الموجهة للمرأة.

جدول رقم 23: يبين سنوات الخبرة البحثية لأفراد عينة الدراسة:

سنوات الخبرة	ك	%
أقل من 5 سنوات	12	33.33%
من 6 إلى 10 سنوات	17	47.22%
من 11 إلى 15 سنة	2	5.7%
من 16 إلى 20 سنة	2	5.7%
أكثر من 20 سنة	3	8.6%
Σ	36	100%

من خلال الجدول أعلاه يتبين لنا بأن أغلب أفراد العينة لديهم خبرة في مجال البحث العلمي من 6 إلى 10 سنوات وذلك بتكرار 17 وبنسبة تقدر ب 47.22%، تليها في المرتبة الثانية الباحثات اللواتي لديهم الخبرة أقل من 5 سنوات بتكرار قدره 12 وبنسبة 33.33%، أما في المرتبة الثالثة فنجد صاحبات الخبرة لأكثر من 20 سنة بتكرار 3 مرات وبنسبة تقدر ب 8.6%، أما في المرتبة الأخيرة فنجد ذوات الخبرة من 11 سنة إلى 15 سنة ومن 16 إلى 20 سنة بنفس التكرار 2 وبنفس النسبة 5.7%.

ومنه نرى بأن أغلب أفراد العينة هم من ذوي الخبرة البحثية من 6 إلى 10 سنوات، وهي تعكس تجربة لا بأس بها يمكن أن تسهم في تقييم محتوى البرامج التلفزيونية الجزائرية الموجهة للمرأة بمنظور نقدي بناء، كما يمكن لهؤلاء أن يقدموا تحليلاً أكثر عمقا وفهما لاحتياجات وتوقعات الجمهور النسائي، وفقا لدور ومسؤولية هذه البرامج في عملية الإصلاح والتغيير والترقية تبعا للمعطيات التي فرضتها المتغيرات الجديدة في عصرنا الحالي.

جدول رقم 24: يمثل تقييم أفراد عينة الدراسة بمدى اهتمام التلفزيون الجزائري بشؤون المرأة

مستوى التقييم	ك	%
عالية جدا	0	—
عالية	7	19.44%
متوسط	19	52.77%
ضعيف	9	25%
ضعيف جدا	1	2.77%
Σ:	36	100%

من خلال النتائج المبينة في الجدول أعلاه نلاحظ أن درجة تقييم الباحثات الأكاديميات في مجال الإعلام والاتصال لمدى اهتمام التلفزيون الجزائري بشؤون المرأة، قد كان متوسطا بتكرار قدره 19 وبنسبة 52.77%، ثم يليها في المرتبة الثانية تقدير ضعيف بتكرار 9 مرات وبنسبة مئوية قدرها 25%. ومن خلال هذا التقييم الذي يتراوح بين المستوى المتوسط والضعيف بشكل عام، يمكن القول أنه يعكس الاهتمام غير الكافي لشؤون المرأة في المحتوى التلفزيوني الجزائري، الذي قد يكون بسبب التحديات الثقافية والاجتماعية وكذلك السياسات الإعلامية والاقتصادية وتأثيرها في تحديد أولويات وتوجهات الإنتاج التلفزيوني، هذا الأخير الذي يحتاج إلى التعزيز والتوجيه من خلال مراجعة السياسات الإعلامية لضمان تشجيع وتنوع الأصوات وتمثيل المرأة في مختلف جوانب البرامج التلفزيونية لتحسين مستوى هذا الاهتمام.

جدول رقم 25: يمثل المواضيع التي تتناولها البرامج التلفزيونية الجزائرية الموجهة للمرأة بشكل رئيسي:

التركيز المواضيع	عال جدا	عال	متوسط	ضعيف	ضعيف جدا
الاجتماعية	27%	41%	27%	2.77%	0%
الصحية	11.11%	33.33%	38.88%	11.11%	0%
الثقافية	5.55%	25%	27.77%	36.11%	0%
التعليمية	2.77%	16.66%	27.77%	36.11%	2.77%
الجمال	22.22%	33.33%	22.22%	8.33%	0%
الدين	11.11%	16.66%	44.44%	19.44%	0%
الرياضة	8.33%	11.11%	22.22%	33.33%	13.88%
الطبخ	52.77%	33.33%	5.55%	2.77%	0%

من خلال نتائج الجدول رقم (25) نلاحظ بأن البرامج التلفزيونية الجزائرية من وجهة نظر الباحثات الأكاديميات تتناول بمستوى عال كلا من المواضيع الاجتماعية بنسبة 41% والطبخ والجمال بنسبة 33.33%.

كما تتناول بمستوى متوسط كلا من مواضيع الدين بنسبة 44% وكذلك المواضيع الصحية بنسبة 38.88%

وتتناول بمستوى ضعيف المواضيع الثقافية والتعليمية بنسبة 36.11% والمواضيع الرياضية بنسبة 33.33%

ومن خلال هذا التقييم نلاحظ بأن المواضيع الاجتماعية والطبخ والجمال تتصدر أولويات أجندة البرامج التلفزيونية الجزائرية الموجه للمرأة، وهذا ما يعكس التناول النمطي للمواضيع الموجهة لها خاصة وأن هناك فجوة كبيرة في تناول المواضيع الثقافية والتعليمية وكذلك الرياضية.

هذا الطرح يعكس اهتمام الجمهور النسائي بالمواضيع التقليدية، كما أن هناك اعتقاد من المنتجين ومختلف القنوات التلفزيونية الجزائرية بأن تبني أولويات الجمهور النسائي قد تجذب المزيد من المشاهدين وبالتالي تحقق مستويات أعلى من الإيرادات الإعلانية.

إن هذا اللا توازن في الطرح من شأنه أن يؤثر بشكل سلبي على إدراك المرأة الجزائرية لمكانتها ومجالات اهتماماتها ومستوى وعيها، بسبب تقليل الفرص لتوسيع معرفتها ومهاراتها في ميادين مختلفة، كما قد يحدد دورها بشكل أقل تنوعاً، ناهيك عن تأثيره على تصورات المجتمع تجاهها من خلال تعزيز الصورة النمطية وتثبيت توقعات محددة بشأن دور المرأة ومجالات اهتماماتها ومكانتها الاجتماعية.

جدول رقم 26: يمثل المواضيع الاجتماعية التي تركز عليها البرامج التلفزيونية الجزائرية الموجهة للمرأة:

التركيز المواضيع	عال جدا	عال	متوسط	ضعيف:	ضعيف جدا
العلاقات الاجتماعية	13	36.11%	10	27.77%	10
العلاقات الأسرية	10	27.77%	19	52.77%	6
تربية الأبناء	3	8.33%	12	%33.33	16
عمل المرأة	4	11.11%	8	22.22%	13

من خلال نتائج الجدول رقم (26) نلاحظ بأن البرامج التلفزيونية الجزائرية من وجهة نظر الباحثات الأكاديميات تركز من خلال المواضيع الاجتماعية بمستوى عال جدا على المواضيع التي تتعلق بالعلاقات الاجتماعية بالدرجة الأولى، بتكرار 13 مرة ونسبة قدرها 36.11%، تليها في المرتبة الثانية المواضيع التي تتعلق بالعلاقات الأسرية بتقدير عال وذلك بتكرار 19 مرة ونسبة تقدر ب 52.77%، تليها في المرتبة الثالثة ويتقدير متوسط كل من المواضيع التي تتعلق بتربية الأبناء بنسبة 44.44% والمواضيع التي تتعلق بعمل المرأة بنسبة 36.11%.

وتظهر هذه النتائج تركيزا عاليا على المواضيع التي تتعلق بالعلاقات الاجتماعية والأسرية بالدرجة الأولى، وهذا قد يعكس القيم والتقاليد المجتمعية في الجزائر، حيث تحظى الأسرة والعلاقات الاجتماعية بأهمية كبيرة، كذلك فيما يتعلق بتركيزها المتوسط للمواضيع التي ترتبط بعمل المرأة والتي نالت المرتبة الأخيرة، وهذا ما يعكس توجهها سلبيا لهذه البرامج، خاصة في ظل التطورات الاجتماعية والثقافية الحديثة وما حققته المرأة في مجال العمل في مختلف الميادين التنموية، وقد يرجع هذا إلى وجود تحديات هيكلية واجتماعية تسهم في تشكيل الاتجاه الحالي للبرامج التلفزيونية الموجهة للمرأة في

الجزائر، كما قد يعكس تبني القائمين على هذه البرامج للثقافة المجتمعية التقليدية وقلة وعيهم بالتحديات الحديثة فيما يتعلق بعملية إصلاح أجندة المواضيع الموجهة للمرأة في ظل تحديات واحتياجات المرأة في المجتمع الحديث.

جدول رقم 27: يبين مكانة المرأة الجزائرية كما تظهرها البرامج التلفزيونية الجزائرية من خلال المواضيع التي تناولها:

التركيز المكانة		عال جدا		عال		متوسط		ضعيف		ضعيف جدا	
ماكثة بالبيت	4	11.11%	18	50%	9	25%	5	13.88%	0	0%	0
ماكثة بالبيت وتعمل (مشاريع صغيرة)	5	13.88%	7	19.44%	7	19.44%	17	47.22%	0	0%	0
امرأة عاملة (خارج المنزل)	2	5.55%	6	16.66%	11	30.55%	17	47.22%	0	0%	0
فنانة مبدعة	4	11.11%	10	27.77%	13	36.11%	8	22.22%	1	2.77%	1
قادرة على القيادة	2	5.55%	4	11.11%	8	22.22%	10	27.77%	12		
غير قادرة على القيادة	17	47.22%	11	30.55%	4	11.11%	4	11.11%	0	0%	0

من خلال نتائج الجدول رقم (27) نلاحظ بأن البرامج التلفزيونية الجزائرية من وجهة نظر الباحثات الأكاديميات تظهر مكانة المرأة بالدرجة الأولى على أنها ماكثة في البيت بنسبة 50% وبمستوى عال، تليها بالدرجة الثانية المرأة غير قادرة على القيادة بنسبة تقدر ب 47.22%، أما في الدرجة الثالثة وبمستوى متوسط تقدمها على أنها فنانة مبدعة بنسبة تقدر ب 36.11%، يليها في الدرجة الرابعة وبمستوى ضعيف كل من المرأة الماكثة في البيت وتعمل، والمرأة العاملة خارج المنزل بنسبة تقدر ب 47.22%، وفي المرتبة الأخيرة وبنفس المستوى الضعيف المرأة غير القادرة على القيادة بنسبة تقدر ب 27.77%.

ومن خلال هذه النتائج نلاحظ أن البرامج التلفزيونية الجزائرية من خلال المواضيع التي تقدمها عن المرأة تركز على مكانتها في المجال الأسري ودورها كمسؤولة في المنزل، وقد يعكس هذا التوجه تمسكا بالتصورات التقليدية حول مكانة المرأة في المجتمع الجزائري، ويتجسد هذا التصور في التركيز

على تقديم المواضيع التي تتعلق بالحياة الزوجية والأمومة وكل ما يتعلق بالمطبخ والديكور، في مقابل ذلك تظهر في تقدير ضعيف للمرأة في دور القيادة والعمل خارج البيت، وهذا ما لا يتوافق مع التغيرات الجديدة في الدور النسائي التي فرضها عصرنا الحالي، كما قد يسهم في تعزيز مكانتها النمطية والتأثير على مستوى تقديرها لذاتها من خلال تقليص قدراتها والحد من طموحها.

جدول رقم 28: تبين مدى سعي البرامج التلفزيونية الجزائرية في ترقية المرأة وتنمية فكرها:

التركيز المواضيع	عال جدا	عال	متوسط	ضعيف	ضعيف جدا
تقدم هذه البرامج مواد تثقيفية تساعد النساء على تحسين مهاراتهم أو زيادة وعيهم بقضاياهم.	5.55%	13.88%	30.55%	47.22%	2.77%
تتعامل هذه البرامج مع قضايا تعليم وتطوير المرأة.	2.77%	5.55%	27.77%	25%	38.88%
تركز على تقديم نماذج إيجابية لنساء ناجحات أو قصص نجاح تلهم النساء الأخريات.	11.11%	8.33%	36.11%	44.44%	0%
تشجع هذه البرامج على تمكين المرأة وزيادة مشاركتها في مختلف المجالات.	8.33%	11.11%	33.33%	44.44%	2.77%
تجاري هذه البرامج الموجهة للمرأة التغيرات الجديدة التي تعيشها المرأة في الوقت الراهن.	11.11%	16.66%	36.11%	36.11%	0%
المواضيع التي تتناولها هذه البرامج تسهم في تمكين وترقية دور المرأة في المجتمع الجزائري.	16.66%	19.44%	30.55%	30.55%	2.77%

من خلال نتائج الجدول رقم (28) ترى الباحثات الأكاديميات بأن البرامج التلفزيونية الموجهة للمرأة من خلال عبارة " تسعى إلى تقديم مواد تثقيفية تساعد النساء على تحسين مهاراتهم أو زيادة وعيهم بقضاياهم " قدرتها بمستوى ضعيف بنسبة 47.22%، تليها عبارة "تركيز هذه البرامج على تقديم نماذج إيجابية لنساء ناجحات أو قصص نجاح تلهم النساء الأخريات" وكذلك "تشجيعها على تمكين المرأة وزيادة مشاركتها في مختلف المجالات" قدرتها بمستوى ضعيف وذلك بنسبة تقدر ب 44.44%، أما فيما يخص عبارة " تتعامل هذه البرامج مع قضايا تعليم وتطوير المرأة " فقدرتها بتقدير ضعيف جدا قدر ب 38.88%، تليها عبارة " تجاري هذه البرامج الموجهة للمرأة التغيرات الجديدة التي تعيشها المرأة في الوقت الراهن " فكان تقديرها بين المستوى المتوسط إلى المستوى الضعيف وذلك بنسبة تقدر ب 36.11%، وأخيرا عبارة "المواضيع التي تتناولها هذه البرامج تسهم في تمكين وترقية دور المرأة في المجتمع الجزائري" قدرت بمستوى ما بين المتوسط والضعيف بنسبة تقدر ب 30.55%.

وتظهر هذه النتائج تقييما منخفضا في تقديم هذه البرامج للمحتوى التعليمي والتطويري والتثقيفي الذي يعمل على ترقية المرأة في مختلف المجالات، وهذا ما يؤثر سلبا على تطور فكر المرأة وفهمها

للقضايا الهامة، كما يمكن أن يؤدي ذلك إلى فجوة في المعرفة والمهارات مما يعوق تحقيق تقدم فعال في مختلف المجالات، أما من ناحية عدم وجود تشجيع كاف لتمكين المرأة من المشاركات التنموية وتقديم نماذج نسائية ناجحة، فهذا من شأنه أن يؤثر على مستوى التحفيز والدافع لدى المرأة، وقد يقوض جهودها ومشاركاتها في مجالات مختلفة، وكذلك يؤثر بشكل سلبي على مستوى وعيها حول قضايا تمكين المرأة وأهميتها، كما أن عدم مجارة هذه البرامج للمتغيرات الجديدة التي تعيشها المرأة في عصرنا الحالي قد يؤدي إلى تباطؤ عملية تكييفها مع التحولات الاجتماعية والثقافية الحديثة، ويقلل قدرتها على التفاعل مع التحديات والفرص الحديثة ويعزز لديها الثقافة القديمة التي لا تتماشى مع الوضع الحالي، وبالتالي كل هذا سيعيق جهود تطويرها وترقيتها.

5-2-1. نتائج استمارة استبيان:

من خلال تحليل استمارة الاستبيان الموزعة على مجموعة من الباحثات الأكاديميات الجزائريات في تخصص الإعلام والاتصال، والمتمثلة في 36 باحثة من مختلف الرتب العلمية في الجامعات الجزائرية واللواتي قمن من خلال الاستبيان الموزع عليهن بتقييم مضمون البرامج التلفزيونية الجزائرية الموجهة للمرأة ومدى مساهمتها في ترقية المرأة، توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

1 - أغلب الباحثات الأكاديميات لديهن خبرة بحثية من 6 إلى 10 سنوات في مجال الإعلام والاتصال، وهي خبرة تعكس تجربة لا بأس بها يمكن أن تسهم في تقييم محتوى البرامج التلفزيونية الموجهة للمرأة بشكل أفضل وأكثر عمقا وفهما لاحتياجات الجمهور النسائي.

2 - ترى الباحثات الأكاديميات بأن التلفزيون الجزائري لا يهتم بالقدر الكافي بشؤون المرأة الجزائرية، وقد يرجع ذلك إلى تأثير السياسة الإعلامية بالثقافة المجتمعية والاقتصادية وانعكاس ذلك على توجهاتها في الإنتاج التلفزيوني، كما قد يكون هناك نقص في الاهتمام بالبحث والتطوير في مجال تقديم محتوى يعكس شؤون المرأة بشكل أفضل مما يؤدي إلى تكرار النماذج التقليدية دون تجديد أو تطور.

3 - أجندة البرامج التلفزيونية الجزائرية الموجهة للمرأة من وجهة نظر الباحثات الأكاديميات تعطي الأولوية للمواضيع الاجتماعية والطبخ والجمال وذلك بنسبة 33.33%، في مقابل ذلك تفتقر إلى تناول المواضيع الثقافية والتعليمية وكذلك الرياضية، وهذا الطرح من شأنه أن يعزز الأجندة النمطية الموجهة

للمرأة ويقلل من التنوع والتمثيلية، كما قد تعكس هذه الأولويات عادات وتوجهات اجتماعية معينة وتفضيلات قد تكون متجذرة في الثقافة والتقاليد المحلية.

4 - ترى الباحثات الأكاديميات أن البرامج التلفزيونية الجزائرية الموجهة للمرأة من خلال المواضيع الاجتماعية التي تقدمها تعطي تركيزا عاليا للعلاقات الاجتماعية والأسرية وتربية الأبناء، في مقابل تركيزها المتوسط على المواضيع التي تتعلق بعمل المرأة، وهذا ما يضيق آفاق النقاش ويقدم رؤية محددة لدور المرأة في المجتمع بالشكل الذي لا يتوافق مع المتغيرات الجديدة في حياتها.

5 - البرامج التلفزيونية الموجهة للمرأة حسب رأي الباحثات الأكاديميات تركز من خلال المواضيع التي تقدمها على تقديم المرأة الجزائرية في إطار المكانة التقليدية، وأنها غير قادرة على القيادة، وقد ترجع هذه الأدوار إلى المكانة الاجتماعية المحددة والدور الذي يفترض عليها أدائه داخل هذا الإطار، وهذا ما يعكس التمسك بالتصورات التقليدية حول مكانة المرأة في المجتمع الجزائري.

6 - أخيرا تؤكد الباحثات الأكاديميات أن البرامج التلفزيونية الجزائرية الموجهة للمرأة تفتقر مضامينها إلى مواد تثقيفية وتعليمية وتطويرية تساعد النساء على تحسين مهارتهن أو زيادة وعيهن بقضاياهن، وكذلك إلى تقديم نماذج إيجابية لنساء ناجحات، كما أنها لا تعمل على ترقيةها وتشجيع مشاركتها في مجالات مختلفة، وهذا ما يعبر على وجود فجوة في محتوى هذه البرامج.

5-2-2. مناقشة نتائج الاستبيان في ضوء الفرضيات:

من خلال تحليل بيانات استمارة الاستبيان حول "تقييم الباحثات الأكاديميات الجزائريات في تخصص الإعلام والاتصال لأجندة البرامج التلفزيونية الجزائرية الموجهة للمرأة" توصلنا إلى نتائج، نناقشها في ضوء الفرضيات الآتية:

1 - تشير نتائج الدراسة إلى تحقق صحة الفرضية الأولى والتي نصها: "تهتم البرامج التلفزيونية الجزائرية بمسائل المرأة ولكن بشكل غير كاف". وقد أثبتت نتائج الدراسة صحة المؤشرات التي تم تحديدها لقياس هذه الفرضية، حيث تؤكد الباحثات الأكاديميات أن هذه البرامج تركز على شؤون المرأة التربوية والأسرية وتهمل القضايا والمواضيع الجديدة التي تعيشها في وقتنا الراهن، وهذا مؤشر

على ضرورة تطوير تلك البرامج لتعكس تطلعات واحتياجات المرأة الجزائرية في ظل التحولات الاجتماعية والثقافية الحديثة.

2 - تشير نتائج الدراسة إلى عدم صحة الفرضية الثانية والتي نصها: "تعطي البرامج التلفزيونية الجزائرية الموجهة للنساء الأولوية للمواضيع التي تتعلق بالجمال والأناقة أكثر من المواضيع التي تخاطب عقل المرأة". وبحسب نتائج الدراسة فقد تأكد عدم صحة مؤشرات هذه الفرضية، حيث تبين بأن هذه البرامج تعطي الأولوية للمواضيع الاجتماعية بنسبة 14%، أكثر من مواضيع الجمال 33.33%. كما أن هذه البرامج تعمل من خلال هذا الطرح على تحقيق نوع من التوازن بين المواضيع التي تخاطب المرأة شكلا والمواضيع التي تخاطب عقلها، من خلال توعيتها ومناقشة مختلف الهموم والتحديات التي تواجهها.

3 - تشير نتائج الدراسة إلى صحة الفرضية الثالثة التي نصها: "يركز محتوى البرامج التلفزيونية الجزائرية الموجهة للنساء بشكل رئيسي على تقديم المرأة ضمن مكانتها الاجتماعية التقليدية". حيث ترى الباحثات الأكاديميات أن مواضيع هذه البرامج ترتبط بشكل دائم بالأدوار التقليدية للمرأة كأم وزوجة من خلال المواضيع التي ترتبط بالحياة الزوجية وكذلك تربية الأبناء، كما تتناول بشح المواضيع التي تبرز الأدوار الجديدة والتنمية التي تؤديها المرأة في عصرنا الحالي في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية، حيث بينت النتائج تقديم المواضيع التي ترتبط بالمرأة الماكثة في البيت بنسبة 50%، بينما تقدم كلا من المواضيع التي ترتبط بالمرأة العاملة بنسبة 16.66%، والقادرة على القيادة بنسبة 11.11%، كما تركز في عرض ومناقشة المواضيع التي ترتبط بالحياة الأسرية بنسبة 52% والمواضيع التي ترتبط بتربية الأبناء بنسبة 33.33%، وهذا ما يعكس ترجيح البرامج في تقديم صورة تقليدية للمرأة في المجتمع.

4 - تشير نتائج الدراسة إلى صحة الفرضية الثالثة والتي نصها: "لا تسعى البرامج التلفزيونية الجزائرية الموجهة للمرأة على ترقية عقلها وزيادة وعيها". وبحسب نتائج الدراسة فإن الباحثات الأكاديميات يؤكدن صحة المؤشرات التي تم تحديدها لقياس هذه الفرضية، وافتقار أجندة هذه البرامج للمواضيع التعليمية والتنقيفية مقارنة بالمواضيع النمطية الأخرى، كما تؤكد الباحثات أن هذه البرامج لا تهتم بشكل كبير بتقديم نماذج إيجابية لنساء ناجحات في مختلف المجالات تلهم النساء الأخريات.

وهذا الطرح النمطي يمكن أن يكون له تأثير كبير في تحديد توجهات وتطلعات المرأة ومستوى وعيها ودرجة ترقية فكرها.

النتائج العامة للدراسة:

من خلال رصد وتحليل مضمون البرنامج التلفزيوني الجزائري الموجه للمرأة " للنساء فقط"، وكذلك تحليل الأداة الداعمة للدراسة والمتمثلة في استمارة الاستبيان الخاصة بتقييم الباحثات الأكاديميات الجزائريات في تخصص الإعلام والاتصال لأجندة البرامج التلفزيونية الجزائرية الموجهة للمرأة، توصلت الدراسة إلى نتائج عامة تتمثل فيما يلي:

1 - وجود توافق كبير بين نتائج الأداتين البحثيتين من حيث الأجندة الإعلامية لهذه البرامج والمواضيع التي تعطى لها الأولوية في الطرح والتقديم، مما يبرز تأكيداً على توجهات هذه البرامج في تقديم مضمون يتبنى أجندة نمطية للمرأة الجزائرية، ويعكس واقعاً تواجهه العديد من البرامج التلفزيونية الجزائرية، كما يعكس أهمية إعادة النظر في أجندة ومحتوى هذه البرامج لتحقيق تنوع أكبر وتعبير أفضل عن تجارب واحتياجات المرأة الجزائرية في عصرنا الحالي.

2 - إن البرامج التلفزيونية الجزائرية الموجهة للمرأة تميل إلى إعطاء الأولوية والأهمية للقضايا الأسرية والاجتماعية، سواء من حيث عدد مرات العرض أو المدة الزمنية الممنوحة، كما تسعى من خلالها إلى توعية المرأة وترقية فكرها من خلال دحض الأفكار التقليدية القديمة وتقديم بدائل جديدة لتحسين جودة الحياة الأسرية والاجتماعية، وهذا الطرح لديه جانب إيجابي وجانب سلبي. فمن الناحية الإيجابية يساهم هذا الطرح في تحسين جودة الحياة الأسرية والاجتماعية ويعزز التفكير البناء والقدرة على حل المشكلات واتخاذ القرارات الصحيحة والتفاعل بشكل إيجابي مع المجتمع، ومن الناحية السلبية فإن إعطاء الأولوية في تناول المواضيع الأسرية والاجتماعية بشكل رئيسي قد يؤدي إلى إغفال وإهمال مواضيع مهمة أخرى والتي قد تقلل من تعرض المرأة لتجارب وآفاق جديدة ويحد من قدرتها على فهم وتقدير العالم بشكل كامل ويعزز نمطية التفكير وقبول الأفكار التقليدية دون تحدي أو تجديد.

3 - على الرغم من تنوع محتوى البرامج التلفزيونية الجزائرية الموجهة للمرأة وتبنيها لمواضيع تعليمية وتطويرية وتنقيفية، إلا أنه يظل تناولها ضئيلاً جداً مقارنة بالمواضيع النمطية التي تعطى لها الأولوية، وهذا ما يعبر على وجود اجتهاد وتحديات في تنويع وتحسين محتوى البرامج التلفزيونية الموجهة للمرأة في الجزائر، كما أن طغيان المواضيع التقليدية والنمطية على أجندتها الإعلامية قد تحكمه عدة عوامل مثل تفضيلات الجمهور النسائي واعتياده على وجود هكذا مواضيع، أو وجود قيود

مالية وموارد محدودة تعيق قدرتها على إنتاج وتقديم محتوى تعليمي وتطويري متنوع وجذاب، بما في ذلك تكاليف التصوير والتحرير وتجهيز الأفكار والمواضيع أو وجود قيود في الوقت المتاح وكذلك مشكلات التكاليف الإدارية والتشغيلية (الأجور والمرافق والإعلانات) وهو ما قد يكون صعبا على القنوات التلفزيونية الصغيرة أو ذات الموارد المحدودة.

4 - يوجد غياب كبير للمواضيع السياسية والرياضية والاقتصادية في أجندة المواضيع التي تقدمها البرامج التلفزيونية الجزائرية الموجهة للمرأة، وهذا ما يعيق توسيع آفاق المرأة وتحفيز مشاركتها في مختلف جوانب الحياة العامة ويعزز دورها ومكانتها التقليدية، وهذا ما يعكس التحديات الثقافية والاجتماعية فيما يتعلق بقبول دور المرأة في المجالات الاقتصادية والرياضية والسياسية، على الرغم من الجهود التي تبذلها الحكومة الجزائرية في تعزيز مشاركة المرأة في هذه المجالات، كما أن تبني المجتمع الجزائري لهذه الثقافة الدخيلة على عاداته وتقاليد المتجذرة قد تستغرق وقتا طويلا، وتتطلب جهودا مستمرة من طرف مختلف الجهات وعلى رأسها الإعلام بمختلف مؤسساته ووسائله.

5 - عدم وجود وعي كاف لدى القائمين على هذه البرامج بأهمية هندسة أجندة المواضيع الموجهة للمرأة بالشكل الذي يسمح بترقيتها في مختلف المجالات وفقا للتوجهات الثقافية الجديدة، حيث أنهم لا يدركون مدى ضرورة التنوع في المحتوى وتضمين مواضيع وقضايا تتعلق بالتعليم والمهارات والتطوير الشخصي والمهني، وقد يرجع سبب ذلك إلى التمسك بالتقاليد والنماذج القديمة التي ترتبط بالدور التقليدي للمرأة داخل المجتمع نتيجة تأثرهم بالثقافة الأسرية والاجتماعية التي ينتمون إليها وانعكاس ذلك داخل المؤسسات الإعلامية، كما قد يكون هناك نقص في التدريب والورشات التكوينية التي يجب أن توجه للقائمين على هذه البرامج حول التحولات الاجتماعية والثقافية التي يمر بها المجتمع، بما في ذلك تغير أدوار المرأة ومشاركتها المتزايدة في مختلف المجالات، وترقية فكرها وتوعيتها تجاه الأفكار التقليدية المغلوطة.

6 - وجود تناول عقلاني لمواضيع الجمال في هذه البرامج، بحيث تعطى الأفضلية للمحتوى الفكري الذي غالبا ما ينعكس في السياقات الأسرية والاجتماعية، كما يعبر هذا التحول (من التركيز الكامل على الجمال الخارجي إلى تناول محتوى فكري) على النضوج والوعي لدى القائمين على هذه البرامج بقيم المرأة التي لا تقتصر فقط على مظهرها الخارجي بل تتعدى بذلك إلى عالمها العقلي والاجتماعي، كما أن هذا الطرح سوف يعزز من التفكير النقدي ويشجع المرأة على التطور واكتساب المعرفة

والمهارات، كما يؤثر بطريقة إيجابية على اهتماماتها بما يتناسب مع تطلعاتها واحتياجاتها العقلية والفكرية.

7 - تظهر هذه البرامج من خلال المواضيع التي تقدمها تمثيلا تقليديا ونمطيا للمرأة الجزائرية، في غياب كبير للأدوار الجديدة التي تؤديها المرأة في الحياة العصرية، وهذا نتيجة التأثير الكبير بالقيم والتقاليد الاجتماعية التي تشترك في تثبيتها وتعزيزها مختلف مؤسسات التنشئة الاجتماعية، ويؤدي هذا الغياب إلى تقويض تفاعل الجمهور النسائي والمجتمع مع دور المرأة في المجالات الاقتصادية والقيادية والإبداعية، كما يساهم في تقييد آفاق وتطلعات المرأة حيث قد لا تشعر بأن لديها الفرصة للمشاركة في هذه المجالات ويؤثر بالسلب على ثقافتها في ذاتها وقدراتها، إضافة إلى ذلك فإن تركيز الإعلام على هذا الطرح النمطي وعدم مجاراته للتحويلات السريعة التي يشهدها المجتمع والتي تشمل دور المرأة في مختلف القطاعات، سوف يؤدي إلى زيادة الفجوة الثقافية بين الواقع وتمثيله في وسائل الإعلام.

8 - توجد توجهات جديدة للبرامج التلفزيونية الموجهة للمرأة تتبنى من خلالها أجندة تحمل مواضيع تسعى إلى ترقية المرأة في مختلف المجالات لكنها قليلة جدا وغير كافية، وهذا قد يكون له تأثير سلبي على تحقيق التوازن والتنوع في التمثيل، كما أنها قد لا تكون قادرة على تلبية احتياجات وتطلعات الجمهور النسائي، في عصر يتطلب ممارسات جديدة خارج المنظومة التقليدية النمطية التي ألفه أفراد المجتمع.

6. خاتمة:

من خلال هذه الدراسة الموسومة بـ "البرامج التلفزيونية الجزائرية ودورها في ترقية المرأة" ومن خلال استعراض واستنباط مجموعة من النقاط الرئيسية التي ترتبط بنمطية الأجندة الإعلامية للمرأة العربية وبالتحديد في البرامج التلفزيونية الجزائرية، نستخلص أنه وفي ظل التحولات الثقافية والاجتماعية والفكرية العديدة التي عرفتتها المجتمعات العربية عبر العصور، تجسدت مكانة المرأة كواحدة من القضايا الحيوية والمعقدة في تلك الثقافات، فهي ليست مجرد موضوع يتعلق بالحقوق والواجبات، بل تمثل حياة وتجارب وآمال نصف المجتمع الذي يشكل النسيج الحيوي للحياة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية في الوطن العربي.

إن تأثير الظروف الثقافية والاجتماعية والفكرية كان ذا أهمية كبيرة في تحديد هوية المرأة العربية ومكانتها في المجتمع، فعبر العصور شهدت المرأة تباينا كبيرا في الحقوق والفرص المتاحة لها، حيث تأثرت بالقيم والتقاليد والتيارات الفكرية المتعددة والمختلفة فيما بينها في المبادئ، والتي ساهمت في تشكيل ثقافة المجتمعات العربية تجاه المرأة، من خلال تشكيل وصياغة متنوعة من المفاهيم الجندرية حول مكانتها وأدوارها واهتماماتها، والتي انعكست على القوانين والتشريعات وتشكيل القيم والمعتقدات والممارسات الاجتماعية.

كما أصبحت تلك المفاهيم الجندرية جزءا أساسيا من هوية المرأة، وذات تأثير عميق على مفهومها لذاتها ومكانتها وأدوارها وعلى تحجيم قدراتها، بالشكل الذي تعكس فيه القيم والمفاهيم التقليدية النمطية وتجسد فيه التوقعات الاجتماعية والأدوار المنصوص عليها في المجتمع.

ويعتبر المجتمع الجزائري واحدا من المجتمعات التي تتمسك بقوة المفاهيم والثقافات التقليدية النمطية تجاه المرأة، نظرا للنظام السوسيوثقافي السائد فيه، والقائم على السلطة الأبوية، حيث تنسب للمرأة الجزائرية أدوارا محددة بناء على ما تمليه العادات والتقاليد والأعراف الاجتماعية، والتي غالبا ما كانت تحصر في الأدوار ذات الطبيعة البيولوجية، مثل الرعاية الأسرية والأعمال المنزلية.

لكن بفعل الأحداث التاريخية والأوضاع الاقتصادية التي كان لها الأثر الكبير في إحداث التغيير على المرأة الجزائرية من حيث المكانة والأدوار بفضل مشاركتها الفعالة في النضالات الوطنية ضد الاستعمار الفرنسي، والتي تعتبر نقطة تحول حاسمة لها بعد الاستقلال، أثبتت جدارتها وقدراتها على

تحقيق التحول في المجتمع، مما دفع الحكومة الجزائرية إلى اتخاذ إجراءات تشريعية لدمج المرأة في الشأن العام وضمان حقوقها ومشاركاتها الفعالة في مختلف المجالات.

ومع تقدم المجتمع الجزائري وانفتاحه على التطورات العالمية في الحياة العصرية، تزايدت الفرص المتاحة للمرأة في مختلف المجالات، بما في ذلك التعليم والعمل والمشاركة السياسية وغيرها، كما ساهم هذا التحول إلى وجود تعدد في الأنساق القيمية فيما يخص وضع المرأة الجزائرية في المجتمع، فعلى الرغم من ظهور هذه التحولات الإيجابية، إلا أن المرأة الجزائرية لا تزال تواجه تحديات كبيرة نتيجة لوجود بعض الأنساق التقليدية ذات قيم ثقافية قديمة، تحد من قدراتها وتقيد بها بمفاهيم نمطية محددة، مما وضع المرأة الجزائرية بين مواجهة متاهة من القيود المجتمعية التقليدية، وبين الرغبة في استكشاف إمكانياتها وترقية فكرها.

إن تغيير هذه المفاهيم والتصورات يتطلب جهودا كبيرة ومستمرة نظرا للحدود العميقة التي تنسج بها، والتي غالبا ما تقابلها مقاومة ومعارضة من بعض الفئات المجتمعية مما يزيد من تعقيدات عملية التغيير، لذلك يعتبر التغيير في المفاهيم والتصورات التقليدية تحديا مستمرا ومتعدد المستويات، يشمل دراسات مستمرة واستخدام أدوات وأساليب فعالة ويشمل التثقيف والتوعية وتغيير السياسات وتعزيز الحوار المجتمعي حول المرأة ومكانتها وأدوارها في عصر متزايد التعقيد والتنوع.

وعلى الرغم من المساهمات الحكومية الجزائرية في دعم وإشراك المرأة وإدماجها في مختلف المجالات، إلا أنها لا تكفي بمفردها وتحتاج إلى تكاتف جهود مختلف مؤسسات التنشئة الاجتماعية، من أجل توفير البيئة الداعمة والمشجعة لترقية المرأة.

وتعكس وسائل الإعلام هذه المسؤولية في تقديم مضمون يعكس هذه المشاكل من خلال البرامج التلفزيونية، حيث تعتبر هذه الأخيرة وسيلة هامة لنقل الثقافة والقيم في المجتمع، وتعكس بشكل كبير أدوار واهتمامات مختلف الفئات الاجتماعية.

ومن خلال محتوى البرامج التلفزيونية الجزائرية، يظهر واضحا أنها لا تزال تتبنى مفاهيم تقليدية تجاه المرأة، سواء من خلال اختيارها لنوعية المواضيع وبناء أجندتها الإعلامية، أو من خلال الصورة الذهنية التي تروج لها من خلال النماذج والمواضيع التي تقدمها، حيث توجه محتواها بالتركيز على المواضيع ذات الطابع الاجتماعي والأسري، فيما تتجاهل الأبعاد التعليمية والسياسية والاقتصادية

والرياضية التي تسهم في ترقية المرأة وتمثيلها في مختلف المجالات بعيدا عن القيود النمطية المعتادة، وهذا مما يلبي القوالب الاجتماعية التقليدية ويزيد من توسعها وانتشارها.

إن لهذه الأجنحة النمطية تأثير بالغ على الوعي الجمعي وعلى وعي المرأة لذاتها حيث يمكن أن تضعف الإدراك الذاتي للمرأة وتقلل من إحساسها بقدرتها على التطور والتقدم، لأنها تعتم الحقيقة الشاملة لتنوع الأدوار والإنجازات التي حققتها المرأة الجزائرية في مختلف الأصعدة، كما تحد من رؤية المرأة كفرد قادر على المشاركة والتأثير في مختلف المجالات العامة والمهنية.

كما يعكس هذا الطرح التوجهات والمفاهيم الثقافية للقائمين على هذه البرامج، واعتمادهم على القيم والمفاهيم المستمدة من البيئة الاجتماعية التي ينتمون إليها، مما ينعكس على بناء أجنحتهم الإعلامية بما يتناسب مع هذا التوجه، كما يعبر على وجود مشكلة تتعلق بمستوى الوعي والتفكير لديهم وعدم مجاراتهم للتحويلات والتغييرات الثقافية التي عرفها المجتمع الجزائري.

لذلك فمن الضروري أن توجه لهم دورات تكوينية خاصة بكيفية هندسة البرامج التلفزيونية الموجهة للمرأة، لتعزيز قدراتهم ومهاراتهم في تصميم وإنتاج محتوى تلفزيوني يعمل على ترقيتها، حتى يكونوا على استعداد لتغيير وجهات نظرهم ومفاهيمهم بناء على المتغيرات والمعطيات الجديدة، وفهم الحاجة إلى ضرورة تحقيق تمثيل متوازن وشامل للمرأة في هذه البرامج من خلال اختيار مدروس لنوعية المواضيع التي تقدمها، مع الحرص على هندسة هذه المواضيع بعيدا عن النمطية.

إن هندسة الأجنحة الإعلامية للبرامج التلفزيونية الموجهة للمرأة يتطلب استراتيجيات مدروسة بناء على التحديث والتطوير، ويتم ذلك من خلال الفهم العميق للجمهور المستهدف، بما في ذلك اهتماماتهم واحتياجاتهم ومختلف تطلعاتهم، من خلال إجراء استطلاعات الرأي والإطلاع على مختلف الدراسات البحثية التي تبحث في هذه الإشكالات، كما يتطلب تقديم مجموعة متنوعة من المواضيع والمضامين التي تتناول قضايا النساء بشكل شامل وفي مجالات متنوعة، مع الحرص على إعطاء الأولوية للمواضيع الفكرية والترقوية على حساب المواضيع النمطية الأخرى، بالشكل الذي يعكس الإنجازات الرائدة التي تحققتها المرأة العربية في ميادين متنوعة.

ومن خلال نتائج بعض الدراسات السابقة يتضح وجود توجهات جديدة ومبشرة نحو تقديم برامج تلفزيونية جزائرية موجهة للمرأة، تتسم بأجنحة توعوية وترقوية تركز على المواضيع التعليمية والثقافية والتطويرية، ومع ذلك يظل وجود هكذا برامج محدود بشكل كبير مقارنة بالبرامج ذات الأجنحة النمطية،

الأمر الذي يستدعي ضرورة توسيع هذه التوجهات الجديدة بطريقة علمية مدروسة تسمح بتحقيق فرص أوسع لتشجيع التطور الشخصي والتعليمي للمرأة مما يسهم في إبراز دورها المحوري في المجتمع بشكل أكبر.

- توصيات الدراسة:

بالنظر إلى الدور الوظيفي للبرامج التلفزيونية في ترقية فكر المرأة ورفع وعيها تجاه مختلف القضايا في مجالات مختلفة، يتضح من نتائج الدراسة أن البرامج التلفزيونية الموجهة للمرأة في الجزائر لا تولي اهتماما كافيا ولا ملائما لقضايا المرأة الجزائرية، خاصة في ضوء التحولات الاجتماعية والثقافية الراهنة، حيث تبرز الدراسة التركيز في المعالجة التقليدية والنمطية لقضايا المرأة مع التهميش للمجالات الثقافية والسياسية والاقتصادية والتعليمية والتطويرية التي تساهم في ترقيتها، ومن هذا المنطلق جاءت توصيات الدراسة كما يلي:

1 - ضرورة إعادة النظر في ترتيب أجندة المرأة في البرامج التلفزيونية الجزائرية، بتوجيه التركيز نحو الجوانب التعليمية والثقافية والتطويرية في مجالات مختلفة ومتنوعة، من أجل ترقيتها وتحقيق تمثيل أكثر انعكاسا للتحولات الحديثة والتحديات التي تواجه المرأة في عصرنا الحالي.

2 - ضرورة تحرير الإعلام الجزائري من خلال هذه البرامج من القيود المجتمعية والقيمية، بتجاوز الثقافة التقليدية المفروضة على المرأة الجزائرية، وضرورة النظر إليها كإنسان فاعل ومسؤول في التنمية الشاملة والمستدامة في مختلف الميادين، وذلك من خلال التفاعل بشكل أكبر مع تطلعاتها ومساهماتها في المجتمع الجزائري في ضوء التحولات التي نعيشها في عصرنا الحالي.

3 - ضرورة دعم هذه البرامج التلفزيونية لتمثيل المرأة بشكل متوازن في مختلف القطاعات الاجتماعية، مع التركيز على تقديم قصص تعكس تنوع وتعدد الأدوار والإنجازات.

4 - ضرورة الإقرار بميثاق شرف للمؤسسات الإعلامية القائمة على البرامج التلفزيونية الموجهة للمرأة الجزائرية لتعزيز التزامها بتحسين أجندتها الإعلامية من خلال تضمين محتوى يعزز التنقيف والتعلم في مجالات مختلفة ويعكس التنوع الثقافي للمرأة.

5 - في ظل التحولات والتطورات الراهنة، يتوجب على المؤسسات الإعلامية تعزيز الوعي بالمسؤولية الاجتماعية الملقاة على عاتقها تجاه ترقية المرأة من خلال تقديم تكوين كاف للمنتجين

العاملين على هذه البرامج حول تشكيل رؤية متكاملة فيما يتعلق بالتحديات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي تواجهها المرأة، وكيف يمكن أن يشجع الجمهور على التفكير الإيجابي والبناء والتغيير للأحسن.

ومن خلال موضوع هذه الدراسة تقترح الباحثة مجموعة من الزوايا البحثية التي يجب أن تعالج:

- السياق الاجتماعي والثقافي وتأثيره على القوائم بالاتصال في البرامج التلفزيونية الجزائرية الموجهة للمرأة: من خلال البحث في تأثير هذا السياق على عملية اتخاذ القرارات وتوجهات المضمون في البرامج التلفزيونية الجزائرية الموجهة للمرأة.

- دور الهوية الرقمية في تشكيل الهوية الشخصية للمرأة الجزائرية: من خلال فحص كيفية بناء النساء لهويتهم الرقمية عبر منصات التواصل الاجتماعي ومدى تأثير ذلك على هويتهم الشخصية.

- دور تكنولوجيا الإعلام والاتصال في تمكين المرأة العربية: من خلال فحص كيفية استخدام التكنولوجيا والأدوات الرقمية في تمكين المرأة العربية اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا.

- الأمن الرقمي للمرأة العربية في الفضاء الاجتماعي: من خلال القيام بدراسة لتحديات الأمن الرقمي التي تواجه النساء وكيفية حماية خصوصيتهن وسلامتهن في الفضاء الاجتماعي.

قائمة المراجع:

- القرآن الكريم:

القرآن الكريم: سورة التكويد الآية 8 و 9.

القرآن الكريم: سورة النحل الآية 72

القرآن الكريم: سورة النساء الآية 1

القرآن الكريم: سورة الرعد

- مراجع باللغة العربية:

➤ المؤلفات:

1. إحسان محمد حسن. (2014). علم اجتماع المرأة-دراسة تحليلية عن دور المرأة في المجتمع المعاصر (الإصدار ط1). عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.
2. أحمد طعيمة. (2004). تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية (الإصدار ط1). القاهرة، مصر: دار الفكر العربي.
3. إسماعيل إبراهيم. (2017). مناهج البحوث الإعلامية. مصر: دار الفجر للنشر والتوزيع.
4. إياد القنيبي. (2020). تحرير المرأة الغربية- القصة كاملة. 6.
5. باسمه كيال. (1981). تطور المرأة عبر التاريخ. لبنان: مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر
6. بن مرسللي احمد. (2013). الأسس العلمية في بحوث الإعلام والاتصال (الإصدار ط1). الجزائر: الورسم للنشر والتوزيع.
7. جواد علي مسلماني. (2016). البرامج التلفزيونية والدور الثقافي للقنوات الفضائية. الأردن: دار المجد للنشر والتوزيع.
8. حسن عماد المكاوي، ليلي حسين. (1998). الاتصال ونظرياته المعاصرة (الإصدار ط1). القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
9. حسين عبد الحميد أحمد رشوان. (2011). المرأة والمجتمع دراسة في علم اجتماع المرأة (الإصدار ط2). الإسكندرية: دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر.
10. حمد أبو حاقة. (2007). معجم النفائس الوسيط (الإصدار ط1). لبنان: دار النفائس.

- رحيم يونس كرو العزاوي. (2008). مقدمة في منهج البحث العلمي (الإصدار ط1). عمان، عمان: دار الدجلة.
11. رشدي أحمد طعيمة. (2004). تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية - مفهومه - أسسه - استخداماته. سلطنة عمان: دار الفكر العربي للنشر والتوزيع.
12. ريتا فرج. (2015). امرأة الفقهاء وامرأة الحداثة - خطاب اللامساواة في المدونة الفقهية (الإصدار ط1). تونس: دار التنوير للطباعة والنشر.
13. سامية حسن الساعاتي. (2006). المرأة والمجتمع المعاصر. القاهرة: الدار المصرية السعودية للطباعة والنشر والتوزيع.
14. سعد سلمان المشهداني. (2017). مناهج البحث العلمي. دولة الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي.
15. ع. عثمان. (2017) المرأة العربية عبر التاريخ (الإصدار ط 1). بيروت: دار التضامن للنشر والتوزيع.
16. عبد النبي عبد الله الطيب. (2014). الإعلام والتنمية مشكلات وقضايا (الإصدار ط1). مصر: الدار العالمية للنشر والتوزيع.
17. عبد النبي عبد الله الطيب. (2014). فلسفة ونظريات الإعلام. الدار العالمية للنشر والتوزيع.
18. عبدة سميرة. (1980). المرأة العربية بين التخلف والتحرر (الإصدار ط1). بيروت: دار الآفاق الجديدة. طباعة والنشر والتوزيع
19. عدل عصمت. (2001). علم الاجتماع الأمني. اسكندرية- مصر: دار المعرفة الجامعية.
20. عصام النور. (2006). دور المرأة في تنمية المجتمع. إسكندرية، مصر: مؤسسة شباب الجامعة.
21. عصمت عدل. (2001). علم الاجتماع الأمني. اسكندرية- مصر: دار المعرفة الجامعية.
22. عصمت محمد حوسو. (2009). الجندر - أبعاده الاجتماعية والثقافية (الإصدار ط1). عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
23. علي خليل شقرة. (2015). الغعلام والصورة النمطية (الإصدار 1). الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع.

24. عمار ابراهيم محمد الياسري. (2014). *البرامج التفاعلية التلفزيونية* (الإصدار ط1). عمان: دار الرضوان للنشر والتوزيع.
25. عمر نوال محمد. (1984). *دور الإعلام الديني في تغيير بعض قيم الأسرة الدينية والحضرية*. القاهرة: مكتبة نهضة الشرق.
26. فاروق ناجي محمود. (2008). *البرنامج التلفزيوني كتابته ومقومات نجاحه*. العراق: دار الفجر للطباعة والنشر.
27. فاطمة سبيتي قاسم، فاطمة المانع. (2005). *تاريخ الحركات النسائية في العالم العربي*. ت.
28. فتروق ناجي محمود. (2008). *البرنامج التلفزيوني كتابته ومقومات نجاحه* (الإصدار ط1). العراق: دار الفجر للطباعة والنشر.
29. فريال مهنا. (2002). *علم الاتصال والمجتمعات الرقمية* (الإصدار ط1). سوريا: المطبعة العلمية.
30. فضلون الزهراء. (2018). *قضايا المرأة في المجتمع الجزائري*. الجزائر: دار الأيام للنشر والتوزيع.
31. كلود عبيد. (2013). *الألوان* (الإصدار 1). المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.
32. ليلي حسين حسن عماد المكاوي. (1998). *الاتصال ونظرياته المعاصرة* (الإصدار ط1). القاهرة، مصر: الدار المصرية اللبنانية.
33. ليلي عبد الوهاب. (2004). *المرأة العربية بين نقل الواقع وتطلعات التحرر* (الإصدار ط2). - بيروت: مركز الدراسات الوحدة العربية.
34. م.باحثين تنسيق فضلون الزهراء. (2018). *قضايا المرأة في المجتمع الجزائري (أشغال ملتقى وطني)*. قسم العلوم الاجتماعية، جامعة أم البواقي -الجزائر: دار الأيام للنشر والتوزيع.
35. محمد الجعفري. (2008). *البرلمج الإذاعية والتلفزيونية*. دار صناع الإبداع للانتاج والتوزيع .
36. محمد عبد الحميد. (1983). *تحليل المحتوى في بحوث الإعلام* (الإصدار ط1). جدة: دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة.
37. محمود حسن اسماعيل. (2003). *مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير* (الإصدار ط1). مصر: الدار العالمية للنشر والتوزيع.

38. مركز الدراسات الوحدة العربية. (2004). المرأة العربية بين نقل الواقع وتطلعات التحرر (الإصدار ط2). بيروت.
39. منال طلعت محمود. (2002). مدخل في علم الإتصال. الاسكندرية: جامعة الاسكندرية.
40. ناهد رمزي. (2001). المرأة والإعلام في عالم متغير (الإصدار ط1). الدار المصرية اللبنانية
41. نسرين حسونة. (2015). نظريات الإعلام والإتصال. شبكة الألوكة.
42. نهى عاطف ، عاطف عدلي. (2011). نظريات الإعلام وتطبيقاتها العربية. القاهرة: دار الفكر العربي.
43. الواصل عبد الرحمان. (1999). البحث العلمي خطواته وأساليبه. المملكة العربية السعودية.
44. يوسف تمار. (2007). تحليل المحتوى للباحثين والطلبة (الإصدار ط 1). الجزائر: طاكسيج- كوم للدراسات والنشر والتوزيع.
- دوريات:
45. أسيل عبد الله الصرايرة. (2015). إدراك الدور الجندري وعلاقته بفعالية الذات لدى أطفال مرحلة الطفولة المتأخرة في لواء المزار الجنوبي. 6. قسم علم النفس التربوي/جامعة مؤتة، الأردن.
46. أمحمدي بوزينة أمنة. (2 06, 2019). الضمانات الدولية والإقليمية لمكافحة العنف ضد المرأة. مجلة دراسات وأبحاث- المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية، 11 (9)، صفحة 428.
47. أحمد متولي عبد الرحيم عمار. (1, 2022). تعرض المراهقات لبرامج المرأة بالقنوات الفضائية وعلاقته باتجاهاتهن نحو النسوية. المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون، 2022 (23)
48. أرزاني محمد. (28 12, 2021). سوسيولوجيا النوع الاجتماعي والفضاء العام داخل المجتمع الجزائري. مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، 11 (2)
49. أزروال يوسف. (10 06, 2016). التمكين السياسي للمرأة من الإصلاحات السياسية- قراءة في مؤشرات التطور ودلالات الممارسة. مجلة أبحاث، 1 (1)
50. إيمان عبادي، شريفة رزيوق. (2018). دور البرامج التلفزيونية في إبراز صورة المرأة في المجتمع. مجلة إسهامات للبحوث والدراسات (1)
51. بغداد باي عبد القادر. (2018). اسهامات المرأة الجزائرية في بناء المؤسسة الإعلامية قراءة في واقع الممارسة والمعوقات. مجلة مفاهيم للدراسات الفلسفية والإنسانية المعمقة (الأول)

52. بلقاسم مزبوة. (31 12, 2017). مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية. مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، 2 (4)
53. بوش ريم. (18 12, 2014). الصورة الذهنية للمرأة العربية في العالم العربي. المجلة الجزائرية للعلوم الاجتماعية والإنسانية، 2 (3)
54. بولنوار مصطفى. (06, 2017). صورة المرأة الجزائرية في السينما الجزائرية المعاصرة من خلال المتغير الاجتماعي. مجلة روافد (1)
55. بيراردي نعيمة. (30 6, 2015). معالجة قضايا المرأة في الصحافة الجزائرية. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، 6 (1)
56. تركي حسان، حجام العربي. (12 12, 2015). الأبعاد الاجتماعية والثقافية لمشاركة المرأة الجزائرية في العملية التنموية. مجلة دراسات في التنمية والمجتمع، 2 (3)
57. ثنيو فاطمة الزهراء. (30 03, 2019). مواقع التواصل الاجتماعي: تغيير في اتجاه الإعلام من قضايا المرأة. مجلة دراسات في علوم الإنسان والمجتمع، 2 (1)
58. جمال شعبان شاوش. (1, 2017). صورة المرأة في السينما الجزائرية - قراءة تحليلية لدور المرأة في فلم رشيدة. مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، 1 (1)
59. جمال قواس. (12, 2014). الجنريك في المسلسلات التلفزيونية العربية. مجلة العلوم الإنسانية، 42 (1)
60. حيرش بغداد ليلي أمال. (30 07, 2018). مفهوم الجندر في الأطر النظرية. مجلة التدوين، 10 (2).
61. راضية زروقي. (30 1, 2021). صورة المرأة العربية في الإشهار التلفزيوني - مقارنة سيميولوجية لبعض الومضات الإشهارية بقناة mbc. مجلة المعيار، 25 (54)
62. زهراء عماد الحسيني، شيماء حميداًحبابي. (1 09, 2019). الابتكار المجتمعي ودوره في إدماج النوع الاجتماعي بقضايا التنمية. مجلة كلية التربية للبنات، 30 (3)
63. سطوطاح سميرة. الصورة النمطية للمرأة في الإشهار التلفزيوني: تغييب العقل وسيطرة للجسد. مجلة التراث، 4 (6)
64. سفيان منصوري. (15 1, 2018). المرأة والتنمية في الجزائر. المجلة الجزائرية للأمن والتنمية، 7 (1)

65. سمير رحمانى. (30 6, 2016). قراءة في صورة المرأة السياسية في وسائل الإعلام الجزائرية. *مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية*، 9 (1)
66. شاوي رنده، الرزقي كتاف. (2 6, 2022). النظرية النسوية وبلورة الفكر الجندي في التنمية. *مجلة أبحاث*، 7 (1)
67. شوقور فاضل. (1 1, 2018). مطالب لجنة القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة في الجزائر برفع التحفظ على المادة 16 من اتفاقية سيداو بين الممكن والممول. *مجلة القانون والعلوم السياسية*، 4 (1)
68. ضامر وليد عبد الرحمن. (01 07, 2009). التحليل الاجتماعي لوضع المرأة في الفكر الاجتماعي الحديث. *مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية*، 1 (2).
69. عائشة قرة. (31 7, 2018). دور صحافة العلماء المسلمين الجزائريين في تعزيز مكانة المرأة في المجتمع الجزائري-قراءة في صحف جمعية العلماء المسلمين. *مجلة آفاق للبحوث والدراسات*، 1 (3)
70. عبد الرزاق النعاس. (24 12, 2021). التلفزيون العراقي وبرامج المرأة -دراسة تحليلية لبرامج المرأة في التلفزيون عام 2001. *مجلة كلية الآداب* (60)
71. عبد الله بوجلل. (19 07, 2009). صورة المرأة في الإعلام العربي. *مجلة المعيار*، 10 (19)
72. عمرانى كربوسة. (22 4, 2019). تحديات امرأة العربية في سوق العمل: نحو ميكانيزمات التمكين. *مجلة الناقد للدراسات السياسية*، 3 (1)
73. عيسى يونسى، نسيم تلي. (27 06, 2019). النوع الاجتماعي (الجنس) مقارنة سوسيو تنموية. *مجلة العلوم الاجتماعية*، 8 (2)
74. عيسى يونسى، نسيم تلي. (27 06, 2019). النوع الاجتماعي (الجنس) مقارنة سوسيو تنموية. *مجلة العلوم الاجتماعية*، 8 (2)
75. فاطمة الزهراء أبو الفتوح محمود الخطيب. (7, 2020). برامج المرأة في القنوات الفضائية الدينية-دراسة مقارنة على قناتي أزهرى، ctv. *مجلة البحوث الإعلامية*، 5 (54)
76. فاطمة الزهراء تتيو. (15 10, 2019). قراءة نقدية في الصحافة النسائية: تغيب العقل في شخصية المرأة. *مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية*، 4 (3)
77. فاطمة الزهراء كشرود، بن دار نسيم. (8 12, 2020). الجنس والأدوار الجنسانية في وسائل الإعلام مقارنة المفهوم في إطار نظرية الدور. *مجلة أنثروبولوجيا*، 6 (2)

78. فريال حمود، عيسى الشماس. (2011). مستويات تشكل الهوية الاجتماعية وعلاقتها بالمجالات الأساسية المكونة لها لدى عينة من طلبة الصف الأول الثانوي من الجنسين. *مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية*، 27
79. فهيمة قسوري. (29 06، 2016). هيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة. *مجلة الأبحاث القانونية وسياسية*، 1 (1).
80. قاسم محجوب. (28 06، 2021). جهود منظمة الأمم المتحدة في تجسيد الحماية الدولية لحقوق المرأة. *مجلة القانون والعلوم السياسية*، 7 (2).
81. كتفي سميرة. (2019). الصورة التلفزيونية ودورها في ترقية مكانة المرأة في المجتمع العربي. *مجلة الرسالة للدراسات الإعلامية*، 3 (1)
82. كريمة فلاح، السعيد رشيد. (25 6، 2020). المرأة واشكالية التمكين في المجتمع الجزائري. *مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والانسانية*، 6 (1)
83. كويحل فاروق. (1 07، 2009). الحركات النسوية في الجزائر بعد الاستقلال. *مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية*، 2 (2)
84. لحول فايزة، جمعي فاطمة الزهراء. (1 6، 2015). المعوقات الثقافية لمساهمة امرأة الجزائرية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية. *مجلة دراسات في التنمية والمجتمع*، 2 (1)
85. ليلي سعداوي. (31 3، 2022). المرأة الجزائرية وتحديات النسق الاجتماعي خلال العهد العثماني - دراسة مقارنة بين المرأة الريفية والحضرية. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، 3 (1)
86. ليلي قريدي. (15 12، 2020). مفهوم الجندر وإشكالية الترجمة. *مجلة التمكين الاجتماعي*، 2 (4)
87. ليلي محمد يسعد، هدى بن عاشور. (15 01، 2022). الجندر وسياسة التشغيل بالجزائر. *مجلة الباحث للعلوم الرياضية والاجتماعية*، 4 (8)
88. منير طبي. (2020). صورة المرأة في الإعلام العربي الثابت والمتغير. *مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والانسانية*، 5 (2).
89. مهتور حملاوي. (3، 2017). الأصول الثقافية للنزعة التجديدية عند محمد عبده. *مجلة دراسات وأبحاث* (16)
90. مبروك جنيدي. (30 4، 2019). آليات التطبيق الدولي لاتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة. *مجلة العلوم الإنسانية*، 19 (1)

91. محمد حمدي. (14 12, 2019). المرأة الجزائرية وأدوارها الإنسانية خلال الثورة التحريرية 1954-1962. مجلة قبس للدراسات الانسانية والاجتماعية، 3 (2)
92. منتهى هادي التميمي. (30 9, 2012). مشكلات إعداد برامج المرأة في القنوات الفضائية العراقية (قناة الحرية الفضائية - دراسة حالة) 2011. مجلة الباحث العلمي، 4 (16)
93. مها محمد فتحي. (1, 2019). اتجاهات المرأة نحو البرامج التلفزيونية الخاصة بها في الفضائيات المصرية وعلاقته بمستوى تقدير الذات لديها. المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون، 2019 (17)،
94. نادية بن ورقلة. (1 09, 2018). دور وسائل الإعلام الحديثة في إبراز دور المرأة في مجتمع متغير. مجلة مفاهيم للدراسات الفلسفية والإنسانية المعمقة، 1 (2)
95. نبيلة عيساوة، وهيبه عيساوة. (31 03, 2020). مكانة المرأة الجزائرية في الأسرة والمجتمع الحديث. مجلة العلوم الاجتماعية، 9 (1)،
96. نجيبة بادي بوقميجة. (01 09, 2020). التمكين القانوني للمرأة في الجزائر. مجلة العلوم القانونية والاجتماعية، 5 (3)
97. نسيم برني. (30 09, 2016). التنمية بين مفهومي التنمية البشرية ومفهومي النمو الاقتصادي. مجلة العلوم الانسانية، 3 (2)،
98. نصيرة صبيات. (1 12, 2015). دور وسائل الإعلام في تشكيل الصورة الذهنية. المجلة الجزائرية للاتصال، 17 (24)،
99. نورة نافع. (1 1, 2011). مكانة المرأة في المجتمع الجزائري. مجلة الدراسات الاجتماعية، 5 (1)
100. نور الدين كوسة. (30 7, 2020). دور القيم الذكورية في تحديد مكانة المرأة في المجتمع الجزائري-مقاربة نظرية استنادا إلى المدخل الثقافي. مجلة التدوين، 6 (1)
101. ناهد رمزي. (2001). المرأة والإعلام في عالم متغير (الإصدار ط1). الدار المصرية اللبنانية.
102. نهى القاطرجي. (14/16 3, 2006). عولمة قضايا المرأة في وسائل الإعلام المرئية. بحث مقدم لمؤتمر قضايا المرأة المسلمة بين التشريع الإسلامي وبريق الثقافة الوافدة ، 2. القاهرة، كلية الإمام الأوزاعي للدراسات الإسلامية- جامعة الأزهر
103. هلال غنيمة. (16 11, 2016). مكانة المرأة الجزائرية في ظل التغيير الاجتماعي الحاصل في المجتمع الجزائري. مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية، 4 (8)

104. وردة بوجلal. (19 6, 2016). الموضوعات والقضايا التي تعالجها برامج المرأة في قناة النهار لك وبرنامج أسرار نواعم نموذجاً. *مجلة المعيار*, 21 (41)

105. وهيبه عيساوة. (27 2, 2020). الجندر مفهومه واستخداماته. *مجلة العلوم الاجتماعية*, 8 (2)

➤ رسائل جامعية:

106. فرشة ليلي. 2014. برامج المرأة في قناة الرسالة الفضائية. رسالة لنيل درجة الماجستير في الإعلام الإسلامي. جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية. قسنطينة.

107. موسى علاوين خديجة. 2002. الصحة الإنجابية للمرأة في البرامج التلفزيون الأردني. رسالة لنيل درجة الماجستير في دراسات المرأة. كلية الدراسات العليا. جامعة الأردن.

➤ مراجع باللغة الأجنبية:

108. hussein, H. (2016). La television; les nouveaux roles et espaces publics feminins dans les sociétés arabes contemporaines. *Academia accelerate ing the world's research*

duties of social identity intersectional objections to Sen's identity politic. *INQUIRY an interdisciplinary journal of philosophy*

109. reiser, m. (25 septembre 2008). *l'image des femmes dans les media*. rapport de la commission.

110. reiser, m. (25 septembre 2008). *l'image des femmes dans les media*. rapport de la commission.

111. reiser, m. (25 septembre 2008). *rapport sur l'image des femme dans les medias*. commission de reflexion.

112. sarikakis, k. (4-5 juillet 2013). *les medias et l'image de la femme*. amsterdam: imprimé dans les ateliers du conseil de l'europe.

113. sarikakis, k. (4-5 juillet 2013). *les medias et l'image de la femme*. amsterdam: imprimé dans les ateliers du conseil de l'europe.

114. sohaib alam, sadaf khalid, - farhan ahmad (2023, 5). the portrayal of women in advertisements: a critical analysis of the role; participation; and empowerment. *journal for educators teachers and*

115. méari, a. (2018, 05 26) l'image de la femme a la télévesion: proposition d'un modél d'analyse. *volume3* (n1).

116. Alex madva, Katherine Gasdaglis, shannon doberneck (2023, 10 17)_

مواقع الأنترنت:

117. RDFL. (بلا تاريخ). المفاهيم والأدوار الجندرية. تاريخ الاسترداد 15 02, 2023, من

البناني, التجمع النسائي الديمقراطي:

<https://www.rdflwomen.org/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%81%D8%A7%D9%87%D9%8A%D9%85-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%AF%D9%88%D8%A7%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%86%D8%AF%D8%B1%D9%8A%D8%A9>

118. فاطمة الزهراء عيسى. (2016). ريتا فرج- امرأة الفقهاء وامرأة الحداثة، خطاب اللامساواة في

المدونة الفقهية، تونس. تاريخ الاسترداد 31 12, 2023, من open edition journals:

<https://journals.openedition.org/insaniyat/17101?lang=ar>

119. فاطمة. (2021). إلى ماذا يرمز اللون الذهبي. تاريخ الاسترداد 29 08, 2023, من نواعم:

<https://www.nawa3em.com/%D8%B1%D9%88%D9%85%D8%A7%D9%86%D8%B3%D9%8A%D8%A9/151470/%D8%A5%D9%84%D9%89-%D9%85%D8%A7%D8%B0%D8%A7-%D9%8A%D8%B1%D9%85%D8%B2-%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%88%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%B0%D9%87%D8%A8%D9%8A>

120. هادية بالحاج. (2015, 05 25). مؤسسة نساء الأورو-متوسط. تاريخ الاسترداد 24 05, 2022

من <https://www.euromedwomen.foundation>

121. خالد أرشيد, م. (2015, 6 16). معاني ودلالات الأشكال الهندسية. Consulté le 8 29, 2023, sur

ديكور دوت كوم

https://bytna.blogspot.com/2015/06/blog-post_16.html

122. رشيد لبيض. (2013, 9 4). صفحة الحوار المتمدن. تاريخ الاسترداد 26 09, 2022, من النوع

الاجتماعي: مفهومه، نظرياته، وتمثلاته:

<https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=376387>

123. سارة زروال. (2012, 01 17). فجوة كبيرة بين واقع المرأة المغربية وصورتها في الإعلام.

تاريخ الاسترداد 25 05, 2022, من <https://www.dw.com>

124. ستار تايمز. (2013, 4 23). ستار تايمز. تاريخ الاسترداد 4 05, 2023, من ارشيف القنوات

الجزائرية: <https://www.startimes.com/?t=32556256>

125. عابد أسماء. (2018, 8 3). كيف تأثرت المرأة في مجتمعاتنا بالعادات والتقاليد البالية؟ تاريخ

الاسترداد 17 01, 2024, من الجزيرة نت:

<https://www.aljazeera.net/blogs/2018/8/3/%D9%83%D9%8A%D9%81-%D8%AA%D8%A3%D8%AB%D8%B1%D8%AA->

- <https://www.elsafa-nwes.com/23731/%D8%AA%D8%B1%D8%AF%D8%AF-%D9%82%D9%86%D8%A7%D8%A9-%D8%A8%D9%88%D8%B1-%D8%AA%D9%8A-%D9%81%D9%8A>
126. عبد الله محمد. (30 4, 2020). *بوابة الصفا*. تاريخ الاسترداد 4 5, 2023، من <https://www.elsafa-nwes.com/23731/%D8%AA%D8%B1%D8%AF%D8%AF-%D9%82%D9%86%D8%A7%D8%A9-%D8%A8%D9%88%D8%B1-%D8%AA%D9%8A-%D9%81%D9%8A>
127. محمد شومان. (23 12, 2017). *ملاحظات على بحوث صورة المرأة في الإعلام*. تاريخ الاسترداد 27 05, 2022، من اليوم السابع: <https://www.youm7.com>
128. مذكرة من الأمين التنفيذي. (أفريل، 1991). *المؤتمر العالمي لعقد الأمم المتحدة للمرأة: المساوات والتنمية والسلام-كونينهاجن 1980*. تاريخ الاسترداد 17 5, 2022، من المتحدة الأمم (الأسكوا): <https://www.unescwa.org/ar/node/1413>
129. مصباح. (6 9, 2013). *الستات مايعرفوش يكذبو برنامج تلفزيوني بقيادة نسائية*. تاريخ الاسترداد 3 1, 2024، من أخبار الآن: <https://www.akhbaralaan.net/news/world/2013/09/06/arab-revolutions-women-media-television-programs-society-role>
130. منظمة المرأة العربية. (بلا تاريخ). تاريخ الاسترداد 19 05, 2022، من منظمة المرأة العربية: <https://arabwoenorg.org>
131. هبة حدادين. (20 10, 2019). *صفحة الغد*. تاريخ الاسترداد 17 1, 2023، من الجندر، كيف انتشر مفهوم النوع الاجتماعي:
- <https://alghad.com/%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%86%D8%AF%D8%B1%D8%A9-%D9%83%D9%8A%D9%81-%D8%A7%D9%86%D8%AA%D8%B4%D8%B1-%D9%85%D9%81%D9%87%D9%88%D9%85-%D8%A7%D9%84%D9%86%D9%88%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AC%D8%AA%D9%85>
132. أحمد السويل نجلاء. (28 9, 2011). *المرأة وقلة الوعي الاجتماعي برسالتها*. تاريخ الاسترداد 6 1, 2024، من جريدة الإقتصادية: https://www.aleqt.com/2011/09/28/article_585018.html
133. أسماء مختار. (19 4, 2023). *النظريات العلمية*. تاريخ الاسترداد 21 5, 2024، من سندك: <https://www.sanadkk.com/blog/post/1083/%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B8%D8%B1%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B8%D9%8A%D9%81%D9%8A%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%B9%D9%84%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%A7%D8%B9>

134. أسماء مختار. (19 4, 2023). رؤية شاملة حول النظرية الوظيفية في علم الاجتماع. تاريخ الاسترداد 1 7, 2024، من <https://www.sanadkk.com/blog/post/1083/%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B8%D8%B1%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B8%D9%8A%D9%81%D9%8A%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%B9%D9%84%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%A7%D8%B9.html#%D9%86%D9%82%D8%AF%20%D8%A7%D9%84%D9%8>
135. الإستراتيجية الإعلامية للمرأة العربية 2009-2015. Consulté le 10 11, 2022, [surhttp://hrlibrary.umn.edu/arab/M4.pdf](http://hrlibrary.umn.edu/arab/M4.pdf)
136. الأمم المتحدة. (1975). مؤتمرات المرأة والمساواة بين الجنسين. تاريخ الاسترداد 18 5, 2022، من وثيقة تقرير المؤتمر 1975-66/34: <https://www.un.org>
137. الأمم المتحدة. (1980). مؤتمرات المرأة والمساواة بين الجنسين. تاريخ الاسترداد 18 5, 2022، من وثيقة تقرير مؤتمر 1980-94/35: <https://www.un.org>
138. الأمم المتحدة. (1980). مؤتمرات المرأة والمساواة بين الجنسين. تاريخ الاسترداد 18 5, 2022، من وثيقة تقرير المؤتمر 1980-116/28: <https://www.un.org>
139. الأمم المتحدة. (1995). مؤتمرات المرأة والمساواة بين الجنسين. تاريخ الاسترداد 18 05, 2022، من وثيقة تقرير المؤتمر 1995-20/177: <https://www.un.org>
140. البيان. (12 11, 2008). إطلاق الإستراتيجية الإعلامية للمرأة العربية. تاريخ الاسترداد 24 05, 2022، من البيان: <https://www.albayan.ae>
141. الحقوق، د. (s.d.). الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للمرأة دائرة الحقوق. (بلا تاريخ). الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للمرأة الوحدة رقم 4. تاريخ الاسترداد 26 9, 2022، من <http://hrlibrary.umn.edu/arab/M4.pdf>
142. الصحن صالح. (28 1, 2023). صورة المرأة في البرامج والدراما التلفزيونية. تاريخ الاسترداد 22 1, 2024، من طريق الشعب: <https://www.tareeqashaab.com/index.php/sections/culturalpath/65332023-01-28-20-50-10>
143. العبري رنا ناصر. (5, 2022). الصورة النمطية للمرأة في الدراما العربية على منصة نتفليكس. تاريخ الاسترداد 23 1, 2024، من مركز الجزيرة للدراسات: <https://studies.aljazeera.net/ar/article/5405>
144. الهام زيدان. (2 3, 2017). رضوى الشربيني: هي وبس على سي بي سي سفرة يدعم المرأة الشقيانة. تاريخ الاسترداد 3 1, 2024، من الوطن:

- <https://www.elwatannews.com/news/details/1913864>
145. جامعة منيسوتا. (بلا تاريخ). إعلان ومنهاج عمل بيجين. تاريخ الاسترداد 18 05, 2022، من مكتبة حقوق الإنسان: <https://hrlibrary.umn.edu>
146. حمودة صلاح. (16 1, 2013). أبحاث علمية وثقافية. تاريخ الاسترداد 19 9, 2021، من معجم العربي المعاصر: <http://www.al-mstba.com>
147. دولي الصراف. (2023). الوعي الجندري في مادة علم الاجتماع للصفوف الثانوية في لبنان بين الواقع والمترجي. تم الاسترداد من open edition journal <https://journals.openedition.org/insaniyat/28155>
148. رحاب أحمد. (5 3, 2022). ألوان الورد ومعانيها في علم النفس. تاريخ الاسترداد 29 8, 2023، من <https://aljawharaa.com/%D8%A3%D9%84%D9%88%D8%A7%D9%8-%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B1%D9%88%D8%AF-%D9%88%D9%85%D8%B9%D8%A7%D9%86%D9%8A%D9%87%D8%A7-%D9%81%D9%8A-%D8%B9%D9%84%D9%85-%D8%A7%D9%84%D9%86%D9%81%D8%B3-%D9%85%D8%B9>
149. رضوى منتصر الفقي. (21 11, 2022). المرأة في البرامج التلفزيونية النسائية: بين تحرير المرأة والتمركز حول أنثى. تاريخ الاسترداد 13 3, 2023، من خطوة للتوثيق والدراسات: <HTTP://WWW.KHOTWACENTER.COM>
150. رنا ناصر، الصورة النمطية للمرأة في الدراما العربية على منصة نتفليكس، مركز الجزيرة للدراسات (5, 2022) تاريخ الاسترداد 23 1, 2024، Consulté le, sur: <https://studies.aljazeera.net/ar/article/5405>
151. رندة عتوم. (5 يناير، 2020). المؤتمر العالمي للمرأة 1975. تاريخ الاسترداد 4 5, 2022، من العربي: <https://e3arabi>
152. رياض معسوس. (14 10, 2020). القنوات التلفزيونية العربية: العبرة ليست بالعدد. تاريخ الاسترداد 3 1, 2024، من القدس العربي: <https://www.alquds.co.uk/%D8%A7%D9%84%D9%82%D9%86%D9%88%D8%A7%D8-AA-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%84%D9%81%D8%B2%D9%8A%D9%88%D9%86%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A8%D8%B1%D8%A9-%D9%84>

الملاحق

الملحق أ: صور من حلقات المختارة لبرنامج الدراسة



الملحق ب.: استمارة تحليل المحتوى

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة صالح بوبنيدر - قسنطينة 3

كلية علوم الإعلام والاتصال والسمعي البصري

قسم الصحافة

استمارة تحليل مضمون لموضوع:

البرامج التلفزيونية الجزائرية ودورها في ترقية المرأة

دراسة تحليلية لبرنامج للنساء فقط على قناة Beure tv

إعداد: إشراف:

أميرة عطاء الله أ. د/ فاطمة الزهراء تنيو

السنة الجامعية 2023 / 2024

جدول رقم (1) يمثل معلومات حول برنامج التلفزيوني الجزائري "للنساء فقط":

اسم البرنامج:	المقدم:	يوم البث:	دورة البث:	زمن البث:	مدة البث:

جدول (2) يبين الهيكل العام للبرنامج التلفزيوني الجزائري "للنساء فقط":

موضوع الحلقة:	العنوان الرئيسي للحلقة:	الشخصية التي تم استضافتها	تاريخ البرنامج:
1			
2			
3			
4			
5			
6			
7			
8		.	
9			
10			
11			

			12
			13
			14
			15
			16
			17
			18
			19
			20
			21
			22
			23
			24
			25
			26
			27
			28
			29
			30
			31
			32

جدول رقم (3) يمثل الهيكل الخاص بكل حلقة من حلقات المختارة من البرنامج التلفزيوني الجزائري للنساء فقط:

المدة الزمنية لكل فقرة:		المدة الزمنية للحلقة:	عنوان الحلقة:
			1
			2
			3
			4
			5
			6
			7
			8

			9
			10
			11
			12
			13
			14
			15
			16

			17
			18
			19
			20
			21
			22
			23

			24
			25
			26
			27
			28
			29
			30
			31

			32

جدول رقم (4) يمثل المواضيع التي نالت حجم زمني كبير في الحلقات المختارة من البرنامج التلفزيوني الجزائري للنساء فقط:

المواضيع التي أخذت حيز زمني كبير:	المجال:	الوقت المستغرق:
1		
2		
3		
4		
5		

* خصائص الحلقات المختارة من برنامج للنساء فقط من حيث الأساليب المعتمدة والوسائل التعبيرية المستخدمة:

- خصائص جنريك الحلقات المختارة من برنامج للنساء فقط:

- العناصر السمعية:

- العناصر البصرية:

- الألوان:

- الصور:

- الأشكال:.....
- مدة الجنريك:.....
- أستوديو البرنامج:.....
- الإضاءة الرئيسية:
- الإضاءة الخاصة الموجهة:.....

ثانيا - عرض وتحليل فئة الموضوع:

جدول رقم(5) يمثل نوع اللغة المستخدمة في الحلقات المختارة من البرنامج التلفزيوني الجزائري "النساء فقط":

الفئات:	التكرار:	النسبة المئوية:
الفصحى		
العامية		
مزدوجة (فصحى/دارجة)		
أجنبية		
مختلطة (أجنبية /دارجة)		
المجموع:		

جدول رقم (6) يمثل أنواع المقدمات المستخدمة في الحلقات المختارة من البرنامج التلفزيوني الجزائري "للنساء فقط":

الفئات:	التكرار:	النسبة المئوية:
توضيحية		
استفهامية		
وصفية		
اقتباسية		
المجموع		

جدول رقم (7) يمثل المواضيع التي تناولتها الحلقات المختارة من البرنامج التلفزيوني الجزائري للنساء فقط:

الفئات:	التكرار:	النسبة المئوية:
اجتماعية		
اقتصادية		
سياسية		
تعليمية ثقافية		
صحية (جسمية/نفسية)	ج:	ن:
رياضية		
فنية وثقافية		
الجمال والموضة		
طبخ واهتمامات منزلية		
المجموع:		

جدول رقم (8) يمثل المدة الزمنية الممنوحة لكل موضوع من مواضيع الحلقات المختارة من البرنامج التلفزيوني الجزائري للنساء فقط:

الفئات:	التكرار (المقاس بالدقيقة):	النسبة المئوية:
اجتماعية		
اقتصادية		
تعليمية ثقافية		
صحية (جسمية/نفسية)		
	ج: ن:	ج: ن:
فنية وثقافية		
الجمال والموضة		
المجموع:		

جدول رقم (9) يمثل المواضيع الاجتماعية التي عالجتها الحلقات المختارة من البرنامج التلفزيوني الجزائري للنساء فقط:

الفئات:	التكرار:	النسبة المئوية:
العلاقات الاجتماعية		
الحياة الزوجية		
تربية الأبناء		
عمل المرأة		
المجموع:		

جدول رقم (10) يمثل الأساليب المستخدمة في طرح ومناقشة مواضيع الحلقات المختارة من البرنامج التلفزيوني الجزائري للنساء فقط:

الفئات:	التكرار:	النسبة المئوية:
تقديم معلومات		
مناقشة أسباب		
طرح حلول		
عرض عدة آراء		
المجموع:		

جدول رقم (11) يمثل القوالب الفنية المستخدمة في طرح ومناقشة مواضيع الحلقات المختارة من البرنامج التلفزيوني الجزائري للنساء فقط:

الفئات:	التكرار:	النسبة المئوية:
الحديث المباشر		
حوار		
تقرير		
بورتري		
صبر الآراء		
روبورتاج		
المجموع:		

جدول رقم (12) يمثل مكانة المرأة في المجتمع كما قدمتها الحلقات المختارة من البرنامج التلفزيوني الجزائري للنساء فقط:

الفئات:	التكرار:	النسبة المئوية:
ماكثة في البيت ولا تعمل		
ماكثة في البيت وتعمل		
فنانة مبدعة		
قادرة على القيادة		
امرأة عاملة		
غير محدد		
المجموع:		

جدول رقم (13) يمثل القيم التي سعت في غرسها الحلقات المختارة من البرنامج التلفزيوني الجزائري للنساء فقط:

الفئات:	التكرار:	النسبة المئوية:
التنوير		
التنمية	التعليم والتدريب	
	التنمية الشخصية	
	التنمية الاجتماعية	

				التنمية العاطفية	
				التنمية الاقتصادية	
				التنمية الثقافية	
				التنمية الجسدية	
				الجمال	
				النصح	
				المجموع:	

جدول رقم (14) يمثل الأهداف التي سعالبرنامج التلفزيوني الجزائري للنساء فقط تحقيقها من خلال الحلقات المختارة:

هدف البرنامج:	التكرار:	النسبة المئوية:
تقديم أفكار جديدة لتحسين جودة الحياة		
دعم أفكار خيالية		
دحض أفكار قديمة ضارة		
تقرير واقع		
المجموع:		

جدول رقم (15) يمثل الأساليب الإقناعية المستخدمة في طرح الأفكار ومناقشتها في الحلقات المختارة من البرنامج التلفزيوني الجزائري للنساء فقط:

الفئات:	التكرار:	النسبة المئوية:
الأساليب العقلية		
الأساليب العاطفية		
المجموع:		

جدول رقم (16) يمثل أنواع الخاتمت في الحلقات المختارة من البرنامج التلفزيوني الجزائري للنساء فقط:

الفئات:	التكرار:	النسبة المئوية:
تلخيصية		
تذكيرية		
استفهامية		
اقتباسية		
المجموع:		

الملحق ج: استمارة الاستبيان

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة صالح بوبنيدر - قسنطينة 3

كلية علوم الإعلام والاتصال والسمعي البصري

قسم الصحافة

استمارة بحث حول موضوع:

البرامج التلفزيونية الجزائرية ودورها في ترقية المرأة

من خلال تقييم الباحثات الأكاديميات الجزائريات للبرامج التلفزيونية الجزائرية
الموجهة للمرأة

أطروحة لنيل درجة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال

تخصص صحافة

إعداد: إشراف:

أميرة عطاء الله أ. د/ فاطمة الزهراء تنيو

السنة الجامعية 2023 / 2024

ملاحظات:

- إن المعلومات المصرح بها سرية ولا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

- هناك عدة إجابات ممكنة، فكري في ضوء الموقف عامة ثم اختاري ما يناسب رأيك.

- البيانات الشخصية:

- السن:

- أقل من 30 سنة

- من 31 إلى 39

- من 40 إلى 49

- من 50 إلى 59

- أكثر من 60

- الرتبة العلمية:

- أستاذ مساعد

- أستاذ محاضر صنف أ

- أستاذ

- طالبة دكتوراه

- سنوات الخبرة:

- أقل من 5 سنوات

- من 6 إلى 10 سنوات.

- من 11 إلى 15 سنة

- من 16 إلى 20 سنة

- أكثر من 20 سنة.

الرجاء وضع علامة (+) عند الاختيار الذي يناسب إجاباتكم:

ضعيفة جدا	ضعيفة	متوسطة	عال	عال جدا	- ما درجة تقييمك لاهتمام التلفزيون الجزائري بشؤون المرأة ؟

المحور الأول: الأجندة الإعلامية للبرامج التلفزيونية الجزائرية الموجهة للمرأة.

ضعيفة جدا	ضعيفة	متوسطة	عال	عال جدا	ما هي المواضيع التي تتناولها هذه البرامج بشكل رئيسي؟
					المواضيع الاجتماعية.
					المواضيع صحية.
					المواضيع الثقافية.
					المواضيع التعليمية.
					مواضيع الجمال.
					المواضيع الدينية.
					مواضيع الرياضة.
					مواضيع الطبخ.

المحور الثاني: المواضيع الاجتماعية التي تركز عليها البرامج التلفزيونية الجزائرية الموجهة للمرأة.

ما هي المواضيع الاجتماعية التي تتناولها هذه البرامج بشكل رئيسي؟	عال جدا	عال	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جدا
العلاقات الاجتماعية.					
العلاقات الأسرية.					
تربية الأبناء.					
عمل المرأة.					

المحور الثالث: المكانة التي تركز البرامج التلفزيونية الجزائرية الموجهة للمرأة تقديمها من خلال المواضيع التي تتناولها.

كيف تظهر البرامج التلفزيونية الجزائرية مكانة المرأة في المجتمع من خلال مواضيعها؟	عال جدا	عال	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جدا
ماكثة بالبيت ولا تعمل.					
ماكثة بالبيت وتعمل.					
امرأة عاملة.					
فنانة مبدعة.					
قادرة على القيادة.					

المحور الرابع: ترقية المرأة من خلال المواضيع التي تقدمها البرامج التلفزيونية الجزائرية الموجهة للمرأة.

هل تسعى البرامج التلفزيونية الجزائرية الموجهة إلى المرأة على ترفيتها وتنمية فكرها؟	عال جدا	عال	وسط	ضعيفة	ضعيفة جدا
تقدم هذه البرامج مواد تثقيفية تساعد النساء على تحسين مهاراتهم أو زيادة وعيهم بقضاياهن.					
تتعامل هذه البرامج مع قضايا تعليم وتطوير المرأة.					
تركز على تقديم نماذج إيجابية لنساء ناجحات أو قصص نجاح تلهم النساء الأخريات.					
تشجع هذه البرامج على تمكين المرأة وزيادة مشاركتها في مختلف المجالات.					
تجاري هذه البرامج الموجهة للمرأة التغيرات الجديدة التي تعيشها المرأة في الوقت الراهن.					
المواضيع التي تتناولها هذه البرامج تسهم في تمكين وترقية دور المرأة في المجتمع الجزائري.					

- هل لديك توصيات لتحسين جودة ومحتوى البرامج التلفزيونية الجزائرية الموجهة للمرأة؟

.....

شكرا على تعاونكم

المرأة الجزائرية من خلال برامج التلفزيون:
تحديات في ضوء التغيير الاجتماعي

دراسة تحليلية لبرنامج "جلسة وانسا" على قناة الشروق tv

The Algerian woman through television programs..

Challenges in the light of social change

أميرة عطاء الله *، جامعة قسنطينة 3 صالح بوبنيدر
Amira.attalah@univ-constantine3.dz
مخبر الاتصال الرقمي وتكنولوجيات الإعلام
فاطمة الزهراء ثنيو، جامعة قسنطينة 3 صالح بوبنيدر
fatima.teniou@univ-constantine3.dz

تاريخ الاستلام: 25/12/2023

تاريخ القبول: 16/01/2024

ملخص:

إن التغييرات الاجتماعية التي فرضها عصرنا الحالي أنتجت مواضيع وقضايا جديدة للمرأة. ويحمل الإعلام مسؤولية كبيرة في مواكبة ذلك التغيير من خلال البرامج التلفزيونية الموجهة لها، وتسعى الباحثة من خلال هذه الورقة البحثية الكشف عن نوعية المواضيع التي تقدم في البرنامج التلفزيوني الجزائري "جلسة وانسا"، ومعرفة ما إذا كانت تواكب هذا التغيير أم لا باستخدام أداة تحليل المضمون. وقد خلصت الدراسة إلى أن البرنامج لا يواكب التغييرات الجديدة في مواضيع المرأة، فعلى الرغم من تنوع مضامينه إلا أنه يغلب عليه الطابع الفني كونه يعطي للمواضيع الفنية فقرة ثابتة ومساحة زمنية كبيرة مقارنة بالمواضيع الأخرى، ناهيك عن التركيز على المواضيع النمطية أكثر من المواضيع التعليمية الثقافية.

* المؤلف المراسل

جانفي 2024

المجلة الجزائرية للأمن الإنساني

المرأة الجزائرية من خلال برامج التلفزيون أميرة عطاء الله وفاطمة الزهراء ثنيو

الكلمات المفتاحية: البرامج التلفزيونية، المرأة، التغيير الاجتماعي، النمطية، مواضيع المرأة.

Abstract:

The social changes imposed by the current era have produced new topics and issues for women. The media has a great responsibility to keep pace with this change through television programs aimed at women. Through this research paper, we are about to reveal the type of topics presented in the Algerian TV program "Jalsat Wansa", and to know whether it keeps pace with this change or not using a content analysis tool. The study concluded that the program does not keep pace with the new changes in women's topics.

Keywords: television programs, woman, social change, Stereotype, women's issues.

مقدمة:

تشهد مختلف المجتمعات الإنسانية على مر العصور تغييرات ناتجة عن تأثير عوامل التقدم والإصلاح والنمو الاجتماعي على الأفكار والآراء والإيديولوجيات والعادات والتقاليد لكل مجتمع، فقد عرف المجتمع الجزائري تغييرات واسعة خلال مراحل التاريخ المختلفة طالت أنساقه البنائية السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي انعكست على مكوناتها البشرية ومختلف أدوارها.

وتعتبر المرأة من أهم هذه المكونات التي شهدت تغييرات جذرية في مكانتها وأدوارها، خاصة وأنها أثبتت قدرتها وأهميتها من خلال دورها البطولي أثناء الثورة التحريرية الجزائرية ووقوفها الشجاع جنب الرجل، وكذلك بعد الاستقلال من خلال المواقع المهمة الذي احتلتها سواء على مستوى مواقع القرارات أو على مستوى مواقع إسهاماتها في بلوغ التنمية المنشودة، فقد فرضت عليها الظروف الاجتماعية والاقتصادية كسر الحواجز والقيود التي فرضتها الثقافات الاجتماعية القديمة ومواكبة التغييرات في سوق العمل والتي أصبحت تستدعي مشاركة كل من المرأة والرجل في تحقيق التنمية في مختلف المجالات، الأمر

الذي استدعى ضرورة إعادة ترتيب المفاهيم التقليدية حول إمكانياتها وأدوارها ومكانتها الاجتماعية.

وبرغم من هذا التغيير إلى أنه لا تزال هناك ثقافة اجتماعية تتبنى مكانة وأدوارا نمطية للمرأة تحد من إمكانياتها وقدراتها، وقد انعكست هذه المفاهيم على مخرجات وسائل الإعلام، كون هذه الأخيرة تعد امتدادا للمؤسسة الاجتماعية التي تنتمي إليها، مما ساهم في تعزيز هذه المفاهيم النمطية التي لا تتوافق مع التطورات التي يعيشها المجتمع في العصر الحالي.

فرغم التحولات المهمة في الدور الاجتماعي للمرأة لم يجد ذلك صدى مناسباً في البرامج التلفزيونية الموجهة لها، حيث إن أغلب هذه البرامج ما زالت تركز على تقديم المواضيع التقليدية (العلاقات الزوجية والأسرية، جمال، طبخ، أمومة، ترفيه) دون الاهتمام بالمواضيع الناتجة عن الأدوار الجديدة التي تؤديها في الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية وغيرها من المجالات المهمة الأخرى، وهذا ما يشكل مواضيع نمطية تؤثر على إدراكات المرأة لأدوارها ومكانتها الاجتماعية ودائرة اهتماماتها، وتحد من تنمية فكرها وتوسيع مداركها وسط جملة من المعارف التي تجعل منها عنصراً فاعلاً في مجموعة متنوعة من المجالات، ناهيك عن مساهمة ذلك في تعزيز الثقافة الاجتماعية لدور ومكانة المرأة في المجتمع.

وبما أن لوسائل الإعلام بما في ذلك التلفزيون ومختلف برامج القدرة الكبيرة على التأثير وتغيير اتجاهات وتصورات أفراد المجتمع بما في ذلك المرأة، فإنه يقع على عاتقه مسؤولية مواكبة التغييرات الحاصلة في قضاياها ومواضيعها وتشكيل قيم ومفاهيم جديدة تنمي طموحاتها وتحثها على تبني أدوار أكثر تنوعاً.

وعليه فإن الباحثة تسعى من خلال هذه الدراسة إلى الكشف عن السياسة الإعلامية لقناة الشروق tv من خلال البرنامج التلفزيونية الموجهة للمرأة " جلسة وانسا" ومدى مساهمتها في مواكبة التحديات الجديدة في ظل التغيير الاجتماعي وانعكاسه على أدوار ومكانة واهتمامات المرأة من خلال المواضيع التي يطرحها. وللإجابة على هذه الإشكالية، أحالت الضرورة الأكاديمية إلى صياغة مجموعة من التساؤلات على النحو التالي:

المرأة الجزائرية من خلال برامج التلفزيون أميرة عطاء الله وفاطمة الزهراء ثنيو

- ما نوع المواضيع التي عالجه البرنامج التلفزيوني الجزائري "جلسا وانسا" من خلال الحلقات المختارة من برنامج الدراسة؟
- ما هي الفئة الأكثر استهدافا عبر هذا البرنامج من الجمهور النسائي؟
- ما هي أبرز القيم التي سعى البرنامج محل الدراسة إيصالها من خلال المحتوى الذي يقدمه حول المرأة؟
- ما هي المدة المتاحة لكل فقرة من فقرات الحلقات المختارة من برنامج الدراسة؟
- ما هي خصائص حلقات البرنامج محل الدراسة من حيث الأساليب والوسائل التعبيرية المستخدمة؟
- ما هي القوالب الفنية التي يعتمد عليها هذا البرنامج في طرح مواضيعه؟

2.1 الهدف من البحث:

تطمح هذه الدراسة إلى الكشف عن دور البرنامج التلفزيوني "جلسا وانسا" والذي يعرض عبر قناة الشروق الجزائرية في تقديم مواضيع المرأة الجزائرية في ظل التغيير الاجتماعي الحاصل في مكانتها وأدوارها واهتماماتها من خلال مختلف المواضيع التي يطرحها، ومعرفة ما إذا كان هذا البرنامج ما زال يتبنى مواضيع نمطية للمرأة أم أنه يعمل على مواكبة هذا التغيير من خلال التطرق إلى مواضيع تحاكي إنجازاتها على أرض الواقع ومختلف المشكلات التي ولدها هذا التغيير، إضافة إلى الكشف عن مختلف الأساليب والوسائل التعبيرية التي اعتمدها وأهم القيم التي روج لها، ومعرفة الفئة الأكثر استهدافا من الجمهور النسائي من خلال المواضيع المطروحة.

3.1 أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في أهمية المواضيع التي يقدمها الإعلام عن المرأة ومكانتها وأدوارها واهتماماتها في المجتمع في عصر يتميز بمشاركة المرأة في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية، ودورها الفعال في كافة الأصعدة، الأمر الذي جعل من الضرورة الاهتمام بدور الإعلام بصفة عامة والبرامج التلفزيونية بصفة خاصة في تقديم مواضيع جديدة بعيدا عن النمطية التي لطالما تبنتها وسائل الإعلام لسنوات طوال، والتي ساهمت في ترسيخ النظرة السلبية لها داخل المجتمعات الجديدة، كونها حصرت مواضيعها في أدوارها واهتماماتها داخل

نطاق البيت وفقط ولم ترع التغيرات الجديدة التي تعيشها في وقتنا الحالي، وأهم الإنجازات التي حققتها في الكثير من الأصعدة.

فإذا قدمت هذه البرامج بصفة متكررة ودائمة مواضيع تقليدية ونمطية للمرأة وعملت على برمجة فكرها على أساس تلك المواضيع، فإن المتلقي (المرأة) سوف تتبنى صورة ذهنية عن نوعية مواضيعها وأدوارها ومكانتها الاجتماعية وتترسخ في عقلها اللاواعي، وتبني من خلالها مفاهيم تعكسها من خلال سلوكها وأدوارها ودائرة اهتماماتها، والعكس صحيح لذلك فمن المهم الكشف عن توجهات البرامج الموجهة للمرأة في تقديمه لمواضيع المرأة سواء من خلال إدراجه لمواضيع تحاكي التغيرات الراهنة أو تقديم نماذج نسائية فاعلة تعكس اهتماماتها الجديدة في المجتمع.

4.1 منهج الدراسة:

عملا بالمرتكزات العلمية والمنهجية، فقد ارتأت الباحثة الاستناد على المنهج الوصفي لأنه الأنسب لوصف الظاهرة وتفسيرها من خلال استخدام أداة تحليل المضمون وذلك للوصول إلى نتائج وتعميمات تساعدنا في فهم الظاهرة محل الدراسة، ويقوم المنهج الوصفي على جمع معلومات حقيقية ومفصلة لحدث معين أو ظاهرة بطريقة كمية أو نوعية خلال فترة زمنية معينة. (إبراهيم، 2017، صفحة 53)

ومن خلال هذه الدراسة تسعى الباحثة إلى جمع المعلومات الكمية من خلال تحليل مضمون الحلقات المختارة للبرنامج التلفزيوني "جلسة وانسا" من ناحية الشكل والمضمون ووصفها وتحليلها، وفقا لأهداف الدراسة للوصول إلى نتائج تجيب على الأسئلة المطروحة في الإشكالية.

5.1 مجتمع البحث وعينته:

نقصد بمجتمع الدراسة كل مفردات الظاهرة التي نرغب في دراستها والتي لها علاقة بالمشكلة المدروسة، وهي جمع محدود أو غير محدود من المفردات التي تنتمي إلى الظاهرة المبحوثة (احمد، 2013، صفحة 141).

ويتكون مجتمع هذه الدراسة من حلقات البرنامج التلفزيوني الجزائري "جلسة وانسا" الذي تعرضه قناة الشروق تي في الجزائرية، حيث استخدمت

المرأة الجزائرية من خلال برامج التلفزيون أميرة عطاء الله وفاطمة الزهراء ثنيو
الباحثة في هذه الدراسة العينة المتاحة والمتمثلة في الحلقات البرنامج محل الدراسة المتاحة على المنصة الرقمية لليوتوب، وقد تمثلت في 20 حلقة كاملة تشمل كلا من الأعداد الأربعة من سنة 2023.

6.1 أداة جمع البيانات:

تعد عملية جمع البيانات من أهم المراحل لأي بحث علمي، فهي تساعد الباحث على إتباع نظام واحد في تحليل البيانات، وذلك من خلال إتباع تصميم معين يساعده على جمع البيانات ورصد معدلات تكرار الظواهر رقمياً من أجل قياسها وتحليلها للوصول إلى النتائج حسب أهداف البحث (طعيمة، 2004، صفحة 187).

وذلك من خلال:

• فئة ماذا قيل:

وذلك من خلال وصف المادة المقدمة من حيث نوعية المقدمة، نوعية المواضيع، القيم، الفئة المستهدفة.

• فئة كيف قيل:

تتمثل في الفئات التي تساعد في وصف شكل المضمون محل الدراسة، لأنه غالباً ما تكون هناك دلالات للشكل الذي تقدم به المادة المعروضة، مثل: خصائص الجنريك وأستوديو البرنامج، هيكل البرنامج، الوقت المستغرق لكل فقرة، القوالب الفنية المستخدمة، الأساليب المستخدمة.

7.1 المفاهيم الاصطلاحية والإجرائية للدراسة:

. البرامج التلفزيونية: هي عبارة عن رسالة من المرسل، عبر قناة (مجموعة مشاهد مصورة يصاحبها صوت)، إلى مستقبل (مشاهد)، تريد أن تحقق أهداف محددة، عبر معلومات عقلية ووجدانية تتناسب ميول ورغبات المستقبل وقدراته العقلية، ترسل بأساليب وطرق تبث الإمتاع والترويح فيه. (محمود، 2008، صفحة 21) كما يعرف على أنه مادة تلفزيونية تشغل مساحة زمنية محددة تحمل اتجاه أو صفة معينة تحقق فيها أهداف محطة البث. (معرفة) ويتم تصنيفه حسب: الهدف، المضمون، الجمهور المستهدف، دورية البث، وقت البث، اللغة، الشكل أو القالب الفني. (الشميمري، 2022)

. النمطية في الإعلام: وهي عملية إعلامية مخطط لها تهدف إلى اختزال المعلومات والمدرجات في قوالب معينة وفقا لمجموعة من السيمات الجامعة وغير متغيرة، وهي من أخطر ما تقوم به وسائل الإعلام الجماهيرية. (شفيق، صفحة 1).

وفي هذه الدراسة نقصد اختزال وسائل الإعلام من خلال البرامج التلفزيونية مواضيع واهتمامات وأدوار ومكانة المرأة في زوايا معينة تجعلها في قالب واحد يتسم بالجمود.

التغيير الاجتماعي: وهي حسب ويليام أوغبورن (WILLIAM OGBURN) تلك التحولات التي تحدث في التنظيم الاجتماعي والتي غالبا ما تشمل التغيير في السلوك الإنساني، كما تعتبر آلية لا إرادية بسبب تأثير داخلي أو خارجي يمس السلوك والقيم أو تبني أنماط جديدة سواء كانت سلبية أو إيجابية. (زياني، 2018، صفحة 118)

وفي هذه الدراسة نقصد بالتغيير الاجتماعي التغيير في الثقافة الاجتماعية داخل البيئة الاجتماعية من حيث أدوار الأفراد ونمط عيشهم وتفكيرهم ودائرة اهتماماتهم... وغيرها.

8.1 مجال الدراسة:

وقع اختيار الباحثة لإجراء هذه الدراسة على البرنامج التلفزيوني جلسة وانسا والذي يبث عبر القناة الجزائرية الخاصة الشروق تي في كعينة للإعلام التلفزيوني الجزائري.

ولقد اختارت الباحثة الحلقات الكاملة المتاحة على المنصة الرقمية لليوتوب من سنة 2023، حيث بلغ عدد هذه الحلقات 20 حلقة.

2. دور قناة الشروق في تقديم ومعالجة مواضيع المرأة الجزائرية في ظل التغيير الاجتماعي دراسة وصفية تحليلية لبرنامج جلسة وانسا:

1.2 برنامج جلسة وانسا:

هو برنامج تلفزيوني يعرض كل أسبوع عبر الشبكة البرمجية لقناة الشروق تي في الجزائرية الخاصة، تم عرض العدد الأول منه سنة 2021 ولا يزال يعرض إلى غاية اليوم من سنة 2023، البرنامج موجه للمرأة الجزائرية بشكل عام، يتميز بطابعه الحوارية من قبل مجموعة من الإعلاميات الجزائريات التي يعالجن

المرأة الجزائرية من خلال برامج التلفزيون أميرة عطاء الله وفاطمة الزهراء ثنيو

من خلاله مواضيع مختلفة موزعة في فقرات ذات عناوين ثابتة تختلف مجالاتها حسب عدد البرنامج.

أما فيما يخص أعداد التي قدمت هذه السنة "2023" فهي 4 أعداد، ساهمت في تقديمها كل من الناشطات في الإعلام: هناء غزار، أميرة ريا، وسمية سماش، شهرزاد كراشني في الأعداد الثلاثة الأولى، وكل من سارة رجيل وسمية سماش وأميرة ريا في العدد الرابع والأخير من سنة 2023.

الجدول 1: يمثل معلومات عامة حول البرنامج محل الدراسة:

اسم البرنامج:	المقدمات:	يوم البث:	دورة البث:	زمن البث:	مدة البث:
جلسة وانسا	في 3 أعداد الأولى كل من: هناء غزار بوعكاز، أميرة ريا، سمية سماش، شهرزاد كراشني. أما في العدد 4 كل من: سمية سماش، سارة رجيل، أميرة ريا.	الثلاثاء	أسبوعية	21:20 مساء	من 45 د إلى ساعة

يظهر من خلال الجدول أعلاه أن برنامج "جلسة وانسا" برنامج حوارى يشارك في تقديم مواضيعه مجموعة من الناشطات في مجال الإعلام، يتم بثه كل يوم ثلاثاء من كل أسبوع على الساعة 21:20 مساء، وهو توقيت مناسب جدا ويتوافق مع وجود أغلب النساء العاملات والغير العاملات في المنزل خاصة وأنه يبث في منتصف الأسبوع، أما بالنسبة لمدة بث البرنامج فهي كافية للتطرق لمواضيع مختلفة تهم المرأة الجزائرية.

كما أن فكرة وجود أكثر من مقدمة في البرنامج يساهم بشكل أفضل في إدارة الحوار في إطار مجموعة متنوعة من الآراء مما يضيف طابعا فريدا وديناميكيا إلى البرنامج ويكون أكثر جاذبية.

الجدول 2: يبين الهيكل العام للبرنامج التلفزيوني الجزائري "جلسة وانسا":

تاريخ البرنامج:	مواضيع فقرات البرنامج	الشخصية التي تم استضافتها:
2023/1/6	فقرة موضوع اليوم	نبدأ من جديد حياة بعد يأس
	فقرة الرؤية العقارية:	الأمن الوقائي في الأحياء السكنية. مسؤول الأمن الوقائي في المؤسسات
	فقرة في ضيافتنا	/ الفنان بن زينة
2023/1/13	فقرة موضوع اليوم	التقنيات الجديدة في كل ما يخص الحلاقة
	فقرة الرؤية العقارية:	المعايير الجديدة في الديكور الداخلي للمنزل
	فقرة في ضيافتنا	/ الفنان جدو حسان
2023/1/20	فقرة موضوع اليوم	الأمل في الحياة
	فقرة الرؤية العقارية:	الطرق الجديدة في التصميم المعماري الداخلي
	فقرة في ضيافتنا	/ الفنان شفيق باهو
2023/2/17	فقرة موضوع اليوم	قيمة الجار الجزائري بين الماضي والحاضر
	فقرة الرؤية العقارية:	بناء قاعات الرياضة للكبار والصغار
	فقرة في ضيافتنا	/ الفنان رفيق عماري
2023/2/24	فقرة موضوع اليوم	الجمال والتقدم في السن
	فقرة الرؤية العقارية:	الروضات ومرافق التسلية للأطفال
	فقرة في ضيافتنا	/ الممثلة سيرين سرقيني
2023/3/3	فقرة موضوع اليوم	تطور الأعراس عبر الأجيال
	فقرة الرؤية العقارية:	الأكسيسوارات الملائمة لكل المناسبات
	فقرة في ضيافتنا	/ الفنانة ياسمين عبد المؤمن
2023/3/10	فقرة موضوع اليوم	أحدث ألوان صباغة الشعر
	فقرة الرؤية العقارية:	أكسيسوارات الديكور في المنازل
	فقرة في ضيافتنا	/ الممثلة مروة بكير
2023/3/17	فقرة موضوع اليوم	الترويج للطعام التقليدي الجزائري في الخارج.

المرأة الجزائرية من خلال برامج التلفزيون أميرة عطاء الله و فاطمة الزهراء ثنيو

	صاحب شركة ورئيس نادي المقاولين الصناعيين	دعنا للإنتاج المحلي	فقرة الرؤية العقارية
	فنانة ومقدمة برامج منال غربي مصمم أزياء. كريم أكروفا	/	فقرة في ضيافتنا
2023/5/5	مختصة في أمراض النساء والتوليد	التلقيح المجهرى تجربة زرعت الأمل في العديد من الأسر	فقرة موضوع اليوم
	مهندس معماري	التعايش الاجتماعي	فقرة الرؤية العقارية
	الفنانة والممثلة كنزة مرسللي	/	فقرة في ضيافتنا
2023/5/12	نموذج لزواج جزائرية من عراقي	الزواج من الأجانب	فقرة موضوع اليوم
	مؤسس شركة ناشئة للرسكلة	رسكلة النفايات واستغلال مياه الأمطار	فقرة الرؤية العقارية
	الفنان أمين تيتي	/	فقرة في ضيافتنا
2023/5/26	كوتش في التنمية الذاتية	أسباب التأخر في الزواج	فقرة موضوع اليوم
	مهندس معماري، ومهندسة مدنية.	هل المشروع المعماري هو عمل فردي أم جماعي	فقرة الرؤية العقارية
	الإعلامية هناء غزار	/	فقرة في ضيافتنا
2023/6/16	إخصائية نفسانية	الثقافة الجنسية عند الأطفال	فقرة موضوع اليوم
	مهندس معماري	شروط شراء قطعة أرض	فقرة الرؤية العقارية
	الإعلاميون إيمان جنادي، ولطفي عيشوني	/	فقرة في ضيافتنا
2023/7/7	صاحبة مدرسة تعليم السباحة	نساء يقتحن مجال مدارس تعليم السباحة	فقرة موضوع اليوم
	دكتور في الهندسة وخبير معماري	الهوية الجزائرية واللمسة المعمارية	فقرة الرؤية العقارية
	الممثل أحمد مداح	/	فقرة في ضيافتنا
2023/7/14	مكلفة بالاتصال والتظاهرات لشركة قرطانة	صبغات الشعر	فقرة موضوع اليوم
	متخصص تكنولوجيا الواقع	تصميم المنازل بطريقة D3	فقرة الرؤية العقارية
	الممثلة عتيقة طوبال	/	فقرة في ضيافتنا
2023/7/21	خبيرة تجميل، وكوتش في الرياضة	السمنة	فقرة موضوع اليوم
	/	كيفية التعامل مع الزبون فيما يتعلق بالعقار	فقرة الرؤية العقارية
	الإعلامية سميرة سماش	/	فقرة في ضيافتنا
2023/11/1	صاحبة صفحة مكافحة التحرش	مكافحة التحرش والاعتصاب عبر صفحات المواقع الاجتماعي	فقرة موضوع اليوم
	إخصائية تغذية	كيفية تحضير وجبات صحية للأطفال	LIFE STYLE فقرة
	طبيبة	الرضاعة الطبيعية وفائدتها على الطفل والأم	فقرة أمومة وطفولة
	صانعة بودكاست ترفيهي	/	فقرة في ضيافتنا
	نموذج لصداقة شخصين	الصداقة	فقرة موضوع اليوم

2023/11/14	مصممة أزياء	موضة العباءة عند المتحجبات والغير متحجبات	LIFE STYLE فقررة
	طبيبة	حساسية الأطفال من حليب البقر	فقررة أمومة وطفولة
	صانعة محتوى عبر مواقع التواصل الاجتماعي	/	فقررة في ضيافتنا
2023/11/21	مستشارة أسرية	تبادل الأدوار بين المرأة والرجل في المسؤولية الأسرية	فقررة موضوع اليوم
	صانعة كايك ديزاين	موضة الكايك ديزاين	LIFE STYLE فقررة
	طبيبة	موضوع الإمساك عند الأطفال	فقررة أمومة وطفولة
	الممثلة كوثر الباردي	/	فقررة في ضيافتنا
2023/11/28	مختص في العلاج الفيزيائي وإعادة التأهيل	هل المرض سبب كاف لتطليق الزوجة	فقررة موضوع اليوم
	صاحب شركة رؤية العقارية	من هي شركة رؤية العقارية	LIFE STYLE فقررة
	طبيبة	كيفية إعطاء الفيتامين د للطفل	فقررة أمومة وطفولة
	الفنانة وفاء أوغيست	/	فقررة في ضيافتنا
2023/12/5	إخصائية نفسانية	التوحد عند الأطفال وطرق علاجه	فقررة موضوع اليوم
	مهندس ديكور داخلي	ديكور طاولة المنزل	LIFE STYLE فقررة
	إخصائية أطفونية	اضطرابات النطق عند الأطفال أسبابه وطرق علاجه	فقررة أمومة وطفولة
	الفنانة سعاد عسلة	/	فقررة في ضيافتنا

يبين في الجدول رقم (2) الهيكل العام للبرنامج التلفزيوني الجزائري "جلسة وانسا" من خلال الحلقات المختارة في عرضه ومناقشته للمواضيع، حيث تبين لنا أن البرنامج يعتمد على هيكل خاص يضم فقرات ثابتة تختلف عناوينها من عدد لآخر، ففي كل من الأعداد الثلاثة الأولى اعتمد البرنامج فيهم على 3 فقرات: فقررة موضوع اليوم (ويتم من خلاله مناقشة موضوع معين في مجالات مختلفة مع نماذج لشخصيات لها علاقة بالموضوع أو مع مختصين)، فقررة الرؤية العقارية (وهي فقررة خاصة يتم من خلالها الإجابة على أسئلة تخص مواضيع لها علاقة بالعقار بالاستعانة بإخصائيين في هذا المجال)، فقررة في ضيافتنا (وهي فقررة ثقافية وترفيهية يتم من خلالها استضافة شخصية معروفة من الساحة الفنية أو التمثيلية أو صانع (ة) محتوى عبر مواقع التواصل الاجتماعي)، أما في العدد الرابع من عام 2023 تم إضافة تعديلات في هيكل البرنامج محل الدراسة حيث

المرأة الجزائرية من خلال برامج التلفزيون أميرة عطاء الله وفاطمة الزهراء ثنيو

تم الحفاظ على الفقرة الأولى (موضوع اليوم) إضافة فقرتين جديدتين وهما: فقررة أسلوب حياة life style (والتي يتم من خلالها عرض كل ما هو جديد سواء في الموضة أو الطبخ أو الديكور وغيرها من المجالات)، فقررة أمومة وطفولة (وهي فقررة خاصة بمعالجة المواضيع التي لها علاقة بالأم وطفلها من صحة وغذاء.. الخ، بالاستعانة بأخصائيين في المجال)، كما تم الإبقاء على الفقرة الأخيرة (في ضيافتنا).

ومن خلال ذلك يتبين لنا ان الهيكل العام للأعداد الثلاثة الأولى يبدو متنوعا ويغطي مجموعة واسعة من المواضيع التي يمكن أن تساهم في جذب جمهور متنوع بفضل تنوع المحتوى، خاصة فيما يتعلق بفقررة الرؤية العقارية والتي تتناول الجوانب العقلانية والفكرية للمرأة كونها تعتبر فقررة تعليمية وتثقيفية، أما التغييرات الجديدة في فقررات هيكل العدد الرابع (life style وفقررة أمومة وطفولة) هي تغييرات تركز على الجوانب الجمالية وللمظهر وكذلك تسمح بإعادة المواضيع النمطية الموجهة للمرأة والتي قد تقيد اختياراتها ومفاهيمها وتحدد دورها بشكل ضيق مما يمنعها من تجربة مجالات جديدة.

الجدول 3: يمثل الوقت المستغرق لكل موضوع من المواضيع المطروحة في البرنامج التلفزيوني "جلسة وانسا" من خلال الحلقات المختارة

الموضوع:	الوقت المستغرق:	تاريخ البث:
لنبدأ من جديد حياة بعد يأس	15:26د	2023/1/6
الأمن الوقائي في الأحياء السكنية.	9:38د	
ضيافة فنان	24:26د	
التقنيات الجديدة في كل ما يخص الحلاقة	12:20د	2023/1/13
المعايير الجديدة في الديكور الداخلي للمنزل	10:35د	
ضيافة فنان	27:11د	
الأم في الحياة	15:03د	2023/1/20
الطرق الجديدة في التصميم المعماري الداخلي	9:38د	
ضيافة فنان	25:22د	
قيمة الجار الجزائري بين الماضي والحاضر	15:27د	2023/2/17

	8:15د	بناء قاعات الرياضة للكبار والصغار
	23.42د	ضيافة فنانون
2023/2/24	16:40د	الجمال والتقدم في السن
	10:05د	الروضات ومرافق التسلية للأطفال
	23.29د	ضيافة ممثلة
2023/3/3	11:49	تطور الأعراس عبر الأجيال
	10:19د	الأكسيسوارات الملاءمة لكل المناسبات
	33.19د	ضيافة فنانة
2023/3/10	7:57د	أحدث ألوان صبغات الشعر
	9:29د	أكسيسوارات الديكور في المنازل
	29:50د	ضيافة ممثلة
2023/3/17	7:57د	الترويج للطعام التقليدي الجزائري في الخارج.
	9:29د	دعونا للإنتاج المحلي
	32:30د	ضيافة فنانة ومصمم أزياء
2023/5/5	17:50د	التلقيح المجهرى تجربة زرعت الأمل في العديد من الأسر
	10:00د	التعايش الاجتماعي
	22:47د	ضيافة فنانة
2023/5/12	17:20د	الزواج من الأجانب
	11:00د	رسكلة النفايات واستغلال مياه الأمطار
	18:50د	ضيافة فنانون
2023/5/26	12:50د	أسباب التأخر في الزواج
	8:40د	هل المشروع المعماري هو عمل فردي أم جماعي
	25:44د	ضيافة إعلامي
2023/6/16	14:00د	الثقافة الجنسية عند الأطفال
	8:54د	شروط شراء قطعة أرض
	26:33د	ضيافة إعلاميين
2023/7/7	13:29د	نساء يقتحن مجال مدارس تعليم السباحة
	9:44د	الهوية الجزائرية واللمسة المعمارية
	26:00د	ضيافة ممثل
2023/7/14	10:33د	صبغات الشعر
	2:00د	تصميم المنازل بطريقة D3
	36:13د	ضيافة ممثلة
2023/7/21	14:00د	السمنة
	9:36د	كيفية التعامل مع الزبون فيما يتعلق بالعقار

المرأة الجزائرية من خلال برامج التلفزيون أميرة عطاء الله وفاطمة الزهراء ثنيو

		24:33د	ضيافة إعلامية
2023/11/1		11:19د	مكافحة التحرش والاعتصاب عبر صفحات المواقع الاجتماعي
		10:00د	كيفية تحضير وجبات صحية للأطفال
		10:30د	الرضاعة الطبيعية وفائدتها على الطفل والأم
		28:11د	ضيافة صانعة بودكاست
2023/11/14		8:12د	الصدقة
		4:03د	موضة العباءة عند المحجبات وغير محجبات
		6:52د	حساسية الأطفال من حليب البقر
		36:26د	ضيافة صانعة محتوى
2023/11/21		8:21د	تبادل الأدوار بين المرأة والرجل في المسؤولية الأسرية
		5:30د	موضة الكايك ديزاين
		7:38د	موضوع الإمساك عند الأطفال
		34:05د	ضيافة ممثلة
2023/11/28		8:26د	هل المرض سبب كاف لتطبيق الزوجة
		5:00د	من هي شركة رؤية العقارية
		6:21د	كيفية إعطاء الفيتامين د للطفل
		36:14د	ضيافة فنانة
2023/12/5		10:08د	التوحد عند الأطفال وطرق علاجه
		9:02د	ديكور طاولة المنزل
		10:19د	اضطرابات النطق عند الأطفال "أسبابه وطرق علاجه"
		26:30د	ضيافة فنانة

يتبين من خلال الجدول رقم (3) الوقت المستغرق لكل موضوع من موضوعات التي تم طرحها في الحلقات المختارة من برنامج الدراسة، حيث يظهر لنا بأن البرنامج من خلال مدة عرضه التي تدوم غالبا ما بين 45 د إلى ساعة يمنح الوقت الأكبر للفقرة الأخيرة (في ضيافتنا: وهي فقرة فنية ذات طابع ترفيهي)، ثم تليها بعد ذلك الفقرة الأولى (موضوعنا اليوم)، فيما يوزع الوقت المتبقي على باقي الفقرات (رؤية العقارية، life style، أمومة وطفولة) والذي عادة ما يكون من 2د إلى 11د لكل فقرة.

ومن خلال ذلك يظهر وجود عدم توازن في تقسيم الوقت بين فقرات البرنامج، لأن تخصيص أكثر من نصف الوقت على الفقرة الأخيرة في ضيافتنا والتي تأخذ طابعا فنيا قد يؤثر بالسلب على جودة البرنامج وعن مدى التزامه بمسؤولية توعية المرأة وتنمية فكرها، كما بإمكان تخصيص برامج خاصة للمواضيع الفنية خارج هذا الإطار واستغلال المساحة الزمنية المتبقية في طرح ومناقشة مواضيع أكثر أولوية تسهم في تلبية احتياجات الجمهور المستهدف وتحفيز تنوع المحتوى لزوايا أخرى مهمة.

❖ خصائص الحلقات المختارة من برنامج "جلسة وانسا" من حيث الأساليب المعتمدة والوسائل التعبيرية المستخدمة:

يتخذ البرنامج التلفزيوني الجزائري "جلسة وانسا" الطابع الحوارى في تقديمه ومناقشته لمختلف المواضيع التي يعالجها من خلال فقرات ثابتة تختلف في مجالاتها وتتغير عناوينها من عدد لآخر، وتقوم هذه الحوارات بين مجموعة من المقدمات والضيوف المشاركين في كل حلقة سواء كانوا مختصين أو نماذج لأشخاص لهم علاقة بالمواضيع المختار، وقد التزم البرنامج طيلة الأربعة أعداد التي قدمها خلال سنة 2023 على نفس الهيكل في التقديم وكذلك الوقت المستغرق والذي عادة ما يتراوح بين 45 د إلى ساعة.

كما يعتمد البرنامج في طرحه لمواضيعه على لغة بسيطة ممزوجة بين العامية والفصحى، ولا يستخدم المؤثرات الصوتية والموسيقية في مناقشة مواضيعه.

❖ خصائص جنريك الحلقات المختارة من برنامج "جلسة وانسا":

إن لجنريك البرامج التلفزيونية أهمية كبيرة لا تقل عن مضمونه كونه يلعب دورا مهما في إعطاء لمحة عامة عن المحتوى المقدم كما يساعد في تكوين هوية بصرية وموسيقية له تميزه عن البرامج الأخرى، ونظرا لهذه القيمة فإنه يولى أهمية كبيرة في تصميمه، كما أن جنريك برنامج "جلسة وانسا" يتضمن عدة عناصر سمعية وبصرية.

المرأة الجزائرية من خلال برامج التلفزيون أميرة عطاء الله وفاطمة الزهراء ثنيو ♦ العناصر السمعية:

تساهم موسيقى الجنريك في البرامج التلفزيونية بشكل كبير في تحديد طابع خاص للبرنامج وتعزيز الانطباعات العاطفية للجمهور، خاصة تلك البرامج الموجهة للمرأة والتي عادة ما تستخدم الموسيقى التي تتسم باللطافة والإيجابية مما يساعد ذلك في إلهام مشاعر الجمهور النسائي.

ففي البرنامج التلفزيوني الجزائري "جلسة وانسا" نرى أنه استخدم موسيقى حماسية التي تعزز من التحفيز والتفاؤل والروح الإيجابية، كما يمكن أن يشير ذلك الحماس ويزيد من رغبة المشاهد في استكشاف المحتوى بشكل أكثر فعالية وتفاعل.

♦ العناصر البصرية: نرى من خلال الجنريك الخاص ببرنامج محل الدراسة أنه يحوي العديد من العناصر البصرية التي تؤول لدلالات كثيرة قد تعبر على مضمون حلقات البرنامج والهدف منه، حيث ركز على عرض مجموعة من الألوان والصور والتي نصنفها كالآتي:

♦ الألوان: من خلال الجنريك لا توجد ألوان ثابتة وواضحة بل يوجد مزيج وتدرج لألوان متحركة طيلة مدة الجنريك والمتمثلة في 4 ألوان بارزة وهي الأبيض والأسود والذهبي والبنفسجي ولهذه الألوان دلالات قوية حيث إن: اللون الأبيض يرمز النقاء والهدوء والتجدد والإشراق، وهذا ما يعكس الأناقة والأنوثة للمرأة. (معايير، 2021)

الأسود يعبر عن الأناقة والتأثير والتميز ويدل أيضا على الثقة والسلطة وهذا ما يحقق التوازن بين الرقي والتأثير الإيجابي في المرأة. (الرحيم، 2023)

. الذهبي يمثل الرفاهية والثراء والجمال تلك الدلالات التي تعبر على سمات المرأة المتقدمة والمتألقة كما يمكن أن يرمز إلى الثقة بالنفس والقوة الداخلية والتي قد تكون ذات أهمية خاصة في سياق هدف البرنامج. (منى، 2018).

أما البنفسجي فهو يعبر عن الفخامة والجاذبية والأنوثة والراقي وقد يظهر استخدامه في الجنريك للتعبير على تفرد المرأة وقدرتها على التألق بشكل مميز. (السعو، 2021)

إن اختيار هذه الألوان يمكن أن يهدف إلى تحقيق توازن بين الحداثة والتأثير الإيجابي مما يعكس توجيه البرنامج للمرأة بشكل يجمع بين القوة والأنوثة.

❖ الصور: يظهر طوال مدة الجنريك لقطات متتابعة تعبر كل منها على دلالة معينة. اللقطة الأولى لسيدة بلباس أنيق متجهة إلى خارج المنزل وفي لقطة موالية تظهر في مكان العمل وهي منشغلة وسط مجموعة من الأوراق (امرأة عاملة). في لقطة موالية تظهر امرأة أخرى تحمل حقيبة سفر ومتوجهة إلى مدخل الفندق (امرأة مستقلة).

في لقطة أخرى يظهر مجموعة من النساء في اجتماع بمكتب، يرتدن لباس رسمي ويتحدثن (صاحبة أعمال).

وفي لقطة موالية تظهر امرأة منشغلة بالعمل على الكمبيوتر وتتكلم في الهاتف في نفس الوقت وتسجل ملاحظات على الورقة من جهة أخرى (امرأة نشيطة وعملية).

في لقطة أخرى تظهر امرأة في المنزل تحضر سفرة الغذاء وتزين الطاولة بديكورات عصرية (امرأة مبدعة).

في لقطة ما قبل الأخيرة تظهر امرأة تجلس فوق كرسي في غرفة النوم وتنتظر إلى الشرفة بتأمل وتدون ملاحظات (امرأة تخطط وتفكر).

أما في نهاية الجنريك يظهر شعار البرنامج.

المرأة الجزائرية من خلال برامج التلفزيون أميرة عطاء الله وفاطمة الزهراء ثنيو

❖ مدة الجينيريك: اعتمد هذا البرنامج على جنريك مدته 20 ثانية، وهي تتوافق مع المدة الزمنية للحلقة التي تتراوح ما بين 45 دقيقة إلى ساعة، كما أنها كافية لإبراز طبيعة البرنامج.

❖ أستوديو البرنامج: يتخذ أستوديو برنامج "جلسة وانسا" ديكور منزل، بحيث يتم عرض وتقديم حلقات البرنامج في صالون المنزل، هذا الأخير الذي تميز بديكورات وألوان ذات دلالات مختلفة.

حيث يطغى على الأستوديو اللون الزهري والبنفسجي والذي يقترن بالأنوثة والجاذبية مما يعزز الجو الناعم والمريح، في حين يضيف اللون البنفسجي لمسة من الفخامة والراقي، ويظهر هذا الاختيار في الألوان تفرد المرأة ويعكس الرغبة في إبراز جوانبها الجمالية والراقية.

أما من ناحية الديكور فيظهر مقابل الكاميرا صورة كبيرة لامرأة إفريقية معلقة على الحائط ويمكن أن ترمز إلى تعزيز التنوع والتمثيل المختلف لطبقات المجتمع خاصة في ظل العنصرية القائمة، كما يتميز الأستوديو بوجود أرائك عصرية بيضاء وسط الأستوديو مما خلق توازنا وتناسقا بين اللمسات اللونية الزاهية والألوان الهادئة وأضاف لمسة من النقاء والانسجام الذي خلق بيئة مريحة ومتوازنة تعكس الجاذبية والراحة للمشاهدين، ناهيك عن وجود ديكورات مختلفة موزعة بشكل أنيق على زوايا الأستوديو.

أما من ناحية الجانب الوظيفي فيوجد على يسار الكاميرا شاشة يعرض من خلالها مختلف القوالب الفنية التي تعالج المواضيع المقدمة، كما يتوسطه الأستوديو مجموعة من الطاولات العصرية التي تسهل الانسجام والتواصل في فضاء البرنامج كما أنها تساعد في طريقة الجلوس وكذلك تعزز طريقة الحوار والمناقشة وتبادل الأفكار بين مقدمات البرنامج وضيوف الحلقة.

❖ الإضاءة الرئيسية: وهي إضاءة تم توزيعها على أستوديو البرنامج بشكل عام.

❖ الإضاءة الخاصة الموجهة: وهي الإضاءة الموجهة لمكان الشخصيات المتواجدة في الأستوديو "المقدمات والضيوف".

الجدول 4: يمثل أنواع المقدمات المستخدمة في الحلقات المختارة من البرنامج التلفزيوني الجزائري "جلسة وانسا"

الفئات:	التكرار:	النسبة المئوية:
توضيحية	9	45%
استفهامية	2	10%
تشويقية	8	40%
اقتباسية	1	5%
المجموع	20	100%

يتبين لنا من خلال الجدول رقم (4) المقدمات الأكثر استخداما في طرح المواضيع في الحلقات المختارة من برنامج الدراسة، حيث يظهر لنا أن البرنامج يعتمد بشكل أكثر على استخدام المقدمة التوضيحية بنسبة 45% والمقدمة التشويقية بنسبة 40% ثم تليها بعد ذلك كل من المقدمة الاستفهامية بنسبة 10% والمقدمة الاقتباسية بنسبة 5%

إن هذا الطرح يظهر اهتماما كبيرا في الاعتماد على أسلوب التوضيح والتشويق في بداية البرنامج وهذا الأسلوب فعال جدا في جذب الانتباه وإبقاء المشاهدين مهتمين، فالمقدمة التوضيحية قد توفر فهما جيدا للموضوع والتشويقية تحفزه على المتابعة، وهذا يعبر على إستراتيجية البرنامج في جذب الجمهور المستهدف.

الجدول 5: يمثل المواضيع التي تناولتها الحلقات المختارة من البرنامج التلفزيوني الجزائري جلسة وانسا:

الفئات:	التكرار:	النسبة المئوية:
اجتماعية	13	20%
اقتصادية	2	3.07%
سياسية	/	0%
تعليمية ثقافية	11	16.92%
صحية (جسمية/نفسية)	7	10.76%
رياضية	1	1.53%
الفنية	20	30.76%

المرأة الجزائرية من خلال برامج التلفزيون أميرة عطاء الله وفاطمة الزهراء ثنيو

الجمال والموضة	7	10.76%
ديكورات واهتمامات منزلية	4	6.15%
المجموع:	65	100%

يتبين لنا من خلال الجدول رقم (5) المواضيع التي تناولتها الحلقات المختارة من البرنامج التلفزيوني "جلسة وانسا"، حيث يظهر لنا من خلاله أن البرنامج يعطي للمواضيع الفنية الأولوية في الطرح وذلك بنسبة 30.76%، يليها بعد ذلك المواضيع الاجتماعية بنسبة تقدر ب 20%، وفي المرتبة الثالثة نجد المواضيع التعليمية الثقافية بنسبة 16.92%، بعدها تأتي كل من المواضيع التي تخص الصحة وكذلك مواضيع الجمال والموضة بنفس النسبة والمقدرة ب 10.76%، أما في المرتبة الخامسة نجد المواضيع التي تخص الديكور والاهتمامات المنزلية بنسبة 6.15%، ثم تليها المواضيع الاقتصادية بنسبة 3.7%، والأخبار الرياضية في المرتبة الأخيرة بنسبة 1.53%، وفي مقابل هذه النسب نلاحظ غياب المواضيع السياسية في الحلقات المختارة من برنامج الدراسة.

ومن خلال هذا يتبين لنا وجود اللاتوازن في طرح المواضيع فعلى الرغم من وجود تنوع في المواضيع ضمن مجالات مختلفة في الثلاث أعداد الأولى من سنة 2023، إلا أن تركيز البرنامج على تناول المواضيع الفنية سيسمح في إعطاء البرنامج سمة فنية أكثر من طابعه الموجه للمرأة، وهذا ما سيؤثر على قدرة جذب الجمهور المستهدف وتلبية توقعاته وتفاعله مع المحتوى الموجه له، إضافة إلى ذلك تركيز البرنامج في طرح المواضيع الاجتماعية مقارنة بالمواضيع الأخرى، الأمر الذي سيعزز من وجود النمطية التي تؤثر سلبا على إدراك المرأة ودائرة اهتماماتها، خاصة وأن مضمون هذه المواضيع الاجتماعية تدور في إطار العلاقات الزوجية والمجتمعية والمواضيع السطحية التي لا تعالج بعمق المواضيع الاجتماعية الأكثر أهمية خاصة في ظل التغيير الاجتماعي الحاصل، ومن جهة أخرى نرى وجود مواضيع تعليمية وثقافية ضمن المواضيع المطروحة فبالرغم من نسبتها الضئيلة إلا أن وجودها سيساهم بشكل كبير في خروج المرأة من المواضيع النمطية وترقية فكرها نحو مواضيع تعليمية وتنشيطية جديدة.

الجدول 6: يمثل الأساليب المستخدمة في طرح ومناقشة مواضيع الحلقات المختارة من البرنامج التلفزيوني الجزائري "جلسة وانسا":

الفئات:	التكرار:	النسبة المئوية:
تقديم معلومات	20	41.66%
مناقشة أسباب	14	29.16%
طرح حلول	14	29.16%
عرض عدة آراء	/	/
المجموع:	48	100%

يتبين لنا من خلال الجدول رقم (6) مختلف الأساليب المستخدمة في طرح ومناقشة مواضيع الحلقات المختارة من البرنامج محل الدراسة، حيث يظهر استخدامه لأسلوب تقديم المعلومات بنسبة 41.66% يليه في المرتبة الثانية كل من أسلوب مناقشة الأسباب وطرح الحلول بنسبة 29.16%، مع استغناء البرنامج على أسلوب تعدد الآراء في تقديمه ومناقشته لمختلف المواضيع.

إن معطيات الجدول تعكس توجه البرنامج نحو تقديم المعلومات والتي للأسف تأتي أغلبها من الفقرة الفنية (في ضيافتنا) التي تقوم على تقديم معلومات حول الشخصية التي تم استضافته، حيث يعطيها البرنامج مساحة كبيرة من خلال الحلقات التي يقدمها، وبالتالي لا يعكس هذا الأسلوب بشكل كبير المفاهيم التنموية والتوعوية، أما بخصوص النسب المتساوية لأسلوب مناقشة الأسباب وطرح الحلول فقد يعبر ذلك على التوازن بين تحليل المشكلات وتقديم حلول فعالة.

أما في ما يتعلق باستغناء البرنامج عن أسلوب عرض عدة آراء فيمكن أن يؤثر ذلك على تجسيد صورة شاملة للقضايا التي تفقد البرنامج بعض من الديناميات والتوازن في طرح المواضيع وربما يقلل من إمكانية تحقيق تفاعل أو اتصال أفضل مع الجمهور.



المرأة الجزائرية من خلال برامج التلفزيون أميرة عطاء الله وفاطمة الزهراء ثنيو

الجدول 7: يمثل القوالب الفنية المستخدمة في طرح ومناقشة مواضيع الحلقات المختارة من البرنامج التلفزيوني الجزائري "جلسة وانسا":

الفئات:	التكرار:	النسبة المئوية:
الحديث المباشر	20	32.78%
حوار	20	32.78%
تقرير	1	1.63%
بورتريه	20	32.78%
صبر الآراء	/	/
روبورتاج	/	/
المجموع:	61	100%

يتبين من خلال الجدول رقم (7) مختلف القوالب الفنية التي استخدمها برنامج "جلسة وانسا" من خلال حلقاته المختارة، حيث يتضح لنا استخدامه لكل من قالب الحوار والحديث المباشر والبورتريه بنسبة 32.78% لكل منهم، كما استخدم التقرير بنسبة 1.63%، فيما استغنى عن استخدام باقي القوالب الفنية الأخرى.

يتخذ البرنامج الطابع الحوارى كونه يستخدم الحوار بشكل دائم في تقديمه ومناقشته لمختلف المواضيع وهذا ما يخلق تفاعلا قويا مع الجمهور ويسهم في جعل المحتوى أكثر قربا منه، أما الحديث المباشر فيكون استخدامه في بداية الحلقة ونهايتها، كما يستخدم البرنامج البورتريه بشكل دائم في التعريف بالشخصية التي تم استضافتها ومختلف أعمالها في فقرة في ضيافتنا

إن استغناء البرنامج عن باقي القوالب الفنية في معالجته للمواضيع والقضايا قد يؤثر على جودة البرنامج، لأن تعدد القوالب الفنية تضيف تنوعا يثري تجربة المشاهد.



الجدول 8: يمثل القيم التي سعت في غرسها الحلقات المختارة من البرنامج التلفزيوني الجزائري "جلسة وانسا":

الفئات:	التكرار:	النسبة المئوية:
التنوير	7	17.07%
التنمية	13	/
		7.97%
		30.96%
		/
		15.38%
		23.07%
		23.07%
الجمال	7	17.07%
النصح	14	34.14%
المجموع:	41	100%

يتبين من خلال الجدول رقم (8) مختلف القيم التي سعى البرنامج محل الدراسة غرسها في الجمهور المستهدف، حيث نلاحظ أن البرنامج يسعى إلى غرس قيم النصح بالدرجة الأولى بنسبة 34.14%، تليها بعد ذلك قيم التنمية بنسبة 31.14% هذه الأخيرة التي تشمل كل من (التنمية الاجتماعية بنسبة 30.96% والتنمية الثقافية والجسدية بنسبة 23.07% والتنمية الاقتصادية بنسبة 15.38% والتنمية الشخصية بنسبة 7.97%)، وفي المرتبة الثالثة نجد كل من قيم التنوير والجمال بنسبة تقدر 17.07%.

إن تركيز البرنامج على قيم النصح تعكس الدور الذي يقوم به من خلال سعيه في تقديم الإرشادات وتوجيهات للمشاهدين، الوضع من شأنه أن يجعل المحتوى فعال أكثر ويساعد الجمهور في عدة جوانب خاصة إذا ربطنا هذه القيمة بالمواضيع التي يركز البرنامج في تقديمها (الاجتماعية، الصحية، التعليمية الثقافية، والموضة والجمال) هذه المواضيع التي على الرغم من كونها نمطية إلى أنها مهمة وتحتاج إلى توجيه وإرشاد من قبل إخصائيين في المجال، ناهيك عن قيم التنمية التي مست جوانب مختلفة (التنمية الاجتماعية والجسدية والثقافية

المرأة الجزائرية من خلال برامج التلفزيون أميرة عطاء الله وفاطمة الزهراء ثنيو

والاقتصادية وحتى التنمية الشخصية) وهذا ما يعكس على وجود محتوى غني ومتنوع يساهم في تحسين جودة حياة الجمهور.

يسعى البرنامج أيضا من خلال مواضيعه على غرس قيم التنوير التي تسهم في توعية المشاهدين حيال مواضيع مختلفة وتشجعهم على التفكير النقدي أما قيم الجمال فلها ارتباط ثقافي قوي بينها وبين المرأة فيمكن أن يكون لوجودها إضافة إيجابية ما دامت تقدم بشكل متوازن.

الجدول 9: يمثل الفئة المستهدفة من خلال مواضيع الحلقات المختارة من برنامج التلفزيوني "جلسة وانسا:

الفئات:	التكرار:	النسبة المئوية:
الأم	5	15.62%
الزوجة	3	9.37%
المرأة العاملة	1	3.12%
الفتاة	3	9.37%
غير محدد	20	62.5%
المجموع:	32	100%

يتبين من خلال الجدول رقم (9) الفئة الأكثر استهدافا من خلال المواضيع التي يعالجها البرنامج محل الدراسة، حيث يتضح لنا أن البرنامج يستهدف الجمهور بشكل عام دون تحديد فئة معينة وذلك بنسبة 62.5 بالمائة، في حين يستهدف الأم في المرتبة الثانية بنسبة 15.62، تليها في المرتبة الثالثة كل من الزوجة والفتاة بنسبة 9.37 بالمائة، وفي المرتبة الأخيرة المرأة العاملة بنسبة 3.12 بالمائة.

من خلال هذه النسب نرى أن البرنامج محل الدراسة يهدف إلى اختيار المواضيع التي تخاطب الجمهور بشكل عام ونرى ذلك من خلال المواضيع الفنية التي تتعمد منحها مساحة زمنية كبيرة وفقرة ثابتة طوال الأعداد الأربعة من سنة 2023، وهذا ما يتناقض مع طابع البرنامج الذي يعتبر برنامجا موجها للنساء ويحمل مسؤولية التأثير الإيجابي في معالجة قضاياها وتوجيه رسائل تشجيعية وتوعوية.

خاصة وأن نسب المواضيع الموجهة للفئات النسائية المختلفة من (أم، فتاة، زوجة، امرأة عاملة) ضئيلة جدا مقارنة ببقية المواضيع.

كما أن البرنامج لا يدرك أهمية التغييرات الاجتماعية في مكانة وأدوار المرأة والتي خلقت لها مشكلات جديدة في العديد من الأصعدة وجب تسليط الضوء عليها ومعالجتها، والدليل عن ذلك هو المواضيع الضئيلة جدا التي تخاطب المرأة العاملة، هذا الطرح الذي يجعل مواضيعه بعيدة عن مواكبة التغييرات الاجتماعية في حياة المرأة وعن إدراكه لمسؤوليته اتجاه هذه الفئة.

2.2 نتائج الدراسة:

بإجراء الدراسة التحليلية لمضمون عينة من البرنامج التلفزيوني الجزائري الموجه للنساء "جلسة وانسا" والمتمثلة في 20 حلقة والذي يعرض على القناة الخاصة الشروق tv وباستخدام أداة تحليل المضمون توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1- البرنامج التلفزيوني "جلسة وانسا" هو برنامج حوارى أسبوعي يتم بثه كل يوم ثلاثاء على الساعة 21:20 مساء، وهو توقيت مناسب جدا ويتوافق مع وجود أغلب النساء في المنزل يشترك في تقديمه مجموعة من النشاطات في مجال الإعلام، تتراوح مدته ما بين 45د إلى ساعة وهي مدة كافية جدا لطرح ومناقشة مختلف المواضيع التي تهم المرأة.

2- يعتمد البرنامج التلفزيوني "جلسة وانسا" على هيكل عام يتضمن 3 فقرات متنوعة تغطي مجموعة واسعة من المواضيع طيلة الثلاثة أعداد الأولى من سنة 2023، أما في العدد الرابع شهد البرنامج تغييرات جديدة مست مجالات بعض الفقرات التي يقدمها، حيث ركزوا من خلالها على الجوانب الجمالية والشكلية وكذلك كل ما يتعلق بالأمومة والطفل.

3- يركز البرنامج التلفزيوني "جلسة وانسا" من خلال الحلقات المختارة من الدراسة على المواضيع الفنية ويمنحها أثر من نصف وقت البرنامج من خلال فقرة

المرأة الجزائرية من خلال برامج التلفزيون أميرة عطاء الله وفاطمة الزهراء ثنيو

ثابتة يتم من خلالها استضافة شخصيات مشهورة من الساحة الفنية والتمثيلية، مما جعل البرنامج يأخذ طابع فني أكثر من كونه برنامجا موجها للمرأة، على الرغم من أنه يحمل مسؤولية توعية المرأة وتنمية فكرها وسط مواضيع كثيرة كانت لها الأهمية بأن يسلط عليها الضوء وتناقش.

4- يتميز جنريك برنامج "جلسة وانسا" بوجود عناصر سمعية وبصرية تعكس طبيعة البرنامج لكن لا تعكس محتواه، حيث إن الجنريك ركز في تقديم المرأة في صورة (المرأة العاملة، المرأة المستقلة، صاحبة الأعمال، امرأة عملية ونشيطة، امرأة مبدعة، امرأة تخطط وتفكر)، تلك الصور التي لم تعكس في أغلبها المواضيع المقدمة في حلقات البرنامج.

5- يتميز أستوديو برنامج "جلسة وانسا" بديكور منزل، حيث يتم عرض وتقديم مواضيع البرنامج في صالون المنزل، هذا الأخير الذي يحتوي على ديكورات عصرية راقية مختلف العناصر اللونية التي تعكس طبيعة الجمهور المستهدف (المرأة)، كما يقابل الشاشة بشكل مباشر صورة كبيرة لفتاة أفريقية معلقة في على الحائط، مما يعبر على تعزيز التنوع والتمثيل لمختلف طبقات المجتمع خاصة في ظل العنصرية القائمة.

6- يعتمد البرنامج التلفزيوني "جلسة وانسا" في طرحه لمختلف المواضيع التي يعالجها على المقدمة التوضيحية وكذلك التثويقية وهذا نظرا لكون هذه الأساليب فعالة في جذب انتباه المشاهد من جهة وتقدم له فهما مبدئيا جيدا وواضحا لهذه المواضيع.

7- يتبنى البرنامج التلفزيوني "جلسة وانسا" من خلال حلقاته مواضيع متنوعة في مجالات مختلفة، غير أنه يعتمد التركيز على كل من المواضيع الفنية بالدرجة الأولى والمواضيع الاجتماعية بالدرجة الثانية، فبالرغم من وجود مواضيع تعليمية وثقافية إلا أن التركيز على المواضيع الاجتماعية قد يعزز من وجود النمطية التي تعود بالسلب على فكر المرأة ودائرة اهتماماتها، ناهيك عن المواضيع الفنية التي تؤثر على طابع البرنامج بشكل عام ومسؤوليته تجاه المرأة.

8- يستخدم البرنامج التلفزيوني "جلسة وانسا" في طرحه للمواضيع أسلوب تقديم المعلومات بالدرجة الأولى بنسبة 41.66% والتي في الأغلب ما نجدها في الفقرة الفنية التي تقوم على تقديم معلومات فنية حول الشخصية المشهورة التي تمت استضافتها، بالإضافة إلى استخدام كل من أسلوب مناقشة الأسباب وطرح الحلول بشكل متوازن لتحقيق مناقشة أعمق للمواضيع المطروحة.

9- يتخذ البرنامج الطابع الحوارى لاعتماده بشكل كبير على أسلوب الحوار في تقديمه ومناقشته للمواضيع التي يطرحها وهذا ما يساهم في خلق تفاعل وسط الأستوديو الذي من شأنه أن يساهم في جذب الجمهور وتشجيع التفكير النقدي لمختلف القضايا، بالإضافة إلى استخدامه للبورترى في فقرة في ضيافتنا للتعريف بالشخصية التي تمت استضافتها، وسط غياب الأساليب الفنية الأخرى التي من شأنها أن تزيد من جودة البرنامج وثراء معلوماته.

10- يسعى البرنامج التلفزيوني "جلسة وانسا" من خلال مواضيعه إلى غرس مجموعة من القيم الإيجابية، حيث يركز بالدرجة الأولى على غرس كل من قيم النصح بنسبة 34.14% وكذلك قيم التنمية بنسبة 31.14%، بحيث يعمل على توجيه وإرشاد المشاهد وتنمية معارفه في مختلف مجالات التنمية، ناهيك عن قيم التنوير التي تساهم في رفع الوعي اتجاه العديد من القضايا، كما يسعى أيضا إلى غرس قيم الجمال لما لها من ارتباط وثيق بينها وبين المرأة بشكل عام.

11- يخاطب البرنامج التلفزيوني "جلسة وانسا" من خلال مواضيعه الجمهور العام بالدرجة الأولى خاصة من خلال الفقرة الفنية التي يمنحها مساحة زمنية كبيرة وفقرة ثابتة طوال الأعداد الأربعة من سنة 2023، وهذا ما يتناقض مع تخصص البرنامج كونه موجها للمرأة، كما أنه وعلى الرغم من طرحه للمواضيع التي تخاطب الأم والزوجة والفتاة إلا أنه أهمل بشكل كبير فئة المرأة العاملة، خاصة وأن لهذه الفئة قضايا ومشكلات كثيرة في عصر يشهد تغيير اجتماعي كبير وجب تسليط الضوء عليها ومعالجتها.

المرأة الجزائرية من خلال برامج التلفزيون أميرة عطاء الله وفاطمة الزهراء ثنيو

خاتمة:

إن التفاعل مع التغيرات الاجتماعية يعتبر أمرا حيويا وإلزاميا أيضا، ففي ظل النمطية التي لازمت مواضيع المرأة عبر مختلف وسائل الإعلام أصبح من الضروري على هذه الأخيرة مواكبة هذا التغير الحاصل في أدوارها ومكانتها ودائرة اهتماماتها وقضاياها المختلف التي أنتجها عصرنا الحالي، كما تحمل البرامج التلفزيونية خاصة تلك الموجهة للمرأة مسؤولية في ذلك كونها المنصة التي يجب أن تعزز فيها قضاياها ودورها في المجتمع من خلال تنويع في المحتوى وتبسيط الضوء على مختلف إنجازاتها وتقديم نماذج إيجابية تلهم ذويها من النساء.

من خلال تحليلنا لعينة من البرامج التلفزيونية الجزائرية الموجهة للمرأة استنتجنا بأنه بالرغم من عمليات التوعية والتحسيس من قبل الهيئات الرسمية وغير الرسمية فيما يتعلق بقضايا المرأة في وسائل الإعلام وضرورة الخروج من النمطية والعمل على ترقية فكرها وتوعيتها، إلا أنه لا يزال القائمون على مستوى هذه البرامج غير مدركين أهمية الاختيار لنوعية المواضيع التي يجب أن تقدم وكذلك ضرورة التخطيط الجيد ووضع استراتيجيات ملائمة لذلك، فلا تزال هذه البرامج تعطي للمواضيع السطحية والترفيهية الأولوية في التقديم، كما لا زالت تحصر اهتمامات المرأة في القضايا الاجتماعية والمواضيع الشكلية وهذا ما يؤثر بالسلب على مستوى إدراك المرأة ودائرة اهتماماتها، ومنه فإن الإجابة على السؤال البحثي لهذه الورقية البحثية: كيف ساهمت قناة الشروق تي في من خلال البرنامج التلفزيوني "جلسة وانسا" في تقديم مواضيع المرأة في ظل التغيير الاجتماعي؟

وبالرغم من تنوع مواضيعها إلا أنها لازالت لا تواكب المواضيع الجديدة للمرأة في ظل التغيير الاجتماعي الذي نشاهده، ولا تدرك أهمية هذه المنصة الإعلامية ومسؤوليتها اتجاه رفع وعي المرأة وتنمية معارفها في مجالات مختلفة تواكب التطورات الراهنة، ودليل ذلك تغليب المواضيع الفنية سواء في تكرار الطرح أو في المساحة الزمنية الممنوحة لها على حساب المواضيع المهمة الأخرى.



قائمة المراجع:

- reiser, m. (25 septembre 2008). l'image des femmes dans les media. rapport de la commission.
- إسماعيل إبراهيم. (2017). مناهج البحوث الإعلامية. مصر: دار الفجر للنشر والتوزيع.
- Consulté le 12 11, 2023, sur le sujet: https://mawdoo3.com/%D9%85%D8%A7%D8%B0%D8%A7_%D9%8A%D8%B9%D9%86%D9%8A_%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%88%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%A8%D9%86%D9%81%D8%B3%D8%AC%D9%8A
- بن مرسللي احمد. (2013). الأسس العلمية في بحوث الإعلام والاتصال (الإصدار ط1). الجزائر: الورسم للنشر والتوزيع.
- رشدي أحمد طعيمة. (2004). تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية- مفهومه-أسسه- استخداماته. سلطنة عمان: دار الفكر العربي للنشر والتوزيع.
- شاشو شفيق. (بلا تاريخ). الصورة النمطية عبر الانترنت وأثرها على تربية الطفل العربي. تاريخ الاسترداد 12 12, 2023، من <https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/169/3/9/42384>
- علي خليل شقرة. (2015). الإعلام والصورة النمطية (الإصدار 1). الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع.
- فاروق ناجي محمود. (2008). البرنامج التلفزيوني كتابته ومقومات نجاحه. العراق: دار الفجر للطباعة والنشر.
- فهد بن عبد الرحمان الشميمري. (2022, 1 29). كيف يتم تصنيف المراجع التلفزيونية. تاريخ الاسترداد 12 17, 2023، من المرجع: <https://almerja.com/more.php?idm=165226>
- محمد طوالبية. (2003-2004). صورة الإسلام السياسي في الصحافة العربية في المهجر بعد أحداث 11 سبتمبر 2001. رسالة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، 62. جامعة الجزائر.
- مراد بن سعيد-خديجة زيان. (2018, 1 15). التغيير الاجتماعي عند مالك بن نبي: دراسة في واقع العالم العربي. مجلة الباحث للدراسات الأكاديمية، 5 (1)، صفحة 118.
- Consulté le 12 11, 2023, sur le sujet: <https://mawdoo3.com/%D8%AF%D9%84%D8%A7%D9%84%D8%>

المرأة الجزائرية من خلال برامج التلفزيون أميرة عطاء الله وفاطمة الزهراء ثنيو

A7%D8%AA_%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%88%D9%86_%D8
%A7%D9%84%D8%A3%D8%A8%D9%8A%D8%B6

معرفة. (بلا تاريخ). برامج التلفزيون. تاريخ الاسترداد 12, 17, من معرفة:
https://www.marefa.org/%D8%A8%D8%B1%D8%A7%D9%85%D8
%AC_%D8%AA%D9%84%D9%81%D8%B2%D9%8A%D9%88%
D9%86

منى سيد عبد الرحيم. (6, 9, 2023). معنى اللون الأسود. تاريخ الاسترداد 11, 12, 2023,
من المقال:

https://elmqal.com/%D8%A7%D9%83%D8%AA%D8%B4%D9%81
-
%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%84%D8%A7%D9%84%D8%A7
%D8%AA-
%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%8A%D8%AC%D8%A7%D8%A
8%D9%8A%D8%A9-
%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%84%D8%A8%D9%8A
/%D8%A9-%D9%84%D9%84

منى. (1, 4, 2018). معاني الألوان في عالم التسويق والأعمال. تاريخ الاسترداد 11, 12,
2023، من البديل: https://www.albdel.com/11205

المرأة الجزائرية من خلال برامج التلفزيون أميرة عطاء الله وفاطمة الزهراء ثنيو

A7%D8%AA_%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%88%D9%86_%D8
%A7%D9%84%D8%A3%D8%A8%D9%8A%D8%B6

معرفة. (بلا تاريخ). برامج التلفزيون. تاريخ الاسترداد 12, 17, من معرفة:
https://www.marefa.org/%D8%A8%D8%B1%D8%A7%D9%85%D8
%AC_%D8%AA%D9%84%D9%81%D8%B2%D9%8A%D9%88%
D9%86

منى سيد عبد الرحيم. (6, 9, 2023). معنى اللون الأسود. تاريخ الاسترداد 11, 12, 2023,
من المقال:

https://elmqal.com/%D8%A7%D9%83%D8%AA%D8%B4%D9%81
-
%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%84%D8%A7%D9%84%D8%A7
%D8%AA-
%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%8A%D8%AC%D8%A7%D8%A
8%D9%8A%D8%A9-
%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%84%D8%A8%D9%8A
/%D8%A9-%D9%84%D9%84

منى. (1, 4, 2018). معاني الألوان في عالم التسويق والأعمال. تاريخ الاسترداد 11, 12,
2023، من البديل: https://www.albdel.com/11205



Full Name: Amira Attallah

Title Algerian Television Programs and Their Role in Promoting Women
An Analytical Study of the program « for Women Only » on Beur TV.
A thesis Submitted for the PhD Degree in information and Audiovisual science

Abstract

The study focuses on "Algerian Television Programs and Their Role in Promoting Women," emphasizing the need for TV programs that offer new, diverse, and non-stereotypical topics to enhance women's awareness and understanding of social, cultural, economic, and political issues, and to encourage their participation in various development fields. These programs should reflect women's successes and challenges, impacting their self-perception, roles, and interests.

Despite women's achievements, many TV programs fail to showcase this success due to a focus on stereotypical issues, presenting women as a single model with specific interests and status. These programs often prioritize topics related to appearance over intellect, reducing their focus on women's concerns within family and social relations.

The study examines:

- The content of the TV program "For Women Only," analyzing its media agenda and the prioritization of topics in terms of presentation and duration, and whether these topics promote women.
- The agenda of Algerian television programs aimed at women from the perspective of Algerian female academic researchers in media and communication.

The central question of the study is: What is the role of Algerian television programs in promoting women? The study uses a descriptive approach and content analysis for data collection, supported by a questionnaire. It includes a sample of 32 complete episodes of "For Women Only" from YouTube in 2021, based on convenience sampling. Additionally, it surveyed 36 Algerian female academic researchers from various universities specializing in media and communication.

Key findings include:

Algerian television programs directed at women prioritize building their media agenda around social topics, followed by a secondary focus on health-related issues. This approach reinforces stereotypical patterns in constructing agendas targeting a female audience, while significantly overlooking the new roles women play in modern life. Nevertheless, there is a noticeable positive shift in addressing these topics through in-depth analysis that relies on rational methods, fostering critical thinking and enhancing the cognitive awareness of the target audience. This marks an important step toward improving the media treatment of women's issues in Algeria.

Keywords: television programs, Algerian television programs, women, promotion.

Supervisor: Fatima Zahra Teniou – Université de Constantine 3

2024